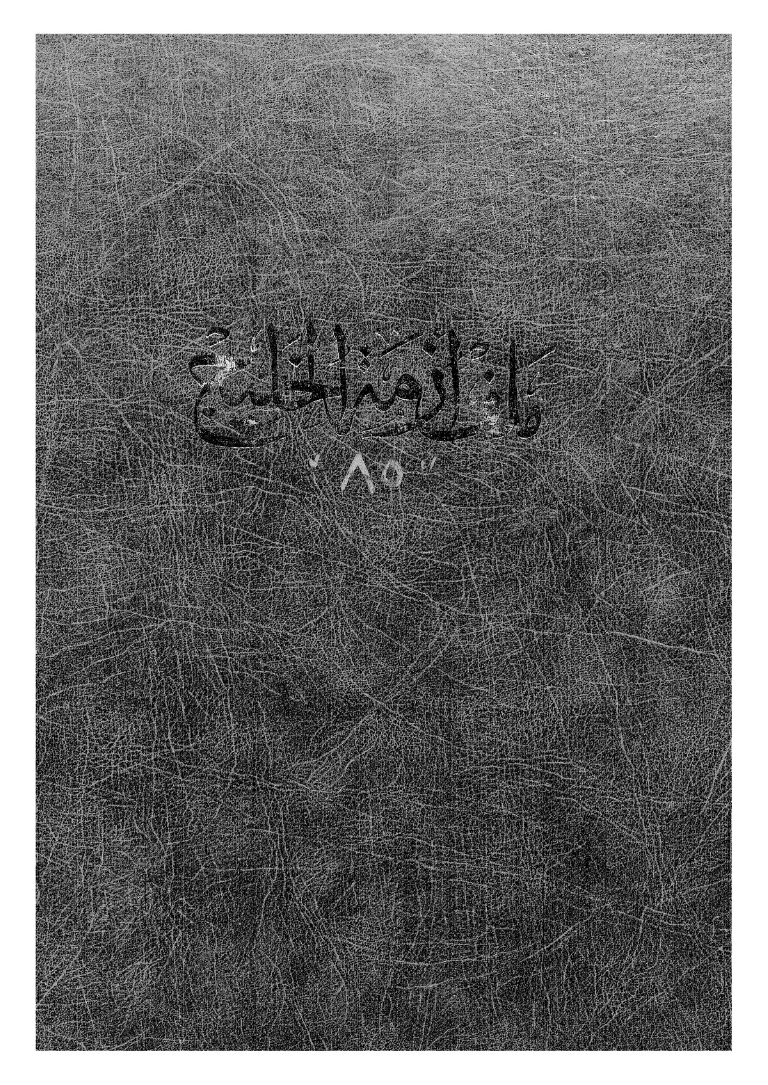

٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمـة الخـليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجـلد ٨٥

مواقف اسلامية

مواقف معارضة للمؤسسات الاسلامية المصرية

الجزء الأول أغسطس ١٩٩٠

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

٣٠	من يحترق بنار الخليج ؟	لواء الاسلام ١٩٩٠/٨/٢١	احمدعزالدين	٧١
٣١	الاخوان المسلمون : والحرب الايرانيةالعراقية . . وغزوالكويت	لواء الاسلام ١٩٩٠/٨/٢١	عبدالمنعم سليم جبارة	٧٤
٣٢	ماهكذا يتعامل الاشقاء . . .	لواء الاسلام ١٩٩٠/٨/٢١	مصطفى مشهور	٧٧
٣٣	بيان من الاخوان المسلمين . .	لواء الاسلام ١٩٩٠/٨/٢١	ـ	٧٩
٣٤	الاخوان المسلمون واحداث الخليج	لواء الاسلام ١٩٩٠/٨/٢١	محمدحامدابوالنصر	٨٠
٣٥	وماذا بعد الكويت . . ؟	لواء الاسلام ١٩٩٠/٨/٢١	ابو طارق	٨٢
٣٦	الاخوان المسلمون يستنكرون الغزوالعراقي للكويت والتدخل الاجنبي في الخليج .	اللواء الاسلامي ١٩٩٠/٨/٢١	محمدحامدابوالنصر	٨٤
٣٧	الذين يتهجمون على الرئيس عرفات لماذا تجاهلتم المبادرة الفلسطينية ؟	الشعب ١٩٩٠/٨/٢١	ـ	٨٧
٣٨	وداعا ايها (العربي) .	الشعب ١٩٩٠/٨/٢١	محمدمتولي عوض	٨٨
٣٩	خيالات صهيونية. . . .	الشعب ١٩٩٠/٨/٢١	عادل مصطفى	٨٩
٤٠	ماسح احذيةيحتج بطريقته الخاصة .	الشعب ١٩٩٠/٨/٢١	شعبان عبدالرحمن	٩٠
٤١	حول بيان اخي المهندس درة	الشعب ١٩٩٠/٨/٢١	ابراهيم شكري	٩١
٤٢	رئيس حزب العمل يؤكد : موقفنا ثابت ازاء مايجري في الخليج .	الشعب ١٩٩٠/٨/٢١	فايز زايد	٩٢
٤٣	الجماعةالاسلاميةتدين التدخل الاجنبي في الخليج .	الشعب ١٩٩٠/٨/٢١	ـ	٩٤
٤٤	شكري يطلب في مقابلة منح السفير العراقي تقديم ضمانات محددة للامن السعودي .	الشعب ١٩٩٠/٨/٢١	ـ	٩٥

٦٠	هل غير الاخوان مواقفهم ؟	النور ١٩٩٠/٨/٢٢	احمد عزالدين	١٣٤
٦١	العنصرية والاستبداد والصعود الى الهاوية .	النور ١٩٩٠/٨/٢٢	أ.د. محمد حبيب	١٣٥
٦٢	بيان .صدام خلا من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم .	النور ١٩٩٠/٨/٢٢	—	١٣٧
٦٣	هل يعي حكامنا الدور الامريكي؟	النور ١٩٩٠/٨/٢٢	فتحي شُعير	١٣٨
٦٤	المرشد العام يؤكد للسفير العراقي: ضرورة انسحاب العراق من الكويت	النور ١٩٩٠/٨/٢٢	—	١٣٩
٦٥	القاتل والمقتول في نار الاعلام الغربي	الاخبار ١٩٩٠/٨/٢٦	د.حسن رجب	١٤٠
٦٦	فك طلاسم الحرب القادمة	الاحرار ١٩٩٠/٨/٢٧	راشد عطار	١٤٢
٦٧	ابراهيم شكري يلتقي بالرئيس القذافي	الشعب ١٩٩٠/٨/٢٧	—	١٥٠
٦٨	تحليل الموقف الحالي.. وتوقعات المستقبل	الشعب ١٩٩٠/٨/٢٨	فوزي محمد طايل	١٥١
٦٩	لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء	الشعب ١٩٩٠/٨/٢٨	عبدالله هلال	١٥٥
٧٠	المبادرة المطلوبة لانقاذ الامة العربية	الشعب ١٩٩٠/٨/٢٨	محمد حلمي مراد	١٥٧
٧١	الاعداد للمستقبل	الشعب ١٩٩٠/٨/٢٨	—	١٦٠
٧٢	الجنود اليهود في الاراضي المقدسة ولا حول ولا قوة الا بالله	الشعب ١٩٩٠/٨/٢٨	—	١٦٢
٧٣	علماء الاسلام يؤكدون : لا يجوز الاستعانة بالكافرين لحماية بلاد المسلمين .	الشعب ١٩٩٠/٨/٢٨	قطب العربي	١٦٣
٧٤	رعى الابل في افريقيا والخنازير في قشتالة .	الشعب ١٩٩٠/٨/٢٨	محمد ابو الفتوح	١٦٥

٧٥	مرشدالاخوان يؤكدمجددامواقف الجماعــة .	الشعب ١٩٩٠/٨/٢٨	—	١٦٧
٧٦	ردالرئيس صدام على بيان الرئيس مبــارك	الشعب ١٩٩٠/٨/٢٨	—	١٦٨
٧٧	البترول والدم الامريكي...هل يســتويان ؟	الشعب ١٩٩٠/٨/٢٨	احمد مصطفى	١٧٠
٧٨	الانتفاضةقائمة..وفلسطين هــي الرصيد	الشعب ١٩٩٠/٨/٢٨	د.محجوب عمر	١٧٢
٧٩	الوقت في صالح العراق	الشعب ١٩٩٠/٨/٢٨	—	١٧٥
٨٠	الحرب غيرمضمونةوالخسائر رهيبة والطريق مفتوح لتسوية عادلة .	الشعب ١٩٩٠/٨/٢٨	عادل حسين	١٧٩
٨١	المستشار الهضيبي: اذا وقعت الحرب فسوف تدمرشعوبــا باكملها .في الخليج .	النور ١٩٩٠/٨/٢٩	احمد الصادق	١٨٧
٨٢	كــلنا مــسئولون . .	النور ١٩٩٠/٨/٢٩	فتحي شُعير	١٨٨
٨٣	قدر الله غالب . .	النور ١٩٩٠/٨/٢٩	احمد عز الدين	١٨٩
٨٤	المرشدالعام يلتقي بوزيرالدولة الكويتي .	النور ١٩٩٠/٨/٢٩	—	١٩٠

المحدودة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠

الاخوان المسلمون يهيبون بالعراق انهاء الغزو العسكرى للكويت

اهاب الاخوان المسلمون فى بيان اصدره المرشد العام محمد حامد ابو النصر – بالعراق ان يعيد النظر فى غزوه لدولة الكويت الشقيقة وهو الامر الذى أجمعت الامة الاسلامية بل العالم اجمع على استنكاره كما اهابوا بكل شعوب وقادة الامة الاسلامية ان يبذلوا مساعيهم فى هذا الشأن .

واشاروا الى ان هذا الحدث المؤسف يفتح ابواب شر خطيرة وكبيرة على الشعوب الاسلامية وخاصة فى فلسطين المحتلة وهذا هو نص البيان .

فى الوقت الذى تعاظمت فيه آمال الامة الاسلامية والعربية فى ان يسود الوئام والاستقرار وان تتجه كل الجهود لملاقاة الاعداء الذين انهوا اسباب الخلاف بينهم ليكونوا صفا واحدا تجاه الصحوة الاسلامية التى عمت الأرجاء .

وفى الأونة التى بدا ان الخلاف بين الكويت والعراق اتخذ طريقا سلميا للحل والتفاهم فوجئنا بالغزو العسكرى العراقى للكويت فكان هذا عملا مروعا ومثيرا للدهشة ومخيبا للآمال – ولايغيب عن الذهن ان هذا الحدث الضخم يفتح ابواب شر خطيرة وكبيرة ويؤثر على مجريات كفاح الشعوب الاسلامية فى كل الارجاء خاصة فى فلسطين المحتلة ويخشى ان يستغله العدو الصهيونى لتحقيق مآربه .

ونحن نهيب بقادة العراق ان يعيدوا النظر فيما اقدموا عليه وهو الأمر الذى أجمعت الأمة الاسلامية بل والعالم كله على استنكاره كما نهيب بكل شعوب وقادة الامة الاسلامية ان يبادروا ببذل مساعيهم وتفوذهم لدى دولة العراق لتسحب قواتها من الكويت وتمتنع عن التدخل فى شئونها تمهيدا لاستئناف مساعى الوساطة بين البلدين الشقيقين لايجاد حل سلمى لما هو واقع بينهما من خلاف قديم .

والله نسأل ان يجنب امتنا الاسلامية عامة والعربية خاصة ما يتهددها من اخطار تحيط بها من كافة الجوانب ان يهيىء لها ولقادتها ما يسدد به الخطر وينجى به من المهالك . وهوسبحانه وتعالى أعظم مسئول واكرم مجيب ..



تفاصيل الاتصالات العراقية لتشكيل حكومة جديدة للكويت

٢٥ شخصية معارضة ترفض .. ومشايخ للقبائل وافقوا بشروط

أكدت مصادر عربية للشعب ان ٢٥ شخصية كويتية معارضة رفضت المشاركة في تشكيل الحكومة الكويتية الجديدة .. بينما ابدى شيوخ القبائل الذين اجرت العراق اتصالاتها معهم موافقتهم بشروط رفضتها : العراق .

وكانت قد جرت قبيل الاعلان عن التشكيل الجديد للحكومة الكويتية برئاسة العقيد علاء حسين يوم السبت الماضي مشاورات عراقية مكثفة مع العديد من العناصر الكويتية خاصة المعارضين لنظام حكم الشيخ جابر الاحمد الصباح . بالاضافة لبعض مشايخ القبائل ذات العصب القوى في الكويت .. وتؤكد المعلومات في هذا الصدد أنه جرى استدعاء بعض هذه الشخصيات الى العراق للتباحث معهم في شأن تشكيل ودعم الحكومة الجديدة التي تدعمها العراق لتحل محل حكم الشيخ جابر .. وكان البرنامج السياسي الذى اقترحه العراق كمشروع اولي في هذا الشأن يرتكز على العناصر التالية :

- رفض اى تدخل للقوى الاجنبية سواء على الشعب الكويتي او على الاراضى الكويتية .
- الاتجاه الى اقامة علاقات حسن جوار ، وترابط مصالح امنية مع الدول العربية المحيطة بالكويت .
- تسوية المسائل المعلقة مع العراق ، والقبول بوجهة النظر العراقية ، مع التاكيد على ان القبول بوجهة النظر تلك لن يمثل اى اخلال باعتبارات السيادة الكويتية .
- دعم الأسس الكفيلة بتدعيم الاقتصاد العراقى ، من منطلق دور العراق القوى في الذود عن امن الكويت ضد المؤامرات والتدخلات الخارجية .
- الالتزام بدواعى التضامن الاقتصادى مع الدول العربية الاخرى والحفاظ على المصالح الاقتصادية لجميع الاقطار العربية بلا استثناء من خلال تنسيق السياسات الاقتصادية الكفيلة بالوقوف في وجه الاطماع الخارجية .
- الحفاظ بشكل مطلق وكامل على الاعتبارات الامنية التى تربط بين العراق والكويت .

كان هذا هو المضمون الأساسى لمشروع البرنامج السياسى الذى أعدته الحكومة العراقية ، وقد دارت بشأنه محادثات واتصالات مع العديد من الاشخاص ، والذين ترجح المعلومات زيادة عددهم على (٢٥) شخصا ، رشحتهم الحكومة العراقية لتولى امر الكويت .

وفي هذا الاطار تكشف المعلومات عن مذكرة عراقية تم

اعدادها من خلال جهات عراقية عليا .. وسلمت الى كل من جرى التباحث معهم من الشخصيات الكويتية .. وكان هناك اتجاه باذاعة هذه المذكرة على الشعب الكويتى فى مجموعه من خلال وسائل الاعلام ، الا انه تم العدول عن هذه الفكرة بعدما احست الحكومة العراقية ان هناك فئات لها شانها من الشعب الكويتى تدين بالولاء لامير الكويت وسلسلته السابقة .

اكدت المذكرة العراقية انه من حق الشعب الكويتى ان يتمتع بخيراته وثرواته ، وان تحكمه حكومة وطنية قوية ومخلصة للبواعث القومية الملحة فى الوقت الراهن .. واكدت كذلك أن العالم ينظر الى الكويت على انها دولة غنية مفعمة بالثراء .. الا ان المواطن الكويتى فى داخل بلاده لايستشعر ذلك .. وهنا لابد من التساؤل عن السبب فى ذلك ؟ .

اوضحت المذكرة ان التدخل العراقي جاء لانقاذ شعب الكويت .. وبحيث تضع الكويت الشقيقة قدمها على طريق التقدم الاقتصادى والعلمى والتكنولوجي من خلال الدوافع المخلصة لتحقيق هذا التقدم .. ومن خلال التعاون مع الدول العربية الاخرى .. وان العراق اذ يمد يده للشعب الكويتى لتحقيق ذلك فانه يهيب بجميع القوى الوطنية أن تقضى على براثن الفساد والتدخل الخارجى ، وتقاومه .. حتى تكون الكلمة العربية موحدة .

تفيد المعلومات .. أنه على الرغم من ان جميع الشخصيات الذين جرى التحاور معهم كانوا من معارضي الامير ، الا انهم لم يقبلوا بتشكيل حكومة كويتية جديدة .. وطلبوا من العراق بعض المطالب المحددة :

- ان تتولى هذه الشخصيات نفسها وضع البرنامج السياسى الذى يلائمها ويلائم اتجاهها لحكم الكويت فى الفترة المقبلة .

- ان تنسحب القوات العراقية انسحابا كاملا من داخل الاراضى الكويتة ..

- ان يتقرر تسوية المسائل المعلقة بين الكويت والعراق من خلال المفاوضات السلمية .. وليس من خلال القبول بوجهة النظر العراقية بشكل مسبق .

- ان تكون هذه الحكومة .. حكومة انتقالية .. او مؤقتة .. على ان يتم بعدها اتخاذ اجراءات اصلاح سياسى فى داخل الكويت .. وفى مقدمتها وضع دستور جديد للبلاد .. يضمن حرية الرأى للمواطن الكويتى ، واشاعة روح الديمقراطية الحقة داخل المجتمع الكويتى - والسماح بتعدد الاتجاهات السياسية .. ويتولى مسالة وضع الدستور الكويتي الجديد الحكومة الانتقالية أو المؤقتة بالاشتراك مع المتخصصين الكويتيين .. ومن خلال ادارة كويتية حرة .

رئيس جديد للكويت

واشارت المعلومات الى ان هذه الشخصيات قدرت مرحلة وضع الدستور بعام واحد او اكثر على ان تبدأ بعد ذلك فترة الانتخابات الحقيقية داخل الكويت .. وبحيث تهدف هذه الانتخابات الى تشكيل المجلس الوطنى الكويتى ، واختيار رئيس جديد للبلاد .. وبحيث تكون الحكومة الكويتية الجديدة هى المؤهلة وبشكل اساسى للتفاوض مع الحكومة العراقية حول المسائل المعلقة مع الكويت .. الا ان ذلك لايمنع من ان تكون هناك بدايات للتواصل الى حلول نهائية من خلال الحكومة الانتقالية أو المؤقتة .

وعلى الرغم من ان بعض هذه الشخصيات قدمت تنازلا فى بعض المطالب السابقة بسبب الصعوبات التى اصطدمت بها المباحثات مع العراقيين .. وخاصة فى شأن تسوية المسائل المعلقة بين العراق والكويت عبر القبول بوجهة النظر العراقية .. الا ان العراق رفض كل المطالب السابقة .. مؤكدا على ان اى حكومة كويتية جديدة يجب ان تقر بالارتباط الأمنى والاقتصادى الكامل مع العراق ودون ان تكون هناك نية لوضع برامج سياسية قد يراها العراق متعارضة مع دوافع العمل العربي المشترك .

وفى الوقت نفسه الذى كانت تجرى فيه تلك المباحثات مع بعض الشخصيات الكويتية المعارضة ، كانت تجرى اتصالات اخرى مع بعض شيوخ القبائل الكويتية ، والذين حددوا مطلبهم الاساسى فى ان الكويتيين يمكن ان ينظروا ، ويبحثوا فى اى مطالب او شروط عراقية ، سواء لتولى حكومة كويتية جديدة .. أو بشأن المسائل المعلقة .. اذا ما انسحبت القوات العراقية انسحابا كليا وفوريا من الاراضى الكويتية . وابدى شيوخ القبائل رفضهم التام للقبول بأى منصب فى الحكومة الكويتية المؤقتة ، مشيرين الى ان هذه الحكومة لن تعبر عن صالح الكويت بقدر ماتعبر عن صالح العراق .

وتفيد المعلومات ان العراقيين لم يرغموا ايا من الشخصيات الكويتية لتغيير ارائها أو افكارها ، واعتبروا ان هذه الاراء تعبر عن اصحابها .

أما بشأن شيوخ القبائل فقد كان هناك الحاح من العراقيين على ان يتولوا مناصب فى الحكومة الكويتية المؤقتة .. ومرجع ذلك مايتمتع به هؤلاء المشايخ من ثقل شعبى هائل فى الكويت ، وهو مايمكن ان يدعم من اركان الحكومة الشرعية الجديدة .

وفى هذا الاطار ابدى العراق استعداده للقبول ببعض مطالب هؤلاء الشيوخ .. غير ان المفاوضات لم تحقق النتائج المامولة ..

على ضوء تلك الاتصالات وجدت القيادة السياسية العراقية انها امام مشكلة تتمثل فى تشكيل الحكومة الجديدة .. وفى ضوء ذلك كان هناك اتجاه عراقى سرى فى بعض الاوساط الدبلوماسية العراقية التى كانت مكلفة باجراء الاتصالات مع الشخصيات الحكومية .. يقضى بأن تشترك المملكة



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٠



الشيخ جابر الاحمد الصباح

العربية السعودية مع العراق في تشكيل الحكومة الجديدة .. وكانت المبررات التي طرحت في هذا الشأن تذهب الى القول بأن السعودية لديها بعض اوجه التأثير القوية على بعض الشخصيات وخاصة شيوخ القبائل في الكويت .. وان هذه الشخصيات يمكن ان تثق في الضمانات السعودية .. ورأت تلك الأوساط الدبلوماسية ان نجاح العراق في تشكيل حكومة تحظى بموافقة السعودية سيعطيها الشرعية العربية المناسبة .. حيث سيدفع ذلك بالدول الخليجية الأخرى الى الاعتراف بالحكومة الجديدة . ومن ثم ستواصل بقية الدول العربية اعترافها بتلك الحكومة .

القيادة العراقية ترفض

تؤكد المعلومات ان القيادة السياسية في العراق رفضت هذا الاتجاه رفضا تاما .. واكدت على توافق الرؤى والمصالح السياسية والاقتصادية بين الشيخ جابر الصباح والحكام السعوديين .. وان السعوديين لن يقبلوا بهذا الدور مطلقا .

وعلى وجه العموم .. فقد رفضت هذه الفكرة .. ثم جاء الاعلان العراقي عن تشكيل حكومة عسكرية برئاسة العقيد علاء حسين علي وتضم ثمانية من العسكريين .. وعلى الرغم من ان بعض الأوساط المؤيدة لحكم الشيخ جابر تنفي ان هذه الشخصيات من الكويتيين الا ان المعلومات تؤكد ان اصولهم كويتية .. وقد ابدى رئيس تلك الحكومة العسكرية ، منذ اليوم الأول قبوله تسوية كافة المسائل المعلقة مع العراق .



العراق ... الكويت : المقدمات

فى ساعات الفجر الاولى من هذا الشهر دخل الجيش العراقى الكويت .. وقد سبق غزو العراق للكويت فترة من التوتر تعتبر الثالثة منذ استقلال الكويت من الاحتلال البريطانى عام ١٩٦١ .. فقد وصل التوتر بين العراق والكويت الى حد الحرب مرتين سابقتين بسبب الحدود بينهما . وفيما يلى مقدمات الازمة الثالثة الأخيرة :

ــ ١٥ يوليو ١٩٩٠ : مذكرة عراقية بعث بها وزير الخارجية طارق عزيز الى الامين العام لجامعة الدول العربية اتهم فيها الكويت والامارات بالعدوان على العراقى وسرقة ثرواته النفطية .. وأشارت المذكرة الى زحف الكويت على الأراضى العراقية وسحب البترول من حقل الرميلة العراقى .. كما اتهمت الامارات بمشاركة الكويت فى اغراق سوق النفط بمزيد من الانتاج مما كلف العراق خسارة تقدر بـ٨٩ مليون دولار فى الفترة من ١٩٨١ ــ ١٩٩٠ .

ــ ١٨ يوليو : الرئيس العراقى صدام حسين يتهم « بعض الحكام العرب فى الخليج » بتطبيق « سياسة امريكية » هدفها خفض اسعار النفط .

ــ ١٩ يوليو : تصاعد الازمة بين العراق والكويت وسط حملات صحفية ومظاهرة كويتية على الحدود بينما نشطت الاتصالات العربية المكثفة لاحتواء الوضع . وفى رسالة بعث به وزير الخارجية الكويتى للأمين العام للجامعة العربية دعت الكويت الى تشكيل « لجنة عربية للفصل فى رسم الحدود » المشتركة بين البلدين معتبرة الأمر مشكلة حدود اولا واخيرا بينما اتهمت العراق بمحاولات عدة لحفر ابار نفطية داخل الاراضى الكويتية . كما بعث وزير الخارجية الكويتى برسالة الى الامين العام للأمم المتحدة بشأن النزاع مع العراق .

ــ ٢٠ يوليو : تصريحات كويتية بان العراق يستعد لشن حرب ليجبر دائنيه ــ بما فيهم الكويت ــ على الغاء ديون العراق خلال سنوات حربه من ١٩٨٠ ــ ١٩٨٨ .

ــ ٢١ يوليو : رسالة من طارق عزيز للامين العام للجامعة العربية ردا على المذكرة الكويتية اكد فيها اتهامات العراق للكويت وذكر ان الكويت تملصت من طلب العراق تشغيل الخط الجوى بين البلدين بينما اعيد الطيران بين الكويت وطهران ، واتهمت الرسالة الكويت بتدويل النزاع فى اشارة الى رسالة الكويت للامم المتحدة .

ــ ٢٣ يوليو : وكالة الانباء الكويتية تذيع نص خطة مصرية من أربع نقاط لتسوية الازمة العراقية الكويتية تم طرحها أثناء زيارة طارق عزيز لمصر ابان وجود الملك حسين فى مصر .

ــ ٢٤ يوليو : الرئيس المصرى يزور العراق والكويت والسعودية فى جولة وصفها انها ناجح ، بينما اعلن طارق عزيز رفض العراق للجنة ترسيم الحدود التى اقترحها الكويت ، بينما اعلنت امريكا انها تجرى مناورات عسكرية مشتركة مع الامارات .

ــ ٢٥ يوليو : مبارك يعلن ان وفدين من العراق والكويت سيلتقيان فى جدة خلال ايام ويناشد واشنطن الامتناع عن تصعيد الازمة ، بينما اجتمع الرئيس العراقى مع سفيرة أمريكا فى بغداد التى استدعاها فى حضور طارق عزيز .. واسرائيل تعلن انها تتابع الوضع ولاتستبعد مخاطر الانزلاق الى حرب وان كان وزير الدفاع موشيه ارينز قد افاد ان « التعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة فى شأن مايجرى فى الخليج ليس مطروحا حاليا .

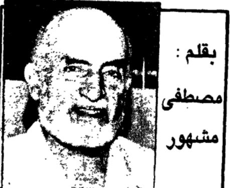
ــ ٢٧ يوليو : اتفاق اعضاء منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) على رفع سعر النفط وتحديد سقف الانتاج واعلن جميع الاعضاء الالتزام بمقررات الاوبك .

ــ ٣٠ يوليو : جلسة ليلية لوفدى العراق والكويت فى جدة بعد استقبال العاهل السعودى لهما وفى اليوم التالى انهارت المباحثات وقرر الوفدان العودة الى بلديها .

وفى فجر أول اغسطس دخل الجيش العراقى الكويت واستولى على العاصمة فى غضون ساعات قليلة وفر أمير الكويت الى السعودية ، ويرغم الجهود العربية المكثفة لاصلاح ما انكسر ورغم التهديد الأمريكى والاجراءات العقابية الدولية الفورية والقمم المصغرة والمكبرة فان تبعات ماحدث لن تكون سحابة صيف عابرة .. ولن يلتئم هذا الجرح العربى الجديد قبل استنزاف دماء عربية جديدة وجهود كان الأجدر بها أن توجه نحو عدو الأمة العربية والاسلامية كلها ، العدو الصهيونى .

ما هكذا يتعامل الأشقاء .. !

اعتداء العراق الشقيق على قطر الكويت الشقيق يتعارض كل التعارض مع ما يجب أن تكون عليه العلاقة بين الدول العربية الشقيقة . والوضع الطبيعي أن تقوم الجامعة العربية بفض اى خلاف بين أعضائها بالطرق السلمية مهما كلفها ذلك من جهد حتى لا يصل هذا الخلاف الى حد الاعتداء المسلح . ولا شك أن هذا الاعتداء الذى حدث من العراق على الكويت يعتبر موجها الى كل الدول العربية باعتبارها اسرة واحدة .. ويلزم أن تتكاتف كل الجهود لانهاء هذا الخلاف وايقاف الاعتداء والحيلولة دون مضاعفاته السيئة . واذا اضفنا الى ذلك آصرة الدين والعقيدة الاسلامية التى تربط هذه الاقطار ، وهذا الدين الذى يجرم ويحرم مثل هذا الاعتداء ويدعو الى وحدة المسلمين وتعاونهم ليحمى بعضهم بعضا ويدعوهم الى التعاون فى مواجهة التحديات من اعداء الاسلام للوقوف صفا واحدا كالبنيان المرصوص ، فذلك يحتم الاسراع فى اصلاح الموقف .



لقد استطاع الاعداء منذ فترة غير قصيرة ان يوجدوا صورا من الفرقة والخلافات بين بعض الدول العربية والاسلامية ، بل وقامت تلك الحرب المدمرة بين العراق وايران وأهلكت الحرث والنسل وأنفق فيها من الاموال مليارات الدولارات التى كانت دولنا العربية والاسلامية أحوج ماتكون اليها لزيادة الانتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتى بدلا من ان تذهب هذه الاموال الى مصانع السلاح فى الغرب والشرق ، هذا بالاضافة الى الارواح التى ازهقت والمدن التى دمرت وغير ذلك من الخسائر التى لا تعد ولا تحصى . وفى الفترة الاخيرة وبعد وقف الحرب ظهرت فى الافق محاولات لتنقية الاجواء وجهود لاعادة العلاقات المقطوعة بين بعض الدول العربية ومصالحات ، وتيسير التنقل بين بعض الدول العربية ، دون حاجة الى تأشيرات دخول . واستبشر الجميع بهذه الروح وتوج ذلك اجتماع مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية فى القاهرة وتناوله لكل قضايا العالم الاسلامى ومساندة الاقطار الاسلامية والاقليات الاسلامية التى تتعرض لغزو او اعتداء ..

كما بدأت محاولات للتنسيق والتعاون بين بعض الدول فى مجالات الانتاج والزراعة والثقافة وغيرها لزيادة أواصر التعاون والالتحام ..

لذلك كان حادث اعتداء العراق على الكويت الشقيق صدمة مخيبة للامال التى بدأت تنعش القلوب ، وهز جميع العرب والمسلمين من الاعماق بل كانت له ردود فعل عالمية مستنكرة هذا التصرف .

ما احوج العرب خاصة والمسلمين عامة أن ينتبهوا الى ما يحاك لهم من اعداء الاسلام وعلى راس هؤلاء الاعداء العدو الصهيونى ومن يؤازرونه .. ان هذا الوضع يوجب ويحتم على اقطارنا الاسلامية حكومات وشعوبا ان تتجاوز ما بينها من خلافات وان تعد نفسها لمواجهة هذا العدو الصهيونى ومخططاته التوسعية والتى يسير فيها بخطوات جادة . فهذا التهجير لليهود السوفييت وغيرهم من الحبشة ومن دول اوروبا الشرقية لا يحتمل اى تأويل غير التمكين لليهود فى فلسطين وما حولها .. وما أسعد العدو الصهيونى وامريكا بهذا الحادث الاليم الذى يمكن ان يتخذاه مبررا للتدخل وفرض سيطرتهما والتحكم فى منابع البترول وكل مقدراتنا . اننا نهيب بالعراق الشقيق ان ينسحب من الكويت وأن تستأنف المفاوضات لحل الخلافات والحقوق المختلف عليها بالطرق السلمية فى ظل الاحترام المتبادل بين الاقطار العربية والاسلامية وفى ظل الحرص على الوحدة والحيلولة دون الفرقة .

نحن نعيش عصر التكتلات والواجب على الامة الاسلامية ان توحد صفوفها وتجعل من وحدتها كتلة اسلامية عالمية قوية تصمد امام اى عدوان ، وتحمى اعضاءها منه وتحقق



الاكتفاء الذاتي فيما بينها سواء من الغذاء او السلاح خاصة . ونتخلص من التبعية الذليلة لغيرنا من الدول ..

ان وحدة الدول العربية الاسلامية رغم حالها الحالى يجعل منها قوة عالمية لها شانها فى توجيه السياسة العالمية . فتوحيد المواقف امام القضايا المختلفة يكون له تاثيره الفعال الذى يعمل له كل حساب ..

نريد ان نتخلص من الاثار السلبية التى خلفها الاستعمار فى بلادنا . ونعود الى الروح الاسلامية التي تربط شعوبنا واقطارنا برباط العقيدة لتعود لنا العزة والسيادة ولنكون اهلا لتاييد الله ونصره ..

ومن القضايا الجديرة بالاهتمام ضرورة احترام ارادة شعوبنا الاسلامية وعدم فرض الوصاية عليها وإعطاؤها حريتها فى انتخاب ممثليها كى يتحقق التعاون الكامل بين الشعوب وحكوماتها فى بناء الاوطان ومواجهة القضايا والمشاكل التى تتعرض لها . نريد ان ينتهى من على سلحتنا الاسلامية تسلط اقلية على الاغلبية بطريقة تزييف الارادة مما يؤدي الى عدم الاستقرار ويعرض الاوضاع الى الاضطراب والضعف فى مواجهة التحديات التى تتصاعد على الساحة ..

تقول الاخبار ان العراق اعلن استعداده لبدء الانسحاب ولكن شرط ذلك بتحقيق الامن فى الكويت . اننا نامل أن يتم الانسحاب والعودة الى تسوية الخلاف بالمفاوضات .. نريد لشعوبنا الاسلامية ان تعيش فى أمن واستقرار لا أن تكون مهددة بالاعتداء عليها من الاعداء والاصدقاء ..

نعود ونقول اننا نهيب بكل الدول العربية والاسلامية ان تكثف جهودها لانهاء هذا الاعتداء وازالة كل اثاره . وعودة روح الاخوة والتعاون بين كل دول وشعوب المسلمين ..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٠

اعرف عدوك

الحرب الآن

لقد اصبحت احتمالات اندلاع الحرب الان أكبر بكثير من اى وقت مضى خلال السنوات الاخيرة .. كانت هذه اول فقرة بدأ بها وزير الدفاع اليهودى موشى ارينز تقريره امام اجتماع مغلق للجنة الخارجية والدفاع التابعة للكنيست الاسرائيلى .. واشار ارينز الى ان العراق اصبحت توجه تهديداتها الحالية الى اسرائيل ، لانها كانت مشغولة فى السنوات السابقة بحربها مع ايران .

واضاف ارينز انه بحث مع قرينه الامريكى ريتشارد شنين الاخطار التى يمثلها صدام حسين وقال (ان توثيق التعاون الاستراتيجى بين اسرائيل والولايات المتحدة من شانه ان يمثل عنصرا هاما للامن فى المنطقة . فاذا اعتقد العرب ـ ولو بالوهم ـ ان هذا التعاون قد ضعف ، فسوف يتجرأون لمهاجمة قوة الردع الاسرائيلية) .. واضاف ارينز فى تقريره امام لجنة الخارجية والدفاع ان انتاج الصاروخ السهم (هيتس) يعتبر انقلابا تكنولوجيا ، كما ان لدى اسرائيل من المعدات والوسائل الاخرى التى يمكنها مواجهة الصواريخ العربية ارض ـ ارض وجاء عن سوريا فى تقرير ارينز ان لدى سوريا جيشا كبيرا .. ان الرئيس الاسد يستطيع دخول الحرب ولكنه ليس بنفس القوة التى كان عليها من اربع سنوات حيث كان يتمتع بمساندة سوفيتية قوية كانت على استعداد لامداده بكافة انواع الاسلحة والذخيرة وقطع الغيار فى حالة نشوب الحرب .

ان تلك العبارة الاخيرة تتناقض تماما مع اول فقرة قالها ارينز فى تقريره ، ولكنه أراد بذلك ان يضع نصب اعين العالم عامة والولايات المتحدة خاصة ان العراق هى العدو الاخطر الذى يجب مواجهته .. وقد علق زئيف شيف ، وهو من اشهر المحللين العسكريين فى اسرائيل على الوضع بقوله [ان الخوف الداهم ليس من ان تبادر العراق بالحرب ، وانما من تدهور الموقف نتيجة حدوث سوء فهم .. ان الخطر العراقى سيكون داهما للغاية بعد استكمال مشروع انتاج الاسلحة غير التقليدية .. ولن يوقف هذا الخطر الا اذا حدث تحول فى الوضع السياسى ..

عادل مصطفى

ماذا جرى فى اتصال صدام - جورباتشوف ؟

اجرى الرئيس العراقي صدام حسين مساء يوم الجمعة الماضى اتصالا هاتفيا بالرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف .. عرض خلاله امكانية المساندة السوفيتية للقوات العراقية فى حال تدخل الولايات المتحدة فى منطقة الخليج .. وشدد صدام خلال الاتصال على اهمية ان يعمل الاتحاد السوفييتي على المحافظة على مصالحه فى المنطقة . مشيرا الى ان العراق لم يبيت الغزو للكويت .. وانما هدف من وراء ذلك الى تامين المصالح الحيوية فى المنطقة . خاصة بعد ما استشعر خطورة التدخل الامريكي والاسرائيلى . والذى يهدد بشكل مباشر مصالح البلدان العربية . وكذلك مصالح الدول الصديقة .

اشارت المعلومات الى ان جورباتشوف اعلن رفضه تقديم اية مساعدات للعراق .. مؤكدا على ضرورة انسحاب العراق الى داخل اراضيه ، وحذر فى ذات الوقت من بوادر تدخل عسكرى امريكي حقيقى فى المنطقة ضد العراق . ومشيرا الى ان واشنطن لن تتدخل بمفردها بل ستدعمها دول اوروبية . واهاب جورباتشوف بصدام المحافظة على الامن فى منطقة الخليج من خلال الحفاظ على استقرار هدوء الاوضاع فى المنطقة .

تفيد المعلومات ان اتصال صدام بجورباتشوف تم اثر تحذيرات امريكية صريحة نقلتها واشنطن الى العراق عبر القنوات الدبلوماسية ، اكدت فيها واشنطن على ضرورة احترام العراق لاسس الاستقرار فى منطقة الخليج .. والا فانها ستضطر للحفاظ على هذا الاستقرار من خلال اساليبها ودواعيها الامنية . وكانت هذه التحذيرات بمثابة انذار امريكى صريح للعراق



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأزمة السابقة بين اليوم والبارحة

في ١٩ يونيو ١٩٦١ حصلت الكويت على استقلالها من بريطانيا وتحولت من محمية بريطانية الى امارة عربية ضمن جامعة الدول العربية . وفي مساء ٢٥ يونيو عقد رئيس وزراء العراق عبد الكريم قاسم مؤتمرا صحفيا في بغداد اعلن فيه ان الكويت جزء لا يتجزأ من العراق وان شيخ الكويت الحالي قائم مقام لقضاء الكويت التابع للواء البصرة . واستطرد عبد الكريم قاسم في توضيح كيف ان الاستعمار يريد خلق دولة الكويت على حدود العراق لاعاقته وجعلها عقبة في طريقه وحتى تستمر بريطانيا في استنزاف هذا الجزء من العراق . بينما بقية العراق محروم من موارد هذا الجزء الذي مهمته الدفاع عنه في وجه الاستعمار.

وقامت الحكومة العراقية باصدار مذكرة بهذا الخصوص وزعتها على سفراء الدول العربية والاجنبية في بغداد في يوم ٢٦/٦/١٩٦١ تفيد ان العراق متمسك بوحدة شعبي العراق والكويت وانه سيستمر في التصدي للاستعمار حتى استعادة الكويت جزءا من العراق.

ومع توتر الامر بين العراق والكويت اقدمت بريطانيا ـ التي لم تكد تمنح الكويت استقلالها منذ ايام ـ على ارسال قواتها الى الكويت بحجة الدفاع عنها . وعقدت جامعة الدول العربية اجتماعا طارئا في يوليو ١٩٦١ وقررت ارسال قوات عربية تحل محل القوات البريطانية في الكويت . ووصلت طلائع القوات العربية المؤلفة من قوات سعودية واردنية واماراتية وسودانية الى الكويت في سبتمبر وحلت محل القوات البريطانية التي انسحبت من الكويت.

وفي ديسمبر ١٩٦١ بدأت القوات العربية في الانسحاب وبدأت قوات الامارات ثم الاردن ثم السعودية والسودان وانتهى انسحاب القوات العربية في فبراير ١٩٦٣.

لكن التوتر العراقي الكويتي بسبب الخلافات على رسم الحدود بين البلدين استمر حتى اكتوبر ١٩٦٢ عندما اعلن العراق استعداده لانهاء الخلاف على رسم الحدود والبدء في عهد جديد يقوم على حسن الجوار بين البلدين : الكويت والعراق.

أيصح الآن ان نقول ما اشبه اليوم بالبارحة . بالطبع تختلف الظروف المحلية والاقليمية وحتى الدولية وتختلف جذريا دوافع التوتر الجديد الذي ادى الى الغزو الاخير . ولا تشبه الولايات المتحدة الامريكية الآن ومصالحها في الخليج ما كانت عليه بريطانيا ابان احتلالها اجزاء من الدولة العثمانية منذ حوالي نصف قرن.

ومع ذلك يبقى الجذر التاريخي لمقولة ان الكويت جزء من العراق مسيطرا الى حد ما على جانب من تفكير القيادات . ربما ليس في العراق فقط . اضافة الى التفكير العراقي ـ الذي لا شك انه لم يتغير على مدى ٣٠ عاما ـ بان الكويت هي اداة الاستعمار (الغربي) للضغط عليه واعاقة تقدمه.



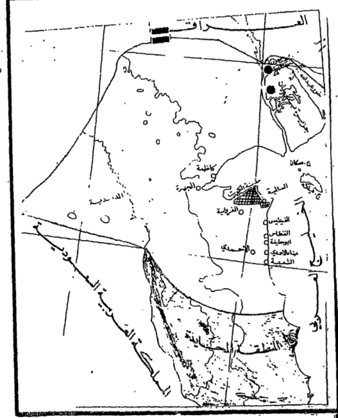
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٠

اسرائيل والفرصة الذهبية

قبل ان نتطرق الى ما يخططه الكيان الصهيوني من استغلال الاحداث المؤسفة في الخليج يجب ان نلقى نظرة خاطفة على الرؤية الاسرائيلية للخريطة العربية . خلال السنتين الاخيرتين اصبحت التقارير الاسرائيلية المختلفة سواء سياسية او عسكرية تشير الى اتجاه واحد وهو ان العالم العربي أصبح كتنين ذى رأسين الاولى تخرج من فمها لهيب النار والحرب وتمثلها العراق والثانية وديعة ومسالمة وتمثلها مصر والسعودية .



الرميلة حقل بترول حدودى متنازع عليه

● الجزر المتنازع عليها

ويرى الاسرائيليون انه رغم التقارب المصري العراقى الا ان هناك صراعا فى الخفاء بين الرؤوسين حتى تكون الغلبة لواحدة فقط اما رأس الحرب والتطرف ، واما رأس الاعتدال والسلام

وكل ما تبتغيه اسرائيل هو تصيد الفرصة السانحة من اجل توجيه ضربة اجهاض الى الصناعة العسكرية العراقية غير التقليدية ولكن الظروف الدولية كلها لم تكن تساعدها على ذلك ولكن بعد الغزو العراقى للأراضى الكويتية ، يرى الخبراء الاسرائيليون ان الظروف الحالية تتوافر بها الشروط الملائمة لعملية عسكرية اسرائيلية ـ ومن بين تلك الشروط :

١ ـ الموقف العربى والعالمى ضد الغزو العراقى للكويت مما افقد بغداد اى تعاطف او مساندة سواء من جانب الدول العربية او الغربية او الاتحاد السوفيتى والصين .

٢ ـ استياء الدول الصناعية الكبرى وخاصة الولايات المتحدة وأوروبا واليابان من الارتفاع المفاجىء والكبير فى اسعار النفط العالمية وظهور شبح ازمة الطاقة التي هددت العالم فى اعقاب حرب ١٩٧٣ .

٣ ـ اكتساب تعاطف او رضاء ولو صامت من دول العالم اذا هاجمت اسرائيل آبار البترول العراقية الى جانب المنشآت العسكرية الحيوية ، انتقاما من استيلاء العراق على حقوق ومنشآت البترول الكويتية .

٤ ـ القضاء على الانتفاضة الفلسطينية اعلاميا وعالميا من خلال تصعيد المواجهة فى الخليج ومحاولة جر المنطقة الى وضع جديد يظل الشغل الشاغل للعالم العربى لفترة زمنية تتيح لاسرائيل تحقيق اهم هدفين لها ـ القضاء تماما على كافة اوجه الانتفاضة الفلسطينية وتوطين اليهود

السوفيت فى المناطق المحتلة كما يتراءى لها .

٥ ـ القيام بعملية عسكرية اسرائيلية ضد العراق سيكون الرد العملى الاسرائيلى على تأجيل واشنطن محادثات التعاون الاستراتيجى مع اسرائيل ، وارتفاع اسهم اسرائيل كحليف قوى وذراع طولى لواشنطن ، بعد ان انخفضت هذه الاسهم تماما بعد موجة الوفاق الدولى والتلاحم الامريكى ـ السوفيتى .

٦ ـ تنصح اسرائيل الولايات المتحدة بعدم التدخل العسكرى من اجل الكويت وذلك حتى تظل الاخيرة (نموذجا) امام كافة دول الخليج وخاصة السعودية كى تستجيب هذه الدول الى كافة المطالب الامريكية فيما يخص قضية النزاع العربى ـ الاسرائيلى ، والا (اطلقوا يد صدام فى كل الجزيرة العربية) .

٧ ـ القضاء على كافة اوجه النشاط العراقى فى مجال انتاج وتطوير الاسلحة غير التقليدية سيعفى اسرائيل من شروط المبادرة الامريكية السوفيتية باخلاء الشرق الاوسط من هذه الاسلحة حتى تظل صاحبة التفوق الاعلى ، وتحافظ على مسافة كبيرة بينها وبين العرب فى انتاج هذه الاسلحة .

لهذا لم تتردد صحيفة دافار فى ان تقولها صريحة فى مقال افتتاحى لها بان هذا هو افضل وقت للعمل العسكرى ضد العراق ، وانها فرصة ذهبية .

٨ ـ الضربة العسكرية الاسرائيلية يجب ان تكون قاسية وضد اهداف غير متوقعة لدرجة تفقد القيادة العسكرية توازنها وبالتالى تهز مكانة الرئيس العراقى فى نظر شعبه ، مع محاولات التحريض وتجنيد طابور خامس ضد النظام العراقى .

عادل مصطفى



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ردود الفعل عالميا وعربيا

كان أول و أسرع رد فعل على دخول الجيش العراقي الكويت من واشنطن حيث ادانت الادارة الامريكية، الغزو العراقي لدولة الكويت، وكان الاجراء السريع الذى اتخذه بوش بتجميد الودائع و الارصدة و الممتلكات الكويتية فى الولايات المتحدة، كاجراء حمائي حتى لا يستولى عليها العراق، وكذلك جمدت الأرصدة العراقية وطلبت امريكا من الدول الغربية الأخرى اتخاذ اجراءات مماثلة فاستجابت بريطانيا وفرنسا و ايطاليا .

وتوالت بعد ذلك ردود الفعل فى الغرب كله تدين استعمال القوة وتطالب بالانسحاب الفورى . وجاء رد الفعل السوفيتى هادئا الى حد ما حيث ذكر البيان الرسمى للخارجية السوفيتية، انه لا توجد قضايا متنازع عليها - ايا كانت درجة تعقيدها - يمكن ان تبرر استخدام القوة وان تطور الأحداث فى هذا الاتجاه يتناقض جذريا مع مصالح الدول العربية، باعتبار أن ذلك لا يخدم تسوية قضية الشرق الاوسط .

وعلى اثر طلب أمريكى - كويتى انعقد مجلس الأمن بعد ساعات من الغزو(فجر اليوم التالى) فى سرعة غير معهودة ليتخذ قرارا بادانة، الغزو العراقى للكويت، ويطالب العراق بسحب قواته » فورا وبدون شروط مسبقة الى المواقع التى كانت فيها فى اول اغسطس »كما قرر الاجتماع مجددا عندما تقضى الضرورة، للنظر فى خطوات اضافية لضمان الامتثال لهذا القرار، وقد وافق على قرار الادانة ١٤ دولة من اعضاء المجلس بينما تخلف العضو العربى الوحيد بمجلس الأمن وهو اليمن عن التصويت .

ومن التجمعات الاقليمية الغربية التى سارعت بادانة الغزو المجموعة الاقتصادية التى اصدرت بيانا من بروكسل بهذا الخصوص ، ومن بروكسل أيضا صدر بيان حلف شمال الاطلنطى بالادانة ودعا الى انسحاب القوات العراقية . وتراوحت ردود فعل بقية دول العالم بين الادانة والاعراب عن القلق الشديد من الغزو العراقى ومترتباته .

كذلك أصدرت منظمة الوحدة الافريقية بيانا تدين فيه الغزو العراقى واعتبرته، انتهاكا صارخا للقانون الدولى وتهديدا للسلام والاستقرار فى الشرق الاوسط، وناشد البيان المجتمع الدولى استخدام كل الوسائل لحماية سيادة ووحدة اراضى الكويت وحث العراق والكويت على تسوية خلافاتهما بالطرق السلمية ،كما اعرب مؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامى الـ ١٩ المنعقد فى القاهرة عن الأسف الشديد لهذا التصعيد العسكرى بين دولتين اسلاميتين عضوين فى المنظمة .

وقد تأخر رد الفعل العربى الجماعى بعض الوقت - بعد ان أدانت التجمعات الاقليمية(مجلس التعاون الخليجى والمغربى) غزو القوات العراقية للكويت - رغم تصادف وجود وزراء الخارجية العرب فى القاهرة فى وقت الغزو لحضور المؤتمر الاسلامى وربما تأخر اجتماعهم اكثر من ذلك لولا تلك المصادفة وعكس ذلك عدم اجماع كل الدول العربية على موقف موحد مما حدث فى الخليج .

وتوضح نتائج التصويت على بيان مجلس وزراء الجامعة العربية هذا الخلاف فى الراى والموقف ، فقد وافقت على القرار ١٤ دولة بينما امتنعت خمس دول عربية عن التصويت هى : العراق والأردن وفلسطين واليمن والسودان فى حين تغيب مندوبا ليبيا وجيبوتى .

ولازالت واشنطن تبحث عن الطرق الكفيلة بممارسة ضغوط اقتصادية على العراق وفرض حصار دولى عليها بمعاونة حلفاء امريكا الغربيين وعن طريق الهيئات الدولية التى تتمتع امريكا بنفوذ واسع فيها .

وقد اعلنت الادارة الامريكية انها لا يمكنها التدخل عسكريا فى الخليج قبل ٤٥ يوما رغم انها تبحث كل الخيارات المتاحة حسب تعبير بوش .. ثم عادت لتهدد بضرب العراق بالطائرات فورا فى حال تعرض السعودية لهجوم عراقى ..

ويقدر كثير من المراقبين أن أمريكا تهدد باستخدام القوة اكثر من التفكير جديا فى استخدامها مشيرين الى وجود ٣ آلاف من الامريكيين فى الكويت ، بالاضافة الى عدة آلاف اخرى من رعايا بريطانيا والدول الاخرى وان الرئيس العراقى يعنى ما يقول بجعل، الكويت مقبرة، اذا فكر أحد فى التدخل عسكريا فى الخليج .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٠

الخليج على فوهة بركان

الاسرار الكاملة للساعات الحاسمة فى الخليج



تقارير اخبارية يكتبها

محمود بكرى

الخليج على فوهة بركان .. الجميع يترقب بقلق شديد ما ستسفر عنه تطورات الساعات المقبلة .. العراق احكم سيطرته على الكويت .. اسرائيل وامريكا وضعا مخططاتهما لتوجيه ضربة قاصمة للعراق بينما الرئيس العراقى صدام حسين يهدد بتحويل العراق والكويت الى مقبرة لكل من تسول له نفسه تهديد امنهما .

هكذا يتسارع ايقاع الاحداث بشكل مذهل .. منذ شرعت القوات العراقية التدخل فى الكويت والسيطرة عليها منذ فجر الخميس الماضى ٢ اغسطس .

الهجوم العراقى كان صاعقا .. ومباغتا .. فى المنظور العسكرى وصفته اوساط البنتاجون بانه غاية فى الدقة والمهارة العسكرية ..

وبين هذا وذاك تتواصل الادانات الدولية التى تطالب العراق بسرعة سحب تواجده العسكرى .. فى الوقت الذى يواصل فيه العراق دعم الحكومة العسكرية الجديدة فى الكويت دون اكتراث بحجم ردود الفعل والعقوبات التى فرضت عليه .. بينما راحت سياسة المحاور تبرز بوضوح هذه المرة فى الواقع العربى ..

ولكن .. ماذا عن اسرار الساعات الاخيرة التى سبقت صدور القرار العراقى ؟ ! .. « الشعب » تابعت الحدث من مختلف جوانبه .. وعبر العديد من المصادر بالغة الاهمية .. والتى استقت منها تلك المعلومات .

وتؤكد المعلومات ان العراق عقد العزم على التدخل فى الكويت .. بعد ان رفض حكمها الاستجابة لمطالبه .. وتزايد ذلك فى الساعات القليلة .. التى سبقت وتلت اجتماع عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقى والشيخ سعد العبدالله الصباح ولى العهد ورئيس الوزراء الكويتى .. وقد بدأت الدلائل فى الكشف عن نفسها لدى عقد الرئيس العراقى صدام حسين اجتماعا عاجلا دعا اليه مستشاريه ومعاونيه العسكريين .. حيث تم خلال الاجتماع الذى سبق مباحثات جدة اعلان حالة التأهب القصوى فى الجيش العراقى .. واتخذ كافة الاستعدادات لاجتياح الاراضى الكويتية .. وقد اتخذ الرئيس العراقى قرار الدخول الى الكويت بعد مشاورات موسعة مع معاونيه استمرت ٤ ساعات ..

وتشير المعلومات ان معظم المشاورات تمركزت حول رد الفعل الدولى .. وخاصة رد فعل الولايات المتحدة الامريكية ازاء اتخاذ اى قرار بعد التدخل العراقى فى الكويت .

وان هذه المشاورات اسفرت عن ضرورة ان تقدم العراق ضمانات محددة للولايات المتحدة .. مفادها الا تتاثر المصالح الامريكية فى منطقة الخليج باى احداث تجرى هناك .. او اى تداعيات امنية تهدف العراق من ورائها الى حماية مصالحها فى المنطقة .

احتمال التدخل الامريكى

التقرير العراقى للموقف - كما اكدت المعلومات - ان الولايات المتحدة لن تجازف بالقيام باى عمل عسكرى ضد العراق بصورة عاجلة .. وكان المبرر الاساسى لذلك ان واشنطن تريد تأمين مصالحها فى الخليج من خلال الوسائل والطرق السلمية .. لان القيام بعمل عسكرى يقضى بأن يكون هناك استعداد عسكرى لاتكتمل تجهيزاته فى اقل من شهرين .. وان هذه التجهيزات تتضمن ان تبدى بعض البلدان العربية فى المنطقة اضافة الى بعض الدول الاخرى استعدادها لتقديم تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة للقيام بأى عمل عسكرى .

واشارت التقديرات العراقية كذلك الى انه اذا كانت هناك دول مرشحة لامداد الولايات المتحدة بأى تسهيلات عسكرية فى المنطقة فان مصر والسعودية هما المرشحتان لذلك .. وقد استبعد التقرير العراقى ان تقدم مصر اية تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة .. الا ان احتمال التقديرات العراقية لم تستبعد ان تقدم المملكة العربية السعودية بعض التسهيلات العسكرية لواشنطن ..

وعلى ضوء ذلك تم الاتفاق على اجراء اتصالات سريعة ومكثفة مع السعودية لضمان حيادها فى هذه الازمة على الاقل .. ولدفعها لرفض تقديم اية مساعدات او تسهيلات للقوات الامريكية واوضح التقدير العراقى ان الولايات المتحدة لن تقف بالطبع مكتوفة الايدى ازاء الاجراءات الاخرى المتوقعة .. واشار الى انها ستلجا الى ممارسة اساليب الضغوط الاقتصادية والسياسية .. وهى اساليب ليست بجديدة على العراق .. ويمكن مواجهتها من خلال العلاقات العراقية المتميزة مع الدول الاخرى والتى لاتنتمى الى المعسكر الغربى الذى تقوده الولايات المتحدة ..

موقف ايران

وحول الموقف الايرانى فى حال التدخل العراقى فى الكويت .. اشارت التقديرات - على ضوء المشاورات - الى ان ايران لن تتدخل فى هذه الاحداث .. سواء بالايجاب ام بالسلب .. ذلك على الرغم من العلاقات الودية التى تربط مابين ايران وبعض دول الخليج .. ذلك ان حكام طهران ينظرون الى تلك العلاقات بمزيد من التشكك وعدم الارتياح .. وان مرد ذلك الاساس يعود الى المساعدات التى سبق وقدمتها الدول الخليجية للعراق خلال حربها مع ايران .. كما ان حكام طهران يكنون للكويت شعورا بعدم الارتياح .

بعد هذا الاجتماع الهام والذى تم خلاله استعراض مجمل ردود الفعل الدولية المنتظرة .. جرت اتصالات عراقية سوفيتية عبر القنوات الدبلوماسية .. حيث اكدت المعلومات فى شأنها ان العراق ابلغ السوفييت بالتفاصيل الدقيقة لازمته مع الكويت .. طالبا ان يكون هناك دور سوفيتى دبلوماسى لاحتواء هذه الازمة ..

وفى الوقت الذى اكدت فيه العراق على ضرورة حل هذه الازمة فى قالبها العربى .. تؤكد المعلومات ان الاتصالات العراقية السوفيتية التى جرت قبيل اندلاع الازمة استهدفت مايلى :

- جس النبض السوفيتى وموقفه حال اندلاع اعمال عسكرية بين الجانبين العراقى والكويتى ، ومدى تقديم السوفييت لمساعدات من اى نوع للعراق .
- ان العراق لم يهدف مباشرة من هذه الاتصالات ان يكون هناك تدخل سوفيتى دبلوماسى حقيقى فى هذه الازمة .. وانما اراد ان يكون هذا التدخل فى حال تحقيقه شرعيا .. وبناء على طلب العراق لمواجهة التدخل الامريكى الذى قد تتطور مراحله .

وتشير المعلومات ان العراق لم يبلغ الاتحاد السوفيتى بنية تدخله فى الكويت .

الخطة العسكرية

وفى هذا الاطار .. تؤكد المعلومات ان الخطة العسكرية للتدخل فى الكويت لم يستغرق اعدادها وقتا طويلا .. حيث تم اعدادها فى غضون ٥ ساعات فقط .. وحضر جانبا كبيرا من اعدادها الرئيس العراقى صدام حسين .. وقد وضعت هذه الخطة فى الوقت الذى كانت تجرى فيه محادثات جدة بين الوفد العراقى والكويتى .. هذا فى الوقت الذى تشير فيه



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٠

المعلومات الى ان الاستعدادات العسكرية العراقية بدأت قبل ذلك باسبوع واحد .. حيث لوحظ وجود تحركات عسكرية على منطقة الحدود .. وقد اثارت التحركات حالة من القلق الشديد لبعض الدول العربية ، وفي مقدمتها مصر والسعودية ..

ولدى استفسار مصر والسعودية من العراق عن ابعاد تلك الاستعدادات ، كان رد العراق انها استعدادات عادية وليس لها اية علاقة باى اعمال عسكرية على الاراضي الكويتية ..

وكانت الاقمار الصناعية الغربية قد رصدت تلك التحركات العسكرية ، حيث اكدت التقارير الغربية على ان الهدف من هذه الاستعدادات هو توجيه ضربة عسكرية للكويت .. ولذا فقد اجرت البلدان الغربية اتصالات دبلوماسية مع بعض البلدان العربية .. كانت محاورها الاساسية مصر واليمن والسعودية والاردن .. ودارت هذه الاتصالات التى لعبت فيها فرنسا وبريطانيا والمانيا دورا اساسيا حول حقيقة التقارير والصور التى التقطتها الاقمار الصناعية الغربية ..

تفيد المعلومات ان الدول العربية لم يكن لديها رد محدد او مفصل حول حقيقة هذه الاستعدادات .. سوى التأكيدات التى حصلت عليها من العراق .. وازاء الحاح من الدول الغربية وخاصة من الولايات المتحدة **الامريكية على مصر بضرورة معرفة النوايا الحقيقية للعراق حول قيامها بعمل عسكرى ضد الكويت .. كان لقاء مبارك ـ صدام ، والذى اعقبه تصريح محدد اعلنه الرئيس المصرى .. وصفته المعلومات بانه كان بمثابة رسالة مباشرة وجهها مبارك الى زعماء دول الغرب ، وهو ان الرئيس العراقى ليس لديه اية نوايا عسكرية ضد الكويت وانه لم ولن يفكر فى القيام باى هجوم عسكرى على الاراضى الكويتية ..**

وكانت ذات العبارة قد اوردها مبارك لبوش فى الاتصال الهاتفى الذى تم بينهما .. كما ابلغ مضمون الرسالة ذاتها للرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران

وعود عراقية لمبارك

وفى هذا السياق كان الرئيس مبارك قد حصل على وعود صريحة من الرئيس العراقى بعدم مهاجمة الكويت .. حيث اكد لمبارك انه لو فكر فى تسوية اموره مع الكويت فسيكون ذلك من خلال وسائل خرى غير الوسيلة العسكرية الا ان ذلك لم يمنع الرئيس العراقى فى اتصال هاتفى جرى بينه وبين الرئيس مبارك من مهاجمة سياسة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وخاصة حين طالب بالمساندة الامريكية والدولية الاخرى ضد العراق .

فى غضون ذلك .. فشلت جولة المحادثات التى جرت فى جدة بين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقى وولى العهد ورئيس الوزراء الكويتى فى احراز اية نتائج تذكر ، وقد عاد الوفد العراقى الى بلاده فى الوقت الذى طلب فيه المسئولون السعوديون استئناف المفاوضات فى وقت لاحق على ان تلتزم العراق بضبط النفس حتى يتم الترتيب لجولات اخرى من المفاوضات .. وقد لوحظ ان عزة ابراهيم رئيس الوفد العراقى رفض تقديم اية اجابة صريحة او محددة حول الطلب السعودى فى هذا الشان .. واكتفى بالقول انه سيعرض الامر على الرئيس العراقى صدام حسين .. على ان تبلغ العراق السعودية بموقفها فيما بعد ..

خطة مصرية سعودية

على الصعيد ذاته .. تؤكد المعلومات ان مصر والسعودية كانتا اعدتا خطة مشتركة تم الاتفاق عليها بين البلدين قبيل بدء مباحثات جدة بيوم واحد .. وقد افترضت هذه الخطة ـ ضمنا ـ فشل المفاوضات العراقية الكويتية .. وان الهدف الاساسى بعد ذلك هو الاعداد لترتيبات لاحقة لهذه المفاوضات .. وتتضمن تفاصيل الخطة المشتركة النقاط التالية :

١ ـ ان تتولى مصر والسعودية سبل الاتصال بين البلدين للاتفاق بشكل اولى على بعض نقاط الاختلاف الاساسية المثارة بين الجانبين .

٢ ـ فى حال التوصل الى اتفاق يرضى كلا من العراق والكويت .. تبدأ جولة ثانية من المحادثات المباشرة بين الجانبين العراقى والكويتى .. وان تهدف هذه المحادثات فقط الى التوقيع على الاتفاقيات التى تم التوصل اليها من خلال الاتصالات المصرية ـ السعودية

٣ ـ الا تتطرق المحادثات المباشرة الى بحث اية جوانب اخرى محل نزاع الا من خلال مصر والسعودية وذلك تجنبا لعدم اثارة اية خلافات جديدة بين البلدين .

٤ ـ العمل على عقد لقاء قمة بين الرئيس صدام حسين والشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت .. وبحيث الا يكون هدف هذا اللقاء توقيع اتفاقيات نهائية حول المسائل محل النزاع بين البلدين .. وانما يتولى التوقيع على هذه الاتفاقيات نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقى وولى العهد الكويتى .. على ان يكون لقاء صدام وامير الكويت هو لقاء لتصفية النفوس .. ولتجديد اواصر الثقة فى العلاقات بين البلدين .

وعلى ضوء ذلك جرت اتصالات عاجلة بين مصر والسعودية والعراق .. وقد ابدى امير الكويت فى الاتصالات التى جرت معه موافقته على الخطة المصرية السعودية او اية خطة اخرى يمكن ان تساهم فى حل النزاع سلميا بين البلدين .

ولدى ابلاغ مصر والسعودية للعراق بمضمون تلك الخطة كان الرد العراقى هو انها ستبحث فى الامر .. فى الوقت الذى كانت قد اتمت استعداداتها بشن عمليات عسكرية ضد الكويت ..

اجتماع حاسم

وبالفعل .. ما ان وصل الوفد العراقى برئاسة عزة ابراهيم الى العراق عائدا من جدة حتى عقد على الفور اجتماعا هاما مع الرئيس العراقى صدام حسين اعقبه لقاء مع بعض المسئولين العسكريين استغرق مايقرب من الساعتين وتم الاتفاق خلاله على الترتيبات النهائية للتدخل فى الكويت .

فى غضون ذلك كانت تجرى فى الاسكندرية محادثات هامة بين الرئيس مبارك والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات .. وعندما علما بنبأ التدخل العراقى فى الكويت لم يصدقا الامر .. حيث كان الرئيس مبارك قد ابلغ لتوه الشيخ زايد بان نوايا العراق سلمية وطيبة وان حل الازمة سيتم فى قالب عربى .. وكان الشيخ زايد قد زار القاهرة خصيصا للاطمئنان على موقف العراق مبديا استعداده بان اى خلافات محتملة بين العراق والامارات ستحلها بلاده من خلال الاتفاق العربى على اطارها .

وقد اشار الرئيس مبارك انه سينقل رؤية الشيخ زايد تلك للرئيس صدام حسين ، مشيرا الى ان خلاف العراق والامارات هو سهل فى مجمله ، ويمكن تداركه حال تحقق اللقاء المباشر بين رئيسى العراق والامارات فى اى وقت وفى اى مكان .

ومع بدء التدخل العراقى فى الكويت كان الاعتقاد الاول لدى مصر والاردن وبعض الدول العربية الاخرى ان العراق سيكتفى فقط بالاغارة على بعض المواقع الحدودية لفرض الامر الواقع على الكويت .. واجبارها على الاستجابة للمطالب العراقية .. الا ان سيطرة العراق تماما على الكويت دفع بالتطورات فى المنطقة الى منحى جديد .

وفى هذا السياق كان للعراق مبرراته التى حاول اقناع البعض بها من وراء تدخله فيما أعلن عن تشكيل حكومة عسكرية .. وتكثفت الاتصالات العربية لاحتواء الازمة .



« الشعب » ترصد مجريات اليوم الأول للأحداث عبر الهاتف

عاشت « الشعب » طيلة يوم الخميس الماضي ترقب الأحداث الجارية في الكويت عن كثب عبر الاتصالات الهاتفية مع شهود عيان بالعاصمة الكويتية .. وقد تواصلت تلك الاتصالات حتى منتصف ليل الخميس .. حيث انقطعت كافة الاتصالات الهاتفية بين الكويت والعالم منذ الساعة السادسة من صباح يوم الجمعة الماضي .. وكان مجرى الأحداث خلال اليوم الأول للتدخل العراقي في الكويت على النحو التالي .

● الساعة ٩ صباحا :

تواجد مكثف للجنود العراقيين بالياتهم في وسط مدينة الكويت قطعت كافة الاتصالات مع وزارة الاعلام الكويتية في الساعة السادسة صباح يوم الخميس .. وتمكنت القوات العراقية من احتلال المبنى .. والسيطرة على مبنى الاذاعة والتليفزيون .

ـ بدأت اذاعة سرية موالية لحكم الشيخ جابر الأحمد الصباح في بث برامجها من احدى المحطات التي تسيطر عليها قوات الجيش الكويتي .. وراحت تحث المواطنين الكويتيين على مواجهة القوات العراقية

ـ اكد الشهود توجه القوات العراقية للقصر الاميري في وسط العاصمة لاحتلاله .

ـ روى احد الشهود ان ارتباك حركة المرور ادى لقطعه المسافة من السالمية الى الشويخ عبر شارع الدير الرابع في ساعة ونصف الساعة .. رغم ان المسافة لاتتجاوز ربع الساعة في الاحوال العادية .

● الساعة ١١ صباحا :

ـ اكد الشهود ان اصوات قذائف كانت لاتزال تدوي .. فيما اندلعت عدة حرائق في مناطق متفرقة .

ـ بدأ التليفزيون الكويتي في بث ارساله من خلال احدى المحطات السرية .. ووجه الشيخ سعد العبدالله الصباح ولى العهد ورئيس الوزراء بيانا عبر التليفزيون حث فيه المواطنين الكويتيين على المقاومة .

● الساعة ١ ظهرا :

ـ ذكر الشهود ان جزءا كبيرا من شمال الكويت بات محتلا بالقوات العراقية .. وكذلك وسط الكويت .

ـ اكد الشهود وقوع مصادمات حول بعض المباني الهامة مثل وزارتي الداخلية والدفاع .. وفي منطقة الميناء .

ـ بدأت محطة اذاعية جديدة تبث برامجها باسم (حكومة الكويت الحرة) .

ـ تزايد عدد النقل حول قصر بيان الاميري .

ـ فرضت القوات العراقية حصارا شديدا حول سفارتي امريكا وبريطانيا .

● الساعة ٣ ظهرا :

ـ تزايدت حدة المعارك حول مقر وزارة الدفاع الكويتية .

ـ تساقط العديد من القذائف على بعض الاحياء السكنية اثر تزايد حدة القصف .

● الساعة ٧ مساء :

ـ احتلت القوات العراقية كافة المواقع الهامة .

ـ واصلت الاذاعة والتليفزيون الموالين لحكومة الشيخ جابر بث برامجهما .

ـ كانت قوات الدفاع المدني الكويتي لازالت متواجدة في مناطق جنوب الكويت .. بينما اتجهت القوات العراقية صوب الجنوب بعد ان احكمت سيطرتها على مناطق الشمال والوسط .

ـ بعض القوات الكويتية كانت لاتزال متواجدة في بعض القواعد البحرية .

● الساعة ١١,٣٠ مساء :

ـ تركز التواجد العسكري العراقي في الوزارات والمناطق الاستراتيجية والهامة .

ـ لوحظ مرابطة الدبابات العراقية بكثافة على شارع البحر .

ـ تم تفريغ فندق شيراتون الكويتي وتردد انه اتخذ مقرا لقيادة القوات العراقية .

ـ تردد ان الشيخ فهد الاحمد الصباح شقيق امير الكويت توفي باحدى المستشفيات اثر نقله اليها مصابا بجروح بليغة من جراء مقاومة للقوات العراقية لدى احتلالها القصر الاميري .

الغزو العراقى فى الصحافة الغربية والأمريكية

افردت معظم الصحف الاجنبية صفحاتها الاولى وعناوينها الرئيسية لاحداث الخليج سواء بالتركيز على عملية الغزو او تهديد الرئيس العراقي بتحويل الكويت الى مقبرة ـ وما يقلق الغرب هو العدد الكبير من الاجانب الموجودين فى الكويت ـ او تبعات ما حدث من ارتفاع اسعار البترول وما هو متوقع من زيادة التضخم فى البلاد المستهلكة للنفط المستورد من الخليج بسبب زيادة السعر .

● يقول الدكتور مارتين مكولى خبير العلاقات الدولية فى جامعة لندن فى تصريح له فى صحيفة دى سى عدد ٣ اغسطس الحالى « ليس هناك ابدا مبررا لغزو .. لكن رغم ان العالم يتعاطف مع محنة الكويت فان هناك قدرا من الحق فى جانب العراق »

« فالعراق على حق فى المطالبة بحقل بترول الرميلة على حدودها مع الكويت حيث ان ٩٠ ٪ فعلا من الحقل يقع فى العراق » وكذلك « العراق على حق فى المطالبة بجزر وربة ودبيان اللتان ستجعلان لها منفذا على الخليج » لكنه يلوم على العراق لجوءه للقوة والغزو للمطالبة بالارض المتنازع عليها وكذلك مخالفة العراق لاحكام القرآن الكريم ـ الذى يدعو للسلام وحل النزاعات بالمفاوضات وليس بالقتل ..

(ذى سن ١٩٩٠/٨/٣)

● أما الديلى اكسبريس فقد ركزت فى عناوينها الرئيسية على تهديد الرئيس العراقى بجعل الكويت مقبرة ردا على تهديد الولايات المتحدة باحتمال التدخل العسكرى وأعربت الصحيفة عن قلق البريطانيين الشديد على حياة حوالى ٥ الاف بريطانى موجودين فى الكويت استعرضت ظروفهم على صفحتين كاملتين .

وعلى صفحة كاملة للرأى طالب الدكتور ديفيد اوين وزير الخارجية البريطانى السابق ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى بالاتحاد فى وجه العراق فى تحليل طويل اهمل دور القوى المحلية والاقليمية تماما ومن منظور تدويل النزاع العراقى الكويتى .

● أما صحيفة الديلى تلجراف فقد فردت معظم صفحاتها الرئيسية كاملة لاحداث الخليج مستعرضة تفاصيل الاحداث عن طريق مراسليها ومحرريها بالاضافة الى صفحتين تحليليتين للحدث ومترتباته وما يمكن للغرب اتخاذه من اجراءات بحق العراق ..

وخصصت الصحيفة مقالها الرئيسى للحدث مؤكدة فيه ان الغزو لا يطرح مشاكل اقتصادية مباشرة للغرب ومع ذلك طالبت بضرورة التصدى لصدام حسين « وما يتم تقريره يجب تنسيقه بعناية بين الولايات المتحدة واليابان واعضاء المجموعة الاوروبية حيث ان كلا منهم يستمد جزءا اساسيا من بتروله من الخليج . الان ايضا والشرق الاوسط لم يعد مسرحا للعداء الغربى ـ الشرقى يمكن الاستفادة من ادخال الاتحاد السوفيتى كطرف فى العقوبات ان قرار موسكو بتعليق امداد السلاح للعراق واصدارها بيانا مشتركا مع واشنطن يدين الغزو لهو بداية واعدة فى هذا الاتجاه ومن الاهمية ايضا ان يتصرف العالم الصناعى بتنسيق كامل مع منتجى البترول خاصة العربية السعودية التى تقع ابارها الساحلية الشرقية عرضة لاى هجوم عراقى قادم »

(ديلى تلجراف ١٩٩٠/٨/٢)

● صحيفة التايمز اقدم الصحف البريطانية وأعرقها افردت صفحاتها الثلاث الاولى لاحداث الخليج وحفلت الصحيفة بعدد من التحليلات للخبراء والمعلقين ففى صدر الصفحة كتب روجر أوين عضو مركز الشرق الاوسط فى كلية سانت انطونى باكسفورد يقول أن استيلاء العراق على الجزر المتنازع عليها مع الكويت سيخفف الضغط على ايران حيث تهدأ مطالبة العراق بشط العرب كله ويخلص أوين فى تحليله « شىء واحد أكيد : لن يكون الجزء الشرقى من العالم العربى كما هو أبدا فان تحرك الرئيس صدام سيدفع كثيرا فى اتجاه ألا يصبح الخليج وحدة اقتصادية وسياسية ينسقها مجلس التعاون الخليجى وسوف يتحول اكثر الى ما تمت التأثير العراقى وسوف تظل الانظمة المجاورة الاخرى مثل الأردن وسوريا فى وضع المراقب القلق غير قادرين على التاثير فى الاحداث بقوة أو حماية خطوطهم الغربية باقامة سلام مع اسرائيل أو حل النزاع فى لبنان .. فقط رجل الشارع العربى هو من سيتأثر كثيرا مبهورا بقوة وتصميم الرئيس صدام غير قادر فى الوقت نفسه على ذرف دمعة على آل الصباح »

(ذى تايمز ١٩٩٠/٨/٣)

● كذلك خصصت التايمز مقالها الرئيسى للحديث عن ما يجب ان يفعله الغرب لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت مكررة ما طرحته مقالات الرأى فى غالبية الصحف الأخرى من ضرورة استخدام سلاح العقوبات .

يبقى أن السمة العامة الغالبة على متابعات معظم الصحف لا تبكى الكويت كدولة صديقة ، بقدر قلقها على مصالحها المباشرة وغير المباشرة من مخاوف تنفيذ الرئيس العراقى لتهديده بتدمير الكويت اذا فكرت أمريكا فى التدخل فيدفن آلاف الرعايا الغربيين فى الكويت والمصالح غير السباشرة التى يعبر عنها التعذر من ارتفاع أسعار البترول نتيجة الازمة واحتمال توقف ضخ بترول الخليج ...

●

فى نفس يوم الغزو العراقى للكويت صدرت مجلتا التايم والنيوزويك الامريكيتين وفى كل منهما موضوع عن الأزمة فى الخليج ..

وبعد أن استعرض تقرير النيوزويك مقدمات الأزمة وحشد ٣٠ ألف جندى عراقى على الحدود بعد إتهام الكويت بطعن العراق فى الظهر والتسبب فى خسارته ١٤ بليون دولار من عوائد بترول ، الى جانب سرقة ما قيمته ٢,٤ بليون دولار من حقل بترول حدودى متنازع عليه ، بعد ذلك أوردت النيوزويك تحذير بوش للعراق بأن « الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام القوة ، إذا تطلب الأمر ، لتأمين التدفق الحر للبترول من الخليج » وردت القيادة العراقية برسالة الى بوش تطمئنه برغبة العراق فى إنهاء الأزمة وتجنب المواجهة مع الولايات المتحدة .

● وخلص تقرير النيوزويك إلى أنه « فى الوقت الحالى ، على الأقل فان الأشقاء العرب [للعراق] فى أوبك مستعدون لتسليم [صدام] القيادة » . وذلك بعد أن تمخض إجتماع أوبك عن رفع سعر البرميل الى ٢١ دولارا بدلا من ١٨ دولارا ـ وكان العراق يطالب برفعه الى ٢٥ دولارا ـ مما يعنى خفض سقف إنتاج الأوبك وبالتالى توقف الكويت والامارات عن تجاوز سقف الانتاج المحدد لهما بمقررات الأوبك . وذكرت النيوزويك أن من بين أعضاء أوبك الـ ١٣ فان الكويت والامارات كانتا على مدى

الأشهر الستة الماضية تضخان اكثر من ٤ ملايين برميل يوميا ــ ضعف حصتهما المقررة معا تقريبا ــ مما أدى الى تدهور السعر إلى أقل من ١٤ دولارا للبرميل .

● أما مجلة تايم (عدد ٦ أغسطس) والتي طبعت قبل الغزو فكأنما كانت تتوقعه تماما حيث نشرت خريطة للكويت موضحا عليها الحدود مع العراق والقوات في الجانبين ــ بالضبط كالخريطة التي نشرتها الصحف كلها بعد الغزو ــ وفي مقدمة الموضوع (صفحتين) صورة للرئيس العراقي تتسم بالصرامة الشديدة وتحتها مقولته « إن قطع الرقاب أفضل من قطع سبل المعيشة . وليشهد العلي القدير أننا حذرناهم » .

وتحت عنوان « فرض سعر الخام : قائد العراق يستدعي القوات ليرهب جيرانه ليخفضوا إنتاجهم من البترول ، وسوف يزيد تحركه من أسعار البترول ــ لكن إلى متى ؟ » ، استعرضت ليزابايركاتبة المقال كيف أن الكويت والامارات ، المدافعتين عن انخفاض السعر مقابل زيادة الانتاج ، قد وافقتا في جنيف على رفع السعر ، وقدرت الكاتبة أن بنادق العراق أيقظت مستهلكي البترول من الدول الغربية بعد رفع سعره واحتمال استعادة أوبك عصرها الذهبي خاصة بعد أن تفقد السعودية ــ المعتدلة ــ دورها الرائد في الأوبك .

واستعرضت كاتبة التايم مخالفات الكويت والامارات بزيادة الانتاج ضعف حصصهم المقررة والدور السعودي لضبط الاسعار على حساب عوائدها ، لكنها نقلت أن تحرك صدام لايقصد فقط ضبط سعر البترول لصالحه ، بل كما يقول أحد خبراء المنطقة في معهد أبحاث امريكي « العراق تريد ان توضح أنها تسود في الشرق الأوسط ، وأن على الجميع أن يصطفوا خلفها وإلا » .

● ورغم أن الكاتبة إستبعدت حدوث ما يشبه حظر البترول العربي عام ١٩٧٣ فانها استعرضت الاثار المترتبة على زيادة أسعار بترول دول أوبك التي فرضها العراق على الدول الغربية جميعا وبصفة خاصة اليابان والولايات المتحدة ، موضحة كيف ستتأثر أمريكا ، التي تستورد ٤٩,٩ ٪ من التبورل الذي تستهلكه ، من زيادة سعر البرميل ٣ دولارات لتصل قيمة وارداتها سنويا الى ٦٣ بليون دولار بزيادة ٩ بلايين دولار مما سيعوق نمو الاقتصاد الأمريكي ــ الضعيف الان ــ بدرجة ليست بسيطة .



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٠

أزمة العراق والكويت تضع العالم العربى فى اختبار دقيق !

الأزمة المتفجرة بين العراق والكويت وضعت العرب فجأة فى اختبار دقيق وخطير ليثبتوا فيه قدرتهم على التعامل مع الأحداث والتصرف بحكمة ازاءها والخروج منها

باقل قدر من الخسائر وعدم تمكين القوى المعادية التي تتربص بأمتنا للنيل من وحدتها خاصة ان هذه الأحداث قد اثارت الفزع فى الغرب خوفا على مصالحه البترولية

والتجارية والاستراتيجية فى المنطقة ! .
كما تأتي هذه الأحداث لتكون اول اختبار حقيقي للنظام الدولى الذى وصلت فيه القوتان العظميان الى صيغة من الوفاق

تعتمد على توازن المصالح بديلا عن توازن القوى .
ولنترك الأيام القادمة لتحدد لنا نتائج هذه الاختبارات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المنتخب

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠



بقلم :

د / محجوب عمر

ينشغل الناس جميعا حكاما ومحكومين ، عربا وعجما ، مسلمين وغير مسلمين كبارا وصغارا بما حدث لدولة الكويت ، ويتفاوت الاهتمام وتختلف الدوافع وتتنوع التحليلات والاستنتاجات حسب زاوية رؤية كل فرد أو جماعة وخبرتها ومصالحها . وكما لم يتفق القادة على موقف موحد ورؤية موحدة فإن بسطاء الناس كذلك لم يتفقوا في مشاعرهم وتوقعاتهم الا أنهم على عكس الحكام اقل توترا وقلقا ، فقد أراحهم – مؤقتا – ابعادهم عن العمل السياسي واشغالهم بالهموم اليومية وحرمانهم من المساهمة في اتخاذ القرارات الصعبة والمرة والتي قد يكون ثمنها غاليا .

والصحف حتى الآن مهتمة بتحركات الحكومات ومواقفها ولم يتحدث أحد عن موقف الناس وان ادعت صحافة كل فريق وكل دولة ان الناس يوافقون على مواقف قادتهم دون اى ذكر لأى اراء متعارضة .

وبداية نذكر بأن ما حدث هو أن الجيش العراقى دخل الكويت واعلن أنه يساعد مجموعة ثورية لم تعلن عن نفسها للإطاحة بنظام الأمير ولعل العراق لم يجد حتى الآن من يوافقه في الكويت على تشكيل هذه الحكومة وما حدث بعد ذلك كله معروف للخاصة والعامة اذ تتبع الناس جميعا نشرات الانباء وتجمع لكل انسان ما تجمع للحكام والقادة وتلك ميزة هذا العصر الذي لم تعد فيه أسرار والذى تسهل التكنولوجيا الحديثة وصول المعلومات لبسطاء البشر ، بل وتشركهم في الحوار والجدل . وبقى أن تسهم التكنولوجيا في اسماع صوت بسطاء البشر للقادة والحكام لعلهم يدركون ان موجات التغيير التى عمت شمال العالم قادمة الى جنوبه ومنطقتنا هي منطقة التماس الأولى ، وهى مرشحة منذ زمن للتغيير وان لم يستطع احد توقع أشكاله لأسباب داخلية (الفجوة الاجتماعية) واقليمية (استمرار العدوان الاسرائيلى) قبل أن تاتى تاثيرات الموجة العالمية .

كل يقرأ ما حدث من زاوية رؤيته الخاصة ، ومفاهيمه ومصالحه ايضا ، وعلى ذلك يجب البدء بالتاكيد بأن ما حدث قد أضر ابلغ الضرر بالانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي كان من أهم انجازاتها أنها فرضت على الرأى العام العالمي وعلى أجهزة الاعلام الدولية الحقيقة الفلسطينية واخترقت كل محاولات التعتيم الصهيونية ورفعت اسم فلسطين ورموزها عالية بعد طول غياب ولئن كان وقف الحرب الايرانية العراقية من العوامل التى ساعدت على ابراز اخبار الانتفاضة الباسلة فإن اندلاع النزاع العراقى الكويتى (والاصح ان يقال أن تحرك الجيش العراقى الى غير هدف فلسطين) يهدد مجددا بتغييب القضية الفلسطينية وأحوالها اليومية المتدافعة عن الوعى العام العالمى .

هذه القراءة تنظر الى ما حدث من الزاوية التى اتفق عليها العرب جميعا . لفظيا على الأقل الا وهى أن فلسطين هي قضية العرب الاولى وان البنادق كل البنادق يجب أن توجه نحو العدو الصهيوني ومن أجل فلسطين .

صحيح ان هذا الكلام وان قيل منذ اكثر من ربع قرن مع انطلاقة الثورة الفلسطينية ، الا أن القادة والحكام جميعا .

وان قالوا أن فلسطين هي على رأس اهتماماتهم فان ذلك لم يحدث عمليا سوى مرات قليلة تضامن فيها العرب مع بعضهم البعض وحاربوا ثم سرعان ما انكفأت الدول على نفسها وتبعتها القوى السياسية وانعكس ذلك على الجماهير بحالة من اللامبالاة لما يحدث عند الجيران حتى ولو كانت النيران ستلحق بنا .

ويتداول الناس آراء كثيرة حول اسباب ما حدث ، وآراء اقل حول احتمالات المستقبل .

وليس هنا مجال مناقشة اسباب ما حدث فقد سبق دخول الجيش العراقى الى الكويت تبادل المذكرات والتصريحات بين الطرفين داخل اطار الجامعة العربية وخارجها ، ومن الوسطاء بينهما حتى لم يعد سرا ان العراق تاخذ على الكويت تقاعسها مع غناها عن دعم

الموقف العربي العراقي فقلب في الاوراق القديمة ليذكر ان لديه مطالب ترابية ومشاكل معلقة لم تتم تسويتها بعد .

● ● ●

كثيرون يسالون الآن عن السبب الذى منع أمير الكويت وهو من أغنياء العالم وبلده من البلاد الصغيرة بين الدول العربية ولكنها الكبيرة بين الدول النفطية ما الذى منعه من دفع المليارات المطلوبة منه وتجنب هذا الصدام الذى قد يكلفه - بل قد كلفه بالفعل - الأوزة التى تبيض ذهبا ؟ البعض يقول ان حكومة الكويت قد اطمانت الى الوعود الامريكية ويؤكد هذا البعض ان امريكا لن تترك صدام حسين يفلت بغنيمته .. ومثل هذا القول يكشف عن سذاجة غير مقبولة من القادة والحكام . اذ حتى لو تدخلت الولايات المتحدة الامريكية ، ومعها المؤسسات الدولية التى سارعت بادانة الغزو فإن النتيجة هى تدمير الكويت ومصادره وربما تدمير العراق نفسه ولن يكسب قادة الكويت شيئا فى نهاية الامر وان بقيت لهم ارصدتهم فى البنوك العالمية . ولعل ذلك يفسر ان الاجراء الامريكي الأول كان هو تجميد ارصدة الكويت لحمايتها من الوقوع فى يد العراق .

اخرون يخشون التدخل الامريكى فى المنطقة ، بل ويناقشون الامر وكان ما حدث مؤخرا هو سبب مجىء الامريكان الى منطقة الخليج ولعل هؤلاء ينسون ان أمريكا موجودة بالفعل فى الخليج سياسيا واقتصاديا وبالمستشارين العسكريين وبالسلاح وبالتصريحات وأنها ليست محتاجة لهذا الوجود العسكرى الذى يكلفها كثيرا والذى يهز هيبتها ايضا ، ولها من تجارب التواجد العسكرى فى الخليج ومن قبله فى لبنان وما خسرته فى هذه التجارب عبرة لا تنساها .

اخرون ، بحكم العادة والنسيان ، يرددون حججا ومبررات تنشرها الصحف وبعض المعلقين فى الاذاعات ، منها على سبيل المثال أن هذا العمل سيجعل لاسرائيل مبررا للقيام بمثله ، وهم ينسون طبعا ان اسرائيل موجودة بالفعل فى جنوب لبنان وقد غزت لبنان كله ودخلت عاصمته ونصبت رئيسا بالدبابات ولم يتحرك احد من قبل مثلما يتحركون الان . فلا انعقدت قمة عربية ولا انعقدت قمة أمريكية روسية ولا انعقد اجتماع فورى لمجلس الامن ولا نفذت قراراته التى صدرت منذ سنوات حتى الان ولاحتى تذكر الناس ان لبنان وفلسطين محتلان بالقوة الجبرية وان اسرائيل ترفض الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني أو باى قرارات بشان حقوقه الوطنية الثابتة .

كما ان البعض ينسى أن السيناريو الذى اتبع فى الكويت هو نفس السيناريو الذى اتبعته امريكا فى بنما وجرينادا والذى اتبعته انجلترا فى جزر المالوين المعروفة باسم فوكلاند والذى اتبعه الاتحاد السوفيتى فى تشكيوسلوفاكيا والمجر وافغانستان والذى اتبعته فيتنام فى كمبوديا وغير ذلك كثير . وأن هذا السيناريو يكاد يسجل فى قوانين العلاقات الدولية من فرط ما استعملته القوى الكبرى فى الاربعين عاما الاخيرة . لذا فليست هذه حجة تقال الا اذا اكد قائلها ان ماهو صحيح هنا صحيح هناك وان مصدر الشر كله هو الكبار وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية ، فبسطاء الناس لا يحترمون أولئك الذين يركضون خوفا من الكبار او ارضاء لهم . فاذا وقعت الواقعة بين الصغار تذكروا مبادىء العدالة وحسن الجوار وحقوق الانسان والحرية والديمقراطية فتصبح اقوالهم ككلمات الحق التى يراد بها باطل وتظهر افعالهم كدليل ضعف او نفاق .

● ● ●

مرة اخرى لايعنى كل ماسبق ان ماحدث فى الكويت صحيح او ليست له اضرار ومرة اخرى لابد من التاكيد أن اول من سيدفع الثمن هو الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة وانه لامبرر ابدا لكى تبدد جهود العرب فى غير قتال العدو الصهيوني . ولقد كان من المامول ان تؤدى الانتفاضة الى تثوير الوضع العربى والاسلامى ليس بمعنى اطلاق المظاهرات والقاء الحجارة بل بما قدمته من تجارب استراتيجية فى الاعتماد على الذات وفى التعبئة الجماهيرية الشاملة وفى التصدى للعدو الصهيوني وعدم الخوف وبتاكيد مبدأ الاستقلال الذى لايمكنه ان يتحقق دون حرية حقيقية تشمل الفرد والمجتمع والمؤسسة وتشمل تاكيد الوطنية والحضارية للفرد والجماعة . كما كان من المامول ان لايضيع القادة العرب الفرصة التى أتاحتها لهم الانتفاضة لكى يتفقوا حولها ومن اجلها فتؤكد بذلك ما اعلنته الثورة الفلسطينية وما يزال صحيحا من ان تحرير فلسطين هو الطريق الى وحدة العرب ولكن الاشهر الماضيات جميعا مضت دون ان يتحقق هذا الحلم والأمل .

● وهاهى الانتفاضة الفلسطينية الباسلة تواجه خطرا ساحقا اذ ينشغل عنها العرب ، حكاما ومحكومين ، بل ان بعض الحكام قد يحاولون التنفيس عن غضبهم مما حدث بالهجوم على

المؤسسة الفلسطينية وقد يحاول بعضهم تحميل قيادتها المسئولية أيضا . فلم يعد شيء مستغربا منهم ، خاصة والانتفاضة بجوهرها تناقض جمود الوضع الراهن وهي على الاقل احدث ظواهر الحركة العربية الجماهيرية المعاصرة .

ومن المؤكد ان القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني كله وانتفاضة الذين حزنوا دوما لكل خلاف عربي وكل اقتتال بين المسلمين ، يجدون انفسهم في مواجهة واقع جديد يزداد تشابكا وتعقيدا وهو واقع مليء بالالغام المتفجرة . ليس اقلها محاولة فرض موقف على القيادة الفلسطينية لتنحاز الى هذا الطرف العربي او ذاك علما بان الذين سيطالبونها بذلك يحاولون ابقاء خطوطهم مفتوحة دون ان يتعرضوا لاية خسائر . كما ان اسرائيل وحكومتها قد اعلنت على الفور - استمرارا لخطتها منذ مجيء شامير - ان ماحدث يثبت ان المشكلة الفلسطينية ليست هي مركز التوتر في المنطقة وان التسوية غير ممكنة الا مع الدول العربية وليس مع فلسطين وحدها

● ● ●

ومع ذلك فان مجرد تحرك المياه الراكدة او اشتعال لهيب النيران اي مجرد التغيير يعود بالمنطقة مرة أخرى الى طاولة الاهتمام الدولي المباشر بصفتها منطقة ذات اهمية استراتيجية سياسية واقتصادية وعسكرية وذلك يفتح الباب امام مناقشة شروط التسوية الشاملة في كل المنطقة في اطار مؤتمر دولي يناقش كل القضايا الملتهبة وفي مقدمتها فلسطين ولبنان والجولان ولايجب ان يسمح للكبار بمناقشة قضية الكويت وحدها فذلك لن يكون سوى تاجيل احمق لتفجرات قادمة حتما وليس ماحدث في الكويت سوى مقدمة التغيير الشامل الذي كثيرا ماصرح بتوقعه عدد من القادة العرب وهم يحذرون من استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية ومواصلة بناء ترسانتها النووية والكيماوية والتكنولوجية لكسر ارادة الامة العربية كلها .

ان المسئولين والقادة ليسوا في حاجة الى من يذكرهم بان التاريخ لايعود الى الوراء وان ماقبل الحرب لايمكن ان يعود بعدها ، وأن مابعدها يحتاج الى افكار وترتيبات جديدة تستفيد من أخطاء الماضي وتتعامل مع وقائع الحاضر وتستجيب ولو متاخرا الى الاحتياجات الملحة للناس وتستمع بدون عناد او غضب الى صوت المستضعفين .

كما ان الفرصة متاحة الان لتوعية الجماهير باطماع الدول الكبرى ، وبضرورة التصدي لتدخلاتها والافلات من ضغوطها السياسية والعسكرية والاقتصادية حتى يمكن بالفعل تضامن عربي قائم على توافق الرأى في الموقف منها ، واحترام مصالح مجموع الامة لا .. اغراض الحكام والقادة وامتيازاتهم .

ان بسطاء الناس يدركون الان بمشاعرهم الفطرية نفاق القوى الكبرى وانانية القادة والحكام وخطورة التفاوت الكبير بين الدول الصغرى ومصالحها الضيقة وهم يتوقعون ان تؤدي هذه المحنة الى اعادة النظر في السياسات القديمة وتقويم نتائجها والعمل من جديد على تقييم المسارات التي أدت الى كل هذا

وستظل فلسطين ، والموقف من انتفاضتها هي المقياس الذي يبين صحة وصدق النوايا والدوافع لدى جميع اطراف هذا النزاع وسيميز الناس بالقياس والمقارنة بين عبث المنافقين والضعفاء وبين جدية الصادقين والأمناء .

وتظل القوة هي لسان السياسة الصادق .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠



ونعم للانسحاب والتسوية العربية

الكويت تشبه الطائرة المختطفة ..

ومن أجل « الرهائن » لابد من الحذر قبل استخدام القوة



بقلم :

عادل حسين



المصدر : الشعب

التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموقف ساخن جدا ، والابصار زاغت ، والتحليلات تضاربت امام سرعة الاحداث ، ولكن ايا كانت التحليلات لا شك ان الغزو العراقي المباغت للكويت اصاب الناس عندنا بالذهول والاحباط ، فالروابط عضوية مع هذا القطر الشقيق .. وفضلا عن القلق على الاهل والاخوة العاملين هناك ، ورغما عن كثير من الخلافات ، فان المجتمع الكويتي الصغير له سمعة طيبة بين ابناء الامة العربية - الاسلامية ، ورغم كل الازمات التي كنا نسمعها هناك حول مصير المجلس النيابي ودوره ، ظلت الكويت تحتضن اهل الفكر والثقافة في مختلف التيارات ، واستطاعت السياسة الكويتية ان تمشي على الحبل وتقيم توازنات دقيقة في علاقاتها الاقليمية والدولية ... ويذكر في هذا السياق ان وزراء الاوبك تعرضوا عام ١٩٧٥ اثناء اجتماعهم في فيينا لحادث اختطاف ، وقد عمد المهاجمون الى تقسيم الوزراء المقبوض عليهم الى فريق « المناهضين للامبريالية » و « فريق اعوان الامبريالية » .. ويذكر يومها ان المختطفين احتاروا في حالة وزير الكويت وفي أي موقع يضعونه ! ..

□□□□□□

الموقف ساخن جدا .. والاحداث تتلاحق بسرعة صاروخية ، وهذا وحده يكفي للارتباك ، ولكن لا شك ان السياسة الرسمية عندنا (يساندها الاعلام الرسمي) ادت الى مزيد من الارباك والتخبط في فهم ما يجرى ، فقد ضخم هؤلاء كل انجاز تحقق ، واخفوا حقائق الوضع العربي القبيح ، كي يثبتوا أن السياسة المصرية حققت ما يشبه المعجزة ، وحلت المشاكل ، وجمعت الصف واعدته للانطلاق .. وقد ثبت الآن ان كل هذا وهم ، ثبت ان التضامن العام هش ، وأن العلاقات الثنائية كذلك ، والدور المصرى لم يعد الى موقعه القيادى بعد في حركة الاحداث رغم كل مازعموه ، والاعلام الرسمي نفسه اثبت هشاشة التضامن العربي ، فمن الكتاب الرسميين من يسب العرب وأبناءهم لدى اى خلاف ينشا .. كما حدث مؤخرا مع منظمة التحرير الفلسطينية .

مقدمات لابد من إدراكها

رغم ارتفاع درجة الحرارة ، يجب الا نهذى ، ويجب ان نحتفظ باعصابنا في ثلاجة ، اثناء تقدمنا الى منطقة الخليج لاستكشاف ما يجرى فيها :

١ ■ ما حدث في الاسبوع الماضي هو أمر خطير فاجا الجميع بلا استثناء والمطالبة بانسحاب القوات العراقية موضع اجماع .. حتى العراق نراه يعلن منذ اليوم الاول أنه لن يبقى هناك .. ولكن اذا كان الهجوم العراقي مفاجأة سيئة فان التوتر في العلاقات الخليجية ، وبين الكويت والعراق بشكل خاص ،



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٠

لم يكن مفاجأة للقريبين من الصورة رغم الحرص التقليدى لأهل الحكم على اخفاء الحقائق ..

ان وصول الخلافات الى حد استخدام القوة المسلحة ماساة بكل المقاييس ، ولكن يدهشنا أن وسائل الاعلام الرسمية لا تتحدث عن هذا الأمر باعتباره ضارا بالاهداف القومية بقدر ما تعتبره فضيحة امام الاجانب والعالم « المتمدين » ..! ! ونحن فى الحقيقة لا نشعر باى حرج أمام هذا العالم الذى يوصف بأنه « متحضر » ولا نرى اننا مدينون له باى اعتذار بسبب السلوك العراقى ونحن لا نصدق ان هناك قوانين تحكم العلاقات الدولية ويحترمها هؤلاء « المتحضرون » والا اين هذه القوانين الدولية واين احترامهم لها ، ونحن نرى ما يحدث يوميا فى فلسطين من مخططات لتهجير الصهاينة ، ومن تكديس للسلاح النووى والصواريخ ، ومن توسع بالقوة على حساب العرب ؟ ! اين هذه القوانين والاعراف الدولية حين غزت الولايات المتحدة فى العام الاخير جمهورية بنما وقبضت على رئيسها ؟ او حين تدخلت بطائراتها الحربية للاحتفاظ بالسيدة أكينو فى رئاسة الجمهورية الفيلبينية ؟

واين هذه القوانين والاعراف الدولية التى تنفر من استخدام القوة لاخضاع المستضعفين ، ونحن نرى السلوك اليومى للاتحاد السوفيتى ؟ لندع الجرائم القديمة فى المجر وتشيكوسلوفاكيا وأفغانستان ، فالعنف يمارس يوميا داخل الاتحاد السوفيتى الان ضد كل من يطالب بحق تقرير المصير ..

لن يعلمنا هؤلاء اذن مبادىء العدالة واحترام القوانين فى العلاقات الدولية ، واذا كانوا يصيحون الان ويزمجرون بسبب الهجوم العراقى على الكويت ، فإن هذا الصياح له اسباب مختلفة تماما عن مسالة الحقوق واستقلال الشعوب ، ويجب ان ندرك هذا جيدا . اننا لا نطالب بانسحاب القوات العراقية فى الكويت تضامنا مع هؤلاء ، ولكن بسبب وشائج العقيدة والاخوة ، وبسبب المصالح الاستراتيجية التى تجمع اطراف الامة العربية ـ الاسلامية ..

٢ ■ ومادمنا نتحدث عن الاسباب الحقيقية لصياح الغرب وتهديداته بمناسبة الهجوم العراقى ، فاننا نذكر ان منطقة الخليج لها وضع خاص جدا فى الاستراتيجيات الدولية ، ولكل الكتل الاقتصادية والسياسية الكبرى بلا استثناء .. فالخليج كما نعلم هو بؤرة الاحتياطى الدولى فى البترول (٦٠ ٪ من الاحتياطى الدولى) . والدول الكبرى تزعم انها تخشى من أن تمنع الدول العربية ـ الاسلامية بترولها عنهم ، وهذا الزعم كاذب لان الدول البترولية صاحبة مصلحة أكيدة فى بيع بترولها ، وهى بالتالى لا يمكن ان تمنعه . الا أن هذه الدول تطلب ان يباع البترول بسعر عادل ، وهى تطلب ـ ثانيا ـ أن تقوم العلاقة بينها وبين الدول الصناعية على اساس التبادل المتكافىء للمنافع ، فإذا كان البترول الذى يصل الدول الصناعية يقيم حياتها واقتصادها ، فمن الحق ان يحصل أصحاب البترول فى مقابل ما يصدرونه على ما يقيم صناعتهم وتقدمهم الاقتصادى ..

هذا المطلبان على بساطتهما هما ما يحرص الغرب على رفضهما . هذان المطلبان اللذان يعبران عن موقف مستقل وعن عزة ، يناهضهما الغرب ويصل في ذلك الى التهديد الفعلي بالتدخل المسلح .. ونذكر في هذه المناسبة أن من يدعون الان أنهم المدافعون عن استقلال الكويت ، وعن دول الخليج الاخرى ، هم الذين نشروا على الملأ أنهم يتدربون على خطط لغزو هذه الدول (وعلى رأسها السعودية) واحتلال مناطق البترول فيها ، حين استشعروا نية الاستقلال لديها (عامى ١٩٧٤ و ١٩٧٥)

ان منطقة الخليج - كما قلنا - تتمتع باهتمام خاص بين كل مناطق أسيا و أفريقيا و أمريكا اللاتينية . قد يتساهل المستكبرون في أية منطقة أخرى ، ولكنهم في الخليج بالذات لا يتراجعون عن مخططاتهم للسيطرة الكاملة .. ولكن يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

٣ ■ ومعروف أن المخططات الخارجية للسيطرة على أقدار الخليج تحسب حسابا خاصا لقوة ايران (حتى في حكم الشاه) والعراق ، فهما الدولتان صاحبتا الامكانيات البشرية التى تمكنهما من المناوءة ، ولذا كان فرحهم عظيما حين اشتبكت العراق وايران في حرب عقيمة بالغة الضراوة خلال ما يقرب من عقد كامل .. ولا شك أن امتداد الحرب كل هذه السنوات كان في جانب كبير منه نتيجة التخطيط المعادى الذى شاء الله أن ينجح لحكمة يعلمها هو .

وحين انتهت حرب الخليج ، كان العراق وايران قد فقدا قسما كبيرا في ثرواتهما المادية ، ولكن خرجا الى جانب ذلك بجيشين هما من أكبر جيوش العالم من حيث التسليح والتدريب والتنظيم ، بل هما بالقطع أعظم جيوش العالم من حيث الخبرة القتالية الفعلية ، فلم يحدث لاى جيش في العالم أن خاض مثل هذه الحرب الطويلة منذ الحرب العالمية الثانية .

وجود هذين الجيشين في منطقة الخليج بالذات ، حقيقة تفزع القوى المهيمنة على النظام الدولى . وفي ضوء هذه الحقيقة أدركنا جميعا أن التهديدات الاسرائيلية الأمريكية بضرب القوة العسكرية العراقية (خاصة قواعد الصواريخ) هى تهديدات جدية ، فالمصالح العدوانية في الخليج تتطلب تجريد العراق (وايران) من سلاحهما ، وكذلك فان مخططات التوسع الاسرائيلى تتطلب ذلك .

٤ ■ وقد اتفقت الدول العربية جميعا على مساندة العراق في مؤتمر بغداد رغم اختلاف الكثيرين مع الرئيس صدام حسين وأسلوبه في الحكم .. حتى سوريا التى لم تحضر المؤتمر لم يكن بوسعها أن تصرح بغير ماقرره المؤتمرون .. ولكن هل بوسع الدول العربية في وضعها الحالى أن تتجاوز في تأييدها مرحلة اصدار البيانات وقرارات التضامن ؟ هل بوسع مؤتمرات القمة في وضعها الحالى ان تحقق للقضية الفلسطينية وللانتفاضة الباسلة أكثر من توسلات جديدة للولايات المتحدة كى تتوسط لدى اسرائيل ؟

إن لقاء القمة كان مع ذلك انجازا مفيدا ، وقد عبرنا عن ذلك في حينه



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٠

فكتبت (الشعب) : « نحن مع التصالح وانهاء الحروب العقيمة بين الاقطار العربية المختلفة . نحن مع التشاور وتبادل المعلومات حول المخاطر الصهيونية . نحن مع عودة العلاقات الطبيعية ومع تنشيط التبادل الثقافي والاقتصادى ، ومع تحرير حركة الأفراد ورؤوس الأموال .. الخ .. ولكن هذا هو الحد الادنى (وليته مع ذلك يتحقق !) والمطلوب أبعد من هذا جدا ، ولكن أهل الحكم لا يقدرون على تحقيق ما هو فوق الحد الأدنى »

■ وبالنسبة للعراق تحديدا ، فإن التعبير العملى عن التضامن العربى معه كان يتطلب حل مشاكله مع جيرانه ، وتقديم عون اقتصادى عاجل له ، ولكن لم تسفر قمة بغداد عن تحقيق شيء فى هذا الاتجاه .

والحقيقة أن المسألة المتعلقة بالدعم الاقتصادى هى مسألة سبق لمصر أن قابلتها ، وقد تسبب ذلك (بعد حرب أكتوبر) فى توترات متلاحقة فى العلاقات المصرية ـ الخليجية .. لقد تهاوت أمامها كل الآمال حول ما كان يسمى « مشروع مارشال العربى » .. ونحن لا نقصد هنا أن ننكأ جراحا قديمة ، بل لقد أثبت فى دراسات سابقة أن الضغوط الأجنبية (التى لا تريد لنا أو لأهل الخليج خيرا) هى المسئولة الى حد كبير عن هذا الشح الخليجى ، ويجب ان نقدر ذلك ونعذر ، ولكن لابد من تذكر هذه الوقائع كى نحسن التصرف فى أيامنا القادمة .

ملاحظات وتساؤلات مباشرة عن الوضع الحالى

بعد هذه المقدمات نقترب أكثر من موقع الأحداث الأخيرة .. يصعب أن نقدم تحليلا أو تقييما متكاملا للموقف .. فكثير من المعلومات ينقصنا .. حسبنا أن نقدم بعض الملاحظات والتساؤلات .

١ ■ لقد فاجأ العراق الجميع حين تحركت قواته بسرعة فائقة ، فلم ينتبه العالم الا والكويت محتلة كامر واقع .. تقول القيادة العراقية انها اتخذت قرارها تلبية لطلب حكومة كويتية جديدة أطاحت بأسرة الصباح . ويرى الجميع أن قرار الهجوم كان بسبب رفض الحكم فى الكويت للمطالب الاقتصادية والبترولية العراقية ، وبالتالى تقرر أخذ هذه المطالب بالقوة .

واذا كنا نتكلم بالعقل وليس بالعاطفة ، اذا كنا نريد أن نجد مخرجا سريعا من المازق الحالى نسبق به المخططات الأجنبية الخطيرة ، فإن قرارات الادانة والشجب والمطالبة بالانسحاب الفورى لا تجدى وحدها كثيرا ، وكذلك لا يكفينا أن نتلو على الأطراف المعنية بعض النصائح الأخلاقية .



نحن نريد أن نعيد الوجه المطمئن لدولة الكويت ولدول الخليج الاخرى . ونريد فى الوقت نفسه أن نفشل المخططات الأجنبية الرامية الى تدمير العراق وقوته المسلحة . ومطلوب منا لهذا الغرض أن نمنع الموقف من التجمد فترة طويلة . واذا أردنا تحريك الموقف بأيد عربية فلابد من التوصل الى مقترحات متكاملة لتسوية سياسية شاملة تتضمن بالضرورة تنازلات متبادلة . ويجب أن تبذل كل الجهود والضغوط على الأطراف المختلفة من أجل قبولها . وأذكر هنا أن (الشعب) طالبت بذلك حين تطايرت نذر الصدام الحاد (قبل الهجوم العراقى) . وقالت « لا نظن أن العلاج سهل وميسور . ولكن يجب أن نتعلم فن التوصل الى حلول وسط حين نكون بصدد مشاكل معقدة . ويجب من ناحية أخرى أن نحذر . فالقوة العسكرية العراقية (والايرانية) تمثل رصيدا هائلا للأمة الاسلامية اذا استقرت العلاقات بين البلدين . وهناك قوى عديدة تخطط لاجهاض هذه القوة . والأساطيل الأمريكية مازالت فى الخليج .. وكل هذا يجب أن يكون فى الحسبان » .

٢ ■ الملاحظة الثانية حول الموقف الحالى ، أننى لا أتصور (لأسباب واقعية عديدة) أن يمتد الهجوم العراقى الى أراض جديدة . لا أتصور أن مخطط العراق يمتد الى السعودية أو الى أى قطر خليجى اخر ، ولا أتصور أنه ينوى نشر قواته فى الأردن . وهذه المزاعم تروج لها الولايات المتحدة والصهاينة ، لعزل العراق عربيا ودوليا وتبريرا لاجراءاتهم الانتقامية ، ولاحتمالات تدخلهم العسكرى فى الأزمة .

٣ ■ ومع ذلك فإننا لا يجب أن نستسلم لهذه التصورات حول النوايا العراقية . ولكن يجب أن ننصح ونحذر ونضغط لاحتواء الصراع داخل الحدود الحالية . يجب أن نمنع بكل الوسائل المتاحة امتداد الصراع خارج حدود الكويت .

وأظن أن الدور المصرى مطلوب جدا فى حصر النزاع وفى حله . وقد حرصت الولايات المتحدة وإسرائيل على إبعاد الدولة المصرية عن القيام بأى دور يتعلق بأمن الخليج وتناقضاته .. ولكن يجب أن تعى الدول الخليجية نفسها قيمة هذا الدور ولا تستمع الى نصح من يقولون لها غير ذلك .

إلا أن هذا يتطلب أوضاعا وسياسات لا أظنها متوافرة عندنا .. ولا أود أن أطيل فى هذه النقطة . ولكننى أتساءل : ترى هل يتابع د . عاطف صدقى ما يجرى فى الخليج ؟ وهل يدرى ان له دورا بصفته رئيسا لحكومة مصر ؟

٤ ■ في تقييم الموقف واحتمالاته يثور تساؤل مشروع عن الدور الايراني . إن التصريحات الصادرة عن طهران مقتضبة ويشوبها الغموض . ولكن يلاحظ ان الأشهر الأخيرة شهدت تحسنا في العلاقات بين طهران وبغداد فاق كل التوقعات . كان متوقعا أن تستمر القطيعة وذكريات الحرب الدامية سنوات طويلة ، وكان متوقعا أن تظل التسوية السياسية الدائمة مؤجلة ، ولكن فوجيء الجميع باجتماعات واتصالات متتالية (علنية وسرية) ، ثم أعلن عن احتمال اجتماع قمة بين الرئيسين صدام ورافسنجاني لاعلان اتفاق نهائي .. وقد تخلل ذلك وصول مساعدات عراقية الى منكوبي الزلازل في إيران ، ثم تنسيق في اجتماع الاوبك الأخير أدى الى اتفاق حاسم (لاول مرة منذ زمن بعيد) يقضي بتحديد انتاج النفط ورفع سعره .. وبالمناسبة ، فان هذا الاجتماع ونتائجه أثار قلقا وانزعاجا شديدا في الدوائر الغربية المسئولة .

■ وقد سألت الشيخ تسخيرى (أثناء حضوره اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية) عن هذه التطورات ، فوصفها بأنها إيجابية جدا ، وقال ان مزيدا من التعاون في الطريق . سألته عن السبب فأجاب : أن الدولتين أصابتهما الحرب بأعباء اقتصادية شديدة ، ومن واجب الثورة الاسلامية أن تتجاوز الماضى بسرعة لمواجهة التحديات المباشرة . وقد أشار الشيخ تسخيرى الى مؤتمر الاوبك الاخير فأشاد بالدور العراقي وقال ان النتائج المحققة تبرر مزيدا من التعاون ، ثم (كما قال) لا يمكن أن يكون هناك تهديد اسرائيلي امريكي بضرب العراق ونقف مكتوفى الأيدى .

دار هذا الحديث قبل الهجوم العراقي على الكويت (ولا أظن أن الشيخ تسخيرى كان يعلم به) ، وقد أدلى بعد ذلك بتصريحات للشعب تتسم بالحذر (منشورة على الصفحة الاولى) ، ولا تتضمن تاييدا واضحا .. ولكن المرء يتساءل : هل كان بوسع العراق ان يسحب قواته لهذه العملية العسكرية الكبيرة ، مع مضاعفاتها ومخاطرها ، تاركا حدوده الطويلة على ايران ، بدون اى اتفاق مسبق يحمى امن الجبهة الشرقية ؟ !واذا كان هناك إتفاق ما بين الدولتين فما هي شروطه و أهدافه ؟

٥ ■ ناتي بعد هذا الى التساؤل الآخر عن النتائج المحتملة للانذارات والعقوبات الموجهة ضد العراق .. بالنسبة للتدخل العسكرى المباشر ، يلاحظ ان ما ينشر في وسائل الاعلام الغربية يؤكد ان الترتيبات الفنية لهذا التدخل تحتاج وقتا طويلا .. ويقال أن المخاطر والتكلفة البشرية قد تكون عالية الى درجة لا تحتمل .. ولكن كل هذا الكلام يمكن أن يكون على سبيل المبالغة والتمويه .. والمؤكد أن الاستعدادات والترتيبات العسكرية تجرى على قدم وساق ، ونسال الله السلامة .

وبالنسبة للتحركات السياسية ، فانها لم تهدأ منذ انفجرت الأزمة ولان الازمة في قلب الخليج وليست في اى مكان آخر ، فان البيانات



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠

الصارمة صدرت في كل انحاء الارض ، ولم يختلف الرأى في الموضوع وفي توجيه التهديدات . حتى الاتحاد السوفيتي (في وضعه الجديد) لم يتردد ، ولم يتذكر معاهدة الصداقة التي تربطه بالعراق .

وقد صدرت قرارات المقاطعة الاقتصادية ، والامتناع عن بيع السلاح .. وفي هذا الصدد قيل الكثير عن قدرة الغرب على احتمال النتائج المترتبة على مقاطعة البترول العراقي والكويتي . والحقيقة ان كل البيانات والتحليلات المنشورة تؤكد أن بوسع الغرب ان يستغنى بالفعل عن استيراد البترول العراقي والكويتي على الأقل لعدة اشهر . وما ينشر في هذا الصدد صحيح ويتفق مع ما نعرفه عن الخطط التي اعدتها وكالة الطاقة الدولية بعد حرب اكتوبر لمواجهة اى نقص محتمل في امدادات البترول العربي .

وكذلك فان ما ينشر عن انكشاف الاقتصاد العراقي صحيح وفقا لبيانات التي نعرفها ، فالعراق يحصل على أغلب حاجاته من الخارج ، فاذا امتنعت الاسواق الخارجية عن التوريد يقع العراق في أزمة اقتصادية معيشية قاتلة .. ولكن يقابل ذلك ان الحصار المميت لن يصيب في هذه الحالة العراق وحده ، فأهل الكويت سيصابون كذلك بحكم خضوعهم الحالي للسلطات العراقية ، واذا استثنيت الكويت من المقاطعة ، يكون الباب قد فتح أمام العراق ايضا من الناحية العملية .

■ والحقيقة أن الكويت أصبح حاليا (ويؤسفنا أن نقرر ذلك) في وضع الرهينة .

لقد خطفت القوات العراقية الكويت ، شانها في ذلك شان من خطف طائرة ، وفي الكويت ـ كما نعلم ـ خبراء وجاليات من كل دول العالم (من بينهم ٣٠٠٠ امريكي و ٣٠٠٠ بريطاني) .. والقيادة العراقية اعلنت ان كل هؤلاء رهائن يترصدهم خطر داهم إن تعرض الأمن العراقي لتهديدات جدية .

وإذا علمنا مبلغ الفزع الذى يصيب أهل الغرب اذا اصاب الموت بعض افرادهم .. اذا علمنا مقدار الجهود التي يبذلونها للافراج عن رهائنهم في لبنان .. واذا تذكرنا أن المارينز (مشاة البحرية الاشاوس) انسحبوا من لبنان بعد مصرع ٢٠٠ منهم ، وقبلت الدولة العظمى هذه الهزيمة المهينة .. إذا تذكرنا كل هذا نقول إن الانذار العراقي يضعف كثيرا من قدرة الدول الغربية على التدخل السريع عسكريا ، أو على التدخل القاتل اقتصاديا .. ولكن هذا التوازن القلق قد ينهار في أى لحظة إذا تجاوز العراق حدود المطالب المعقولة .. فبعد حد معين قد يقدم الغرب على المجازفة ويقبل احتمال التضحيات الجسيمة .. كذلك قد ينهار التوازن القلق اذا غفل العراق ... لحظة ، ورفع يده عن الزناد ، فعندها سيعاجلونه بضربة ساحقة .. لا قدر الله .

إن الموقف ساخن جدا .. وخطير جدا ، وعلينا ان نتحرك بسرعة ، مستفيدين من فترة الانتظار والترقب ، لكى نوجد حلا عربيا يبعد عن المنطقة أخطار التدخل الأجنبى .

ترى هل يملك الحكام العرب العزم الكافى لكى يكونوا اصحاب الكلمة والقرار فى هذا الموقف الخطير ؟ وهل تتعاون القيادة العراقية مع من يتحركون بمرونة وصدر رحب لانقاذ الشعبين الكويتى والعراقى ؟

■ نسأل الله ان يدركنا برحمته وتوفيقه فى هذه اللحظات الصعبة !



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٠



ان اقتحام القوات العسكرية العراقية للكويت أيا كانت دوافعه وأسبابه ، وأيا كانت مقاصده وأهدافه — مما جاء في البيان الرسمي الصادر عن الحكومة العراقية وأذاعته أجهزة الاعلام التابعة لها — لايمكن ان يعتبر عملا مقبولا من وجهة النظر العربية ، بصرف النظر عن مخالفته لميثاق الأمم المتحدة أو منافاته لاتفاقية جامعة الدول العربية .

حقا ان الولايات المتحدة الامريكية اقتحمت قوتها العسكرية اراضي جرينادا وغزت جمهورية بناما — وهي دولة مستقلة ذات سيادة — لاقتلاع أنظمة داخلية ومساندة بعض قوى سياسية فيها .. كما تدخلت القوات السوفيتية في افغانستان لدعم الحكومة الشيوعية القائمة فيها ضد المجاهدين الافغان المناهضين لها .. ولكن هذه امثلة وسوابق مرفوضة ومستهجنة اعتمدت فيها كل منهما على نفوذها وسطوتها كدولة عظمى .. ولكن يجب على الدول الأخرى ألا تقرها كمبدأ يقاس عليه لأن مافعلته هاتان الدولتان العظميان مع غيرنا بالأمس يمكن أن تكرره معنا في الغد .. بل يجب ان نندد دوما بهذه السوابق المؤسفة ، ونعتبرها عارا يلطخ تاريخها حتى لاتقدم هي أو غيرها على مثلها مرة أخرى .

كما أن المتتبع للاحداث الجارية يؤمن إيمانا قاطعا بأن اسرائيل تتربص بالامة العربية الدوائر ، مؤيدة في ذلك عسكريا وماليا وسياسيا من الولايات المتحدة الأمريكية بحيث لايخفى حكامها تهديداتهم للدول العربية ، وتمسكهم باقامة اسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات .. بل ان تهديداتهم تناولت بالذات العراق بعد أن أعلن رئيسها — حفاظا على كرامة الأمة العربية ودفاعا عن النفس — أنه سوف يستخدم مالديه من أسلحة كيماوية ضد اسرائيل ردا على اعدائها إذا أقدمت عليه .. وأصبحت تتحين الفرص للعدوان على العراق وتعمل مع حلفائها الغربيين والامريكان على نصب الفخاخ له ومحاولة الايقاع به ، بحيث يقتضي الأمر عدم إعطائهم الفرصة بأيدينا لتحقيق مأربهم اللعينة .

وإذا كنا نرجو ان تنتهي الجهود العربية المبذولة وقت كتابة هذه السطور إلى « حلول وسط » يمكن أن تجنب الوطن العربي المتاعب والمخاطر التي ينتظر أن يتعرض لها بسبب هذه الأزمة . إلا أن ذلك لايمنعنا من استخلاص الدروس والعبر من الأزمة العراقية الكويتية للتعرف على الظروف والملابسات التي ولدتها ، حتى نفكر بعمق ونعمل بجدية على معالجتها لتفادي أمثال هذه الأزمة الخطيرة مستقبلا .

العبرة الأولى :

عدم جدوى التضامن الظاهري والحاجة للايمان بوحدة المصلحة والمصير

لقد انقضى وقت طويل وبذلت جهود مضنية لرأب الصدع الذى أصاب وحدة الصف العربي في اعقاب عقد اتفاقية كامب ديفيد حتى اكتمل أخيرا شمل الدول العربية ، وتصورت شعوب الأمة العربية أن التئام الصف سوف يكون فاتحة خير وبركة لتضامن حقيقي وتساند فعال يمكن أن يحقق التعاون المثمر لمعالجة مشاكل كل دولة من هذه الدول ، وتنمية اقتصادها الوطني ، ولملاحقة التغيرات التي سادت العالم ، ومواجهة التحديات التي تتعرض لها بطريقة خطيرة بعد أن انفردت أمريكا بالساحة الدولية ، وانكفأ الاتحاد السوفييتي على حل مشاكله ، واعتبر أعضاء حلف شمال الاطلنطي ان الاسلام والمسلمين أصبحوا العدو الجديد الذى يجب الدفاع ضده ، وتصورت اسرائيل ان الوقت أصبح مواتيا والفرصة الحاضرة ينبغي ألا تضيعها لتحقيق مطامعها التوسعية بما في ذلك القضاء على الانتفاضة وتصفية القضية الفلسطينية .

ولكن سرعان ماتشرزمت أغلبية هذه الدول في ثلاثة مجالس للتعاون الخليجي والعربي والمغربي وظلت بقيتها خارج تلك المجالس .. وان كان قد خفف من وقع هذا التشرزم أنه يضمها جميعا اطار جامعة الدول العربية ، مع تواجد الأمل في امكان اقامة جسور التنسيق بينها على اعتبار ان التوافق بين كل مجموعة قد يمكنها من تحقيق قدر اكبر من التنسق والنجاح .

ولم تشعر الشعوب العربية بأثر ملموس في حياتها كثمرة لاتمام وحدة الصف العربي ، وإنما تركز نشاط التجمعات العربية الرسمية في اجتماعات ولجان وخطب وبيانات



يتقدمها ويتخللها ويعقبها مهرجانات ومواكب ، واستقبالات وقرقولات شرف عسكرية ، واطفال يقدمون باقات الزهور ، ورسميون يتركون أعمالهم ويصطفون لتقديم واجبات التحية والسلام للقادمين والمغادرين ! !

وأصبحنا نشاهد على شاشات التليفزيون ومن خلال الاقمار الصناعية الاحضان والقبلات التي يتبادلها الحكام العرب فتطمئن قلوب الشعوب ظنا منها بانهم أصبحوا على قلب رجل واحد ، وان مشكلة أى دولة عربية لابد وأن تؤرق بقية الدول العربية الأخرى بحيث تقدم كل ماتملك للوصول إلى حلها ، وأن مايتفقون عليه كسياسة مشتركة يتم تنفيذه بإخلاص وأمانة ، وأن من يعادى أى دولة منهم يعتبر معاديا لهم جميعا .

ولكننا فوجئنا بإتهامات توجه من العراق بان الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة تغرق سوق البترول بإنتاجها — على خلاف المتفق عليه في منظمة الاوبك — مما يؤدى إلى خفض الأسعار ويضيع على العراق ١٤ مليارا من عائدات بترولها .. وبان دول الخليج تتآمر مع أمريكا وإسرائيل لاضعاف اقتصاد العراق وإعاقة بناء جيشها وإعادة تعمير ماخربته الحرب العراقية الايرانية .. وان الكويت استولى على ٢,٤ مليار دولار ثمنا للبترول الذى حصلت عليه من الابار الموجودة على الحدود المتنازع عليها .

وفي المقابل تتهم الكويت العراق بتهديدها بالحرب لاجبار دائنيه بما فيهم الكويت على الغاء الديون التي اقترضها العراق منهم خلال سنوات حربه مع ايران .

وقد كان من الواجب على الدول العربية كافة أن تستشعر ما يكابده العراق ماليا في أعقاب هذه الحرب التي استنفدت موارده وحطمت منشأته طوال ثماني سنوات ، وان تقدم المساعدات المالية له عن طريق الدول العربية الغنية وهو ما يفعلونه في الدول الغربية فيما بينهم .. وما مشروع مارشال في أعقاب الحرب العالمية الثانية يخاف على أحد .. وما أقدمت عليه وتقوم بدراسته امريكا ودول المجموعة الاوروبية بالنسبة لدول اوروبا الشرقية حاليا واضح ومنشور بين الناس

ولعل هذا الإغفال العربي هو ما حدث لمصر في اعقاب حروبها مع اسرائيل مما جعل البعض يكفر بالعروبة ويفكر في الارتماء في أحضان من يقدم لنا العون — وقد كانت نظرة قاصرة انفعالية عانى العرب الكثير من تفاعلاتها

ولو فطنا الى القيمة المستقبلية لهذا التعاون باعتبارنا اقطارا متكاملة ، ذات أمن قومي مشترك ، واقتصاديات مترابطة ، ننعم بالسعادة معا وتنعكس محنة الدولة الواحدة منا على شقيقاتها ، لما تاخرنا في وضع الخطط المشتركة للتكافل بين الدول العربية بدلا من انفراد البعض منا باكتناز الثروات او الافراط في الانفاق الترفي والمظهرى دون اقامة وزن بالقدر الكافي ، المانع للضيق والاحقاد في التعاون والتكافل مع بقية دول الوطن العربي .. شاننا في ذلك شان اعضاء الاسرة الواحدة أو افراد المجتمع الواحد داخل نفس الدولة وهو ما يحض عليه الاسلام دين الاغلبية الساحقة في هذه الدول بحيث اذا اصيب منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى ، وما ذكر به أمير المؤمنين عمر بن الخطاب حاكم مصر عمرو بن العاص في عام المجاعة

علينا اذن أن نعيد النظر في وحدتنا العربية الظاهرية الهينة لنؤسسها على الايمان الصادق بوحدة المصلحة والمصير ، والتكافل والمساندة تحقيقا لأهداف واحدة بجهود مشتركة

العبرة الثانية :

عجز المنظمات العربية عن حل مشاكل وحدة العرب

وقد أثبتت أحداث الأزمة العراقية الكويتية من جديد عجز المنظمات العربية عن التصدى للمشاكل التي تتعرض لها العلاقات بين الدول العربية بحيث تحسمها حتى لا تهدد وحدة أمة العرب وتعرضها للمخاطر .

بل إن الدول اعضاء هذه المنظمات لا يؤمنون بفاعليتها بدليل أن الرئيس العراقي صدام حسين لم يشرك معه بقية الدول التي تنتمي مع العراق الى مجلس التعاون العربي في الرأى ويتشاور معها قبل اتخاذ قراره باقتحام الأراضي الكويتية .

كما أن أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح لم يستشر مجلس التعاون الخليجي الذى تشارك دولة الكويت في عضويته قبل أن يطلب رسميا من أمريكا التدخل لحماية بلده .. وهو أمر يهز كيان الامة العربية باسرها ويصيبها بالاهانة والعار ان يطلب حاكم دولة عربية في وسط امته العربية من دولة أجنبية طالبا معونتها العسكرية ضد دولة عربية اخرى فضلا عما قد يترتب على هذا التدخل من نتائج وخيمة بالدول العربية كافة ومستقبلها وذلك نتيجة اصابته باليأس والاحباط من امكانية انقاذه عربيا كما ألمح الى ذلك أحد الكتاب بجريدة الأهرام .

والواقع أن جامعة الدول العربية لم تقم في تاريخها ببحوث ودراسات بقصد توثيق أواصر الوحدة العربية وتحقيق التكافل الاقتصادي والسياسي بين اعضائها .. ولو عنيت بذلك لتنبأت بالمشاكل قبل وقوعها وقدمت لها الحلول اللازمة لتفادي آثارها المدمرة .. ولكن عذرها أن دورها مقصور على القيام بدور الأمانة العامة لاجتماعات مجلس الجامعة العربية ، بحيث لا تتوافر على دراسة أمر الا اذا كلفت به من هذا المجلس دون أن يكون لها صلاحية المبادأة او الاقتراح ، فضلا عن مراعاة القائمين عليها على ارضاء مشاعر واحاسيس كافة الدول الاعضاء وهو ما يحول دون التقدم بتوصية قد لا ترضى عنها ولو دولة واحدة من بينها ! !

ان وضع الجامعة العربية وميثاقها في حاجة الى مراجعة ، ويلزم أن يكون أمينها العام شخصية عربية مؤمنة بوحدة العرب صاحب فكر سياسي وحدوى وليس مجرد موظف دبلوماسي كبير .

العبرة الثالثة :

الحاجة الديمقراطية الكاملة في الدول العربية لدعم وحدتها

واذا كان العراق قد وجد المبرر لدخول قواته المسلحة — كما جاء في بيانه الرسمي — في التحركات السياسية التي وقعت بالكويت نتيجة حل البرلمان وتعطيل الحياة النيابية ثم اعادتها بتعديل دستورى أثار بعض القيادات الوطنية مما ادى الى اعتقال بعضهم بحيث ذكر أن القوات العراقية زحفت على الكويت استجابة لنداءات من الشعب الكويتي الحر الذى اطاح بالنظام القائم هناك وبناء على طلب الحكومة الحرة المؤقتة الجديدة بتقديم المساعدة ودعم النظام وحمايته ضد من يفكر في التدخل في الشئون الداخلية الكويتية .. فاننا يمكننا القول — وبصرف النظر عن حصول هذه المناشدة من عدمه — انه لو كانت الديمقراطية مطبقة تطبيقا كاملا وسليما دون انقطاع في الكويت ما كانت تتواجد هذه الذريعة لحدوث الاقتحام



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٠

بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

كما أن من يأخذون على الرئيس العراقى انفراده باتخاذ قرار الاقتحام يقولون انه لو كانت الديمقراطية مطبقة فى العراق بحيث استوجب الأمر الرجوع الى ممثلى الشعب والتشاور مع شخصيات سياسية اخرى ممثلة فى الأحزاب خارج الحكم ، لما حدث الاقتحام بهذه السرعة ودون أن تستنفد وسائل التفاوض والمشاورة لايجاد حل سلمى للخلاف القائم

والواقع أن تسليم زمام الامور فى كافة الدول العربية لشعوبها هو الكفيل بحل مشاكلها ، وهو الضمان لتحقيق الوحدة العربية بصورتها المثلى لان هذه الشعوب مؤمنة حقا بجدوى هذه الوحدة ، متعاطفة ومتراحمة فيما بينها ، وليس لها مثل الحكام والقيادات تطلعات الزعامة ، ورغبات الاستئثار بالمنافع

فليكن سبيلنا فى التوصل الى الوحدة العربية المتماسكة المتكافلة هو اقامة الديمقراطية الحقة فى كافة الأقطار العربية حتى تكون الكلمة فيها للشعوب ـ صاحبة المصلحة فى وجود الوحدة بعيدا عن الاثرة والتفرد والزعامة .

العبرة الرابعة

وجوب تحرير البترول العربى من السيطرة الأجنبية

ولعله من الواضح أن اشتعال الأزمة العراقية الكويتية يرجع الى اعتبارات بترولية سواء من حيث السياسة الواجبة الاتباع بما يحقق مصالح الدول العربية

النفطية دون التأثر بضغوط الدول الأجنبية وعلى رأسها أمريكا ، أو من حيث اسلوب التعامل فى عوائد البترول بما يحقق الخير العام لشعوب ودول المنطقة ، أو من حيث المنازعة على ملكية بعض منابع البترول الموجودة على الحدود الفاصلة بين الدول المتجاورة

كما أن تحول الخلاف بين دولتين عربيتين الى أزمة عالمية مرجعها اعتماد امريكا بنسبة كبيرة من احتياجاتها البترولية التى تعتبر شريان الحياة فيها على بترول الخليج فضلا عن اعتماد دول اوروبا الغربية واليابان على هذا البترول ، وهو ما يحتاج الى رسم سياسة بترولية تحول دون تحكم الدول الأجنبية فى البترول العربى علما بأن الدول العربية لا مصلحة لها فى معاداة هذه الدول المشترية لبترولها ، ولا يوجد بينها وبين أمريكا من خلاف سوى مساندتها لاسرائيل مساندة عمياء بالحق والباطل لاستخدامها كشوكة فى ظهر العرب واشغالا لهم بقصد حماية مصالحها البترولية فى المنطقة

ولا يجوز أن يخفى على أمة العرب ان التحرك الامريكى لمحاصرة العراق وعزلها اقتصاديا ليس دفاعا عن مبدأ الحفاظ على سيادة الدول الذى كثيرا ما انتهكته أو محته فى أمير الكويت او شعبها وهى التى كثيرا ما ضحت باصدقائها فى سبيل تحقيق أغراضها ولكن حفاظا على مصالحها البترولية فى المنطقة العربية

كما لم تتدخل امريكا عسكريا بطريقة فورية فى الأزمة العراقية الكويتية خشية اقدام العراق على تدمير ابار البترول فى المنطقة وبصفة خاصة فى منطقة الظهران السعودية القريبة من الحدود العراقية الكويتية وهو ما دفعها الى التهديد باعلان الحرب الفورية على العراق اذا حدث المساس بها او الاقدام على احتلالها

ان سياسة فنية واقتصادية مرسومة للبترول العربى تضمن الحفاظ عليه أطول مدة ممكنة وعدم نهبه لحساب دول أو شركات أجنبية والحفاظ بعوائده لديها لاستثمارها لصالحها وامكان تجميدها عن الضرورة بدلا من استثمارها داخل الوطن العربى يجب أن يتوافر عليها ذوو الاختصاص من العرب المخلصين حتى نستطيع أن نحرر وطننا وننهض باقتصادنا ونسهم مع الدول المحبة للسلام فى تحقيق الخير للبشرية جمعاء .



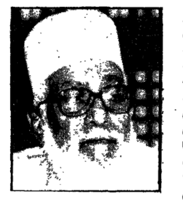
المصدر : المنور

التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيان للاخوان :

الغزو العراقى للكويت عمل مروع ومخيب للآمال



أكد الاخوان المسلمون ان الغزو العسكرى العراقى للكويت هو عمل مروع ومثير للدهشة ومخيب للامال ، وان هذا الحدث الضخم يفتح ابواب شر خطيرة وكبيرة ويخشى ان يستغله العدو الصهيونى لتحقيق ماربه .. واهاب الاخوان بقادة العراق ان يعيدوا النظر فيما اقدموا عليه وان تبادر الامة الاسلامية لبذل مساعيها لتسحب العراق قواتها من الكويت وتمتنع عن التدخل فى شئونها تمهيدا لاستئناف مساعى الوساطة بين البلدين الشقيقين . وفيما يلى نص البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه وبعد . فى الوقت الذى تعاظمت فيه آمال الامة الاسلامية والعربية فى أن يسود الوئام والاستقرار وان تتجه كل الجهود لملاقاة الاعداء الذين انهوا اسباب الخلاف بينهم ليكونوا صفا واحدا اتجاه الصحوة الاسلامية التى عمت الارجاء .

وفى الاونة التى بدا أن الخلاف بين الكويت والعراق اتخذ طريقا سلميا للحل والتفاهم فوجئنا بالغزو العسكرى العراقى فكان هذا عملا مروعا ومثيرا للدهشة ومخيبا للامال ـ ولايغيب عن الذهن ان هذا الحدث الضخم يفتح ابواب شر خطيرة وكبيرة ويؤثر على مجريات كفاح الشعوب الاسلامية فى كل الارجاء خاصة فى فلسطين المحتلة ويخشى ان يستغله العدو الصهيونى لتحقيق ماربه .

ونحن نهيب بقادة العراق ان يعيدوا النظر فيما اقدموا عليه وهو الامر الذى اجمعت الامة الاسلامية بل والعالم كله على استنكاره كما نهيب بكل شعوب وقادة الامة الاسلامية ان يبادروا ببذل مساعيهم ونفوذهم لدى دولة العراق لتسحب قواتها من الكويت وتمتنع عن



المصدر : النـــــور

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التدخل في شئونها تمهيدا لأن تستأنف مساعي الوساطة بين البلدين الشقيقين لايجاد حل سلمي لما هو واقع بينهما من خلاف قديم ؛

والله نسأل ان يجنب امتنا الاسلامية عامة والعربية خاصة مايتهددها من اخطار تحيط بها من كافة الجوانب وان يهيىء لها ولقادتها مايسدد به الخطى وينجي به من المهالك ، وهو سبحانه وتعالى اعظم مسئول واكرم مجيب .

محمد حامد أبو النصر

المرشد العام للاخوان المسلمين



سيناريو اسرائيلى الامريكى

اذا قرر الامريكيون القيام بعمل عسكرى ضد القوات العراقية ، فإن الاداة الرئيسية التى سوف يستخدمونها ستكون سلاح الطيران –

جاء ذلك فى تقرير اسرائيلى . وستكون القاذفات الامريكية الضخمة (ب – ٥٢) هى الاداة الرئيسية لهم – وكانت اخر مرة تم استخدام هذه الطائرات

فيها خلال عمليات القصف المكثف على كمبوديا خلال حرب فيتنام وقد تم تطوير هذه الطائرات وتزويدها بصواريخ وقنابل من احدث ما انتجته

الترسانة الحربية الامريكية .. وهذه الطائرات ليست فى حاجة الى قواعد فى الشرق الاوسط لتنطلق منها ، ولا حتى فى اوروبا حيث انها لها القدرة على

الطيران لمسافة ١٥٠ الف كيلو متر بفضل امكانية التزود من الجو .

ولكن مايعيب هذه الطائرة هو انخفاض طيرانها نسبيا فلا يزيد على ٥٥ الف قدم ، مما يجعلها هدفا سهلا لطائرات الميج العراقية .

أما بالنسبة للطائرات المقاتلة والاعتراضية والقاذفة الاخرى خاصة بى – ٥ فإن حاملات الطائرات الأمريكية الثلاث (ساراتوجا – ايزنهاورد – اندبندنز) فانها توفر ٢٥٠ طائرة اضافة الى تلك التى هبطت بالفعل فى المطارات العسكرية السعودية .

....

تعليمات للاعلام المصرى بالتعتيم على قوة العراق

اصدرت وزارة الاعلام تعليمات الى الاذاعة والتليفزيون بتجاهل تصريحات الخبراء العسكريين الذين اكدوا قدرة العراق العسكرية الكبيرة. وتجاهل تصريحات وزير دفاع العدو الصهيوني التي اعترف فيها بانه ليس لدى اسرائيل حتى الان امكانية مواجهة صواريخ العراق .

التعليمات تاتى فى اطار الحملة التى تشنها وسائل الاعلام المصرية على العراق لتغطية تدخل القوات الاجنبية فى الخليج ولترويج قدرة الامريكان والغربيين على مواجهة العراق وذلك لتبرير موقفها بالسماح للسفن العسكرية الامريكية والغربية بالمرور عبر الأراضى المصرية وارسال قوات مصرية الى الخليج لتساهم فى الحصار العسكرى الغربى لبلد عربى شقيق .

سلاح الاكراد والمياه

ذكرت مصادر غربية ان الامريكيين يفكرون جديا فى مساندة وتدعيم حركة التمرد الكردية فى شمال العراق وقد صرح متحدث كردى مؤخرا بقوله (اعطونا الامكانيات ، ولن نترك هذا الرجل . لقد سبق ان حذر الغرب منه ولكنهم لم يسمعوا لنا . والان بعدما هدد مصالحهم صدقونا) .

وقد اضافت تلك المصادر ان مسعود بارزانى زعيم الحزب الكردى الديمقراطى قد اشار الى وجود اكثر من خمسة الاف كردى يحملون السلاح فى شمال العراق .

كذلك يفكر الغرب فى هدوء فى استغلال سلاح المياه ، حيث تعيش العراق اساسا على مياه الفرات ودجلة التي تصلها عبر تركيا وسوريا وقد سبق للاتراك فى بداية هذا العام وقف هذه المياه لبدء عمليات انشاء لسد اتاتورك . وقد تم توقيع اتفاق بين تركيا وسوريا والعراق لتنظيم استخدام هذه المياه – والآن يستطيع الغرب اقناع تركيا بخرق هذه الاتفاقيات وايقاف مياه الفرات .

والسؤال هو هل تستطيع سوريا ان توقف ايضا مياه نهر دجلة . لتتحول العراق الى صحراء جرداء خلال ايام معدودة .. انها تساؤلات غربية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠

يا مثبت العقل !

من فوائد العدوان الأمريكي على العراق !

تحلق الاصدقاء حول بعضهم البعض متكومة اجسادهم ففي السجن .. ليس أمام السجناء السياسيين إلا التحلق حول أنفسهم وعقولهم .. لتحليل الاحداث ! . وهل من عمل آخر ؟

قتلوا الحدث بحثا من كل وجوهه .. لماذا إختارت اسرائيل هذا التوقيت للغارة الاسرائيلية على مطار بيروت (اوائل السبعينات) .. ولماذا اغتالت الشهيد كمال عدوان وصحبه .

ومرت الساعات طويلة . ولم يعد هناك كلام يقال

بقلم : **طلعت رميح**

ـ ولم يأت النوم بعد ـ فقفز احد الاصدقاء بفكرة مجنونة !

لماذا نرى كل شيء أسود ؟ ؟ !

لم لانبحث عن نتائج ايجابية لعدوان اسرائيل على مطار بيروت !

وضحك المتحولقون في الزنزانة وغطى الجميع وجوهم « بالفوط » وانسحبت اجسادهم بدون نظام ، فأسوأ حركة لجسدك عندما يصارع « البرش » الذي يفترض أن تنام عليه بينما هو مصمم للاقلال من راحتك

ومن يومها ، صارت نكته .. نتندر بها عندما تلم بنا كارثة لاحول لنا فيها ولا قوة فنقول في نهاية الحديث إذن ما هي ايجابيات ضرب اسرائيل لمطار بيروت ؟

والان لم لانفكر بنفس الطريقة .. ونسأل وما هي فائدة الجشد العسكري الامريكي في الخليج ومؤتمر القمة العربي الكسيح الذي خرج . قراره . بموافقة مصر والمغرب وسوريا ، ودول الخليج .. على التواجد والتدخل الغربي ضد العراق وتقديم تغطية عربية للعدوان الامريكي المتوقع والانضمام للقرارات التي أصدرها مجلس الامن بغرض الحصار والتجويع على شعبي العراق والكويت

صحيح ان الضغوط الامريكية هي التي عقدت المؤتمر .. ضغوط ارسال القوات للسعودية او التهديد بوقف المساعدات الاقتصادية .. وصحيح انها اول سابقة من نوعها ان يعقد مؤتمر تحت ضغط الحراب الامريكية (عيني عينك) !

وصحيح ان القوات العربية (المزمع ارسالها للسعودية) ستقف في خندق واحد مع القوات الامريكية ، وتتعانق طلقات رصاصاتها قبل ان تتوجه لتقتل العراقيين او الكويتيين .

وصحيح كذلك أن بعضا من العرب سيشاركون في تجويع العراقيين والكويتيين .. حتى يضطروا للتسليم ورفع الراية البيضاء لمخططات الغرب !

صحيح كل هذا ، لكن لماذا لانبحث عن الايجابيات في هذه المأساة العربية ..

والحديث جاد تماما !

والمطلوب فقط ان نوسع خيالنا لنتغلب على الوقائع المرة !

لم لانقول ان التحرك العربي السريع ، بطلب من الامريكان للعدوان على العراق سيأتي له يوم ويحدث في مواجهة إسرائيل ، وساعتها سيعلن الحكام العرب الموافقون اليوم على ضرب العراق جنبا الى جنب مع امريكا ، أن تجمع العرب على الضرب العسكري له سابقة !

وان تجمع العرب للضرب العسكري بسبق ان وافق الامريكان عليه !

لماذا لانقول ، أن الحكام العرب سيدركون من خلال هذه الازمة ان من يقف ضد الاستعمار الغربي ستكون له شعبية جارفة وان من يسعى للزعامة عليه ان يواجه الغرب بجيشه ودعايته ، وأننا سنرى فيما بعد قادة عربا يواجهون الاستعمار ولو حتى من باب الزعامة والمجد الشخصي !

لم لانقول أن الأزمة ، ستشعر العرب جميعا بقوة ما نملكه ، حتى ان الغرب « بربطة المعلم » إضطر للمواجهة السافرة والعلنية والعاجلة لمجرد تحرك قوى من احد حكام العرب في غير الاتجاه المتوقع .. لم لانفكر في انتصار العراق .. وهزيمة كل قوى الشر ! !

فتشوا عن الايجابيات لغزو الكويت .. لتستريحوا وحتى لاتموتوا من الغيظ ! !

ويامثبت العقل ثبته في مكانه ، حتى لاينخلع من هول مشاهدة الخائفين المذعورين من الامريكان الذين واجهتهم اصغر الشعوب وقهرتهم .

لا .. ليست الشعوب ..

بل فرد واحد .. مجاهد .. طلب الشهادة ونالها في عملية انتحارية واحدة قضت على اكثر من مائتي جندي امريكي في لبنان فانسحب الامريكان ، وتوقف ريجان رغما عن أنفه عن تمثيل المسلسل الذي لعب فيه دور الرجل المخيف او ربما الرجل الاخضر !

فكروا .. في أن للعدوان الامريكي على العراق فوائد تخص الحكام العرب أنفسهم وما نعانيه على أيديهم ورب ضارة نافعة ! !



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

اعرف عدوك

ساعات ما قبل الحرب

وقت كتابة هذه السطور ، تكاد عقارب الساعة تلامس وقت الصفر وتدوى اصوات القنابل والقاذفات والبوارج فى الخليج العربى .. وقد اصبح الدور الامريكى والاوروبى عامة واضحا ولكن ماذا عن الدور الاسرائيلى ، حتى وقت ما قبل الحرب بلحظات ؟ تشير التصريحات والتقارير العسكرية الى ان الموقف الاسرائيلى يتلخص فى النقاط التالية ..

١ ـ ان اسرائيل ليست فى وضع حرج أو ملح يجبرها على التدخل المباشر خاصة انه ليس لها حدود مباشرة مع العراق أو السعودية .

٢ ـ التاكيد على ان النزاع هو نزاع عربى ـ عربى ولا صلة له بالصراع العربى ـ الاسرائيلى .

٣ ـ عدم الانضمام الى الصورة التى تحوى التحركات العسكرية الامريكية والاروبية بل الوقوف بعيدا عنها بقدر الامكان وذلك لابعاد الشبهة عن تعاون امريكى ـ اسرائيلى قد يثير حفيظة العرب ويخلق جبهة متعاطفة مع العراق مادامت اسرائيل واضحة على الساحة .

٤ ـ تتم المشاركة الاسرائيلية فى الاحداث عن طريق تزويد الولايات المتحدة بكافة المعلومات والتسهيلات والمعدات التى تلزمها فى عملها العسكرى ضد القوات العراقية الى جانب استقبال كافة الجرحى من الجنود الامريكيين والاوروبيين فى المستشفيات الاسرائيلية .

٥ ـ مراقبة مكثفة للتحركات العراقية على الحدود الاردنية وفى حالة دخول قوات عراقية الى الاردن تقوم القوات الاسرائيلية على الفور بعبور نهر الاردن والاستيلاء على الضفة الشرقية والتصدى للقوات العراقية واعتبار الحدود الاردنية ـ العراقية خطا احمر بالنسبة للأمن الاسرائيلى .

٦ ـ ان الضغط الاقتصادى الشديد قد يدفع بالرئيس العراقى اما الى التراجع عن مخططاته أو تصعيد الوضع أكثر ومهاجمة اسرائيل لجر العالم العربى كله الى مواجهة عسكرية شاملة .

٧ ـ تتخذ اسرائيل الاجراءات والخطوات اللازمة التى من شأنها ان توضح للرئيس العراقى ان اسرائيل ليست الكويت او السعودية .

ألا ان المراقبين العسكريين يشيرون الى ان هذا الموقف الاسرائيلى يأخذ مظهرا متواضعا للغاية وليس من المعقول او المنطق ان تتم عملية عسكرية ضخمة على بعد عشرات الكيلو مترات من حدود اسرائيل تتزعمها الولايات المتحدة بدون أن يكون فيها لاسرائيل دور حيوى ان لم يكن لايقل فى اهميته عن الدور الامركى وهل يمكن لاسرائيل ان تضيع فرصة ذهبية كهذه دون ان تصفى فيها حسابات خاصة جدا مع الرئيس العراقى ؟

عادل مصطفى



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراق قادر على الصمود إذا طبق الحصار الاقتصادى

تلقى تجار الاغذية فى العاصمة الفرنسية يوم الخميس الماضى اولى الاشارات الى الجدية التي يتعامل بها صانعو القرار فى بغداد مع المقاطعة الاقتصادية والمالية والتجارية التامة التى فرضها المجتمع الدولى على العراق . وذلك عندما طرح (وسطاء يعملون لحساب بغداد) طلبا للحصول على ٢٥٥ الف طن من الزيوت النباتية بشكل طارىء « ولاسباب انسانية » حسب مصادر تجار الاغذية .

وتمثل الكمية المذكورة كامل احتياجات العراق من هذه الزيوت لمدة سنة . وقد تجاوب قطاع الصناعة الفرنسى مع الطرح كالعادة « باستثناء ٢٥ الف طن من الستايرمين و ١٠ الاف طن من الاولين اللذين يمكن استخدامهما لاغراض عسكرية » . واضاف المصدر الفرنسى ان « الوسطاء الاربعة الذين يعملون على ترتيب الصفقة رفضوا الاكتفاء بالكمية الباقية » التى تمثل ٢٢٠ الف طن من زيت البلح بقيمة تفوق ١٧٠ مليون دولار من دون « علاوة الظرف » التى يشير بها المتداولون الى زيادة هامش ربحهم فوق سعر السوق الدولية فى الصفقات الحساسة سياسيا .

ويعتبر محللو تجارة الغذاء فى باريس ان إصرار الوسطاء العراقيين على « دفع كامل الكمية دفعة واحدة » يشير الى وجود عدد من البدائل امامهم فى عواصم اوروبية اخرى .

وقد استغرب الوسيط ، الذى رفض ذكر اسمه ، المعلومات المذكورة قائلا : إن طلب مثل هذه الكمية دفعة واحدة من شانه رفع السعر مباشرة الى مستويات ليست من صالح المشترى » ، وأضاف : « إن المقاطعة المفروضة ترجح وصول الطلبات الانسانية وغيرها بكميات صغيرة لاتلفت الانتباه » .

واكد الوسيط ان معلوماته تشير الى « تحضير شبكة تركية لامداد العراق بالمواد الغذائية التى ربما يحتاجها على اساس علاوة ١٠ ٪ » معتبرا ان لدى بغداد مخزونا استراتيجيا « يكفيها لمدة اربعة أشهر » من القمح والسكر والذرة للاعلاف والزيوت النباتية .

كانت تركيا قد صدرت الى العراق حوالى ٦ ملايين طن من القمح عام ١٩٨٨ فى وقت تقدر فيه احتياجات بغداد السنوية من هذه المادة بحوالى ٤ ملايين طن سنويا بقيمة ٨٢٨ مليون دولار ، ويبدو أن العراق لايواجه مشكلة فى سداد ثمن مشترياته ، إذ تؤكد معلومات مصرفية ان احتياطي المصرف المركزى العراقى من العملات « يفوق ١,٢ بليون دولار » .

ويرى العديد من الخبراء الغربيين ان بامكان العراق تحمل المقاطعة عدة اشهر . كما نقل عن تجار السلع الاوروبيين ان العراق يمتلك كميات من الحبوب تكفي لسد حاجاته لمدة ستة أشهر ، كما انه يمتلك كمية من السكر تكفي حاجاته الاستهلاكية لمدة ثلاثة اشهر .

تقول جوديت كيبر خبيرة شئون الشرق الاوسط فى معهد بروكنجز الامريكى « إن العراق دولة زراعية وهذا هو موسم الصيف ويعنى ذلك أنه يستطيع الصمود لبعض الوقت معتمدا على انتاجه إضافة الى احتياطيه .

ويقول مايكل لينش ، محلل شئون الطاقة فى المجموعة الدولية للطاقة ـ « لا أعتقد ان فى



■ واشنطن بوست :

أزمة الخليج طويلة الأمد

« الواشنطن بوست » الامريكية امس ان الدلائل تشير الى ان الازمة التى اندلعت فى منطقة الخليج ستصبح ازمة طويلة الامد باهظة التكاليف على حد التعبير الذى استخدمته الصحيفة.

وذكرت ان المواجهة التى نجمت عن هذه الأزمة تحمل فى طياتها مأزقا للولايات المتحدة الامريكية .. فى الوقت الذى تتضاءل فيه فرص الحل بالوسائل الدبلوماسية .

وقالت انه فى خلال عشرة ايام فقط تصاعدت ازمة الخليج من مجرد نزاع يجرى فى منطقة بعيدة الى مواجهة عالية يمكن ان تترتب عليها نتائج دبلوماسية .وحربية واقتصادية وسياسية خطيرة .

واضافت الصحيفة ان تلك المواجهة تهدد بأن تتحول الى مشكلة طويلة الامد .. ربما تكون اكبر تحد للادارة الامريكية منذ حرب فيتنام .

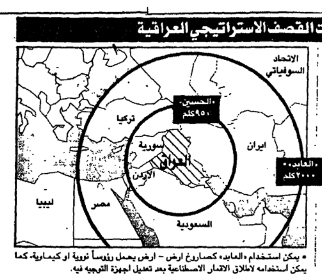
استطاعتنا تجويع العراقيين الى درجة الاذعان والخضوع . ويضيف تعليقا على إجماع الغرب على مقاطعة العراق : « فى البداية سنرى قدرا كبيرا من التضامن ولكن حالما يبدأ انتظار الطوابير أمام محطات التزود بالوقود وارتفاع الاسعار ، فربما لايستمر ذلك التضامن طويلا » .

ويضيف الخبراء أنه ربما يحدث تراخ حيال المقاطعة الغذائية مثلما هو متوقع بالنسبة الى المقاطعة النفطية ، إذ ربما ترفض بعض البلدان الانضمام الى المقاطعة الغذائية ، او تتظاهر بالانضمام فى حين يستمر وجود قنوات اخرى لتزويد العراق بالاغذية .

يقول ديفيد جريجز ، رئيس رابطة اصحاب مطاحن الأرز « ان من الأمثلة على ذلك ان فيتنام تمتلك كميات من الارز ويحتمل ان تتوصل الى صفقة تستهدف تزويد العراق بالارز الفيتنامى » .

كما يذكر مارشال ويلى رئيس المنبر الامريكي العراقي للتجارة « ان البلدان المتعاطفة مع العراق او تلك التي تخشى بأسه ربما تسهل له امور التجارة فى المواد الغذائية ، اذ يمكن للأردن – مثلا – ان يصبح محطة للمواد الغذائية التي يزمع وصولها الى العراق عن طريق البحر وربما تقوم بلدان نفطية اخرى بتوفير الضمانات المالية للعراق .

قوات القصف الاستراتيجي العراقية



• يمكن استخدام «العابد» كصاروخ ارض - ارض يحمل رؤوساً نووية او كيماوية. كما يمكن استخدامه لاطلاق الاقمار الاصطناعية بعد تعديل اجهزة التوجيه فيه.

- ٣٦ منصة اطلاق «فروغ» (مع نحو ٢٠٠ صاروخ) - مدى ٧٠ كلم.
- ٥٠ منصة اطلاق «برق» (مع نحو ٢٠٠ صاروخ) - مدى ١٠٠ كلم.
- ٥٠ منصة اطلاق «سكاد» (مع نحو ٢٠٠ صاروخ) - مدى ٣٠٠ كلم.
- ٥٠ منصة اطلاق «الحسين» (مع نحو ٤٠٠ صاروخ) - مدى ٦٥٠ كلم.
- ٥٠ منصة اطلاق «العباس» (مع نحو ٤٠٠ صاروخ) - مدى ٨٥٠ كلم.
- نحو ٤٠٠ طائرة قتالية قادرة على تنفيذ هجمات استراتيجية - مدى ٣ آلاف كلم.
- رؤوس كيماوية وتقليدية (شديدة الانفجار وتناثرية وحارقة).
- (صواريخ «تموز - ١» قد تدخل الخدمة الفعلية في ١٩٩١، وهي بمدى ١٨٥٠ كلم).

جدول ميزان القوى

	العراق	بريطانيا	ألمانيا	فرنسا	إسرائيل
[الأفراد]	٩٥٠٠٠٠	١٥٦٠٠٠	٣٤١٠٠٠	٢٩٣٠٠٠	٦٠٠٠٠٠
[الدبابات]	٦٠٠٠	١٥٠٠	٥٠٠٠	١٧٠٠	٤٤٠٠
[المدفعية]	٤١٠٠	٥٥٠	١٤٦٠	٨٠٠	٢٠٠٠
[الطائرات]	٦٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٧٥٠	٦٨٠

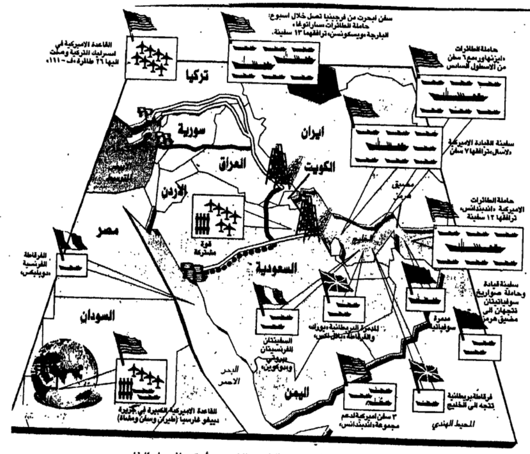
جدول يبين تفوق العراق العسكرى على القوى الغربية الرئيسية الثلاث وإسرائيل في العدة والعدد وقدرة العراق على الصمود والانتصار

للخيار العسكرى



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠



السفن والقوات والعتاد العسكرى الغربى الذى بدأ يتوافد على الخليج لمحاربة وضرب دولة عربية ، وتمركلها عبر دول عربية أخرى ، ولم تتوافر بعد أرقام القوات العربية المعاونة .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

.. وطول الحرب تدق فى الخليج

هل يصمد العراق فى مواجهة الحصار العالمى

البدائل الغربية لاخضاع العراق

.. والبدائل العراقية للرد على اعدائه

القوى الغربية فى الأراضى العربية وسيناريوهات مواجهة العراق

تندفق الالة العسكرية الامريكية والغربية على الخليج .. وتمخض جبل القمة فولد « ارسال قوات » عربية ! ، كل ذلك لحصار وضرب العراق .. القوة الوحيدة المتنامية فى الجانب العربى فى وجه إسرائيل وامريكا والغرب المستكبر ..

ومع فشل العرب وقياداتهم فى التوصل لحل المشكلة اصبحت المواجهة العسكرية بين قوى الغرب (وقوات عربية) وقوة العراق (العربية) اكثر احتمالا .. ورغم كل الحشود فان الجيش العراقى عددا وعدة قادر على الصمود فى وجه اى هجوم ولن يلومه احد إذا تحول الخليج كله الى مقبرة بالصواريخ العراقية .

ومع ان تطبيق حصار اقتصادى شامل كامل امر مستحيل فى عالم مصالح ، يهم التجار فيه الربح اكثر من السياسة ، فان العراق قادر على الصمود باذن الله ، حتى بعد تخلى أشقائه العرب عنه فى قمة الانقسام ..

للمرة الاولى فى تاريخ العالم الحديث تتحرك كل الدول الغربية (دول العالم الاول) لتنفيذ قرار استصدرته من منظمتها الدولية ومجلس الامن (للكبار) ، وتحتشد كل هذه القوات والمعدات العسكرية الامريكية والغربية ، حتى من اكثر الدول الغربية حيادية ، على الاراضى السعودية ، ولايمكن تصور ان ذلك من أجل سواد عيون احد من العرب لحمايته من عربى أخر ، فلم يعهد من الغرب ، وخاصة امريكا حماية احد ، حتى من عملائها المخلصين بدءا من شاه ايران حتى ماركوس ديكتاتور الفلبين .

متابعة

احمد مصطفى

المنطق يقول ان كل هذه الحشود العسكرية الامريكية من حلفائها فى حلف الاطلنطي وبقية الدول الغربية وبموافقة ضمنية من الاتحاد السوفيتى وبقية دول (العالم الاول والثانى) هى من اجل ضرب جناح القوة العربية المتنامى فى العراق والذى يهدد او قد يهدد مصالحها فى المنطقة التى يحافظ عليها الغرب فى حالة ضعف وخضوع لامكان استغلالها وابتزازها وحفظ التوازن العسكرى فيها لصالح ربيبة الغرب والاستعمار التقليدى والحديث وحامية المصالح الاجنبية فى المنطقة (اسرائيل) .

وقد وصلت القوات الغربية فى الخليج العربى والاراضى السعودية الى حوالى ٦٠ ألف جندى امريكى ، تهدف الولايات المتحدة لتعزيزهم حتى ٢٠٠ الف جندى فى الايام القادمة ، مزودين بمختلف انواع الاسلحة المدرعة والمدفعية والصاروخية . والى جانب ٣٠٠ طائرة امريكية مقاتلة موجودة على سطح حاملات الطائرات الثلاث (اندبنوس وساراتوجا وايزنهاور) ارسلت امريكا ١٥٠ طائرة الى السعودية من احدث طائراتها المقاتلة ، وتشمل القطع البحرية ٥٠ سفينة بين حاملة طائرات وبارجات ومدمرات وفرقاطات . بالاضافة الى طائرات الرصد والانذار (اواكس) وطائرات التشويش والاستطلاع وطائرات الهليكوبتر ، وعدد غير معروف من الغواصات .

الجيش العراقى .. اقوى الجيوش



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

في المقابل تملك العراق اقوى جيش في الشرق الاوسط والاكبر عددا حيث يصل قوامه الى حوالى مليون ضابط وجندي وتملك العراق حوالى ٦ آلاف دبابة و ١٠ الاف عربة مدرعة ونحو ٦٠٠ مدفع ميدان واكثر من ٣ آلاف مدفع متطور ونحو ٥٠٠ راجمة صاروخية متعددة الفوهات . وفي مجال القوة الجوية يستخدم العراق حاليا نحو ٦٠٠ طائرة قتالية تحمل انواعا متطورة من الصواريخ والقذائف .

وتبقى طبعا الاشارة الى الاسلحة الاستراتيجية الرادعة التي طورها العراق في الفترة الاخيرة وكانت سبب فرض الحصار الغربي عليه وشن الحملات الاعلامية والمقاطعات الاقتصادية حتى المواجهة الاخيرة . وتشمل هذه القوة غير التقليدية ٢٠٠ منصة لاطلاق صواريخ ارض ـ ارض من طراز الحسين (مدى ٦٥٠ كم) والعباسي (٨٥٠ كم) وسكاد (٣٠٠ كم) وهي صواريخ يمكنها حمل رءوس كيماوية وبيولوجية .

ويمتلك العراق سلاحا كيماويا اكثر تطورا من غاز الخردل وغازات الاعصاب ، التي لاتقتل وانما تفقد الوعي فقط ، وهو ماعرف بالسلاح الكيماوي المزدوج وهو عبارة عن مادتين كيماويتين منفصلتين ، عندما تطلق القذيفة يسقط حاجز بينهما فيتفا علان وينتج الغاز القاتل الذي يقضي على كل حياة في المنطقة ، كل ذلك في خلال دقيقة واحدة . ويتميز هذا السلاح بامكانية الاحتفاظ بكميات كبيرة منه دون اضرار للعاملين الى جانب اثاره القاتلة .

ومنذ بداية التواجد العسكري الامريكي ذكرت مجلة نيوزديك الامريكية في عددها الاخير ان الجيش الامريكي محدود القدرة فنيا في خوض قتال على الارض حيث يعتمد اساسا على توجيه الضربات الخاطفة والسريعة بالطيران او الصواريخ .

لذا فان معظم السيناريوهات المحتمل ان تتبعها القوات الامريكية سوف تعتمد على استخدام الطيران مثل استخدام طائرات ب ٥٢ اس و اف ١ ـ ١١ اس لضرب اهداف داخل العراق وتشكيل وحدة من القوات الامريكية المحمولة جوا وانزالها لتكون حائط احتياط خلف القوات العراقية ، ثم دعم الطيران السعودي لمهاجمة الكويت . وافترض اصحاب هذه الخطة ان رد العراق سيتمثل في قصف صاروخي عراقي لمعامل التكرير وصهاريج تخزين البترول في السعودية وربما في اماكن اخرى في الخليج .

اما جيريج جرانت ، من معهد الدراسات الاستراتيجية في واشنطن ، فيرى ايضا ان الغلبة ستكون للطيران وان الدبابات العراقية لايمكنها التقدم كثيرا دون تموين في حالة دخولها السعودية ، لذا ستكون قدرة الطائرات الامريكية على قطع خطوط الامداد مؤثرة جدا ويعتبر الصواريخ العراقية جو ـ جو السوفيتية الصنع لاتقارن بالصواريخ الامريكية فوينكس طويلة المدى ، ويتوقع ان تتغلب طائرات تورنادو واف ١٦ على الصواريخ ارض ـ جو العراقية وشبكات راداراتها الا أن كل ذلك مرهون بالقدرة العسكرية الغربية على العمل في صحراء الكويت الشاسعة ومدى استعداد الجميع لتحمل القصف العراقي البترول في الخليج كله .

سيناريو آخر

هناك سيناريو آخر لايعتمد ان يبدأ العراق التحرك او تستدرجه القوات الاجنبية الى السعودية ، وهو الذي اشار اليه بعض المسئولين في معرض التعبير عن خوفهم من تلقي العراق ضربة من مختلف الاتجاهات ، وذلك قد يحتاج بعض الوقت حتى استكمال الاستعداد واختبار مدى فعالية اجراءات الحصار على العراق .

ويعتمد هذا السيناريو على توجيه ضربة متعددة الاطراف الى عمق العراق (بغداد وغيرها) ـ ولاشك ان الاطراف هي امريكا واسرائيل وحلفاؤها المحتشدون معها في الخليج والسعودية على ان تكون ضربة سريعة نظيفة ، ونظيفة بمعنى انها تدمر قدرة العراق على الرد بالقصف الصاروخي او بالطيران واستخدام اسلحته المتطورة ، ثم دعم القوات السعودية لدخول الكويت مع استخدام الطيران لتصفية الوجود العسكري العراقي في الكويت ، ومن المستحيل عسكريا افتراض ضربة نظيفة بهذا المعنى ، خاصة وان العراق متحسب لكل الاحتمالات ولاشك انه نشر قواته الضاربة من صواريخ ورءوس كيماوية وبيولوجية بحيث يتفادى خسائر كبيرة اذا هوجم ويمكنه الرد بشكل رادع على القوات الغربية والامريكية في الخليج والسعودية سواء بالقصف الصاروخي او بالطيران .

الى جانب هذه السيناريوهات للمواجهة المباشرة هناك خطط اخرى تقضي بتشديد الحصار العسكري على العراق في الخليج العربي مع محاولة ضبط عملية المقاطعة والحصار الاقتصادي حتى ينفد صبر الشعب العراقي ويتذمر من قيادته ، ويبدأ الاضطراب في صفوف الجيش العراقي ، ثم القيام بعمليات سرية داخلية للاطاحة بنظام العراقي الحالي .

وكان بوش قد اجتمع مع وليم وبستر مدير وكالة المخابرات الامريكية الاسبوع الماضي وطلب منه ومن الوكالات الامريكية الاخرى اعداد خطة للاطاحة بنظام صدام حسين ، وذلك عن طريق اثارة التذمر داخل القوات المسلحة العراقية ومساندة مجموعات المعارضة لنظام صدام داخل وخارج العراق ، حتى لو اضطرهم ذلك للقيام (بعمليات قذرة) ..

ورغم كل هذه الحشود العسكرية التي لم تشهدها حرب عالمية سابقة يقول اسحق رابين ، الذي فضلا عن كونه عضو حكومة اسرائيل كان وزيرا سابقا للدفاع وله رؤية عسكرية ، لصحيفة جيروزاليم بوست يوم ١١ الحالي ، في الواقع ليس بامكان اي من القوى العظمى الان هزيمة الجيش العراقي الا باستخدام الاسلحة غير التقليدية ، واكد ان هذا التواجد الغربي الكثيف لن يمكنه ، اضرار العراق كثيرا ، واضاف انني لست متشائما لكنني واقعي .

المصدر : الشعب
التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠
المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والاسلحة غير التقليدية التى تملكها القوى العظمى ـ وتملكها اسرائيل هى الاسلحة النووية ، فهل يصل التحدى الغربى الامريكى لصمود العراق الى استخدام القنابل النووية لتركيعه ويصبح الشرق الاوسط كله مسرحا للدمار ..

ربما ، فليس هناك حرب محسوبة تماما ، ومتى اندلعت المعركة لايمكن لطرف واحد تحديد نهايتها .. وان كان يظل ان كل هذه الاحتمالات والسيناريوهات سوف تكلف امريكا والقوات الحليفة لها وبلدان الخليج خسائر فادحة لايمكن تحملها ربما تصل الى حد تحول منطقة الخليج كلها الى مقبرة لكل من فيها من قوات بعد ضرب كل المواقع البترولية وهو الرد المتوقع من العراق .. وامريكا والغرب اول من يفكر فى خسائرهم ناهيكم عن الدمار الذى سوف تتعرض له الدول العربية فى الخليج والقوات العربية المرسلة الى هناك .



المصدر :  الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

لا تدفعوا بجيشنا فى معركة تديرها أمريكا

كان أخطر القرارات التى اتخذها مؤتمر القمة العربية الذى عقد فى القاهرة بناء على نداء الرئيس حسنى مبارك يوم الجمعة الماضى هو ارسال قوات عسكرية عربية الى المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية الاخرى بناء على طلبها لمساندة قواتها المسلحة دفاعا عن أراضيها وسلامتها ضد اى عدوان خارجى .

ولو كان ارسال هذه القوات العربية مقصودا به أن يكون بديلا عن القوات الامريكية التى نزلت الى الاراضى السعودية بقصد استبعاد التدخل الاجنبى فى شئوننا العربية لكان لهذا القرار مغزاه .. اما أن تذهب قواتنا المسلحة المصرية لكى تنضم الى القوات الأجنبية المتعددة الجنسية التى تحشدها أمريكا لضرب العراق فنتحمل أوزار ما قد تلجأ اليه امريكا من اساليب وحشية لتدمير منشآت ومدن وأسلحة عربية ، ولازهاق أرواح أشقاء مسلمين عرب دون أن نشارك فى التخطيط لها ولا يمكن أن نقرها ويقصد تحقيق أغراض قد تتعارض مع مصالحنا وأهدافنا القومية ، فهو أمر لا يمكن قبوله أو السكوت عليه بحال من الأحوال .

وفى هذا المعنى قال الرئيس مبارك فى كلمته الافتتاحية لهذا المؤتمر : [إن الخيار أمامنا واضح بين عمل عربى فعال يصون المصالح العليا للأمة العربية .. وبين تدخل خارجى لا قول لنا فيه ولا سيطرة عليه ، ولا يمكن أن يكون المحرك اليه هو الحفاظ على كيان العرب وحقوقهم ، بل أنه سوف يسترشد بالضرورة بأهداف القوى التى تضطلع به وتسانده] .

القوات العربية لن تكون بديلا للقوات الاجنبية بل تغطية لما تفعله

والمفهوم أن الخيار يعنى أن يكون العمل العربى هو البديل للتدخل الاجنبى ، وليس انضمام القوات العربية الى القوات الاجنبية المتدخلة ..وعلى ذلك فان ارسال قوات عسكرية مصرية أو عربية بصفة عامة لتنضم الى القوات الاجنبية المتدخلة فى المنطقة او تتواجد معها لا يعتبر خيارا بين أمرين بل هو جمع بين متناقضين حيث يقول الرئيس انه لا يمكن أن يكون الدافع لهذه القوات الأجنبية هو الحفاظ على كيان العرب وحقوقهم بل سوف يكون هدفها تحقيق أهداف الدول الأجنبية التى تتبعها .

واذا كان الرئيس مبارك قد اعتذر عن مشاركة القوات المصرية فى القوات المتعددة الجنسية التى دعت أمريكا الى تشكيلها قاصدة من وراء ذلك الا تتحمل وحدها المسئولية عما يمكن أن يحدث عن تدخلها من تدمير ابار البترول التى تعتمد عليها دول اوروبا الغربية واليابان الى جانب أمريكا نفسها فى سد احتياجاتها منه لتشغيل مصانعها وتوليد الطاقة لديها وتحريك السيارات ووسائل النقل فيها ، فهل يجوز أن يكون البديل عن عدم المشاركة فى القوى الأجنبية المتعددة الجنسية هو أن تشكل قوة عربية منفصلة ثم تتمركز فى نفس المنطقة التى تتمركز فيها القوى الأجنبية ذات الجنسيات المتعددة ؟ .. ومن الذى سيكون له القول والسيطرة ، ومن الذى سيدير التحرك ويعطى الاوامر ؟ .. وماذا يكون موقفنا اذا لحق الضرر بقواتنا وأصيب أفرادها بما يقضى على أرواحهم نتيجة تصرفات القوات الاجنبية المتاخمة ؟ .. وهل ترضى هذه القوات أن تقف مكتوفة الأيدى اذا استخدمت القوات الأجنبية أسلحة غير انسانية لقتل شعب شقيق أو تمادت فى عملياتها كاجراءات انتقامية ، وماذا تكون نتيجة عدم الرضاء فى العلاقة بين قوات مسلحة متجاورة ؟

على أنه يجب ألا يغيب عن الذهن أن أمريكا الداعية لتكوين قوات متعددة الجنسية لا ترمى من مشاركة قوات عربية أن تسهم هذه القوات مساهمة عملية فى وضع خططها والتعاون الفعلى فى القيام بالعمليات العسكرية ولكنها تهدف فقط الى استخدام وجودها كتغطية لوجودها على الاراضى العربية بأنه أمر مرضى عنه من الدول العربية التى تتبعها هذه القوات المشاركة ، وكوسيلة عملية للرد على من يثيرون الدعاية المحركة للمشاعر الاسلامية من أن قوات أجنبية مسيحية تتولى الدفاع عن أرض المقدسات الاسلامية باعتبار أن وجود قوات عربية اسلامية يعتبر مباركة لتواجدها .

ولعل أخطر من ذلك ما كتبه المؤرخ الدكتور عبد العظيم رمضان من أن اسرائيل تنتظر فى صبر نافد لبسط سيطرتها على العالم العربى وتحويل الشعوب العربية الى شعوب فلسطينية ، ومن هنا فهو يناشد النظام العراقى التراجع عما يدفع اليه الامة العربية من الانقسام والتقاتل ، ويعارض اشتراك القوات المصرية مع أية جيوش عربية فى هذه المعركة [لانها تكون قد سيقت الى فخ جهنمى يستهدف القضاء على القوة العسكرية المصرية]

لماذا التعجل فى ارسال قواتنا بقرار فردى دون دور حقيقى ؟

ومن الغريب أنه فى الوقت الذى يجرى التساؤل فيه عن مدى شرعية القرارات الصادرة من هذا المؤتمر حيث ان الثابت فى ميثاق جامعة الدول العربية ان قراراتها تتخذ بالاجماع – مع استبعاد الدول الاعضاء المطلوب اتخاذ تدابير ضدها ، وهو ما سار عليه العمل منذ انشائها عام ١٩٤٨ أى منذ ٤٢ عاما حتى أن هناك اقتراحات مطروحة بتعديل شرط الاجماع لاعطاء الجامعة فاعلية أكبر فى العمل .. بينما لم يوافق على قرارات هذا المؤتمر سوى ١٢ دولة من بين ٢١ دولة .

وفى الوقت الذى اقتصرت فيه هذه القرارات المشكوك فى سلامتها



قانونا ـ حتى أنه استدعى احد أساتذة القانون الدولى العام الى المؤتمر الصحفي الذى أعلنت فيه قرارات المؤتمر ليعطى تفسيرا قانونيا مستحدثا بصحتها ـ على الاستجابة لطلب ارسال قوات عربية الى السعودية وبعض دول الخليج الاخرى بناء على طلبها للدفاع عنها دون تحديد الدول المكلفة بارسال هذه القوات والاعداد المطلوب ارسالها ، وحدود المهمة المعهود بها الى هذه القوات ، والجهة التي ستتحمل تكاليف نقلها وتموينها الخ .. اكتفاء بتكليف أمين عام الجامعة العربية بمتابعة تنفيذ هذا القرار ورفع تقرير عنه خلال ١٥ يوما الى الجامعة لاتخاذ مايراه فى هذا الشان وقبل ان يمر يوم واحد على صدور هذا القرار وقبل ان يقدم الامين العام للجامعة تقريره عن هذا الموضوع ، نسمع فى الاذاعة والتليفزيون تصريحا للرئيس مبارك يعلن فيه عن ارسال طلائع للقوات المصرية الى الخليج تنفيذا لهذا القرار دون أن يبلغ الى علم أحد أن مجلس الوزراء اجتمع لدراسة هذا الموضوع واتخذ قرار فى شانه وكان البلد ليس فيها حكومة مسئولة بحكم الدستور عن هذا العمل .

ولم يجتمع الرئيس مبارك برؤساء الاحزاب السياسية الذين سبق أن دعاهم يوم اعلان ندائه بالدعوة لاجماع مؤتمر القمة الطارىء الأخير ، ولم يلتق بهم رغم وجودهم بمقر الرئاسة الا بعد إلقاء بيانه على الصحفيين ودون أن يسمعوه على شاشة التليفزيون بالقاعة التى كانوا ينتظرون بها .. ودون أن يجرى حوار حول الاحتمالات المختلفة والحلول المقترحة للازمة القائمة ! !

بل لم يتشاور الرئيس مع قيادات حزبه الحاكم ، ولم يدع مجلس الشعب الذى يعتبره قائما فى رأى سيادته ـ رغم حكم المحكمة الدستورية العليا ـ لعرض أمر ارسال القوات المسلحة المصرية فى مهمة قتالية خارج الاراضى المصرية عليه ابراء لذمته وإتساقا مع الخط الذى انتهجه بالرغم من أننا نرى أنه معدوم ولا وجود له ! !

إن الامر جلل ، والمسئولية خطيرة ، ولا يجوز أن يترك التصرف فيها لفرد واحد مهما علا مركزه وبلغت قدراته حتى ولو كان دستور البلاد يعطيه هذه الصلاحية ، فما بالنا والدستور لا يعطى هذا الاختصاص لرئيس الجمهورية منفردا ؟ !

بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

لسنا بصدد تقرير مبادىء او مساءلة صدام بل بصدد انقاذ الأمة العربية :

واذا كان الرئيس مبارك صرح أخيرا بأن أحدا من الملوك والرؤساء والأمراء لم يتقدم لمؤتمر القمة بأى اقتراح لحل الأزمة العراقية الكويتية ، فهل يعتبر ذلك عجزا منهم عن اقتراح اى مشروع يتيح للرئيس العراقى الفرصة للتراجع على موقفه المتشدد ، أم عزوفا عن إتاحة الفرصة له للعدول عن موقفه رغبة منهم فى الخلاص من النظام العراقى وزعيمه ـ كما هو اتجاه الادارة الامريكية حاليا ، أم اعتقادا راسخا بانه لا أمل فى زحزحة الرئيس صدام حسين عن مخططه ، أم انشغالا بتبادل الشتائم وتقطيع ملابس بعضهم البعض على حد تعبير الرئيس مبارك ؟

أيا كان السبب ، فلماذا دعا الرئيس مبارك اذن الى عقد مؤتمر القمة الأخير ؟ .. هل لمجرد ابراء الذمة والقول بان سلامة العراق وسلامة العرب فى مهب الرياح ، وأن مقدرات الامة فى النيران ، وأن على الرئيس صدام حسين الاستجابة للانسحاب غير المشروط واعادة حكم اسرة الصباح مع إرجاء النظر فى كافة مطالبه للتفاوض ولكن ينتهى الرئيس للقول ألا هل بلغت اللهم فاشهد ؟ .. أم لاعلان التزام دول الجامعة العربية بقرارات مجلس الأمن الخاصة بالمقاطعة الاقتصادية للعراق وتجميد أموالها ؟ .

إن الامر لم يعد أمر العراق وحده أو أمر الرئيس صدام حسين الذى يعتبر مخطئا مهما كانت المبررات والاسباب فى التوقيت الذى اختاره لتفجير قضاياه مع الكويت واسلوب الاقتحام العسكرى الذى اتبعه فى حلها .. ولكن هل نترك احتواء الأزمة التى تفتح الباب للتدخل الاجنبى واغتنام الفرصة التى كانت تتحينها أمريكا واسرائيل لضرب القوة العسكرية العراقية لتمكين الاولى من مواصلة السيطرة على البترول العربى ، واتاحة السبيل للثانية لاقامة اسرائيل الكبرى ، ونقنع بتوجيه الاتهامات الى صدام حسين ونعمل على الاجهاز عليه بفرض شروط عليه لا تتيح له فرصة التراجع عن موقفه لانها أشبه بالاقدام على الانتحار ، ولو أدى الأمر الى اندحار الأمة العربية باسرها وسقوطها فى هاوية لا تستطيع النهوض منها الا بعد عشرات السنين ؟

اقتراح بمشروع يمكن أن يخرج الأمة العربية من مأزقها :

لقد كان يمكن لمصر على سبيل المثال أن تتقدم بمشروع يتلخص فى النقاط التالية :

١ ـ انسحاب القوات العراقية من الكويت على أن تحل محلها قوات عربية من دول يرضى عنها الطرفان لحفظ الأمن والنظام

٢ ـ يجرى استفتاء شعبى بمعرفة أمانة جامعة الدول العربية تحت اشراف لجنة مشكلة من ثلاث دول يرضى عنها الطرفان حول بقاء الكويت مستقلة أم تندمج فى العراق ، وفى حالة الاختيار الأول : هل تكون جمهورية أم إمارتية ؟ .. ولا ضير فى ذلك على الامير جابر الصباح اذا كان واثقا من رضاء الشعب الكويتى عنه بل أن هذا الاستفتاء يمكن أن يضع حدا للذرائع التاريخية التى يستند اليها حكام العراق بالمطالبة بضمها من وقت لآخر ، كما أنه يدعم حكمه ديموقراطيا باجراء عربى شعبى .

٣ ـ تشكيل ثلاث لجان لبحث المطالب العراقية : لجنة فنية لفحص الخرائط ورسم خط الحدود المختلف عليه ، ولجنة مالية لبحث التعويضات المطالب بها (خاصة وان الرئيس مبارك ذكر فى ندائه أن الكويت اعترفت مرة بالاستيلاء على بترول العراق) ، لجنة نفطية لدراسة



أوضاع البترول من حيث سياسته وسعره وعوائده .. على أن تنتهى من أعمالها وتقديم تقاريرها الى مجلس الجامعة العربية خلال ثلاثة شهور على الاكثر .

إن مثل هذا المشروع يمكن أن يفسح السبيل أمام الرئيس العراقى للتراجع عن موقفه لانه يحفظ له كرامته فى العدول عن مخططه ، ويضع مطالبه موضع الاعتبار .

المطالبة بضغط شعبي عربى حول مشروع لحل الأزمة

واننى اقترح ان يتقدم بمثل هذا المشروع لحل الأزمة العراقية الكويتية وفد شعبى من ممثلى القوى و المنظمات الشعبية فى عدد من الدول العربية الى كل من الرئيس صدام حسين و الامير جابر الصباح وكافة الرؤساء و الملوك العرب عسى أن يوفق ممثلو القوى الشعبية فيما عجز عنه الحكام العرب اذا حسنت النيات تفاديا لاشتعال المنطقة بما يهز كيانها ويوقع بها زلزالا اشبه بزلزال البروسترويكا السوفييتى الذى قوض اركان أنظمة اوروبا الشرقية فى وقت تتربص فيه اسرائيل بالأمة العربية الدوائر ، ويتعجل فيه الوزير الاسرائيلى الارهابى اريبل شارون أمريكا القيام بعمل عسكرى ضد العراق فورا كما جاء فى الصحف اليومية أول أمس .. ندعو الله أن يزيل الغشاوة عن أعيننا و أن يهدينا الى ادراك مواقع الزلل لنتجنبها و الى سبل العمل الجاد المخلص لنتبعها .. وهو صاحب الامر من قبل ومن بعد .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠



التكتل العالمى لأول مرة ضد دولة عربية؟

مع وضوح موقف الولايات المتحدة وحلفائها فى حلف شمال الأطلسى والذى عبرت عنه عمليا بحشد قواتها حول العراق يبقى موقف بعض القوى الاقليمية مثل تركيا وايران غير واضح تماما بينما يتذبذب الاتحاد السوفيتي بين مصالحه وحرصه على الوفاق وفقدانه دوره كدولة عظمى وبعد الذى أفرزته قمة الانقسام

العربي من مواقف برز منها موقف منظمة التحرير الذى أيد العراق منذ البداية .. نعرض لهذه المواقف ودوافعها ..

وجدير بالقمة الطارئة (التاريخية) أن نسجل ما دار فيها لعل الناس بخبرتها تعرف من من قياداتها يحترم عقلها ومن يستخف به حتى يلبس (الخواجة) الامريكي (عقالا) عربيا ..

وحتى لايتصور الناس أن (صورتنا زى الزفت) أمام العالم (الديمقراطي !) نستعرض (نظافة) هذه الديمقراطيات ونكشف نفاقها و انتهاكاتها ..

تلك هي مواقف العالم كله تبرز من بينها مواقف القادة العرب المنقسمة ، ويبقى موقف القوى الشعبية والحزبية والنقابية المصرية يحتاج إلى توحيد في وجه الهجمة الامريكية الغربية علينا

عندما اجتمع مجلس الامن يوم الاثنين ٦ أغسطس الحالي لاقرار فرض عقوبات على العراق وافق أعضاؤه الـ ١٥ إلا اليمن وكوبا ، وقال المندوب الكوبي ان هذه العقوبات لم توقع بعد على اسرائيل و أن بلاده مستعدة للموافقة على العقوبات لو أنها ستطبق على اسرائيل كذلك ، وهكذا كشف نفاق المجلس والمنظمة الدولية في استرضاء الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية .

وعلى مدى أربعين عاما أو اكثر من تاريخ المنظمة الدولية وهيئاتها لم يشهد العالم تحركا بهذه السرعة واستجابة بهذا القدر من الدول الاعضاء . ففي نفس يوم الغزو العراقي ٢ أغسطس اجتمع مجلس الامن على الفور ليصدر قراره رقم ٦٦٠ لعام ١٩٩٠ مطالبا بانسحاب القوات العراقية وعودة الاوضاع الى ما كانت عليه ويدين العراق ويوم الاثنين أى قبل أسبوع دعي المجلس لاصدار قراره رقم ٦٦١ لعام ١٩٩٠ بشأن فرض حظر وعقوبات على العراق ثم في اليوم التالي لاعلان العراق وحدة اندماجية مع الكويت اجتمع المجلس مرة ثالثة في اقل من أسبوعين ليصدر قراره رقم ٦٦٢ لعام ١٩٩٠ الذي يعتبر ضم العراق للكويت لاغيا ، ويذكر أنه إبان الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ لم يفلح العرب في لم شمل المجلس بهذه السرعة وعندما إجتمع أصدر قرارات لم يحترمها أحد سوى المستضعفين ناهيكم عن تنفيذها ..

إن الوفاق الامريكي السوفيتي ـ الى جانب نتائجه يؤكد عمليا أن الامم المتحدة وهيئاتها والمنظمات الدولية الاخرى سوف تصبح اذا بقيت على شكلها الحالي ـ أداة دول الاستكبار لاحتواء وقمع المستضعفين .

وليس أدل على ذلك ما نذكر به من عمليات غزو وتدخل مماثلة لما قام به العراق وما قامت به فيتنام في كمبوتشيا نفذها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بحق دول مستقلة وآمنة ولم يحدث ما حدث .

- في عام ١٩٥٦ قام الاتحاد السوفيتي بغزو المجر عقب ثورة الشعب المجرى على الحكومة الشيوعية الموالية لموسكو وقامت القوات السوفيتية بسحق الثورة بالدبابات .
- في عام ١٩٦٨ قامت القوات السوفيتية بغزو تشيكوسلوفاكيا عندما بدأت القيادة التشيكية الخروج عن التقاليد الماركسية .
- في نهاية عام ١٩٧٩ دخلت القوات السوفيتية الى افغانستان في عملية غزو بحجة طلب الحكومة الافغانية ذلك واستمرت في احتلال افغانستان لمدة عشر سنوات .

على الجانب الاخر قامت القوات الامريكية .

- في ٢٠ فبراير ١٩٨٣ بغزو جزيرة جرينادا عقب اغتيال رئيس حكومتها على أيدى العسكريين بحجة تحول جرينادا الى وكر للتخريب .
- في ديسمبر ١٩٨٩ أمر الرئيس بوش قواته بغزو بنما لاقصاء مانويل نوريجا والقبض عليه ومحاكمته في واشنطن (الفرقة التى نفذت الغزو الامريكي لبنما هي الفرقة ٨٢ المحمولة جوا إحدى الفرق المرابطة الآن في السعودية) .

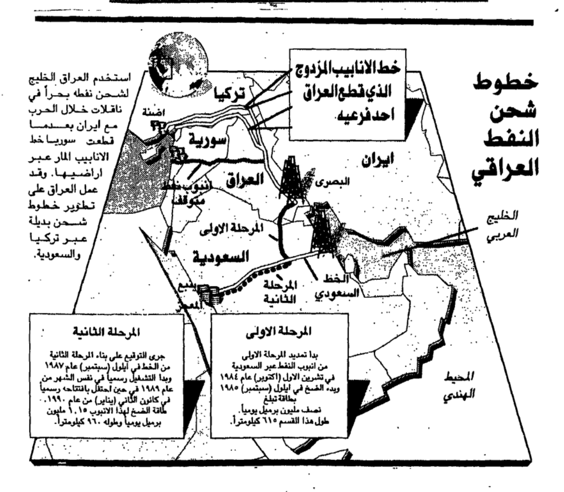
بالاضافة الى ذلك هناك عدد من العمليات القذرة التي كشفت أو فشلت .

- عملية خليج الخنازير عام ١٩٦١ أمام الساحل الكوبي .
- مشاركة المخابرات الامريكية في الانقلاب الاندونيسي (٥٧ ـ ١٩٥٨) .
- عملية انقاذ الرهائن الامريكيين في طهران عام ١٩٨٠ .

تلك هي صورة الغرب ونواه الكبرى والمتكبرة التي نخشى أن تتسبب العراق في هز صورتنا لديهم وكأن صورتهم نظيفة تماما .

احمد مصطفى

غموض الموقف الايرانى .. وتذبذب التركى وتراجع السوفيتى





المصدر : ......المشعب......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......١٤ أغسطس ١٩٩٠......

القوى الاقليمية الثلاث ، إثنتان منها على حدود مع العراق والأخرى ذات مصلحة تقليدية فى المنطقة غير محددة المواقف من الأزمة مع تصاعد التوتر فهل يمكن التنبؤ بمواقفها فى حال حدوث مواجهة ؟

الموقف الايرانى

●● التزمت إيران منذ بداية أزمة الخليج بموقف كمن لايعنيه الامر حتى بدأت تتردد شائعات عن موافقة ايرانية على التدخل العراقى فسارعت إيران بادانتها للغزو العراقى وطالبت بانسحاب القوات العراقية ،وكان ابرز موقف رسمى ما جاء على لسان وزير الخارجية الايرانى على اكبر ولاياتى بعد اعلان العراق الوحدة مع الكويت والذى أدان الضم العراقى للكويت واكد أن ايران لن تسمح باى تغيير فى حدود منطقة الخليج .

فى الوقت نفسه ، وموازيا لموقف الادانة الهادىء ، أدانت إيران وبشدة منذ البداية التدخل العسكرى الامريكى وأى تواجد عسكرى اجنبى فى الخليج وطالبت ايران الدول العربية بحل الأزمة سلميا وعرضت مساعدتها للدول العربية فى الحل السلمى .

وفى سياق الدعوة لطرد القوات الاجنبية اعلنت ايران ان دول المنطقة وحدها الكفيلة بتسوية مشاكلها .

وفى خطبة الجمعة الماضية تناول حجة الاسلام محمد يازدى رئيس المحكمة العليا فى ايران الأزمة فى الخليج واكد ان التدخل العسكرى الاجنبى وإرسال القوات الاجنبية لن يحل الازمة بل سيزيدها تعقيداً ، ودعا العراق الى الانسحاب من الكويت والالتزام بالاعراف والمواثيق .

جدير بالذكر ان العلاقات العراقية الايرانية كانت قد شهدت بعض التقارب قبل التدخل العسكرى العراقى فى الكويت ، وكان من المقرر الاعداد لقمة بين صدام ورفسنجانى ، وإن كانت ايران أعلنت ان غزو العراق للكويت يعوق عملية السلام الايرانية العراقية فان عديدا من، المراقبين يلحظون ان التصريحات الايرانية الرسمية ونغمتها لاتنبىء عن توتر ايرانى ـ عراقى بسبب الكويت ، إن لم تكن غير ذات أثر كبير على العلاقات العملية التى بدأت فى التحسن .

اضافة الى ذلك فان موقف ايران المتشدد من التواجد العسكرى الامريكى والغربى فى الخليج برا وبحرا وجوا قد يجعلها الوحيدة من بين دول المنطقة التى تقف عمليا فى صف العراق ولو سياسيا على الاقل ..

الموقف التركى

●● نفى الرئيس التركى تورجوت أوزال وجود حشود عسكرية عراقية على حدود بلاده وان لم ينف وضع الطيران التركى فى حالة تأهب ، جاء ذلك فى حديث للرئيس التركى لصحيفة واشنطن بوست الأمريكية نشر يوم الأحد ٨/١٢ .

وكانت تركيا قد اعلنت التزامها بفرض عقوبات على العراق وبالفعل توقف ضخ البترول العراقى من خطى الانابيب المارين عبر تركيا بعد أن خفض العراق الضخ ثم قطعتها تركيا تماما تنفيذا لقرار المقاطعة .

وابان انعقاد مؤتمر القمة العربى الطارىء كان جيمس بيكر وزير خارجية أمريكا يزور أنقرة ويلتقى بالرئيس أوزال ليناقش معه مدى وامكانية اشتراك تركيا فى توجيه ضربة للعراق ، وقد صرح الرئيس التركى بعد لقاء بيكر أن بلاده لن تشارك فى قوة متعددة الجنسية فى الخليج الا فى أطار حلف شمال الأطلنطى وكذلك تحت علم الامم المتحدة .

هذا فى الوقت الذى اتخذت فيه قوى المعارضة التركية موقفا حازما من أى محاولة للحكومة للتورط فى مواجهة مع العراق .. والمعروف أن العراق تربطه بتركيا علاقات تجارية واسعة لا تقتصر على امداد تركيا بالبترول وضخ البترول عبر أراضيها مما يعود على تركيا بعائد سنوى وعدت قوى الغرب بتعويض تركيا عنه اذا فقدته .

وقد التزمت تركيا منذ البداية بالموقف . الأمريكى الغربى بادانة الغزو والمطالبة بانسحاب القوات العراقية وتطبيق الحظر والعقوبات على العراق الا أن زيارة قام بها طه يس رمضان لتركيا عقب الغزو مباشرة جعلت الغرب فى قلق من امكانية ضبط عملية حصار العراق تجاريا واقتصاديا عبر الحدود التركية وهذا ما دفع بيكر للقاء أوزال .

هذا الى جانب مناقشة استخدام القواعد الأمريكية فى تركيا والتابعة لحلف شمال الاطلنطى فى توجيه ضربة جوية للعراق، ورغم نفى تركيا أن تكون مباحثات بيكر ـ أوزال قد شملت هذا البند ،فان تركيا مستعدة تماما ، بل هى حريصة على اثبات اهميتها الاستراتيجية لاوروبا الغربية فى مواجهة الشرق الاوسط وذلك حتى تزيد اسهمها فى احتمال الانضمام للسوق الأوروبية المشتركة .

جدير بالذكر أن الطائرات الامريكية التى كانت تستعد لدخول الأردن فى سبتمبر (أيلول الاسود) ١٩٧٠ لسحق قوات الفدائيين الذين حاصروا قصر الملك كانت مرابطة فى قواعد حلف شمال الاطلنطى فى تركيا .

هذا وقد أعلنت العديد من دول حلف الاطلنطى أن تدخلها المباشر فى الخليج مرهون بتعرض تركيا لهجوم عراقى، وهى ذريعة تزيد من أهمية تركيا أيضا . ومع ذلك يبقى أن هنك قطاعات عديدة من التعاملات عبر الحدود تتم خارج سيطرة الحكومة التركية الى جانب وجود اكراد على حدود البلدية مما يقلل كثيرا من احتمال نشوب نزاع مباشر بين العراق وتركيا .

الموقف السوفيتى

●● فى أعقاب التدخل العراقى العسكرى فى الكويت اصدر وزير الخارجية السوفيت ادوارد شيفردنادزه بيانا مشتركا مع نظيره الامريكى جيمس بيكر فى موسكو أدانا فيه الغزو وطالبا بانسحاب القوات العراقية كما وافق الاتحاد السوفيتى على قرارات مجلس الامن الخاصة بالادانة ومقاطعة العراق وفرض الحظر عليها واعلان ضم الكويت لاغيا ، فيما اعتبره المراقبون اول أزمة عملية يواجهها الوفاق بين القوتين العظميين بعد إنتهاء الحرب الباردة

وقام الاتحاد السوفيتى بتعزيز وجوده العسكرى فى الخليج حتى لايغيب عن الوجود العسكرى الامريكى الغربى المشترك .كما أعلن الاتحاد السوفيتى ـ تنفيذا للمقاطعة ـ تجميد شحن الأسلحة السوفيتية للعراق ، وأوضحت مصادر الخارجية السوفيتية ان التجميد لايعنى التوقف نهائيا عن شحن الأسلحة ، لكنه يزول بزوال الاسباب .



ورغم ذلك لم يغفل الاتحاد السوفيتي أبواب الاتصال مع القيادة العراقية تماما . بل على العكس شهدت الفترة التي أعقبت الغزو العراقي تبادلا للرسائل بين جورباتشوف وصدام حسين حول أزمة الخليج .

وقد طالب الاتحاد السوفيتي بايجاد حل عربي سلمي للأزمة وهذا ما يفسر ترحيبه بعقد القمة الطارئة ، إلا أن الاتحاد السوفيتي رفض الطلب الأمريكي بالاشتراك في قوة عسكرية لفرض حصار بحرى على العراق في الخليج العربي .

ورغم حاجة الاتحاد السوفيتي للغرب ولمعوناته وحرصه على استمرار مرحلة الوفاق ، فان من المتوقع الا يوافق على القرار الذى تحاول امريكا استصداره من مجلس الامن ليكون مبررها الشرعي لتشكيل قوة متعددة الجنسيات بقيادتها تغلق الخليج العربي حصارا للعراق .

وإن كان ذلك لايعني تراجعا في الموقف السوفيتي من الغزو وضرورة انسحاب القوات العراقية ، فانه يعني بداية شق في الاجماع العالمي على خنق العراق إقتصاديا وعسكريا بقيادة الولايات المتحدة وبمبررات شرعية دولية وعربية .

وقد أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية أنها صاحبة شعار عدم التدخل في الشئون العربية الداخلية وأن منظمة التحرير في الوقت نفسه حريصة على عدم انشغال العرب والعالم باية قضية غير الانتفاضة الفلسطينية والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وهى دائما ضد الاقتتال العربي .

والمنظمة ضد التدخل الأجنبى بأى شكل كان ولايعقل أبدا - برأى أحد المسئولين الفلسطينيين - أن تطالب منظمة التحرير الفلسطينية بارسال قوات الى حيث توجد بالفعل قوات أمريكية وقوات أجنبية أخرى .

ولقد كان اقتراح المنظمة الاول هو إرسال قوات عربية من بينها قوات فلسطينية وليبية الى الكويت وهو الاقتراح الذى رفضته الدول المعنية بالوساطة بعد الرحلات المكوكية للرئيس عرفات بين بغداد والقاهرة .

واستمر موقف الرئيس عرفات ثابتا فيما يتعلق بضرورة الوصول الى حل عربي للأزمة وابعاد الدور الأجنبي والتدخل العسكري الأجنبي من المنطقة .

وقد تبين من أعمال مؤتمر القمة العربي الطارىء وما أعلن عما جرى داخل الجلسة المغلقة أن منظمة التحرير كانت من بين جميع الدول العربية التى أدانت الغزو في اجتماع القمة وطالبت بانسحاب القوات العراقية من أرض الكويت وأن اختلافها مع الذين وافقوا على القرار نابع من رؤيتها أهمية مواصلة جهود الحل السلمي عربيا وتصدى الرؤساء لهذه المهمة وكذلك أهمية رفض أى تدخل أجنبي في المنطقة .

كذلك من الواضح أن منظمة التحرير الفلسطينية إتخذت موقفها انطلاقا من تصورها لضرورة وقف أى تعميق للخلافات العربية وتوجيه الجهود جميعا ضد العدو الاسرائيلي .

أما ما أذيع عن اعتراض الرئيس عرفات على عدم قانونية القرار فإن اجابة الدكتور عصمت عبدالمجيد والدكتور مفيد شهاب تعنى أن تخوف عرفات من عدم مطابقة القرار لميثاق الجامعة تخوف صحيح إذ أكدا أن أرسال القوات العربية لايتم في اطار الجامعة العربية وانما في اطار علاقة ثنائية مع المملكة العربية السعودية .



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

ووجهت الجماعة بيانا إلى الشعب الاردنى هذا نصه !

ايها الشعب الكريم

فى ابان الازمة الحادثة بين العراق والكويت نجد الكثيرين من اخواننا ابناء الشعب الكويتى خارج بلادهم يصطافون فى الأردن، وقد يصعب على كثير منهم العودة السريعة الى بلادهم ومعهم ابناؤهم وعيالهم، ولا يسعنا الا ان نذكر اخواننا المواطنين بالامور الآتيه :

١ ـ ان الشعب الكويتى شعب شقيق عربى مسلم له علينا جميع حقوق الاخوة وهذا الشعب جزء اصيل من امتنا الاسلامية ولا يجوز بحال ان تنعكس المواقف السياسية على العلاقات الاخوية .

٢ ـ ان الشعب الكويتى المسلم قدم الكثير لامته، وعاش قضية فلسطين حتى كانت الساحة الكويتيه من اكثر الساحات العربية اهتماما بالانتفاضة وبالقضية الفلسطينية، ولقد بذل اخواننا الكويتيون الكثير من اموالهم لمساعدة اخوانهم فى كل مكان، وان لجان المناصرة التى كونوها بذلت جهدا طيباً وكانت رافدا حقيقيا لشعب فلسطين وشعب لبنان وسائر الشعوب العربية والاسلامية، كما كان هذا الشعب سخيا فى عطائه .

٣ ـ ان واجب الاخوة يقتضى ان نقدم لاخواننا الكويتيين كل ما نستطيع تقديمه من تكريم وضيافة وحسن صحبة، وأن نعتبر بيوتنا جميعها بيوتا لهم دون منة فهم السابقون فى الفضل والعطاء، ونذكر اخواننا المواطنين ان أقل ما تتطلبه الاخوة الاسلامية تجاه اخوانهم الكلمة الطيبة والمعاملة الكريمة والحسنة التى جعلها النبى صلى الله عليه وسلم من ابواب البر والخير والصلة، وما كان شعبنا فى هذا البلد الصامد الا مؤديا لحقوق الاخوة تفتح قلوب ابنائه وبيوتهم لكل اخ من بلاد العروبة والاسلام، فحيا الله اخواننا ابناء الشعب الكويتى فى بلدهم وبين اهلهم وعشيرتهم .

والله اكبر ولله الحمد



ثمن التبعية !

بقلم : احمد عز الدين

لم تكد الامة العربية تنعم ايام بالوفاق ونبذ الشقاق وتستعد لزمن الصفاء بعد طول الخلاف ، حتى فجعت بانفجار الوضع بين العراق والكويت وما واكبه واتبعه من كوارث حلت بالمنطقة . وبعيدا عن الجدل السياسي المستعر حول دوافع الغزو ومدى شرعيته ومايمكن ان يسفر عنه من نتائج فان هناك عددا من الملاحظات تستحق الوقوف عندها .

١ - اتضح بعد الغزو العراقي انه كان هناك كم هائل من المشكلات المتراكمة بين البلدين . وان هذه المشكلات ظلت سنوات طويلة معلقة دون الوصول الى حلول جذرية لها رغم ان الصلات بين المسئولين في البلدين لم تنقطع فقد اعتمدنا فقط على الشكليات : عقد المؤتمرات واللقاءات وتبادل القبلات ولم نسع يوما الى اجتثاث اصل المشكلة بل تركناه ينمو كالورم السرطاني حتى استفحل وكاد يقضي علينا جميعا .

٢ - ان الشعبين العراقي والكويتي فوجئا كما فوجئت كل الشعوب العربية والاسلامية بالاحداث ، ولم يكن لهما دور في ترتيب الامور الى ماوصلت اليه ولم يطلعا على ابعاد المشكلة ولم يستشارا في كيفية حلها . لم يسأل الشعب الكويتي هل يقبل التنازل عن منطقة الحدود وعما اذا كان يقبل الوحدة مع العراق ، ولم يسأل الشعب العراقي عما اذا كان يرغب في حل مشكلته مع الكويت سلميا ام انه مستعد لدخول حرب شرسة يعادي بسببها العالم اجمع الا قليلا وربما يلحقه دمار وخراب لا يتعافى منه الا بعد عشرات السنين .. فاين هي الشورى ولماذا تنفرد بالرأي مجموعة محدودة تتحمل وحدها المسئولية التاريخية وهي مهما اوتيت من حكمة ونفاذ بصيرة وبعد نظر معرضة للخطأ في التقدير والحساب . وساعتها لن تغفر الشعوب لقادتها .

٣ - ان مؤسساتنا العربية وتنظيماتنا الاقليمية مازالت عاجزة عن التصرف فضلا عن ادراك الموقف على حقيقته . فالقمة العربية لم تنعقد الا بعد ان كانت القوات الامريكية قد وصلت بالفعل الى اراضي السعودية ، وبعد ان ملأت صفحة مياه الخليج العربي عشرات القطع البحرية العسكرية الاجنبية . وبماذا نفسر غياب بعض الدول العربية وماذا يعني غياب بعض الزعماء العرب سوى ان الامور لم تأخذ حظها من الاهتمام وهذه منظمات لا تمثل الشعوب وانما هي تمثل الحكام ويتكلم الحاضر باسم زعيمه رئيسا كان او ملكا وليس هناك تمثيل حقيقي للشعوب المقهورة ، ولهذا يغلب على قراراتها الانية و (تمشية الحال) دون نية جادة في العمل .

٤ - اثبتت الازمة ان منطقتنا مرتبطة بشكل يفوق التصور بالعنصر الاجنبي وبصفة خاصة الولايات المتحدة . فما أن نشبت الازمة حتى تطلعت الانظار الى امريكا وعن رد فعلها المتوقع وسارع البعض الى طلب التدخل العسكري الامريكي والحماية الامريكية . وكانت الحركة الامريكية اسرع وانشط من اي حركة عربية . وبدعوى حماية مصالحها استباحت امريكا لنفسها حشد كل طاقاتها لضرب العراق واحتلال اراضي دول عربية .

٥ - ولو اتخذت امريكا معشار هذا الموقف تجاه الكيان الصهيوني لتحقق الانسحاب العسكري اليهودي من الاراضي المحتلة ولوجدت القضية الفلسطينية سبيلها الى الحل . ولو نالت القضية الفلسطينية جزءا من هذا الاهتمام العالمي والحركة الدولية لتخلص الفلسطينيون من معاناتهم ولكن العالم لا يتحرك الا وفق هواه لا وفق حاجة الطرف الاخر الى حركته .

المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

٦ ـ وعلى الجانب الاقتصادى ازداد اليقين اننا فعلا العوبة ، فى ايدى الغرب .. فالودائع التى تقدر بمئات المليارات من الدولارات والتى كان بامكانها تحقيق التنمية فى المنطقة العربية والاسلامية اصبحت فى لحظة مجرد ارقام على ورق بعد ان جمدتها الحكومات الغربية بدعوى حمايتها من التحول الى ايدى العراق ، علما بان امير الكويت وحكومته وشعب الكويت مازالوا على قيد الحياة وهم الان اكثر حاجة الى اموالهم لمواجهة الازمة ! ثم توالت الانهيارات فى قيمة العملات الخليجية وهى خسارة اخرى تقدر بعشرات المليارات ، ومن وراء ذلك يجنى الغرب الغنائم بالجملة .

ورغم مرارة مايحدث ورغم الغصة فى الحلوق فاننا لابد ان نعترف ان ذلك هو الثمن الذي ندفعه لتبعيتنا وعدم استقلال قرارنا السياسى والاقتصادى . وبصرف النظر عن تصرف العراق تجاه الكويت الذى ندينه ونستنكره فان موقفه الان ضد الولايات المتحدة هو محاولة لكسر طوق التبعية للغرب .



المصدر : المســـود

التاريخ : ١٥ / ٨ / ١٩٩٠ (أغسطس)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أفيقــــوا أيها المسلمـــون !

هل عجز المسلمون ، واصبحوا عالة على غيرهم ، فمشاكلهم تحل بلحتلال ارضهم من قوى اجنبية ليست منا في ثوب ٩٩ فما حدث بين العراق والكويت لايكون بين اشقاء عقيدة ، واشقاء ارض ووطن ، ايبغي بعضنا على بعض ! لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ! ان مائدة الاخوة في الإسلام كانت بهما اولى .. ان حدود الحرمين حرام ، وجرم من المسلمين ان يحمي الحرمين كفار بعيدين عن الإسلام .. اين قول ربنا « انما المؤمنون اخوة » واين قول رسولنا صلى الله عليه وسلم « المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولايسلمه ولايخذله ولايحقره » فلماذا يقع ماوقع في ارض الخليج .. انها ارض المسلمين .. ارض الاخوة والصفاء والعدل بالحق من شيم المسلم العاقل بإسلامه .. فلم القسوة ، ولم الجحود بين أرحامنا افيقوا ايها المسلمون ان العالم غير المسلم يسخر منكم ، ويجاملكم في تملق بعد ان استولى على بترولكم بغير حق وعلى مقدراتكم كذلك .

ان سيادة المسلم لنفسه وارضه .. فرض واجب كوجوب فرائض الإسلام من صلاة وزكاة وصيام وحج .. ان صحة التوحيد متوقفة على حسن الاعتقاد .. ومن حسن الاعتقاد .. ان اكون آمنا في ارض ، سيدا لها تحت مظلة عبودية الله سبحانه وتعالى .. فماذا بين الاشقاء المسلمين ؟ ولم هذا العداء والجفاء والفرقة .. ولم الظلم ولم الجحود .. ولم لاتكون بيننا الاخوة والصفاء والشورة .. فلما لانرجع رجعة صادقة لكتاب الله نحكمه فينا .. فتعيش قلوبنا ظل الله ورحمته وبركاته .. ونبرا من جاهلية سوداء .. اتلفت مكارمنا ، وقضت على وحدتنا .. واوقفتنا مسئولين امام حق الله علينا في ذلة وانكسار لن تجدى القصور المشيدة ولا الاموال المكدسة في بلاد غير بلادنا انما نحن بذلك نضيع انفسنا مع السفهاء .

افيقوا ايها الناس .. ان وعد الله آت .. لا محالة !

زينب الغزالي الجبيلي



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

حزب العمل :
انسحاب العراق واستفتاء الكويت !

كتب شريف رياض

علمت « الأخبار » أن حزب العمل سيتقدم خلال هذا الاسبوع بمبادرة جديدة لانهاء ازمة الخليج .. وسيتم ارسالها الى جميع القادة العرب لمحاولة تنفيذها من خلال الجامعة العربية .

وصرح د . محمد حلمى مراد الامين العام للحزب ان المبادرة تقضى بانسحاب القوات العراقية من الكويت واعلان العراق الغاء قرارها بضم الكويت واحلال قوات عربية فى الكويت بدلا من القوات العراقية حتى يتم اجراء استفتاء تحت اشراف الجامعة العربية ليحدد شعب الكويت بنفسه نظام الحكم الذى يختاره .

وفى نفس الوقت تطلب السعودية سحب القوات الاجنبية من اراضيها بشكل متزامن مع انسحاب القوات العراقية ثم تشكل ٣ لجان منبثقة عن الجامعة العربية .. الاولى لرسم الحدود بين العراق والكويت .. والثانية لدراسة طلبات التعويضات والديون من الطرفين .. والثالثة لدراسة انتاج البترول فى البلدين على ان تقدم تقاريرها الى الجامعة العربية خلال ثلاثة اشهر .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

الحرب الشاملة بعد أسابيع

اسرائيل تدخل الحرب والتركيز على الأردن

مخطط العراق اغلاق قناة السويس واستخدام الاسلحة الكيماوية

حــرب الخليــج تمهد للانقلابات العســـكرية القـادمــــة !

تحليل بقلم :

رائـد عطـار

اصبح اندلاع الحرب الشاملة في الشرق الاوسط الآن ، بالاصرار والعمد المبيت مؤكدا ... خلال نحو ثلاثة اشهر من الآن !

والمخطط الموضوع ـ في أسرائيل ـ وتقوم الولايات المتحدة الامريكية فيه بدور القوات المتقدمة للقوات الاسرائيلية ، يقضي بالا تقتصر هذه الحرب على العراق والكويت ، والسعودية ، ودول الخليج ، بل ان الصدام سيحتم امتداده إلى مصر..

والمؤكد ان التركيز الأول سوف يكون من اسرائيل (لاحظ !) ضد الاردن ، باعتبار ان اجتياح الأردن وضربه ، هو « لب الصراع التكتيكي كله » في هذه المرحلة ، وما دور العراق هنا بعملية غزوه للكويت الا دور المفجر !

وان تدمير القوة العراقية بآلة الحرب الغربية ، هو هدف لتحقيق هذه الغاية الاسرائيلية العاجلة ، والتي تعتبر تفجير « لبنان اخر » في الخليج خطوة تم اعدادها منذ زمن قديم لتحقيق الاستراتيجية التوسعية الاسرائيلية ...

وقد بدات اكثر الدول الضالعة في هذه المواجهة والتي ستتورط حتما في الحرب تستعد للهجوم العراقي باسلحة الدمار الشامل ! واستطيع ان اؤكد ان الرئيس العراقي صدام حسين ، بدا يشعر بالقلق ان « الاتفاق السري » الذي اجراه لتفجير الموقف ، قد ينقض ، علي حسابه . ومن هنا بدات حملات تهدئة خواطره تمويها بان الامر لن يتعدى العقوبات الاقتصادية الى فترة !

وان الهدف الامريكي هو حماية « مخزن بترول العالم » والانظمة المواليه للغرب المتحكمة في مناطق البترول ..

والمعروف ان كوبا جنوب افريقيا عاشا مع مثل هذا الحصار .. سنوات طويلة ، بسبب « مافيا » الاستفادة منه بوسائلها الخفية ! ومن هؤلاء الذين سوف يستفيدون من هذا الحصار بالاتجار مع العراق ، قوى تبدو معادية له في الغرب !

وقد اصبح لازما ان نسلح الشعب المصري ـ بصفة خاصة ـ بالتجهيزات اللازمة ضد الحرب الكيماوية ، مع الأخذ في الاعتبار ان اسرائيل قامت فعلا بتحصين الاسرائيليين (دون عرب الاراضي المحتلة من المسلمين والمسيحيين) للوقاية من هذه الاسلحة الكيماوية ، باحدث الوسائل لتخفيف الهلاك !

وتدور الخطط الان حول خلق الظروف ـ او افتعالها ـ لاشراك ليبيا في هذه الحرب ، لاشغال مصر من جهة حدودها الغربية .

ولم تستجب ليبيا حتى الان ، للاغراءات المعروضة عليها ، نظرا للعلاقات الودودة الحالية بين الرئيسين المصري والليبي ، وقد خرج الرئيس الليبي معمر القذافي بمطلبه ان يعقد مجلس



المصدر : الأحرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

الامن فى جنيف لبحث وجود القوات الامريكية فى منطقة الشرق الاوسط !

وهو موقف يقترب حثيثا من العراق .. مثلما فعلت تونس ، فى معارضتها للقرارات العربية الصارمة ضد العراق ... انطلاقا من اصرارها على بقاء الجامعة العربية - او عودتها - من القاهرة إليها مرة اخرى !

هجوم متوقع على مصر !

ولن يتم التصعيد بالاسلحة الكيماوية فحسب ، بل بمحاولة اغلاق قناة السويس امام الملاحة الدولية (الأمر الذى أصبح فى حساب مصر تماما اذ درست الاحتمالات والبدائل المتاحة) .

والهدف العراقى تشديد ومضاعفة الضغوط الاقتصادية على مصر وكى يكتمل توقف الحركة السياحية تماما ، وضربا للاستثمارات فيها ، وإفزاع التحويلات المتوقعة وبخاصة من جانب الدول البترولية التى اقلقها تجميد الولايات الأمريكية ، لاموال الكويت ، وشل يد « الحكومة الشرعية » عنها مما اعتبر تعجيزا لحكومة الكويت عن الحركة ، ورغم اتخاذ اسرائيل عملية سقوط الكويت - المخططة فى السر بمهارة سوف تتكشف مع الايام والسنوات - ذريعة للتحركات الحربية التى جرت من دول الغرب لتغطية الهجوم الاسرائيلى المتوقع والتمهيد له - هذه التحركات الغربية التى فاقت تحركات الحرب العالمية الثانية ، فى هذه المنطقة القلب من العالم .

فضلا عن ان المخطط وضع فى اعتباره ضرورة تفجير جميع العلاقات العربية بحروب « الزعامة لمن » واشعال تناقضات المصالح وتكثيف عمليات الضغط على مصر بسبب وجود اكثر من مليون ونصف مليون مصرى فى العراق والكويت .

وواحد من هذه البنود فقط ، تتعدى خسائره عشرة مليارات دولار ..

وتحاول العراق الان استخدام اسلوب اذاعات الرئيس عبد الناصر فى الستينيات للتهييج الشعبى فى الجبهات الداخلية ليس تجاه مصر فحسب بل فى طول العالم العربى والاسلامى .

واستطيع ان اؤكد ان اكثر العمليات الاعلامية الغربية التى تبث الان من الاذاعات ووكالات الانباء العالمية تدور بمهارة شديدة لخدمة مخطط التمويه ، لانعاش الآمال فى امكان الحل السلمى - كستار يخفى ان مؤامرة اندلاع الحرب قرار مبيت - وبهدف كسب الوقت ، تمهيدا وانجاحا للمباغتة العسكرية الاسرائيلية ، المبيتة والتى اؤكد انه لارجوع عنها ، كما تحاول القوى الاعلامية الدولية ، اثارة الشكوك بالخرائط والدراسات الموضوعة ضمن خطة الخدعة الكبرى بادعاء صعوبة المجابهة العسكرية تارة وصعوبة الحصار الاقتصادى تارة اخرى ، واستغلالا لتصريحات الرئيس الأمريكى التى زعمت بأن نزول القوات الأمريكية قد ضاعف من امكان الحل السلمى (!!!!)وأن الغرب قلق على رهائنه .. بصورة تستدعى التعقل !! .. بعد توزيعهم على المناطق الاستراتيجية - والكيماوية - المحتمل ضربها داخل العراق لشل يد الغرب عنها !

واستطيع ان اؤكد ان الذى عجل بتنفيذ هذه « المؤامرة الكبرى » التى اعدت تفاصيلها وجداولها وبدائلها منذ سنوات ، هو ضرورة الاسراع للايقاع بين دول العرب سياسيا وعسكريا لتخريب هجوم السلام والوئام العربى وقيام مجالس التعاون العربية الذى بدا ان بشائرها سوف تؤتى ثمارها فى نهاية المطاف (مجالس التعاون العربى - والخليجى ، والمغربى)



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

وتقضى الخطة الموضوعة ان يمتد هذا الصراع عسكريا مدة لاتقل عن ٣ سنوات يتم خلالها تفريغ الفلسطينيين من الضفة الغربية ، والقدس ، وجنوب لبنان ، واعلان قيام دولة « اسرائيل رقم ٢ » ، او توسيع حدود اسرائيل الحالية باعتبار ان هذه هى المرحلة الثالثة من عملية بناء « دولة اسرائيل الكبرى .... وباعتبار ان حرب ٤٨ كانت المرحلة الأولى لمولد هذه « الدولة الجنين » وحرب ٦٧ (٥ يونيه) هى المرحلة الثانية لسيطرتها العسكرية والسياسية على المنطقة .... وهكذا فان كل مايجرى الآن فى المنطقة ، وفى العالم الاسلامى بل وعلى ساحة العالم كله ، هو « تداعيات مؤامرة خمسة يونيه » ونزول القوات الامريكية لتبقى !

وحلقة اخرى من الحلقات المرسومة بمهارة قديما لبناء دولة اسرائيل الكبرى !

وهذا ما تنبهت إليه المملكة العربية السعودية ، ولذا فقد اشترطت على القوات الامريكية (الرئيس بوش) أن يكون مهمة هذه القوات الامريكية من الاراضى السعودية دفاعية ، لا هجومية على العراق ... وطلبت منه أن يعلن ذلك ... ولذلك فان اسرائيل ترتب - ازاء هذا الاصرار السعودى - جر المنطقة إلى انفجار عسكرى ، يراعى هذه الاعتبارات !

واستطيع ان اؤكد من مصادرى الخاصة ان مخططى هذه المؤامرة التاريخية الكبرى - التى يمكن ان نطلق عليها « مؤامرة كل العصور » - لن يسمحوا بنجاح اى من الجهود للحل السلمى او لمنع التصفيات العسكرية والسياسية المبيتة لاعادة رسم خريطة المنطقة

واؤكد مرة اخرى استنادا الى هذه المصادر العليمة ان اتفاقا سريا جرى مع رئيس العراق للبدء بالغزو العراقى للكويت تفجيرا للموقف كله - وانه اعطى له الضوء الاخضر - اؤكد مرة اخرى - لاسقاط الاسرة الحاكمة فى الكويت وضمها للعراق ثم تطوير الغزو العراقى لاخضاع الانظمة البترولية العربية الاخرى كى تسلم اراضيها تحت عامل الاضطرار فزعا ورعبا من « هتلر » العرب كما يسمون صدام من قبل ان يبدا الغزو ، وبما ييسر تجميد جميع الأموال الكويتية (كلقمة أولى) - المودعة فى الغرب ، الى اجل غير مسمى ، على النمط الذى تم بتجميد ارصدة كوبا قبل ٢٦ عاما وحتى الان وتجميد ارصدة ايران منذ ١١ عاما وحتى الان ايضا ! ! ! !

الأمر الذى وصف بانه اكبر عملية سطو فى التاريخ . فكيف تشل يدى الحكومة الكويتية الشرعية عن أموالها رغم أن ضمانات عدم الصرف منها - إلا عن طريق الحكومة الشرعية - يسيره !

وبالرغم من حرص الرئيس الأمريكى جورج بوش على ان يؤكد فى تصريحاته ان التحركات العسكرية المهولة الجارية الان هى لمجرد انجاح الحصار الاقتصادى ، وانها تحركات دفاعية ليس الا ، فالمؤكد كما يعلم الخبراء العسكريون ان جميع القوات الغربية قد اتخذت اوضاعا هجومية لادفاعية ، وأنه من وجهة نظر القانون الدولى ان الحرب قد اعلنت فعليا وقانونيا ، منذ بدء فرض « هذا الحصار الاقتصادى بالاساطيل الحربية الحاملة للطائرات .

فهناك فرق بين فرض هذا الحصار الحربى حول اى دولة أو دول وبين مجرد المقاطعة الاقتصادية (بعدم البيع والشراء بين طرفين او اطراف)

الحصار هو احد اجراءات اعلان الحرب ، بصرف النظر عن ضرورات التربص والتمويه لاختيار اللحظة المناسبة لبدء اطلاق النار او تأجيله حتى التوقيت المناسب الذى يحقق الأهداف المرجوه منه !



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

وان كان المرجح ان التدخل العسكرى الغربى سوف يختار انسب الاوقات المناخية حيث ان الايام الحالية غير مناسبة للجنود الأمريكيين بسبب الحرارة الشديدة فى منطقة الصدام ، وبسبب عدم اكتمال انزال الاعداد اللازمة بعد !

والمعروف أن الرئيس العراقى صدام حسين بعث بوفد الى الرئيس السورى حافظ الاسد (وكلاهما من رجال حزب البعث) كى يسمح بمرور البترول العراقى عبر سوريا ، ووعدت سوريا بذلك . ولكن الرئيس السورى استجاب لمحادثة الرئيس الامريكى ، والاتصالات العربية لارسال قوات سورية مع القوات المصرية والمغربية للسعودية ، ثم استقبل ولى عهد الكويت (المخلوع) رسميا ، لتنسيق المواقف .

وقد انضمت تركيا ، الاسلامية شعبا ـ العلمانية حكما ـ عضو الحلف الاطلنطى الى تحركات الغرب ، باستصدار قرار بتفويض رئيس تركيا اعلان الحرب ، وفقا لتطورات الموقف ، مقابل قيام الكويت بتعويض تركيا عن خسائر وقف الانبوب البترولى العراقى عبر اراضيها ... ثم فوجىء العالم بعد هذا بانضمام باكستان الى ركب الدول التى سترسل قوات عسكرية اسلامية الى السعودية . ومعروف العلاقات الحميمية بين البلدين وتنسيقهما سويا بعد تأييد كل من السعودية وباكستان للمجاهدين الأفغان .

الزعيم العربى الاسلامى المزيف الجديد

ان سيناريو « الحرب التى ستندلع خلال شهور يقضى بأن تبدأ اسرائيل بمحاولة اغتيال الملك حسين ، تمهيدا لاسقاط النظام الاردنى واجتياح الاردن او ضربها وتفريغ الضفة العربية والقدس وجنوب لبنان من الفلسطينيين وازاحتهم الى الاردن سوف يتم ذلك **بمؤامرة ضخمة لخلق زعيم مزيف عربى جديد ، جرى الاتفاق معه مسبقا على القيام بدور مفجر الموقف** ، كى يتذرع الغرب بتحركاته لبدء تنفيذ « مؤامرة كل العصور » لصالح اسرائيل الكبرى !

وقد حاولت اسرائيل فعلا اغتيال الملك حسين كما ذكرت من قبل ان تقدم على ذلك ! وهاهى الخطوة الثانية ـ خلق زعيم عربى مزيف جديد ـ بدأت وسط دقات طبول الحرب .... تهيئا من اسرائيل انها يمكن ان تكرر « لعبة صلاح الدين الايوبى المزيف » كما فعلت من قبل فى الخمسينات . ولكن الوعى العربى جعل الساخرين يطلقون نكتة ان « صدام » هو « عبد الناصر المعدل » ! وأن ما فعله عبد الناصر الاصلى فى اليمن جرى الان فى الكويت !

ورأى الملك الاردنى حسين ان يتخذ قراره بالوقوف مع العراق بدلا من الاحتفاظ لنفسه بدور وسيط الخير والسلام بين الجميع اتقاء للهجوم العراقى عليه بما انه سوف يكون اللقمة السائغة لاحدى القوتين (العراق او اسرائيل) وثقة منه ان الرئيس الأمريكى لن يتصدى لاسرائيل ، لحمايته من خطتها المبيتة لضرب الأردن !

وادراكا منه ان مؤامرة اعادة رسم خريطة المنطقة السياسية بعد ان نصبت فخاخها ليقع فيها الكثيرون من قيادات الامة العربية سوف تجعل من الأردن اكبر ضحاياها ! بعد ان اصبح يقف وحيدا ..

اما مبادرة الرئيس العراقى صدام حسين الذى عرض فيها منذ ايام ان تحل قوات تابعة لمجلس الأمن محل القوات الأمريكية والغربية ، والقوات العربية ، (المصرية ، والمغربية ، والسورية) هذه



المصدر : الأحــــــوار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغســطس ١٩٩٠

المبادرة التى ربط فيها بين الانسحاب العراقى من الكويت ، وانسحاب سوريا واسرائيل من لبنان ، وكذلك انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية والقدس فقد وصفتها سوريا بانها « خطوة مرفوضة اقدم عليها صدام حسين كمحاولة تراجعية منه ! وان هدف الرئيس العراقى صدام منها الافلات من الحصار الاقتصادى .

اما اسرائيل فوصفتها بأنها « مبادرة دعائية رخيصة » اصرارا منها على التوسع ، ووصفها آخرون بأنها محاولة لبناء شخص الزعيم المزيف الجديد للأمة العربية ، تحت راية الاسلام ، والجهاد ضد اسرائيل حتى اذا تم تدميره او استسلامه ، **تضاعفت هزائم الامة العربية ياسا وانهزاما من مصرع وهزيمة ، « صلاح الدين » المزيف ... وتدمير اكبر قوة عسكرية عربية ، مكنته دول الخليج والسعودية من بنائها لمواجهة ايران !**

ومن عجب أن « لدد وكيد » الخصومه والوقيعة بين الدول العربية وجبهة العراق ، جعلت بعض اقلامها وبرامجها الاذاعية ملكية اكثر من الملك فى هجومها على ضرورة حل مشـ كلة الاحتلال الاسرائيلى للقدس والضفة الغربية بمناسبة النزول الدولى الامريكى العسكرى فى المنطقة .. وإلا فمتى ستوقف اسرائيل عند حدها . **وقد اثلج صدر اسرائيل ان اقلاما عربية تعارض مجرد طرح هذه الفكرة (انسحاب اسرائيل) .. ذودا عن الدور الامريكى البالغ الانحياز لاسرائيل التى ترتكب نفس ما ارتكبه العراق ، وسوف ترتكب اكثر مما ارتكبه العراق ـ امريكا تعلم ذلك والرئيس بوش كان يعلم بالهجوم العراقى قبل وقوعه ـ ولكن واشنطن تركز على وجه واحد من هذه العملة دون الآخر .. تركز ـ جدلا ـ على النتيجة (بيدى العراق) لا على السبب الاصلى .... وهو سياسات اسرائيل التوسعية والوحشية !!**

ثم اضيف الى ماذكرت نبأ هام : أنه جرى « تعديل » للخطة الغربية الايام الاخيرة **هدفها التصدى لمحاولات بعض منافسى الرئيس الامريكى جورج بوش الكشف عن الدور الذى قامت به اسرائيل معه** ـ استغلالا منها للفضيحة المالية التى تورط فيها ابن الرئيس الامريكى بوش (نيل بوش) ـ هذه الفضيحة التى اشهرتها القوى الصهيونية فى ظهر الرئيس الامريكى للقضاء على مستقبله السياسى أن لم يأذن بتنفيذ المخطط الموضوع والمبيت لتفجير المنطقة والكف عن شن ضغوطه ووزير خارجيته على اسرائيل للحل السلمى الذى دفن الآن بمهارة لم يسبق مثلها فى تاريخ المؤامرات السياسية الحديث والقديم !

مسدس الابتزاز فى ظهر الرئيس الامريكى !

وابتزاز الرئيس الامريكى الحالى ، يتم فى ضوء بعبع وشبح ابتزاز وتصفية الرئيس الامريكى الاسبق ريتشارد نيكسون بعد عودته على الفور من زيارة مصر ايام حكم الرئيس أنور السادات عندما تبنى مشروع التوصل الى حل عادل للصراع العربى الاسرائيلى ويذكر ايضا بمقتل الرئيس الامريكى جون كيندى عندما أعلن عن عزمه تطبيق سياسة اليد العادلة بين العرب واسرائيل !... والقائمة طويلة ...

ويقضى هذا التعديل لخطة تل ابيب نقل بؤرة الصراع من الضفة الغربية والقدس ولبنان الى الخليج والذى سوف يكلف اموالا طائلة اذا تقرر اطاله هذه الحرب بأن يتم الاتفاق على هذه الحرب من ارصدة الكويت المجمدة لدى الغرب وأرصدة السعودية ، ودول الخليج أيضا ، وليس على حساب دافعى الضرائب الامريكى أو دول الغرب !! .



وقد أذيع سرا ان جوله ولى عهد الكويت الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح كانت من أجل السداد مقدما من ارصدة الكويت المجمدة باذن خاص من الرئيس بوش ...

اى ان العرب سوف ينفقون الان على القوات الغربية باموال الكويت وغيرها من الدول العربية البترولية تنفيذا للمؤامرة الاسرائيلية . بعد ان وضعوا جميعا ـ بسبب اتفاق صدام السرى وهجومه الوحشى ـ فى وضع المضطر !

وهكذا فالكل يكسب الآن ويربح إلا العرب !

واستطيع ان اؤكد ان عملية عزل امير الكويت كانت بمثابة الاشارة بان توجهات الكويت ودول الخليج الاقتصادية الاخيرة مع الصين ، واليابان ، والاتحاد السوفيتى ، فضلا عن اجتياح اليابان لاسواقها عاما بعد آخر ، هو من اسباب اعطاء الضوء الاخضر للغزو العراقى وحماية للاقتصاد الامريكى بعد التغيير فى الخريطة السياسية بين شرق وغرب اوروبا وبعد مولد العملاق الاقتصادى الالمانى الجديد بتوحيد المانيا الشرقية والغربية فضلا عن ان مصانع السلاح التى توقف انشطتها وبعد توقف الصراعات العسكرية فى اكثر البؤر العالمية توترا لفتح ميدان جديد لمصانع السلام الكبرى !

نفس الضغوط شنتها شركات البترول العالمية القلقة من محاولات تعديل سياسة الاوبك ، لصالح الاقتصاد العربى ، بضغوط تعارض سياسات دولة الكويت قبل الغزو .

ولهذا يصدق التحليل ان الحرب القادمة لامحاله هى فى جانب من جوانبها (من وجهة نظر العرب) حرب اقتصادية ، ومن وجهة نظر اسرائيل حربا توسعية ، وحربا على منابع المياه ايضا ، وللاستيلاء على اراضى عربية جديدة ، ونسفا لكل تفكير فى حل سلمى يقضى للانسحاب من الضفة الغربية والقدس !ـ الجميع يكسبون إلا العرب .. الجزار يشحذ سكنية والاغنام نائمه !

الانقسامات داخل المؤيدين والمعارضين للغزو !

وقد وقع انقسام حاد داخل ثلاث قوى فى هذا الصراع :

■■ **الانقسام الاول** : يدور الان داخل منظمة التحرير الفلسطينية .. فهناك فرقة رأت ان تاييد الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات للرئيس العراقى صدام حسين اخذت فى اعتبارها وجود نحو ٣٠٠ الى ٤٠٠ الف فلسطينى فى قبضة صدام حسين . ورأت العناصر الفلسطينية المتهمة بالعمل لحساب الموساد الاسرائيلى بطريقة او بأخرى او لحساب المخابرات المركزية الامريكية خفية التحرك فى اتجاهين .

● اولاهما تصفية او شل حركة الاتجاه الاسلامى فى الارض المحتلة المسماة بـ (حماس) التى قادت حرب الحجارة وهذا نبأ لم يكشف عنه الستار بعد !

● وثانيهما مناصرة الرئيس العراقى لاحكام تنفيذ المخطط المتفق عليه مع المخابرات المركزية الامريكية لتلقين الكويت درس العمر عقابا للكويت والدول البترولية على خروجها عن طاعة العم سام لانشاء قوة عسكرية متقدمة بأحدث الصواريخ كنتيجة لما جرى ايام حرب العراق مع ايران .. (وهذه قصة طويلة .. سوف يأتى الوقت لكشف اسرارها) وبسبب خشية دول الخليج من اطماع العراق .. وبعد صفقة القرن التى عقدتها السعودية مع بريطانيا اثر رفض امريكا عقدها تحت تأثير وضغوط تل ابيب واللبيب بالاشارة يفهم !

وسوف نكشف فى فرصة اخرى كيف اعدت اسرائيل المسرح الامريكى ـ داخل امريكا ـ لهذا التفجير المخيف لتغيير خريطة الشرق الأوسط بدءا بالخليج !

اما الفريق الفلسطينى المعارض لهذا الانحياز الى جانب العراق نيخشى ماسوف تتخذه جميع الدول البترولية ومصر ازاء هذا الموقف الفلسطينى ! .

وقد لايعلم احد بعد أنه على اثر الهجوم الذى اتخذه ياسر عرفات ضد مصر ، فان سفره بعد حضور مؤتمر القمة العربى تم دون وداع رسمى كرئيس دولة فقد حمل الى الطائرة بالسيارة مباشرة وودعه نائب رئيس وزراء مصرى فحسب عند سلم الطائرة !



المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

كما اعلنت الدول البترولية فى الخليج انه اصبح شخصا (لا رئيسا) غير مرغوب فيه !

ولقد كشف موقف الرئيس الفلسطينى عن عمليات التجسس التى قام بها الفلسطينيون الموالون للعراق داخل القصور والمؤسسات الكويتية وفى دول الخليج لحساب الجانب العراقى منذ سنوات .. وهكذا اعتمد الغزاة العراقيون على اكبر رصيد من المعلومات التفصيلية التى جمعها لهم الفلسطينيون الموالين للعراق مما صعد من اخطار انحسار المعونات العربية البترولية عن منظمة التحرير دون ضمان تعويض ذلك من الرئيس العراقى صدام حسين الذى اشتهر بانكاره لديونه (كما فعل مع مصر !) وعهوده . الامر الذى يهدد حصول الفلسطينيين منه بصفة مستمرة على هذا الاعانات التى كانوا يحصلون عليها من دول الخليج والسعودية بعد انكشاف انحياز المنظمة ضدها .

وهكذا تعرت انتفاضه الحجارة وطعنت فى ظهرها بيدى الرئيس الفلسطينى ، إلا اذا انفق عليها من ارصدته الخاصة مؤقتا !

وهكذا باع الرئيس الفلسطينى عصفورا فى اليد طمعا فى عصافير ليست على الشجرة !

■■ **الانقسام الثانى :** يتزعمه فريق يؤيد زعيم الاخوان المسلمين فى الاردن الذى اعلن وقوفه وراء العراق ووعد بمده باربعين الف اردنى من الاخوان المسلمين فى الجيش الشعبى الذى اعلن عن انشائه فى الكويت .

وقد وصل عدد المتطوعين الاردنيين الذى ذهبوا الى العراق حتى كتابة هذه السطور ثمانين الفا ... كما زار الملك حسين بغداد قبل زيارته للرئيس بوش لمحاولة منع تفجير الموقف العسكرى

ولكن الرئيس بوش تركه يوما فى انتظاره قبل ان يقابله ، مما اغضب قطاعات عريضة من الراى العام العربى غضبا شديدا .

اما الفريق الثانى من الفلسطينيين فيعارض ما اقدم عليه ياسر عرفات وانصاره لانه سيهيج القوى المعارضة لاطماع العراق والانظمة العربية ضد قواعد منظمة التحرير ! ونفس الشيء بالنسبة للاخوان !

■■■ **الانقسام الثالث بالنسبة للاتجاه الاسلامى عموما تأييدا ومعارضة للعراق .**

فان الفريق الاول فى هذه القوى المتدينة يرى انه كان على الكويت والدول البترولية ان تخرج زكاة « الركاز » عن النفط .

والركاز هو كل ما فى داخل الارض من ثروات سواء أكانت صلبة او مائعة وهو يماثل خمس الناتج عن هذه الثروات ... (٢٠ ٪)

ولو ان الكويت ودول البترول فعلت واخرجت هذه الزكاة لتوافرت اعتمادات من نفط الخليج تساوى عشرة امثال اعتمادات مشروع مارشال الذى اثرى كل اوروبا المحطمة بعد الحرب العالمية الثانية ، واعاد بناء كل المنشآت العربية المخربة أو القديمة وجدد كل مدنها وبنيتها الاساسية . ولكن هناك من يقول ان هذه الأموال ـ زكاة الركاز » ـ خرجت فعلا فى صورة معونات كان اول المنتفعين بها الفلسطينيون .

● اما الفريق الاخر من الاتجاه الاسلامى فهو يعارض من اندفعوا لتأييد الغزو العراقى ، فكيف يمكن تأييد نظام اباح اغتصاب حرمات المسلمين والنساء المسلمات ـ حتى سيدات حكام الكويت وبناتهن علنا ـ دعك من الاموال ـ .

وفى الرد على اثارة هذه القضايا بعد تطور الاحداث السريع منذ استئناف « حرب الزعامة لمن » :

لاول مرة منذ وفاة عبدالناصر رات بعض الدول العربية ـ ومنها مصر ـ أن موقف حكومة الكويت السابقة منها لم يعد مطروحا ازاء نسف كل الضمانات القانونية الدولية وتناست مصر ـ سماحة ـ ان الكويت قدم شكوى ضدها لنادى باريس لعدم سداد مصر ديونها للكويت وابدت مصر دول غير بترولية اخرى وصفت الكويت بأنها بنت سياسة شحيحة بدرجة لامثيل لها . وقد حاولت العراق استغلال ذلك بطرح شعار « ثروة العرب البترولية لكل العرب لا لاسرة واحدة تحكم فى الكويت » بهدف تغيير مواقف الانظمة التى تناصر الكويت التى استباح رجالها نساء العرب بأموالهم ! . كما جاء فى البيان العراقى ..



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قرار نزول القوات الامريكية سابق للغزو العراقى !

■ ■ ■ الانقسام الرابع : جرى فى الكواليس الامريكية الاوروبية بتأثير الضغوط الاسرائيلية .

فريق يرى عدم اطالة الحرب ضد العراق وضرورة تصفية نظام الرئيس العراقى على الفور ، ان لم تنجح محاولات الاغتيال وبخاصة بعد بدء اتهام الرئيس الامريكى بأنه على علم مسبق بالغزو وبتآمر مخابراته لاسقاط اسرة الصباح وانه اعطى الضوء الاخضر .. بذلك .. **وان قرار النزول فى المنطقة بكل هذه القوات ، قرار سابق للغزو العراقى !**

قرار مبيت اصطنع الذريعه اللازمة له ..

وفريق يرى اطالة عمر صدام حسين كنظام ـ وكزعيم مطلوب منه ان يؤدى نفس دور جمال عبدالناصر فى تمزيق الحكومات والدول العربية ـ بحيث يطول الصراع الى مدة اقلها ٣ سنوات اخرى يتاتى خلالها التوصل الى هزيمة نهائية اى « ٥ يونيه اخرى » على يدى صدام حسين كما جرى على يدى جمال عبدالناصر ، وبعد ان لم يقم الرئيس الليبى معمر القذافى بهذا الدور .

ولم يزل هذا الانقسام الحاد بين الفريقين لم يحسم فى الدوائر الغربية وان كانت اسرائيل منقسمة ففريق بها يصر على عدم اطالة عمر النظام العراقى وتصفية القوة العسكرية العراقية باعتبارها اقوى دولة عربية عسكرية الان .. يترأسها رجل يدعى انه « صلاح الدين الايوبى » الجديد .. ولكن بأسلوب هتلر العرب كما تصفه اسرائيل (يسمى صدام طائرته الخاصة باسم صلاح الدين)

وفريق آخر يرى ان اطالة عمر نظامه خلق « العدو » اللازم وجوده بعد انحسار الصراع السوفيتى الامريكى كى يكون ذريعة للضربات الاسرائيلية القادمة ! ولتبرير نزول القوات الامريكية عن المنطقة ولترويج مصنع السلاح ... **ولابقاء القوات الامريكية فى المنطقة** والسيطرة التامه لها لسنوات طويلة وللانتصار فى الحرب الاقتصادية المتوقع نشوبها بين الولايات المتحدة ، والقوى الاقتصادية المنافسة لها .. بظهور الوحدة الاوروبية ، وتفاقم خطر الاقتصاد اليابانى .. ولايقاف التقارب الصينى مع السعودية وغيرها من دول الخليج !



المصدر : لــواء الإســلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

من يحترق بنار الخليج ؟

تفجرت أزمة فى الخليج لا يعرف أحد كيف يمكن أن تجد طريقها إلى الحل . وتسارع إيقاع الأحداث والأفعال وردود الأفعال بشكل مذهل حتى إن العالم كله يكتم أنفاسه فى انتظار اللحظة القادمة ، وماستؤول إليه الأحداث فى منطقة شاءت لها الأقدار أن تكون قلب العالم ومفجر أحداثه وأزماته وثرواته .

تقرير أعده

أحمد عز الدين - محمد جمال عرفه

ففى الثانى من أغسطس/ آب اجتاحت القوات العراقية الكويت وسيطرت عليها فى أقل من ١٢ ساعة . ثم أعلن العراق إنهاء حكم أسرة آل الصباح بعد أن وجه إليهم اتهاماً بالتآمر مع القوى الاستعمارية لإضعاف العراق عن طريق خفض أسعار البترول ورفض تسوية نزاعات الحدود . وفى تتابع سريع - ومتوقع - أعلن عن تشكيل حكومة كويتية جديدة طلبت الوحدة مع العراق فأجيبت إلى طلبها .

جذور المشكلة

الواقع أن الخلاف العراقى الكويتى تعود جذوره إلى ماقبل الاستقلال عن الاستعمار البريطانى الذى سيطر على المنطقتين . وبينما كانت الكويت تحت الحكم البريطانى تابعة لولاية البصرة العراقية فقد عمد الاستعمار إلى فصلها عن العراق وسلم السلطة فيها لآل الصباح . وفى يونيو ١٩٦١ أعلن عبد الكريم قاسم وكان رئيساً للعراق حينئذ عدم الاعتراف بالحدود مع الكويت واستعد لضمها إلى العراق ، غير أن بريطانيا سارعت بحماية الكويت ثم تدخلت قوات عربية لحماية الحدود ولم تسمح الظروف الدولية والعربية لعبد الكريم قاسم بتنفيذ أهدافه .

ولكن لماذا استرد العراق ذاكرته التاريخية فجأة وقرر ضم الكويت ؟ هناك بالطبع مستجدات منها :

١ - أن العراق خرج من حربه الشرسة مع إيران ولديه آلة عسكرية ضخمة ومدربة ولكنها معطلة

٢ - خرج العراق من الحرب وعليه ديون تقدر مابين ٦٠ - ٨٠ مليار دولار منها ١٤ مليارا للكويت وحدها وهو فى حاجة إلى سداد الديون فضلًا عن إعادة إعمار البلاد

٣ - يستطيع العراق بضم الكويت أن يرفع حصته فى الإنتاج العالمى من ٦٪ إلى ٩٪ وأن يزيد احتياطه إلى ٢٠٪ من الاحتياطى العالمى كله وذلك يعطيه دوراً أكبر فى رسم سياسة إنتاج وتسعير البترول

٤ - أن العراق يسعى لأن يلعب دوراً قومياً فى المنطقة وعلى المستوى العربى كله ، يشجعه فى ذلك تراجع الدور المصرى

٥ - دخل العراق أكثر من حرب مع إيران بسبب السيطرة على شط العرب ، واحتلال الكويت يوفر له ممراً مائياً بديلًا لشط العرب يستطيع من خلاله النفاذ إلى الخليج

٦ - عامل آخر لم يتأكد وإن كانت الشواهد لا تستبعده وهو التحريض الأمريكى للطرفين للدخول فى مواجهة . فهناك إشارات بأن الولايات المتحدة حرضت الكويت على التصلب فى مواجهة المطالب العراقية ، كما أن هناك إشارات بأن أمريكا أعطت انطباعاً للعراق أن رد فعلها لن يكون كبيراً تجاه غزو الكويت . وهو احتمال غير مستبعد تجاه مانعرفه عن التآمر الأمريكى ضد العرب والمسلمين ولكنه



يحتاج إلى حسابات دقيقة لمعرفة المصلحة الأمريكية من تفجر الأزمة .

هل أعدَّ العراق للغزو ؟

بعد أن وقعت الواقعة عاد المحللون إلى مجموع الأحداث والمواقف العراقية الأخيرة وربما استخلص البعض أن العراق أعد نفسه لهذا الموقف منذ شهور وذلك من خلال :

١ - اختلاق أزماتٌ مع الأعداء التقليديين لشعوب المنطقة وهم أمريكا وبريطانيا والعدو الصهيونى من خلال قضايا الأسلحة الكيماوية وتدمير نصف « إسرائيل » والمطالبة بسحب القوات الأمريكية من الخليج وإعدام الجاسوس البريطانى ، وهو أمر أكسب العراق تعاطفاً شعبياً فضلاً عن أنه جعل نشوب أزمة جديدة فى المنطقة شيئاً روتينياً .

٢ - الدعم العربى والإسلامى المتمثل فى عقد مؤتمر القمة العربية فى بغداد والمؤتمرات الشعبية والإسلامية لمناصرة العراق .

٣ - تأمين الجبهة مع إيران ببدء محادثات السلام والاتصالات بين الطرفين . وقد بادر العراق بتوجيه الرسائل إلى إيران يحثها على السلام وحل المشكلات سلمياً .

الغرب يرسم دوراً جديداً للمنطقة

ويواجه العراق موقفا لا يحسد عليه إذ لم يجد من يؤيده فى تصرفه إلا القليل النادر من الدول أوالمنظمات أو الأفراد وقد تزعمت الولايات المتحدة شن حملة دولية شارك فيها - دون اكتراث - الاتحاد السوفيتى وبقية الدول الغربية والصناعية استهدفت عزل العراق وحصاره عسكرياً واقتصادياً . وبدأت حمى الدعاية بأن العراق على وشك مهاجمة السعودية ودول أخرى - وكأن سد يأجوج ومأجوج قد هدم - وكان ذلك دافعاً لجلب القوات الأمريكية والبريطانية وغيرها إلى السعودية .

ووراء التحرك الأمريكى العنيف خمسة دوافع فى تقديرنا :

١ - أن أمريكا بعد جهد طويل مع السوفيت بدأت تنعم بنظام دولى جديد تكون لها فيه السيطرة التامة على العالم وهذه أول سابقة يسعى فيها العراق لخرق النظام ولا بد من تأديبه

٢ - وهذه حلقة فى الصراع حول السيطرة على البترول تشابه ماحدث لمصدق فى إيران فى الخمسينات .

٣ - الحد من القوة العراقية المتنامية بعد أن تجاوزت الحد وبدأت تهدد الكيان الصهيونى بشكل مباشر .

٤ - مزيد من السيطرة وفرض النفوذ على المنطقة من خلال خلق مصدر للرعب بعد أن انتهى الخطر الإيرانى بتوقف الحرب .

٥ - أن الكيان الصهيونى يمكن أن يخسر دوره تماماً إذا ثبت أنه لا يستطيع أن يحدّ من تطورات الأحداث فى المنطقة أو يتدخل فيها ، ومن هنا يتوقع البعض أن يشارك العدو الصهيونى فى تحطيم العراق .

رأى الشعب العربى

يلاحظ أن المواقف الشعبية شهدت تحولاً كبيراً خلال أسبوع واحد . ففى البداية كان الرأى السائد فى الشارع العربى ضد التدخل العسكرى فى الكويت باستثناء بعض المظاهرات التى نظمتها عناصر بعثية لتأييد العراق . أما بعد التدخل الأجنبى فقد كسب العراق تأييداً أكبر حيث لم تعد المعركة بين الكويت والعراق ولكن بين العراق والدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة .

وقد لجأ الرئيس العراقى إلى الضرب على الوتر الحساس لدى الشعوب الإسلامية فدعا إلى الحرب المقدسة « والدفاع عن مكة الأسيرة بحراب الأمريكان والصهاينة »

وفى المقابل حرصت السعودية على ألا يقتصر التدخل على قوات أمريكية فقط إذ هناك قوات بريطانية وربما فرنسية وكندية فضلاً عن القوات العربية .

ورغم أن الرئيس بوش اعتبر نداء صدام « محاولة عقيم من رجل معزول » إلا أنه نفسه استخدم الوازع الدينى فى المواجهة فقد طالب رؤساء الكنائس أن يصلوا من أجل الجنود الأمريكيين الذاهبين للسعودية مشيراً إلى أنهم ذاهبون للدفاع عن الكرامة والشرف !!

متى تقع المواجهة ؟

أعلن العراق أنه لا ينوى الهجوم على السعودية . وتقول السعودية وأمريكا إن الحشود العسكرية على الحدود لها غرض دفاعى وليس هجومياً ، ومع ذلك وحسب العديد من الاحتمالات فإن المواجهة واقعة بين الطرفين ولن تقدم أمريكا الذرائع والحجج وإن كان عليها أن تضع فى حساباتها أن العراق يمتلك عدداً من الأوراق التى يلعب بها :

* فهناك عدة آلاف من المواطنين الغربيين هم الآن فى عداد الرهائن بيد العراق .

* وهناك احتمال لجوء العراق إلى تدمير آبار البترول فى الكويت أو السعودية

* وهناك مخزون ضخم من الغازات السامة التى يملكها العراق وينتجها ولا يتورع عن استخدامها .

وهذه أمور تجعل الولايات المتحدة تعيد التفكير عدة مرات قبل بدء ضرب العراق .

هل ينجح الحصار ؟

وربما كان الرهان الأمريكى على أن الحصار العسكرى والاقتصادى سيضطر العراق إلى التسليم . وهذا أمر يعتمد على عدد من العوامل منها :

- الاحتياطيات المتوفرة لدى العراق خاصة إذا سلمنا بأنه استعد للمواجهة منذ زمن .

- طاقة الشعب العراقى على الاحتمال راضياً أو مكرهاً .

- نجاح الحصار ومشاركة كل الأطراف الدولية فيه وخاصة الدول المجاورة للعراق .

وهنا نشير إلى أن الموقف الإيرانى ليس حاداً ضد العراق وربما كان هناك تنسيق بين الطرفين مكنّ العراق من سحب قواته من الحدود الإيرانية لتوجيهها إلى الجنوب . وربما أدركت الدولتان بعد الحرب الطويلة بينهما أن أيا منهما لاتستطيع أن تلغى الأخرى وبإمكانهما التعايش على حساب بقية دول الخليج . كما أن إيران يمكن أن تكون الطرف الوحيد الذى يكسب فى كل الاحتمالات . فخسارة العراق مكسب لها وخسارة أمريكا أو السعودية أو دول الخليج مكسب أيضاً .

وإلى جانب الخسائر السياسية والعسكرية التى ستجنيها الأمة هناك الخسائر الاقتصادية التى بدأت مظاهرها بتجميد الودائع الكويتية والعراقية المقدرة بعشرات المليارات من الدولارات واحتمال تجميد ودائع أخرى حسب تطور الأحداث ، ثم انخفاض قيمة العملات الخليجية انخفاضاً حاداً .

وإذا كان الأغنياء يستطيعون تعويض ذلك من خلال الزيادات الطارئة على أسعار البترول فالمشكلة الكبرى عند الدول الفقيرة التى ستواجه زيادة أسعار البترول المستورد ومايستتبعه من زيادات فى أسعار كل السلع المستوردة وانخفاض تحويلات أبنائها العاملين بالخارج الذين فقد بعضهم كامل أرصدتهم وتلاشى المساعدات والمعونات العربية وغير ذلك من الآثار .

ورغم صعوبة الأحوال الاقتصادية فإن هذه الآثار قد تكون الأقل أهمية إذا قيست بالمخاطر التى يمكن أن تحل بنا . فالغارة على المنطقة شرسة إلى أبعد حد وهى لا تقل خطورة عن حروب الصليبيين والتتار .



المصدر : لـــواء الإســـلام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغســـطس ١٩٩٠

الإخــــوان المســـلمـــون والحــرب الايـرانيـة العـراقيـة .. وغـزو الكويت

ربما كان من الإنصاف أن نلتمس للناس عذرا أو أعذاراً وقد جانبهم الحكم الصحيح على موقف معين للإخوان المسلمين أو مواقف ـ وخاصة حين تكتنف الملابسات الحقائق وتتوارى خلف الأستار الشواهد والدلائل ، وتتسلط وسائل الإعلام موجهة على كل الجبهات تلقى الأضواء أو تحجب الأضواء فتبرز من المعالم ماهو مطلوب وتخفى منها ماهو غير مرغوب ، وتبذل الجهود محمومة لتجميل القبيح أو تقبيح الحسن وإن كنا نعيش زمناً ندر فيه الحسن وكثر فيه القبيح .

عبدالمنعم سليم جبارة

وربما كان من الإنصاف أن نلتمس وخاصة للمحبين والطيبين من الناس ـ أكثر من عذر حين يقسون فى حكم من أحكامهم على الإخوان المسلمين أو يجانبون الحق والصواب فى آخر خاصة ونحن نعيش زمناً ـ اختلت فيه القيم ـ وانهار فيه جدار الضوابط حتى صار عرى الناس حضارة ، والنهب والسلب مهارة .

أيضاً نلتمس الأعذار للكثيرين أن قسو ، فجانبوا الحق فى رأى أو حكم والزمن الذى نعيشه من سماته الافتقار إلى المرحمة والتسامح ، وضيق الصدور والقلوب وإعراض الطول عن رأى الآخر مع عدم الاستماع فى حرص إلى النصيحة فترى فى صاحبها مرآة نفوسنا ، وسلبياتنا وإيجابياتنا ، فننحىّ السلبيات ، ونمضى على درب الإيجابيات .

وكم من رأى صائب ، وفكر مخلص ثاقب ، ونصيحة خالصة توارت كلها وراء زخم الحملات الدعائيـة

المصدر : لـواء الاسـلام
التاريخ : ١٩٩٠/أغسطس/١٩٩٠
المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإخوان المسلمون يستنكرون الغزو العراقي للكويت ويطالبون بانسحابه وعودة الحكومة

والإعلامية وتوارى أصحابها خلف جدران صماء، وأسوار شاهقة الارتفاع ليطفو على السطح إفرازات التملق والنفاق، أو كل ماهو نتاج الوهن والخواف.

إلا أن التماس الأعذار وخاصة للمحبين الطيبين - يجب أن يواكبه إلقاء الأضواء من قبل دعاة الإسلام والساعين لتحكيم شرعه والعيش فى إطار نظامه ووفق نهجه - على ثوابت مبدئية تقريباً للصورة بلا رتوش، وتحديدا للمعالم فى جلاء ووضوح، ومن بين ذلك:

١ - إن رسالة المسلم ودوره لايحصراته ماضياً على درب التأييد، ولايقيدانه جامدا فى موقع المعارضة، ولكن يلقيان على كاهله أمانة النصيحة، وإبداء الرأى والمشورة والجهر بالحق دون موارية، بأسلوب المسلم العفيف - لايكيل الاتهامات، ولايلتمس الأوزار، ولكن يلتمس الأعذار، لايطعن فى النيات ولايصدر الاحكام دون بيان، ولكن من خلال دراسة تلم بالحاضر والواقع .. وتربط بين الأمس واليوم وتستشرف معالم المستقبل.

٢ - والداعية المسلم يُغلّب المصلحة العامة على الخاصة - فى إنكار للذات وإحسان للظن بالآخرين، ومع الحرص على التجرد - يوازى الحرص على الترفع عن الدنايا والتبذل.

٣ - ودعاة الإسلام لا ينساقون وراء حملات التهجم والهجوم أو حملات المدح والثناء - ترفع زيدا اليوم إلى مصاف الأبطال الشجعان، والقواد المغاوير إذا حسنت الصلات والعلاقات، وتهوى به إلى القاع فى الغد إذا ساءت وتدهورت العلاقات - فيصبح الرعديد الجبان، والخائن المارق .. ولكنهم يقولون للمسيء أسأت وللمحسن أحسنت دون شماتة فى المسيء أو نفاق للمحسن ولكن سعياً للتصحيح، وتحركاً على مبدأ النصيحة، ووصولاً للمصلحة العامة.

نقول هذا بمناسبة ماقيل حول بيان لجماعة الإخوان المسلمين تناول أمرين رئيسيين:

الأول: استنكار الغزو العراقى للكويت والمطالبة بانسحاب الجيش العراقى وأن تبقى قضايا العرب فى إطار العرب .. وأن تبقى حلولها أو البحث عن حلول لها فى إطار الود والحب والسلم.

والثانى: استنكار التدخل الأجنبى فى المنطقة، بما ينتج عنه من آثار لايمكن إنكارها أو التهوين من شأنها.

وبالطبع ليس مطلوباً فى بيان الإخوان المسلمين إرضاء زيد على حساب عمرو أو عمرو على حساب زيد، ولكن إظهار الحق والحقيقة للناس، والتحيز لهما ولو على حساب عمرو وزيد. لقد أدان الإخوان المسلمون الحرب العراقية الإيرانية على مدى سنوات ثمان وبذلوا كل مايستطيعون - رغم العديد من القيود، والعديد من وسائل الحرمان - لإيقاف هذه الحرب ولم ينحازوا فى

موقفهم منها إلا للحق والمصلحة العامة .. لم ينحازوا لقومية عربية ، ولم يعترفوا بقومية فارسية ، ولكن انحازوا للإسلام الذى وضع الضوابط والأصول وحدد موقع المسلم فى الصراع بين فريقين من المسلمين .. وتساءلوا ومازالوا يتساءلون : ماذا جنت زعامتان من خلال حرب دامت سنوات ثمان غير الخسائر الهائلة ، وألوف الضحايا الذين تحملهم شعب العراق وشعب إيران .. وأيضاً عديد من الشعوب العربية .. ومن الذى جنى ويجنى وسيجنى ثمرات هذه الحرب وأيضاً على حساب المسلمين الأبرياء - غير الاستعمار والاستعمار وحده ..

واليوم يدين الاخوان المسلمون غزو العراق للكويت وطرد أهله وطرد حكومته ، ويقرنون الإدانة بالمطالبة بعودةأهل الكويت إليه ... ويرون فى الغزو وما تبعه مافتح الأبواب ويفتح الأبواب لدخول الأجنبى بجيوشه « وهيلماته » ، وعودته بشتى أشكاله .

وإذا كان غزو العراق للكويت قد فتح بابا ،أو أبوابا لدخيل أجنبى فليس معنى ذلك أن نقف فى تحميل المسئوليات والأخطاء فوق مشجب الغزو أو مشجب الدخيل .. ولكن يجب أن يتحمل الجميع مسئولياتهم وفى كل الديار والمواقع ،..ونقصد بالجميع ... جميع أولئك الذين أوهنوا جسد الجامعة العربية ، وبدلا من أن يعززوا قواتها ويوفروا لها الإمكانيات والقدرات العسكرية والاقتصادية والقانونية والسياسية ليمضوا من خلالها نحو الوحدة

الكاملة فى عصر الكيانات الكبيرة ، لتفرض وتثبت وجودها فى حل مشاكلهم وأزماتهم ، وتفرض وتثبت وجودها فى مواجهة عدوهم ، وتكفيهم مؤنة البحث عن قوة أو قوى تدافع عنهم ، أو تتدخل فيما بينهم ثم يصبح تدخلها على حسابهم جميعاً .. بدلا من ذلك مزقنا الجامعة العربية .. « وهلهلناها » حتى صارت كالثوب الممزق لا يستر عورة ، ولا يحمى من برد ولا يرد قيظاً .

وتمادينا فشكلنا المجالس الإقليمية ... وكابرنا فزعمنا أنها فى إطار الوحدة وعلى درب الوحدة .

إن المواقف المبدئية لدعاة الإسلام ترتكز إلى أساسها الشرعى .. وشرع الله واحد ... وضوابطه واضحة لا لبس فيها ... وموقفهم من التدخل الأجنبى اليوم لاينفصل عن موقفهم منه بالأمس ولن ينفصل عن موقفهم منه فى الغد إن شاء الله .. وموقفهم من عدوان نظام حاكم على شعب شقيق لايختلف اليوم عن موقف لهم بالأمس ... كما أن موقفهم اليوم من عجز العرب والمسلمين عن ردع معتدٍ من بينهم واستلهامهم النصرة من غيرهم هو نفس موقفهم بالأمس ولن يغيروه فى الغد لأنه موقف مرتكز على شرع الله عز وجل ...

ودعاة الإسلام الذين حاربوا الاستعمار على أرض فلسطين وفى القناة ، وناصروا قضايا الحرية والتحرر والعدل فى كل الديار ؛ سيظلون بإذن الله يعملون من أجل وحدة عربية وإسلامية صحيحة ، أساسها الإسلام وهدفها العيش فى إطار الإسلام ونشر العدل والأمن فى كافة الربوع ... وسلاحها الجهاد بالمال والنفس لاجتثاث جذور العدوان وقطع الطريق أمام الأجنبى الدخيل . مواقف مرتكزة على شرع الله وتستند إلى كتابه وسنة نبيه ... لاتملى من الخارج ... ولاتنحرف زاوية ..... ولكن على استقامتها ماضية .

ويبقى أن نقول إن الاختلاف فى الآراء ووجهات النظر - مادامت النيات طيبة والمقاصد سامية - لا يفسد للود قضية ... ولا يحول دون أن نلتمس للأحباب العذر .. بل الأعذار .



المصدر : لـواء الاسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

ماهكذا يتعامل الأشقاء

اعتداء العراق الشقيق على قطر الكويت الشقيق يتعارض كل التعارض مع ما يجب أن تكون عليه العلاقة بين الدول العربية الشقيقة . والوضع الطبيعى أن تقوم الجامعة العربية بفض أى خلاف بين أعضائها بالطرق السلمية مهما كلفها ذلك من جهد حتى لا يصل هذا الخلاف إلى حد الاعتداء المسلح.. ولا شك أن هذا الاعتداء الذى حدث من العراق على الكويت يعتبر موجها إلى كل الدول العربية باعتبارها أسرة واحدة .. ويلزم أن تتكاتف كل الجهود لإنهاء هذا الخلاف وإيقاف الاعتداء والحيلولة دون مضاعفاته السيئة . وإذا أضفنا إلى ذلك آصرة الدين والعقيدة الإسلامية التى تربط هذه الأقطار ، وهذا الدين الذى يجرم ويحرم مثل هذا الاعتداء ويدعو إلى وحدة المسلمين وتعاونهم ليحمى بعضهم بعضا ويدعوهم إلى التعاون فى مواجهة التحديات من أعداء الإسلام للوقوف صفاً واحداً كالبنيان المرصوص ، فذلك يحتم الإسراع فى إصلاح الموقف .

بقلم :
مصطفى مشهور

لقد استطاع الأعداء منذ فترة غير يسيرة أن يوجدوا صوراً من الفرقة والخلافات بين بعض الدول العربية والإسلامية ، بل وقامت تلك الحرب المدمرة بين العراق وإيران وأهلكت الحرث والنسل وأنفق فيها من الأموال مليارات الدولارات التى كانت دولنا العربية والإسلامية أحوج ما تكون إليها لزيادة الإنتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتى بدلا من أن تذهب هذه الأموال إلى مصانع السلاح فى الغرب والشرق بالإضافة إلى الأرواح التى أزهقت والمدن التى دمرت وغير ذلك من الخسائر التى لا تعد ولا تحصى . وفى الآونة الأخيرة وبعد وقف الحرب ظهرت فى الأفق محاولات لتنقية الأجواء والعود لإعادة العلاقات المقطوعة بين بعض الدول العربية ومصالحات ، وتيسير التنقل بين بعض الدول العربية ، دون حاجة إلى تأشيرات دخول ، واستبشر الجميع بهذه الروح وتوج ذلك اجتماع مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية فى القاهرة وتناوله لكل قضايا العالم الإسلامى ومساندة الأقطار الإسلامية والأقليات الإسلامية التى تتعرض لغزو أو اعتداء ..

كما بدأت محاولات للتنسيق والتعاون بين بعض الدول فى مجالات الإنتاج والزراعة والثقافة وغيرها لزيادة أواصر التعاون والالتحام ..

لذلك كان حادث اعتداء العراق على الكويت الشقيق صدمة مخيبة للآمال التى بدأت تنعش القلوب ، وهز جميع العرب والمسلمين من الأعماق بل كانت



المصدر : لـواء الإسـلام

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

له ردود فعل عالمية مستنكرة هذا التصرف .

ما أحوج العرب خاصة والمسلمين عامة أن ينتبهوا إلى ما يحاك لهم من أعداء الإسلام وعلى رأس هؤلاء الأعداء العدو الصهيوني ومن يؤازرونه .. إن هذا الوضع يوجب ويحتم على أقطارنا الإسلامية حكومات وشعوب أن تتجاوز ما بينها من خلافات وأن تعد نفسها لمواجهة هذا العدو الصهيوني ومخططاته التوسعية والتي يسير فيها بخطوات جادة . فهذا التهجير لليهود السوفيت وغيرهم من الحبشة ومن دول أوربا الشرقية لا يحتمل أي تأويل غير التمكين لليهود في فلسطين وما حولها .. وما أسعد العدو الصهيوني وأمريكا بهذا الحادث الأليم الذي يمكن أن يتخذاه مبرراً للتدخل وفرض سيطرتهما والتحكم في منابع البترول وكل مقدراتنا . إننا نهيب بالعراق الشقيق أن ينسحب من الكويت وأن تستأنف المفاوضات لحل الخلافات والحقوق المختلف عليها بالطرق السلمية في ظل الاحترام المتبادل بين الأقطار العربية والإسلامية وفي ظل الحرص على الوحدة والحيلولة دون الفرقة .

نحن نعيش عصر التكتلات والواجب على الأمة الإسلامية أن توحد صفوفها وتجعل من وحدتها كتلة إسلامية عالمية قوية تصمد أمام أي عدوان ، وتحمي أعضاءها منه وتحقق الاكتفاء الذاتي فيما بينها سواء من الغذاء أو السلاح خاصة ، وتتخلص من التبعية الذليلة لغيرنا من الدول ..

إن وحدة الدول العربية الإسلامية رغم حالها الحالي يجعل منها قوة عالمية لها شأنها في توجيه السياسة العالمية ؛ فتوحيد المواقف أمام القضايا المختلفة يكون له تأثيره الفعال الذي يعمل له كل حساب ..

نريد أن نتخلص من الآثار السلبية التي خلفها الاستعمار في بلادنا ، ونعود إلى الروح الإسلامية التي تربط شعوبنا وأقطارنا برباط العقيدة لتعود لنا العزة والسيادة ولتكون أهلا لتأييد الله ونصره ..

ومن القضايا الجديرة بالاهتمام ضرورة احترام إرادة شعوبنا الإسلامية وعدم فرض الوصاية عليها وإعطائها حريتها في انتخاب ممثليها كي يتحقق التعاون الكامل بين الشعوب وحكوماتها في بناء الأوطان ومواجهة القضايا والمشاكل التي تتعرض لها . نريد أن ننتهي من على ساحتنا الإسلامية تسلط أقلية على الأغلبية بطريقة تزييف الإرادة مما يؤدي إلى عدم الاستقرار ويعرض الأوضاع إلى الاضطراب والضعف في مواجهة التحديات التي تتصاعد على الساحة .

تقول الأخبار إن العراق أعلن استعداده لبدء الانسحاب ولكن شرط ذلك بتحقيق الأمن في الكويت . إننا نأمل أن يتم الانسحاب والعودة إلى تسوية الخلاف بالمفاوضات .. نريد لشعوبنا الإسلامية أن تعيش في أمن واستقرار لا أن تكون مهددة بالاعتداء عليها من الأعداء والأصدقاء ..

نعود ونقول إننا نهيب بكل الدول العربية والإسلامية أن تكثف جهودها لإنهاء هذا الاعتداء وإزالة كل آثاره وعودة روح الأخوة والتعاون بين كل دول وشعوب المسلمين ..





بناء على طلب سفير الجمهورية العراقية فى القاهرة قام سيادته بزيارة لفضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين الأستاذ محمد حامد أبو النصر صباح الخميس الخامس والعشرين من المحرم ١٤١١ هـ الموافق ١٦ أغسطس ١٩٩٠ م . وخلال الزيارة ركز سيادته على ثلاث نقاط :

١ - أن المسئولين فى العراق يؤكدون على ضمان سلامة وحقوق المصريين فى العراق والكويت .

٢ - وأن التدخل الأجنبى يشكل الخطر الداهم على العرب ويجب السعى فى مواجهته .

٣ - ثم استعداد العراق للحل العربى والقبول به .

وجاء تأكيد المرشد العام على :

١ - ضرورة انسحاب العراق من الكويت وعودة حكومته الشرعية وذلك كما جاء فى بيان جماعة الإخوان المسلمين الصادر فى ١١ محرم ١٤١١ هـ الموافق ٢ أغسطس ١٩٩٠ م .

٢ - أنه بمناسبة المبادرة التى اتخذها الرئيس العراقى مع إيران فإن الإخوان المسلمين ينتظرون أن يخطو العراق نفس الخطوة فيتخذ نفس المبادرة مع الكويت بسحب قواته من أرضها وأيضا من الحدود المتاخمة للمملكة العربية السعودية ليتم تهدئة الأجواء الملتهبة فى المنطقة .

٣ - وأن تتخذ العراق من الإجراءات والضمانات ما يكفل حقوق ومصالح وسلامة المصريين فى العراق والكويت ووقف الحملات الإعلامية ضد رئيس جمهورية مصر وحكومتها .



المصدر : لــواء الإســلام

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإخوان المسلمون وأحداث الخليج

الإخوان يستنكرون الغزو العسكري للكويت



عقب الغزو العسكرى العراقــى لدولــة الكــويت، أصدر الإخوان المسلمون بياناً أدانوا فيه عملية الغزو وأشاروا إلى أن هذا الحدث المؤسف يفتح أبواب شر خطيرة وكبيرة على الشعوب الإسلامية وخاصة فى فلسطين المحتلة ، وهذا هو نص البيان :

فى الوقت الذى تعاظمت فيه آمال الأمة الإسلامية والعربية في أن يسود الوئام والاستقرار وأن تتجه كل الجهود لملاقاة الأعداء الذين انهوا أسباب الخلاف بينهم ليكونوا صفاً واحداً تجاه الصحوة الإسلامية التى عمت الأرجاء .

وفى الأونة التى بدا أن الخلاف بين الكويت والعراق اتخذ طريقا سلميا للحل والتفاهم فوجئنا بالغزو العسكرى العراقى للكويت فكان هذا عملا مروعا ومثيرا للدهشة ومخيبا للآمال . ولا يغيب عن الذهن أن هذا الحدث الضخم يفتح أبواب شر خطيرة وكبيرة ويؤثر على مجريات كفاح الشعوب الإسلامية فى كل الأرجاء خاصة فى فلسطين المحتلة ويخشى أن يستغله العدو الصهيونى لتحقيق مأربه .

ونحن نهيب بقادة العراق أن يعيدوا النظر فيما أقدموا عليه وهو الأمر الذى أجمعت الأمة الإسلامية بل والعالم كله على استنكاره كما نهيب بكل شعوب وقادة الأمة الإسلامية أن يبادروا ببذل مساعيهم ونفوذهم لدى دولة العراق لتسحب قواتها من الكويت وتمتنع عن التدخل فى شئونها تمهيدا لاستئناف مساعى الوساطة بين البلدين الشقيقين



لايجاد حل سلمى لما هو واقع بينهما من خلاف قديم .

والله نسأل أن يجنب أمتنا الإسلامية عامة والعربية خاصة ما يتهددها من أخطار تحيط بها ولقادتها ما يسدد به الخطر وينجى به من المهالك . وهو سبحانه وتعالى أعظم مسئول وأكرم مجيب ..

محمد حامد أبو النصر

المرشد العام للإخوان المسلمين

القاهرة فى :

١١ من المحرم ١٤١١ هـ

١٢ أغسطس ١٩٩٠ م



المصدر : لـواء الإسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

آخر صفحة

.. ومـاذا بعـد الكويت ؟!

عديد من التساؤلات التى أثارها غزو العراق للكويت .. تقرع الأذهان بإلحاح .. ويحار المرء بحثاً عن إجاباتها ..

حين حشد عبد الكريم قاسم جيوشه بالأمس وهدد بغزو الكويت .. تحرك الغرب وتحرك العرب .. وأرسلوا للكويت بقوات .. وكان التحرك بهذا الشكل يعنى أن أمام الاجتياح العراقى للكويت قوات وعقبات ..

أما اليوم فقد أعلن صدام حسين عن حشد القوات على الحدود مع الكويت وضاعف الحشود .. دون أن يتحرك أحد .

وإبان تهديد قاسم للكويت بالأمس وصلت على وجه السرعة قوات إلى الكويت من أكثر من جهة . أما اليوم فلم يتحرك العرب وكان رد فعل الرئيس الأمريكى الذى ملأ وسائل الإعلام بتصريحاته عن المخاطر والأخطار - إعلانه أن إرسال قوات أمريكية للتدخل فى الكويت لا يمكن أن يكون قبل مضى ستة شهور .. فأضاف بذلك إلى عديد التساؤلات مزيداً من التساؤلات .. خاصة وأنه فى خضم التصريحات والخطب أرسل قوة إلى ليبريا بدعوى حماية المواطنين الأمريكيين فيها ، وهو الذى حرك جيشاً فى ساعات ليحتل دولة ويعتقل رئيسها ، كما أمر أسراباً من طائراته وخلال اجتماعه بجورباتشوف فى قمة مالطة بإخماد محاولة انقلاب فى الفلبين ضد أوكينو .

ومع الغزو العراقى للكويت .. تحرك الكيان اليهودى الغاصب ليعلن أنه يستطيع الآن النهوض بالدور المطلوب إزاء الأزمة وعلى الساحة . وتساءل كثيرون قائلين : هل يمهد غزو العراق للكويت الأجواء أمام اليهود كى يعبروا النهر شرقاً ويجتاحوا فى طريقهم عرب ١٩٦٧ - فى محاولة لإسدال الستار على الأرض المحتلة فى كارثة ١٩٦٧ - وذلك بتوجيه اهتمامات ومطالب العرب المغاوير للأرض شرق النهر - على حساب الأرض غرب النهر ؟!! وأيضاً على حساب الكويت ؟!

وإذا كان الاستنفار الأمريكى قد صاحبه ومهد له إعلان أمريكى أنه مقصود به حماية الخليج .. وردع العدوان على السعودية .. كما سبقته محاولات أمريكية لتهويل المخاطر على المحيطين بالكويت .. فهل يعنى ذلك أن واشنطن تسعى لبث الذعر فيمن هم حول الكويت .. ليكون وصول قواتها إلى المنطقة أكثر من مطلوب ومرغوب .. وفى نفس الوقت تصرف وبطريقة ذكية .. الأنظار عن الكويت وعما آلت إليه الكويت ؟!! وفى نفس الوقت تهيىء الأجواء ، لتحركات جديدة وأحداث جديدة ليست بالطبع فى صالح العرب ..

وإذا كانت المحاولات الكثيرة التى بذلت فيما سبق للتقريب بين دمشق وبغداد - قد فشلت .. فهل تنجح المحاولات اليوم وفى ظل الأجواء الراهنة ليبرز مستقبلاً جسر ممتد بين طهران وبغداد ودمشق له أكثر من مدلول ، وأكثر من هدف ...؟

تساؤلات .. وسط تلاطم أمواج الكويت .. صاحبتها آمال انتعشت مع الإعلان عن قمة القاهرة يحلم أصحابها بحلول تأتى عبر القمة .. تضمن رد الظلم عن المظلومين ، وتصفية القضايا بين المختلفين .. وتحرير المأسورين وعودة المطرودين وتأمين الأمن والأمان للمروعين .. والاستجابة لصيحات الأمهات والأخوات .. والبنات .. والعجائز والأطفال .. وأحيا الآمال وأنعشها فى الصدور



المصدر : لــواء الإســلام

التاريخ : ٢١ أغســطس ١٩٩٠م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إننا تابعنا الرؤساء والملوك وهم إلى القاهرة يفدون في ملامح المطمئنين الواثقين في طرح الحلول .. والالتقاء على القرارات ... وتنفيذ القرارات .. وزاد الانتعاش حين بدا الملوك والرؤساء وكأنهم في غير عجلة تدعو لعقد الاجتماعات واتخاذ القرارات في المطار .. وقلنا لعل الموقف لم يبلغ حد التدهور .. ولعل طوق النجاة مازال في القبضة .. خاصة وقد حرصت مصر الكريمة دائماً على فخامة وضخامة الاستقبال .. وحفاوة وكرم اللقاء ..

إلا أن القمة بعد أن انعقدت ودار فيها مادار واتخذ كل فريق من المشاركين فيها من القرارات ما اتخذ عادت الحيرة تلف العقول .. وعادت التساؤلات متضاعفة تقرع الأذهان والأدمغة ... حول الأحداث وحقيقة ماوراء الأحداث .. واحتمالات المستقبل بالنسبة لخريطة عالمنا العربي المسكين .

ولكن الحيرة زالت .. كما تلاشى العجب .. حين تذكرت خطيب الجمعة وقد وقف على منبره يقول يوم انعقاد القمة .. إن قتل شعب بأسره على يد نظام بعينه مسألة فيها نظر .. بل من الممكن أن يصرف عنها النظر .. وهي لاتمت إلى التطرف أو العنف فحكامنا مبرءون من التطرف منزهون عن العنف .. ولكن صوتاً يعلو هاتفاً باسم الله ، متأبياً بتطبيق شريعته ، والالتفاف حول راية دينه ونظامه .. يحرك وفي لمح البصر ، كثيراً من الحكام للبطش بصاحبه لأنه التطرف المرفوض والإرهاب الممقوت .. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحده مصدر الرحمات .. ووحده مجير المستضعفين .. ومنصف المظلومين ..

أبو طارق



المصدر : اللـــــواء الإسـلامى

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإخوان المسلمون يستنكرون الغزو العراقى للكويت والتدخل الأجنبى فى الخليج

أصدر الإخوان المسلمون بيانا عبروا فيه عن استنكارهم الشديد ومعارضتهم للتدخل الأمريكى العسكرى فى أزمة الخليج ، أيا كانت الأسباب التى تتذرع بها الحكومة الأمريكية ، وطالب الإخوان بانسحابها فورا .. وحول الغزو العراقى للكويت ، أكد البيان على أن الجماعة لا تقر استخدام القوة فى العلاقات بين الدول العربية ، وتعارض كل تدخل عسكرى من دولة عربية أو مسلمة ضد دولة أخرى .

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين .. وبعد

فإن جماعة الإخوان المسلمين وهى تستشعر عمق المأساة التى يعيشها العالم العربى فى هذه الآونة وفداحة الخطب الذى نزل به ، تدعو الله تبارك وتعالى من أعماق القلب أن يجعل لأمتنا العربية الإسلامية من ضيقها مخرجا ومن كربها فرجا وهو أعظم مسئول وأكرم مجيب ، ثم هى تضع أمام أنظار الأمة الإسلامية عامة والأمة العربية خاصة ـ توضيحا لموقفها واستجلاء لرأيها ـ ما يأتى :

أولا : أن الجماعة تؤكد ما سبق أن أوردته فى بيانها الصادر بتاريخ ١١ محرم ١٤١٠هـ الموافق ٢ أغسطس ١٩٩٠ من أنها لا تقر استخدام القوة فى العلاقات بين الدول العربية وهى تعارض كل تدخل عسكرى من دولة عربية أو مسلمة ضد دولة أخرى .

ثانيا : كما تؤكد الجماعة ما سبق أن ذكرته ببيانها سالف الإشارة إليه ، أن الخلافات بين الدول العربية والإسلامية يجب أن تسوى بالوسائل السلمية وطبقا لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء التى تدين بها شعوب الأمة العربية الإسلامية والتى هى النبراس الذى تهتدى به والدستور الذى تخضع له عن طواعية ورضاء نفس ، ثم طبقا لأحكام ميثاق جامعة الدول العربية والقانون الدولى وغير ذلك من المواثيق والقوانين التى تنظم العلاقات بين الدول فى الكيان الدولى .

ثالثا : أن جماعة الإخوان المسلمين تستنكر وتعارض بكل قوة التدخل الأمريكى العسكرى فى أزمة الخليج أيا كانت الأسباب التى تتذرع بها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية . والجماعة تعارض وجود القوات العسكرية الأمريكية أو غيرها من القوات الأجنبية فى منطقة النزاع وتطالب بانسحابها على الفور. فوجودها أمر مرفوض على جميع المستويات وبكل المقاييس ومن شأنه أن يعيد عصور الحماية والاحتلال السافرين للمنطقة ، بل ولغير دول المنطقة من دول الشرق الأوسط بل لدول العالم الثالث أجمع ، مما يعود بالعالم إلى قرن الاستعمار الذى تآمرت فيه الدول الأوروبيه على اقتسام شعوب وثروات إفريقيا وآسيا وجميع الدول المستضعفة . وكان الأولى بالولايات المتحدة الأمريكية أن تتخذ موقفا حاسما تجاه ربيبتها (إسرائيل) التى تحتل جزءا عزيزا من أرض الأمة الإسلامية

العربية ، أبادت معظم شعبه ولم تزل توقع بالبقية المتواجدة فى أرض فلسطين أشد أنواع الخسف والهوان والذل ، وتستبيح دماءهم وأموالهم وأعراضهم ولا تعترف لهم بأى حق من الحقوق الإنسانية أو الوطنية بل لازالت السلطات الصهيونية المحتلة لفلسطين تستزيد جلب وتهجير الملايين من يهود روسيا وأوروبا والحبشة وغير ذلك من جميع أنحاء العالم لتوطنهم فى الأراضى الفلسطينية مما لا يجعل مجالا للشك فى أنها تعمل على إبادة البقية الباقية من الفلسطينيين بل هى تعمد إلى تحقيق توسعاتها التى لا تخفيها نحو حلمها فى

دولة (إسرائيل) التى تمتد من الفرات إلى النيل - كل ذلك والولايات المتحدة الأمريكية لا تتخذ أى إجراء مهما كان بسيطا نحو السلطات الصهيونية المحتلة لفلسطين ، بل تؤيدها بالمال والعتاد وبالتأييد الأدبى وبنقض كل قرار يجمع عليه مجلس الأمن يكون فيه أبسط مؤاخذة أو أقل اعتراض على موقف الحكومة الصهيونية - كما أنه من المعلوم أن الجيش الأمريكى يضم أعدادا من اليهود الذين يتعصبون كل التعصب ضد الأمة الإسلامية ولا يوجد فى صدورهم إلا الكيد لها والعمل بكل الوسائل على إضعافها وسلبها كل حقوقها .

كما أنه من المعروف أن الجيش الأمريكى يضم أعدادا غير قليلة من العسكريين الذين يحملون الجنسيتين الإسرائيلية والأمريكية ويعملون فى ذات الوقت فى كل من الجيشين . والقوانين الأمريكية تمنع منعا باتا التفرقة بين اليهودى وغير اليهودى ، مما يمتنع معه على القيادات العسكرية الأمريكية أن تتخذ أى إجراء يحول دون تواجد اليهود والإسرائيليين ضمن القوات العاملة فى الأراضى السعودية وفى منطقة الخليج ، الأمر الذى يفزع المسلمين فى جميع أنحاء العالم لأن السعودية تضم مقدسات المسلمين ، ففيها قبلتهم ومدينة نبيهم وقبره صلى الله عليه وسلم .

رابعا : كان من الأولى قبل الاحتلال العسكرى الأمريكى لمنطقة النزاع - أو بشرط جلائه منها - أن تشكل قوة عربية من دول عربية أو إسلامية تطمئن إليها المملكة العربية السعودية ودول الخليج والعراق مثل مصر والجزائر والمغرب وباكستان لتقف سدا على الحدود يمنع احتمالات غزو العراق للسعودية أو غيرها من دول الخليج ويتيح فرصة استرخاء يتيسر خلالها إيجاد حل سلمى للنزاع العراقى الكويتى ويحفظ لكل من الطرفين حقوقه . أما مع تواجد قوات الاحتلال الأمريكى بالمنطقة وما تتوالى به الأخبار من أنه سيلحق بها قوات بريطانية وفرنسية وغير ذلك فإنه يكون من المرفوض رفضا كاملا إرسال أى قوات عربية بصفة عامة أو مصرية بصفة خاصة لأنه يكون من المسلّم به أن وضع القوات العربية فى المنطقة سيكون وضع التابع للقوات الأمريكية وحليفاتها الأجنبية التى لها حق التصرف واتخاذ المبادرة دون أى اعتبار للقوات العربية عامة والمصرية خاصة ، بل ستكون للقوات الأمريكية والأجنبية مواقع الصدارة والأفضلية والأقل خطورة عند المواجهة بينما تكون للقوات العربية مواضع الإبادة والتعرض للمهالك والأخطار . كما أن الواضح للعيان . كما تواترت به الأخبار وما يؤكده سير الأحداث والحشود العسكرية - أن القوات الأمريكية وحليفاتها لن تستمر فى موقع الدفاع بل هى تعد العدة لغزو العراق والهجوم عليه وتوجيه الضربات القاصمة إلى المؤسسات العسكرية والاقتصادية والحضارية . وإن اشتراك القوات العربية فى تحطيم الشعب العراقى وجيشه أمر لا يمكن قبوله بحال من الأحوال . ومهما قيل فى شأن قيادة الرئيس صدام حسين للعراق ورئاسته للنظام القائم فيه ، فإنه من وجهة النظر العربية والإسلامية فإن العراق - وكما قال الرئيس حسنى مبارك فى خطاب افتتاحه مؤتمر القمة العربية الأخير - يعد بلا شك رافدا من أكبر روافد الأمة العربية وقوتها العسكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية ولا يجوز أن تنزل المصيبة بشعب العراق ومؤسساته ومصادر كيانه وثرواته ، فضلا عن أن يشارك أى من قوات الأمة العربية والإسلامية فى ذلك سواء بصفة أصلية أو بصفة مساندة .

خامسا : إن هذه الأحداث لا يجوز أن تمر دون أن نأخذ منها العبرة ونخرج منها بالدرس المفيد ونضع أمام أنظارنا قول الله تبارك وتعالى « أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات



ليس بخارج منها » نعم إن الأمة الإسلامية عربية كانت أم غير عربية ستبقى تتخبط فى ظلمات الجهالة ما لم تثب إلى رشدها وتؤب إلى ربها وتلتزم التزاما دقيقا صارما بمقتضيات عقيدتها ، وأحكام شريعتها وتؤكد احترام أصحاب السلطان فيها لحقوق شعوبها والحفاظ على كرامتها وحريتها وأن الشعوب شريكة فى الأمر لا يجوز أن يبرم ما يمس حاضرها ومستقبلها فى غيبة عنها ولا يكون لها من حق إلا حق التصفيق لما يرضى عنه زعماؤها والاستنكار والسباب لما لا يقبله هوى أصحاب السلطة فيها ، كما يجب أن تحل رابطة الأخوة بين الحكام والشعوب عملا بقوله تعالى « إنما المؤمنون إخوة » وبقوله صلى الله عليه وسلم « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » ، مع تفهم عميق والتزام أصيل بقوله صلى الله عليه وسلم « إذا اقتتل المسلمان فالقاتل والمقتول فى النار » وبقوله صلى الله عليه وسلم « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » ، وبذلك يتحقق قول الله تبارك وتعالى فى هذه الأمة « إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون » . ونحن إذا نظرنا لحال الأمة المسلمة لوجدنا أن فيها كل أسباب قوتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والعسكرية والتى تجعلها فى صدارة أمم العالم أخلاقا وفضائل وعلما وثقافة وقوة ومنعة ، غير أن تفرقها وعدم التزامها بتطبيق أحكام عقيدتها وشريعتها على وجه صحيح سليم هو الذى أدى إلى ما صرنا إليه من ضعف وهوان وتخلف حتى بتنا عالة على باقى دول العالم .

ونحن نهيب بالأمة الإسلامية أن تنفض غبار غفلتها وأن تخرج من ذهولها تنظر بعين مبصرة ترى الحق حقا وترى الباطل باطلا وتزن الأمور بميزان الشرع السليم الصحيح فتنبعث فيها روح الحق تبارك وتعالى وتنهض من كبوتها وتسترد عزتها وكرامتها « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا » « يأيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم » « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون » .

وقى الله أمتنا ما يحيط بها من شرور وما يكتنفها من مهالك ، ولا منجى ولا ملجأ من الله إلا إليه ونعوذ به من الخذلان وسوء المصير وشر المنقلب ونسأله الرضا والعفو والسداد ونحمده على كل حال وصلى الله على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وكانت جماعة الإخوان قد أصدرت بيانا فى أعقاب الغزو العراقى للكويت حيث وصفته بأنه « عمل مروع مخيب للآمال ومثير للدهشة » ، ودعت فى بيانها إلى خروج القوات العراقية من الكويت واحترام شرعيتها والبدء بالمفاوضات السلمية لحل النزاع القائم بين البلدين .

محمد حامد أبو النصر
المرشد العام للإخوان المسلمين



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

الذين يتهجمون على الرئيس عرفات لماذا تجاهلتم المبادرة الفلسطينية ؟!

تعرضت القيادات الفلسطينية ، وعلى رأسها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات مؤخرا لحملة اعلامية شرسة استهدفت تشويه نضال الشعب الفلسطيني ، عبر اختلاق الاكاذيب المضللة .. خاصة فيما يتعلق بالموقف الفلسطيني من أزمة الخليج . ولم يتوقف الاعلاميون الحكوميون عند حد الاساءة للقيادات الفلسطينية بل راحوا يحرضون ابناء الشعب المصري ، وخاصة البسطاء منهم ضد النضال الفلسطيني عامة

وقد استغلت تلك الأقلام الغموض والالتباس في المواقف الذي ظهر مؤخرا وخاصة لدى التصويت على قرار القمة العربية الطارئة حول ارسال قوات عربية الى منطقة الخليج لمواجهة القوات العراقية والعمل في كنف القوات الامريكية والاجنبية الاخرى حيث زعمت تلك العناصر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بارك ماوصفته بالغزو العراقي للكويت وتجاهلوا عن عمد حقيقة الموقف الفلسطيني الذي سعى جاهدا منذ بداية الازمة الى العمل على لعب دور الوسيط . وشدد خلال القمة على عدم التسرع في ادانة العراق ، كي لايحمل ذلك دافعا للقضاء على مجهودات الوساطة الرامية لحل الازمة في اطارها العربي بعيدا عن التدخل الاجنبي الذي يهدد سيادة واستقلال الاراضي العربية

ولتحقيق اهدافها تغاضت اجهزة الاعلام عن التركيز على مبادرة السلام الفلسطينية التي طرحها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والتي ارتكزت على عدة اسس هي

- مناشدة العراق بوقف اى عمليات عسكرية ضد اى من البلدان العربية الخليجية في الفترة القادمة
- ضرورة انسحاب جميع القوات الاجنبية من منطقة الخليج على ان تعود جميع هذه القوات الى اراضيها وتترك للدول العربية حل مشاكلها بنفسها
- تشكيل لجنة عربية من منظمة التحرير الفلسطينية وليبيا والجزائر والأردن او اليمن ، تكون مهمتها الاجتماع بالرئيس العراقي صدام حسين وبحث الاسباب الحقيقية التي ادت الى تدخل القوات العراقية في الكويت . وكذلك تقديم الحلول والاقتراحات حتى يتم التوصل الى حل نهائي لهذه الازمة على ان يرتكز هذا الحل على عدد من النقاط هي

- ضرورة اقرار بعض الحقوق العراقية في الكويت وذلك حتى لاتتجدد اسس الصراع مستقبلا
- وضع دستور جديد للكويت يقره الشعب الكويتي نفسه ومن خلال الكويتيين على ان تجرى بعد ذلك انتخابات عامة في البلاد تقرر الحكومة المناسبة لهذا الشعب

تلك المبادرة تؤكد على أن القيادة الفلسطينية حريصة كل الحرص على تسوية النزاع في اطاره العربي . وهل ادل على ذلك من قول صلاح خلف ابو اياد ان منظمة التحرير الفلسطينية حريصة على التوصل لحل عربي لمشكلة الخليج بالطرق الدبلوماسية والسلمية وليس عن طريق اخذ القرارات التي ستكون نتيجتها مزيدا من الازمة والاتجاه نحو حرب ضارية

وردا على اكاذيب المضللين يؤكد ابو اياد ان منظمة التحرير لايمكن ان تكون مع الاحتلال وتغيير النظام في الدول الاخرى . وفي الوقت نفسه لايمكن ان تكون مشاركة في قرار يؤيد وجود قوات اجنبية في العالم العربي ويعطي الضوء الاخضر لهذه الجيوش الاجنبية لضرب العراق وانهاكه وبالتالي تضيع علينا العراق والكويت



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

خواطر مجاهد

وداعا أيها « العربى »

حرصت على مطالعة (مجلة العربى) الكويتية كل شهر منذ ثلث قرن وعادة المطالعة متمكنة من جيلنا يوم لم يكن غير المطالعة هواية للدارسين فى المدارس والجامعات فكم تعلمنا من الكتب والمجلات بالمطالعة الحرة أضعاف ما تعلمناه من الكتب المقررة التي تنسى بعد الفراغ من الإمتحان فيها .

وستظل الكلمة المكتوبة هي أقوى وسائل المعرفة و أوثق المصادر فى عالم الثقافة و التعليم رغم انتشار الوسائل الحديثة كالمذياع و التلفاز و التسجيل وذلك لسهولة مصاحبة الكتاب او المجلة فى سرير النوم او القطار و الطائرة و السيارة أو فى منتجع راحتك ورحلتك .

وتساءلت ياترى هل ستصدر « العربى » هذا الشهر بعد أن زلزلت أرض الكويت زلزالها ، واغتالها الجار وهى امنة نائمة فى خدرها و أجهز عليها ذات فجر دام كئيب . وجرت على لسانى اية من القرآن الكريم « حتى اذا أخذت الأرض زخرفها و ازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالأمس » وقلت لو امن أهل الكويت بقرآن رب العالمين فلم يامنوا لحوادث الزمان ولغدر الانسان ولاستكثروا من الخير وطهروا مال ركازهم بزكاته وكانوا اكرم على الله والناس من ترف الحياة وزخرفها وزينة الدنيا وبهرجها .

وفى كل يوم عبرة وذكرى ولكن هل يتدبر الانسان فى حال يسره ولكن هيهات !! « كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى ان الى ربك الرجعى » .

و« العربى » وكتبها تذكرنا بأيام مصر الزاهرة حيث الثقافة العالية والحركات الوطنية الدافقة فى ظل الاستعمار البغيض !! والملكية الفاسدة !! حينما كانت القاهرة مركز الاشعاع الثقافى للعرب بالرسالة و الثقافة و الهلال و المقتطف و السياسة الاسبوعية قبل أن تغتال الكنانة عصور الاستبداد التى أحالت نورها ظلاما وحرية الكلمة ظلما وعسفا و انتقل النور الى غيرها من الأقطار والأمصار فصدرت العربى الكويتية والأمة القطرية والدوحة وغيرها

■ دارت هذه الخواطر فى رأسى و أنا أخطو الهوينا فقد وهن العظم وقصر الخطو وطال زمن السير على قصر الطريق وهى سنة الحياة ! ولكن ما الحيلة والعقل تواق للمعرفة و القلب

بقلم : **محمد متولى عوض**

مشتعل بالحماسة لجهاد الحكم الفاسد وجهاد النفس ألا يجرفها تيار الفساد ! ثم وجدت المجلة قبل موعدها وكان القدر قد عجل بصدورها قبل يوم عار العرب الأكبر واذا موضوعاتها مترفة مسرفة فهى تتحدث عن الصيف واكرام الضيف وشارب الرجل ولحيته ولو علم الكتاب ما تخبئه الأيام لغيروا وبدلوا وحذروا وقدروا ! ولكنها الغفلة والغيلة ! فلولا بخل الأغنياء وحقد الفقراء وجبن الحكماء وخوف العلماء ما ظلم الحكام وما فسدت الأحكام فسبحان من لا يغفل ولا ينام وصدق فى العرب قول الحكيم القديم .

والليالى من الزمان حبالى : مثقلات يلدن كل عجيب !

ولو أن حكام العرب عدلوا لأمنوا وناموا ملء جفونهم كما كان عمرهم فى صدر اسلامهم و ا أسفاه صدرت صحف العالم بحروف من نار « ماتم فى الخليج وعرس فى اسرائيل » ولم لا فما أقبح حقيقة العرب فى جميع أقطارهم وما أجبن شجاعتهم وما أضعف ملوكهم ورؤسائهم لقد خافوا من شعوبهم فلم يجهزوهم بجهاز الحرب خوفا على عروشهم ولقد رضوا بالدنية فى دينهم و الذل و الضعف لبلادهم وتركو للصوص الشعوب و المغامرين من أشباه الرجال يستبدون بشعوبهم يسومونهم الخسف و الجوع و الظلم وتبختروا فى خطواتهم مختالين فى عنجهية كاذبة وهم الجبناء يخافون من شعوبهم ولا ينتقلون الا وهم محاطون بالحراس مدججى السلاح يغيرون أماكن نومهم هلعا ورعبا على حياتهم فالظلم مرتعه وخيم وصاحبه جبان لئيم .. ليتهم يعلمون !

ما بين طرفة عين وانتباهتها : يغير الله من حال الى حال .

■ وداعا أيها العربى ... وداعا للكرامة فقد مرغتموها فى الوحل وللاصالة التى طالما تغنيتم بها .. وداعا للمروءة و النخوة .. فقد عادت أيام ملوك الطوائف بالاندلس حينما تحولت كل مدينة الى مملكة وكل منطقة الى امارة فاذا ما ثارت بين جارين حمية الجاهلية استنصر كل منهما بعدوه من الفرنجة حتى زالت دولة الاسلام من الإندلس فى حال تشبه حال أيام العرب الحاضرة وليتذكر كل ملك أو أمير فقد ملكه أنه هو السبب بجهله ورعونته وايثاره لمنفعة عاجلة زائلة ولقد قالت أم أبى عبد الله اخر ملوك الطوائف له وهو يبكى ملكه الذى انتهى وبنهايته انتهت دولة الاسلام فى الاندلس :

ابك مثل النساء ملكا مضاعا لم تصنه كما يصنه الرجال !!

وداعا أيها العربى .. وداعا لاناشيدك و اغانيك ومعارك العنترية

وداعا يا ملوك العرب ورؤساءها فقد دالت دولتكم وذهبت صولتكم وكنتم ملوكا من ورق ورؤساء من دمى وصدقتم انفسكم بالأمير و السلطان و الملك .

ألقاب مملكة فى غير موضعها : كالهر يحكى انتفاخا صولة الأسد

لعل الله يبدلكم باحسن منكم ولا يكونوا أمثالكم .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

اعرف عدوك

خيالات صهيونية

لم يتسبب الغزو العراقى فى قلب الموازين السياسية والعسكرية والاقتصادية فقط بل انه اثرى ايضا الخيال الصهيونى ، ووصل به الى افكار كان من الصعب على العقل اليهودى ان يستوعبها ، ولكن هذا ماحدث .. مثلا ، نجد الصحفي الاسرائيلي امير اورن يقول فى جريدة دافار ان ظهور العراق كدولة كبرى على الصعيد الاقليمى يمثل فرصة جديدة وجيدة امام محاولات اسرائيل للتوصل الى تسوية مع سوريا من اجل تشكيل حلف ضد بغداد تشارك فيه مصر .. لهذا مطلوب فى المرحلة الحالية تنازل من جانبنا عن حلم اسرائيل الكبرى ، وان تتنازل سوريا عن حلم سوريا الكبرى .. لقد اثبتت العملية العراقية ان المخابرات الاسرائيلية لن تستطيع ان تتلقى التحذير الكافى واتخاذ الاجراءات الواجبة لو فكرت بغداد فى القيام بعملية عسكرية ضد اسرائيل ان صدام حسين ينظر الى العقبة على انها هى منفذه على البحر الاحمر بعدما اصبحت الكويت منفذه على الخليج — ولهذا لايستبعد ان يقوم بارسال قوات محمولة جوا الى عمان تلبية لنداء ثورة ضد الاسرة الهاشمية على ان تقوم قوات برية بعبور الحدود الاردنية العراقية لتتلاحم مع القوات التي اسقطت من الجو وينتقل الكاتب الى خيال اكبر حيث قال ان هناك قانون امريكي يحظر على الرؤساء الامريكيين الموافقة على عمليات لقتل زعماء دول اخرى — لهذا فان المهمة الملقاة الان على عاتق من يهمهم التخلص من صدام حسين وازاحته عن الساحة اما عن طريق خطفه وتقديمه للمحاكمة فى طهران او قتله لهذا أطالب بعقد مؤتمر يشارك فيه رؤساء اجهزة المخابرات من سوريا واسرائيل وايران لوضع خطة تمولها اسرة الصباح الكويتية وليس من الصعب العثور على عدد من الشيعة الانتحاريين الذين يريدون اللحاق بالخومينى عن طريق ضرب صدام وهكذا لن يجد الخيال الصهيونى ارضا خصبة يرتع فيها مثل الواقع العربى الدامى الذى نعيشه .

عادل مصطفى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

ماسح احذية يحتج بطريقته الخاصة

كتب : شعبان عبد الرحمن

عم فتحي .. شاب ياكل عيشه بشرف من مسح الاحذية .. لم يكن بعيدا عن الاحداث المتلاحقة التي تفجرت في المنطقة ولكنه كان متابعا لها بل ومنفعلا بها ..

لمحته على أحد أرصفة ميدان التحرير يمارس عمله وقد لصق علم الولايات المتحدة على صندوقه تحت كعب حزاء الذبون مباشرة ظننت أنه لصق العلم اعجابا بشكله .. لتزيين صندوقه .. ولكنى عندما سألته عن السبب قال بانفعال : احتجاجا على جيوش امريكا والاجانب في المنطقة .

□ **قلت له : وماذا يعنى ذلك بالنسبة لك ؟**

□ قال : يعنى احتلال .. وتجويع الناس اكثر واكثر .. هيخربوا بيوتنا ! همه الاجانب مش جم هنا قبل كده زمان علشان يحمونا وطلعوا كدابين .. واحتلونا ٧٠ سنة .

● **بس التليفزيون بيقول انهم جاءوا لحماية السعودية ؟ ؟**

□ دى حجة .. ومش هيمشوا .. دا إحتلال وخراب بيوت



أرسل الأستاذ ابراهيم شكرى هذا الرد الى الصحف الرسمية ، وذلك تعقيبا على ماكتبه الأستاذ محمد حسن دره مختلفا مع الخط الرسمي للحزب .. وللأسف نشر الرد مبتورا ومشوها ، ولذا ننشر هنا النص الكامل لرسالة رئيس الحزب .

حول بيان أخي المهندس درة



ابراهيم شكرى — حسن دره

بقلم : ابراهيم شكرى

نشر المهندس محمد حسن دره نائب رئيس الحزب مقالا في « اهرام » الثلاثاء وأرى من الواجب شرح بعض الحقائق ردا على ما جاء في هذا المقال :

□ اولا ـ البيان الذى علق عليه الاخ العزيز درة هو مذكرة وزعناها على الملوك والرؤساء حول المبادىء المقترحة للتوصل الى احتواء الازمة وتحقيق المصالحة بين الطرفين وعند القيام بدور الوسيط يحسن ان نتحدث عن انسحاب القوات الإسرائيلية بدلا من الكلام عن العدوان العراقي .. ويحسن في المقابل أن نتكلم عن انسحاب القوات الاجنبية دون النص على إدانة حادة لمن اتخذوا هذا القرار الذى نراه خاطئا تماما .

□ ثانيا ـ المذكرة بهذه الصفة ، وبحكم الغرض المحدد من كتابتها ، لاتعبر عن الرأى المتكامل لحزب العمل والذى عبرنا عنه في بيان نشرته الشعب (عدد ٧ اغسطس) ويقول البيان في سطره الاول « ان حزب العمل الذى يتخذ من الاسلام شريعة ومنهاجا ليحزنه ما حدث من غزو عراقي لدولة الكويت ، إيمانا منه بعدم جواز استخدام القوة بين الأشقاء لأى مشاكل او تصفية لأى خلافات .

ومن هنا فليس صحيحا ان الحزب لم يدن العدوان العراقي .

□ ثالثا : ان الآية الكريمة التى تحدد أساليب حل الخلاف بين المسلمين إن اختلفوا او تقاتلوا قد أمرت بضرورة أن نسعى بالصلح بين الفريقين المتقاتلين حتى بعد بدء القتال ، ومع استمرار احد الفريقين فى البغي ومع مواجهته بالقوة لرده عن الظلم والعدوان ، نظل مأمورين بمواصلة السعي الى تحقيق الصلح وان نحرص على العدل ، فالمؤمنون في نهاية الامر اخوة .

قال الله تعالى : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء الى امر الله ، فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ، إن الله يحب المقسطين . إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون » .

صدق الله العظيم .

والامر المؤكد أن محاولة الصلح لم تكن قد استنفدت عند عقد مؤتمر القمة الطارىء الذى دعا اليه الرئيس حسني مبارك ، ولذا كان منطقيا أن نقدم مذكرتنا لمساندة الجهود الرامية للوصول الى الصلح بالتعاون مع الجهود العربية الأخرى .

■ رابعا : إن الله لم يدعنا للاستعانة بغير المؤمنين ، خاصة إذا كان المستعان بهم لهم مصالح وأطماع في أرضنا وثرواتنا ، ويعملون على مناصرة الصهيونية في السيطرة على مقدراتنا . وقد جاء في هذا الشأن في بيان الحزب ما يلى :

« وجدير بالايضاح أن الحزب يرى ضرورة ـ بل حتمية ـ أن تسارع كافة الأطراف العربية لاحتواء هذه الأزمة في أطارها الاقليمي ، وأن تكون الحلول عربية حتى نجنب المنطقة ويلات التدخل الاجنبي » .

■ خامسا : إن المطالبة بقيام تسوية بين مطالبات الطرفين ترجع الى أن لكل طرف من الطرفين المتنازعين مطالبات له وجه للحق فيها ، فإذا كان الكويت على حق في المطالبة بالانسحاب من أراضيه فإن العراق يتهم الكويت بالاستيلاء على أرض يملكها وبترول يخصه وهو ما صرح الرئيس مبارك بان الكويت اعترفت به في إحدى المرات .. ومن هنا جاء الحديث عن التنازلات المتبادلة لتحقيق تسوية .. وقد أمرنا الله بأن نصلح على أساس من العدل .. « إن الله يحب المقسطين » .. إن وقوع الخطأ من جانب لايعني إهدار حق هذا الطرف فيما يطالب به .

كما أننا لسنا في الآونة الحاضرة بصدد محاسبة المخطىء بقدر ما نحن في حاجة ماسة وعاجلة لاحتواء الأزمة وتداعياتها وانعكاساتها الخطيرة على مستقبل الامة العربية جمعاء .

■ سادسا : لم يستبعد حزب العمل تكوين قوة عسكرية عربية لمساندة ما يوضع من حلول لهذه الازمة ، والاعتماد على القوة العربية يغنينا عن الاستعانة بقوات أجنبية تفرض وضعا يهدر مصالحنا القومية (وقد قلنا ذلك بوضوح في بيان الحزب) . أما أن توضع القوات المسلحة العربية تحت أمرة القوات الاجنبية ذات المصالح المعادية فهذا أمر لايمكن قبوله إسلاميا أو قوميا .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢١ أغسطس ١٩٩٠

رئيس حزب العمل يؤكد

موقفنا ثابت ازاء مايجرى فى الخليج ولابد من الانسحاب العراقى وإخراج القوات الاجنبية

كتب . فايز زايد وشعبان عبدالرحمن :

أكد الاستاذ ابراهيم شكرى ورئيس حزب العمل موقفه الثابت إزاء مايجرى فى الخليج بإدانة الوجود الأمريكى والغربى بالمنطقة ، وإدانة الغزو العراقى للكويت الشقيقة . وطالب شكرى بانسحاب جميع القوات الأمريكية والاجنبية الاخرى من المنطقة وانسحاب القوات العراقية من الكويت على أن تحل محلها قوات عربية مشتركة وأن تسعى الدول العربية لايجاد تسوية عربية للأزمة .

وأشار الى أولئك الذين أثاروا الغبار حول موقف حزب العمل من أحداث الخليج وقال لقد أدنا الغزو العراقى للكويت كما أدنا الغزو الأمريكى والغربى لمنطقة الخليج . ولكننا نبهنا الى أن خطورة التواجد الأمريكى بالمنطقة على العرب والمسلمين أكبر بكثير من خطورة الغزو العراقى للكويت .

كما ادان الدكتور يحيى الجمل نائب الحزب الوطنى موقف الاعلام المصرى من الازمة وقال : إن الصحف الحكومية تنشر مبالغات خلقت حالة من الرعب فى نفوس الشعب المصرى ، واضاف قائلا : علينا ان نتقى الله فيما نكتب لان صدام حسين سوف يذهب ، وحسنى مبارك سوف يذهب وستبقى الشعوب العربية

وقد اكد ابراهيم شكرى على هذا المعنى وحذر من خطورة تصعيد الازمة عبر أجهزة الاعلام المصرية التى أخرجت مصر عن حيدتها ووساطتها بين المتخاصمين وقال يجب ألا ننسى أن لنا مليون مصرى فى العراق وأن أى رصاصة تطلق هناك سوف يكون ضحيتها المصريون والعرب والمسلمون وليس غيرهم . وكانت جريدة الاحرار قد زعمت ان الاستاذ ابراهيم شكرى قد هاجم الاعلاميين والصحيح أنه انتقد الخط الاعلامى الرسمى دون أى هجوم على الاعلاميين

وشرح شكرى ـ وذلك فى اجتماع اللجنة البرلمانية المشتركة حول أزمة الخليج أمس الاول ـ الجهود التى بذلها اثناء مؤتمر القمة العربى وبعده من اجل تهدئة الامور .

كما أوضح شكرى هذه المعانى وغيرها فى لقائه يوم الخميس الماضى باعضاء الحزب فى محافظة الشرقية .

■ ففى مجلس الشعب مساء الأحد الماضى قال ابراهيم شكرى انه ايد دعوة الرئيس مبارك العاجلة لمؤتمر القمة لان الحدث كان خطيرا واضاف لقد كنت من أشد انصار تاجيل المؤتمر لمدة ٤٨ ساعة حتى تحضر جميع الدول العربية وأن يحضر الرئيس العراقى صدام حسين للاستماع إلى وجهة نظره فى الاسباب التى أدت إلى قيامة باحتلال الكويت ..

و أشار ابراهيم شكرى إلى أنه حضر جلسة افتتاح مؤتمر القمة العربى وقال



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

لقد قرأت القرار المكتوب والمطروح للتصويت عليه وقلت للوزراء المصريين الذين كانوا جالسين بجانبي إن هذا القرار بهذه الصورة لن يجعلنا نعرف الأسباب التي دعت العراق لدخول قواتها المسلحة أرض الكويت واحتلاله وهو الأمر الذي لايمكن أن يوافق عليه أحد من العرب والمسلمين .

و أكد ابراهيم شكرى أن القوات المسلحة الاجنبية الموجودة في السعودية ومنطقة الخليج تزيد المخاطر التي تتعرض لها الأمة العربية .. وأية رصاصة سوف تنطلق في المنطقة ستكون مدمرة ليس لأمريكا أو بريطانيا أو فرنسا أو غيرهم .ولكن ستكون مدمرة للعرب جميعا .. وستكون الباب الواسع لدخول اسرائيل واحتلال العالم العربي ..ونحن لاننظر لصدام حسين أو غيره .ولكن ننظر للشعب العراقي والشعب العربي لانه الباقي .

وقال اننا نقدر دور الرئيس حسني مبارك في حل هذه الازمة الخطيرة خاصة بعد أن أعلن مؤخرا أنه ليس من أهداف مصر القضاء على العراق ولكن الحفاظ على السلام في المنطقة وعدم اراقة الدماء العربية وايجاد الحلول في أطار المظلة العربية .

وقد ساند موقف حزب العمل عدد من نواب الحزب الوطني من بينهم الدكتور يحيى الجمل وفتحي بيومي وكيل اللجنة .

■ ومن ناحية اخرى في ندوة الحزب بالزقازيق قال رئيس الحزب إن القوات الاجنبية لن تخدم باى حال مصالح العرب ولن تحمي الاراضي السعودية كما تدعي ولكنها ستخدم فقط مصالحها و أهدافها وسيكون تواجدها في المنطقة خادما لاسرائيل وتقوية لموقفها ومصالحها ضد حقوق الشعب الفلسطيني .

وكفت زعيم المعارضة النظر في رده على استفسارات الاعضاء الى نقطة خطيرة وهي عمليات فتح ابواب التطوع للمصريين في دول الخليج وفي نفس الوقت فتح الابواب للمصريين في العراق ..وهكذا سيوضع المصريون المتطوعون في كل من الخليج والعراق في مواجهة مع بعضهم البعض على خطوط القتال ويتساقط ابناء مصر على الجانبين قتلى اذا كانت حرب لاسمح الله ـ كيف نسمح بهذه المهزلة وهل سيكون ابناؤنا في وضع المرتزقة الذي يقاتلون بدون قضية ؟ !

وعن القوات المصرية الموجودة في الاراضي السعودية تساءل ابراهيم شكرى هل هذه القوات التي تبلغ كما أعلن ٥ آلاف شخص ستكون تحت قيادة نفسها أم ان القوات الامريكية والاجنبية بضخامتها التي تبلغ ربع مليون جندى هي التي ستقود وتدير العمليات ؟

وشرح رئيس حزب العمل في خلال اللقاء عمليات رفع وخفض اسعار البترول وتاثير ذلك على الاقتصاد العالمي فقال ان سعر برميل البترول قبل حرب عام ١٩٧٣ كان ٤ دولارات فقط ثم ارتفع بعد الحرب الى ٤٠ دولارا .

والمعروف ان كل دولار زيادة في سعر برميل البترول يكلف الخزانة الامريكية مليار دولار خسارة وفي المقابل فإن هذه القيمة تمثل زيادة في الاقتصاد العربي كما ان كل دولار زيادة يوفر لمصر ١٠٠ مليون دولار .

وكثيرا ما وجدنا محاولات لخفض اسعار البترول وكانت الكويت والامارات من الدول التي تساهم في ذلك باغراق السوق العالمي بالبترول .

وقد لاننفهم تاثير ذلك على الاقتصاد ولكن دولة مثل العراق انفقت كل مدخراتها على الحرب ووصل اقتصادها لدرجة سيئة ،وكانت مطالب العراق من الاوبك هو خفض انتاج البترول حتى لاتواصل اسعاره انخفاضها ليتمكن العراق من النهوض باقتصاده وسد ديونه ولكن هذه الدول واصلت أغراق الاسواق بالبترول في الوقت الذى اكتشف فيه العراق ان الكويت تقوم بسرقة بتروله وهذا ما اعترفت به الكويت للرئيس حسني مبارك ـ كما جاء على لسانه في المؤتمر الصحفي العالمي ـ فما كان من العراق الا أن طالب بحقوقه في البترول .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

الجماعة الاسلامية تدين التدخل الاجنبى فى الخليج

اعلنت الجماعة الاسلامية رفضها للوجود الامريكى فى الخليج ، والتدخل الغربى السافر فى احداث المنطقة واعربت الجماعة ـ فى بيان لها حول الاحداث ـ عن اسفها لقيام بعض الدول العربية الاسلامية بارسال قوات للقتال تحت راية الامريكان .

شكرى يطلب فى مقابلة مع السفير العــراقى

تقديم ضمانات محددة للأمن الســعودى

استقبل الاستاذ ابراهيم شكرى فى مقر الحزب الاستاذ نبيل نجم السفير العراقي يوم الخميس الماضي ، بناء على طلب السفير . وقد عرض الاستاذ نجم اسباب الازمة وتطوراتها ، وعبر عن رغبة العراق فى التوصل الى تسوية عربية . وقد عرض رئيس حزب العمل رأيه فى اسس التسوية المتوازنة . والتى تتطلب بالضرورة ابداء المرونة . وقال الاستاذ شكرى ان العراق يطلب مبادرة جديدة فقد اكدت القيادة العراقية انها لاتنوى اى عدوان عسكرى على السعودية ومع ذلك تصر الولايات المتحدة على ان هذا الخطر قائم ، فلماذا تبادر القيادة العراقية بتقديم قائمة واضحة بضمانات صريحة تثبت ان الامن السعودي لايتعرض فعلا لاية اخطار فى جانب العراق ؟ ان مثل هذه المبادرة من شانها طمانة اهل الخليج عموما ، وهى تؤدى كذلك الى افساد المخطط الاعلامي الامريكي الذى يدعى ان القوات الامريكية جاءت لاغراض دفاعية وليس لنوايا هجومية وعدوانية .



« يا أيها الذين امنوا خذوا حذركم » صدق الله العظيم

بوش اتخذ قرارا بالقتال

والقوات الامريكية جاءت لتبقى

تطورات الاحداث في الخليج

لئن كان هذا المقال يتناول الازمة ، التى تعيشها أمتنا ، وقد بلغت مرحلتها الحادة إلا أنى أرجو أن أتجاوز به مرحلة إلقاء اللوم على هذا الجانب أو ذاك ، فلم يعد الوقت يسمح بمثل هذا الأمر .

ولئن كان حكام العراق مسئولين عن قتل مئات الآلاف من المسلمين الايرانيين والاكراد والعراقيين والمصريين والكويتيين ، إلا أن الخطر الداهم الذى نوشك أن نواجهه ليس هو خطر الغزو العراقى للكويت ، فهذا الامر ـ مهما تباينت الحجج والآراء فيه ـ قد تجاوزته الاحداث ليصبح مجرد سبب أو نقطة تحول أدت إلى أن أحدق الخطر بأمتنا ، وتداعت عليها الامم وكشفت عن نواياها وغل قلوبها ... وماخفى كان أعظم .



قوات أمريكا وحلفائها جاءت لتبقى !

إن مانراه اليوم من حشد الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها لقواتها واستدعائها لاحتياطيها . وسيطرتها على القواعد والتسهيلات في أراضينا ـ سواء في ذلك ماكان متفقاعليه صراحة أو ضمنا من قبل . أو ماتم الاتفاق عليه صبيحة دخول القوات العراقية أرض الكويت ليس بالأمر الذى ينتظر زواله في المدى القريب . فمن المتوقع بقاء هذه القوات التى اقتحمت علينا بلادنا عدة سنوات ريثما ترتب الاوضاع في المنطقة بالطريقة التى تحقق أهدافها الاستراتيجية وأهمها : ـ

ـ تامين موارد البترول باسعار مناسبة بعد أن فشل الغرب في إيجاد مصادر بديلة للطاقة مامونة ورخيصة ولاتحدث تلوثا للبيئة .

ـ استمرار بقاء العملة الصعبة العربية الموجودة في بنوك وشركات الولايات المتحدة الامريكية و أوربا وضمان استمرار تدفقها لدعم الاقتصاد الغربي . ولاستخدامها في منح القروض والمعونات . ولمنع استثمارها في بلادنا . لضمان بقاء الميزان التجارى في صالحها .

ـ تامين تحقيق اسرائيل لاهدافها في هذه المرحلة . فإسرائيل الحليف الاكثر استقرارا وفعالية بالنسبة للغرب تحتاج أن ينشغل العرب عنها ريثما تستوعب المهاجرين الجدد . وتقضى على الانتفاضة أو تقلل فعاليتها إلى أدنى حد . وتستكمل برامج تسليحها . وتستولى على المزيد من المياه والاراضى .

الادارة بالازمات

لقد بدت بوادر الازمة الحادة التى نعيشها تظهر منذ مطلع هذا العام فبعد وضع اللمسات الاخيرة لعلاقة الوفاق بين الشرق والغرب تتابعت التصريحات الواحدة تلو الاخرى تعطى مؤشرات لما يمكن أن يحدث . فبدأ الغرب يشير إلى أن منطقة الشرق الأوسط ـ وهي قلب الامة الاسلامية ـ سوف تكون منطقة ساخنة خلال التسعينيات . وكان إعلان الغرب عن بحثه عن عدو جديد . وأن العدو المرشح هو الامة الاسلامية . وأعلنت الولايات المتحدة الامريكية :

أنها وإن كانت بصدد تخفيض قواتها العسكرية خارج بلادها . فإنها لن تخفض قواتها في المحيط الهندى والخليج . كما هددت اسرائيل بكل الوضوح على لسان مساعد رئيس الاركان العامة لجيش الدفاع الاسرائيلى أن جولة اسرائيلية عربية سوف تقع قريبا .. وأخيرا كانت جولة رئيس الاركان العامة الامريكى .

ومن الامور اللافتة للنظر أيضا والتى تعد مؤشرات لقرب طروء الأزمة أن الولايات المتحدة الامريكية طلبت رسميا من دول مجلس التعاون الخليجى أن تقوم بسحب كل احتياط البترول الموجود لديها لتخزينه لحسابها في حقول البترول الامريكية .... قد يبدو الامر مضحكا لكنها الحقيقة .... ولما لم تلق الولايات المتحدة ردا ايجابيا زادت من

مشترياتها البترولية من دول الخليج في ظل سعر منخفض . وبعد أن كانت تحصل على مامقداره (٥ ـ ٨ ٪) من احتياجاتها البترولية من دول الخليج عام ١٩٨٧ . أصبحت تحصل عام ١٩٨٩ على ٤٠ ـ ٤٥ ٪ من احتياجها تعيد ضخ جزء منه في حقول بترولها . ومن المتوقع أن ترفع نسبة ماتحصل عليه من بترول الخليج إلى ٦٥ ٪ في مطلع عام ١٩٩١ ... وقد بدت بوادر هذا الامر تظهر إذ اعلنت المملكة العربية السعودية مؤخرا عن عزمها على زيادة انتاجها من البترول الخام سواء اتفقت معها باقى مجموعة الدول المصدرة للبترول (أوبك) أو لم تتفق . وما أظن دول الخليج الاخرى إلا وستحذو حذو المملكة العربية السعودية خاصة في ظل الارتفاع الكبير ـ المتعمد ـ لسعر البترول .

جذور الازمة :

لقد أدت حرب رمضان ١٣٩٢ (اكتوبر ١٩٧٣) إلى فرض حظر بترولى عربي ناجح نبه الغرب الى خطورة الموقف وإلى ضرورة تامين منطقة الخليج فكان مبدأ نيكسون عام ١٩٧٦ بالقاء عبء الدفاع عن المصالح الغربية على عاتق أصدقاء الولايات المتحدة في المنطقة مع دعمهم بالامكانات الدفاعية اللازمة . وأخذت إيران (في عهد الشاه) على عاتقها دورا خطيرا في اطار استراتيجية « العمودين » . وكانت بمثابة رجل الشرطة في الخليج .

وبقيام الثورة الاسلامية في إيران فقدت الولايات المتحدة الامريكية أهم حليف لها في المنطقة .... وكان هذا الامر مرغوبا فيه لدى الغرب في بداية الامر لان طموحات الشاه آنذاك كانت تزيد على الحدود التى رسمت له . بيد أن الامر مالبث أن تطور إلى وضع لم تكن الولايات المتحدة تضعه في الحسبان . فكان أن دبرت لقيام الحرب بين الشقيقتين إيران والعراق . وغذتها وزادتها اشتعالا . و أرسلت بقواتها إلى المنطقة في ظل مبدأ كارتر الذى كان يقضى بان ترسل أمريكا قواتها للدفاع عن مصالحها ومصالح حلفائها في الخليج في ظل ماسمي باطار الامن الاقليمي وبعد موازنة بين أهمية وامكانية جذب أى من الطرفين بعد الحرب قررت أمريكا متفقة مع حلفائها أن التقارب مع العراق سوف يكون أيسر . فانتهت الحرب فجاة كما بدأت فجاة .

محاولات السيطرة بالوكالة :

مضى عام ١٩٨٩ ومنتصف عام ١٩٩٠ في محاولة من جانب الغرب لجذب أى من العراق أو إيران بالترغيب وبالترهيب لتلعب الدور القديم الذى كانت تلعبه إيران في عهد الشاه . باعتبار أن هذا أمر ملح لامن المصالح الغربية في المنطقة التى فشلت فيها كل الاستراتيجيات السابقة . والتى كان منها محاولة ترك أمور الدفاع لدول مجلس التعاون الخليجى بعد دعمها بالاسلحة المتقدمة . فثبت أن منطقة الخليج تعد منطقة شبه خالية لاتستطيع دولها الدفاع عنها .

بقلم دكتور :

فوزى محمد طايل

بصمات الادارة الامريكية الجديدة :

إن المتتبع للاحداث في الثلاثين سنه ليجد أن لكل إدارة من الادارة الأمريكية بصمة مميزة على منطقتنا . ولعل الادارة الامريكية الجديدة أرادت هى الاخرى ـ ومنذ البداية ـ أن تكون لها بصمتها فخططت لاحتلال عسكرى سافر لأراضينا تحقق من خلاله الاهداف سالفة الذكر ... وكان لابد للتدخل الاجنبى من سبب وسند قانونى ودعم محلى حتى يوطد أقدامه بقبيشرع في التهام الفريسة .

لقد جاء غزو العراق للكويت مناسبا تماما للولايات المتحدة الامريكية ـ التى اشك ألاف مرة انها فوجئت به ـ



فتحركت صوب أهدافها بأسرع من البرق . وكان أول القرارات صبيحة نفس يوم الغزو . وقبل أن يفيق الناس هو تجميد الارصدة الكويتية والعراقية . ثم استصدار قرار لمجلس الامن وبالاجماع قبل أن يفيق الناس ليعوا مايحدث ... وكان التصريح الغريب للرئيس بوش أن تجاوز العراق لما بعد الكويت سوف يكون أمرا غير مقبول .

وبمفهوم المخالفة ..... « ان احتلال العراق للكويت هو أمر مقبول لدى الولايات المتحدة الامريكية » وليس هذا معناه اتفاق المصالح الامريكية والعراقية . لكن معناه توافقها في ظل وجود العداء بينهما ... وهذا يعنى أيضا أن بقاء القيادة العراقية هو الذى يجعل سبب احتلال أمريكا لاراضينا قائما .

ولما لم يكن بوسع الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الحصول على السند القانوني لاحتلال أراضينا من المنظمة العالمية . فقد حصلوا عليه من خلال مؤتمر القمة العربى العاجل جدا ....

أما عن الدعم المحلى والرضا الشعبى عن الاحتلال الاجنبى لاراضينا فقد حصلوا عليه من المزاج الغريب من التعاطف الاخوى الانسانى مع شعب الكويت . وعدم الرضا عن صلف وغرور القيادة العراقية في كثير من المواقف . وعدم وعى وإدراك العامة وكثير من الخاصة بالابعاد الخطيرة لوجود القوات الاجنبية في قلب الامة الاسلامية . وقيام وسائل الاعلام ووسائل توجيه الرأى بحجب الكثير من الحقائق وترويد أقاويل الاعداء وحججهم وتبنيها والترويج لمبدأ الاستجارة من الرمضاء بالنار . والاستعانة بعدى لمواجهة الشقيق وتجويعه وسلبنا قوة عسكرية كبيرة سوف نندم كل الندم إذا فقدناها .... ألا وهى قوة الجيش العراقى ذى العتاد الضخم والتدريب العالى .

ليس خطرا متوقعا ولكنه تهديد وقع :

لم يعد للحديث عن الاخطار محل الآن فقد وقع التهديد . وبدأت بالفعل بوادر تداعى النظام الاقليمى العربى الذى كان نظاما هشا بسبب ضعف الارادة القومية على مدى خمسة وأربعين عاما .

إن المتتبع للأحداث ليجد أن للازمة في مرحلتها الحادة طرفين هما . العراق . من جانب . ومايسمونه . بالمجتمع الدولى . من جانب آخر .

أما العرب فهم بين مندهش . ومترقب . ورافع لصوته بالهتاف والشعارات . وواقف في صف عدوه ... وأما سائر بلدان الامة الاسلامية فلا تكاد مواقفهم تتحدد بدقة حتى الآن ...

أما عن القوات غير الغربية التى تصل إلى المملكة العربية السعودية فهى قوات رمزية ذات امكانات قتالية محدودة للغاية نسبيا .... ومجرد وجودها يعد محاولة لنزع صفة العداء السافر للامة من قبل القوات الغربية . وهى محاولة لاتنطلى على كل ذى بصيرة .

إن الموقف رغم اتصافه بالسيولة وعدم التاكد إلا أنه يتصف أيضا بعدم التكافؤ الصارخ بين طرفى الازمة .. الامر الذى يجعل الخيارات المتاحة أمام العراق خيارين اثنين : إما التراجع وسحب القوات العراقية من الكويت وإما الصمود حتى يقضى الله أمرا كان مفعولا ...... وما أظن العراق سيتراجع .

إذن فالمواجهة حتمية !

لم أشأ أن أذكر خيارات الجانب الآخر لاننا لسنا إزاء خيارات بل تنفيذ قرار اتخذ . ذهب بعده الرئيس الامريكي يستجم من عناء الادارة بالازمة ويقوم بمتابعة التنفيذ من حين لآخر . ويرسل وزير دفاعه للاشراف الميدانى من حين لآخر .

فإلى متى الانتظار ؟

أن استكمال بناء تشكيل القتال للقوات سريعة الانتشار الامريكية وفتحها للعمليات يستغرق قرابة ستة أسابيع تنتهى في الاسبوع الثالث من سبتمبر ... وقد تبدأ المواجهة ـ اذا قدر لها أن تقع ـ قبل ذلك بقليل أو بعده بقليل . ولن يعدم الامريكيون وسيلة للادعاء ببداية العراق بالهجوم .... وفي تقدير الأمريكيين أن ينتهى القتال وتستقر الامور قبل مرور ١٨٠ يوما . هى سلطة الرئيس الامريكي وإلا رجع الى الكونجرس . وهى المدة التى سينفد بعدها مخزون النفط عند الغرب .

فاين إذن المظلة العربية ؟

ان المظلة العربية . الهيكلية . تعمل لتعطى القوات الاجنبية شرعية العمل في الاراضى الاسلامية المقدسة ..... وما أظن قتالا عربيا / عربيا سوف يقع إلا اذا دخلت القوات العراقية أراضى المملكة العربية السعودية أو أية دولة خليجية أخرى . وما أظن هذا في نية العراق في المرحلة الحالية على الاقل ... فقواته قد أخذت الاوضاع الدفاعية وليس من مصلحتها أن تبدأ الهجوم ...

وماذا تفعل اسرائيل :

لقد أوهمت إسرائيل العرب والعالم كله أنها لن تتدخل في مواجهة لاناقة لها فيها ولاجمل . لكنها عادت فاعلنت عن نجاح تجارب الصاروخ « أرو » المضاد للصواريخ وهذه إشارة إلى من يهمه الامر

ليت الامر يقف عند هذا الحد ... فالهجرة الاسرائيلية تحتاج أرضا جديدة . ومياها إضافية . وهدف إسرائيل الاسمى في إعادة بناء « هيكل سليمان » ينتظر الفرصة المناسبة . وتصفية الانتفاضة ينتظر انشغال « المجتمع الدولى » والامة الاسلامية ...

وهل هناك فرصة أفضل من هذه : فمصر ملتزمة بمعاهدة السلام . والقوات العراقية خرجت من الميدان . وحتى القوى الاسلامية الفاعلة في المنطقة . والتى تدخلها اسرائيل في حسابها دائما عند التعرض للمواجهة في جولة قادمة يمكن استبعادها كلها أو معظمها : فالغرب يلوح لتركيا بالسوق الاوربية المشتركة ترغيبا . ويطردها من حلف الاطلنطى ترهيبا . وباكستان ثم تثبيتها بالتهديد الهندى واحتمالات اندلاع القتال في كشمير . أما موقف إيران فهو حتى الآن غير واضح ... أضف الى ذلك أن القوى الاسلامية الاخرى تتراوح بين الضعف الذى لايمكنها من الحركة الخارجية . وبين الارتباط بقوى معادية للاسلام .

إن التهديد قادم من الشمال ومن الجنوب . وإلا لما تواجدت بعض قطع الاساطيل الغربية في البحر المتوسط رغم عدم وجود موانىء للعراق عليه . وإن أضعف النقاط المعرضة للتهديد بعد العراق هى الاردن . وربما سوريا أيضا ... وربما هم جميعا ..... وربما كل بلادنا .

فهل إلى خروج من سبيل :

إن أمام الامة الاسلامية ـ بفرض تجمعها واتفاقها على قرار ـ أحد خيارين :

إما أن تظل مفعولا بها بشر وثروة وأرضا بلا إرادة ولاقرار ولاحراك .

وإما أن تفيق وتتنبه إلى التهديد الذى تجاوز كل الحدود فتدفع حكامها دفعا كى يجتمعوا فلا ينفضوا إلا وقد امتلكوا زمام المباراة والمبادأة .

. الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله ، والله ذو فضل عظيم .

. ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز .

صدق الله العظيم

تحليل اخبارى :

قرارات القمة العربية كشفت سلبيات التجمعات العربية الثلاثة !

كشفت أزمة الخليج الجديدة مدى هشاشة وضعف التجمعات العربية الثلاثة التى تشكل النظام العربى الجديد . وتفجرت الخلافات داخل هذه التجمعات بصورة أكبر في القمة العربية التى بحثت الغزو العراقى للكويت . فلم يكن هناك تنسيق بين دول أى من هذه التجمعات باستثناء مجلس التعاون الخليجى نسبيا كما لم تتفق دول أى تجمع على اجراء واحد متفق عليه في ميثاق مثل هذا التجمع وهذه التناقضات ليست وليدة الأزمة الأخيرة بقدر ما هي سمة ميزت هذه التجمعات منذ انشائها . بل لقد قيل أن ولادة هذه التجمعات - خاصة التعاون العربى - ليست طبيعية ومرتبطة بتوازنات دولية معينة وأنها لأهداف أمنية معينة ودون أن يكون بين دولها تكامل حقيقى فمجلس التعاون العربى مثلا أقيم بين ٤ دول مديونة خارجيا ومأزومة داخليا وقيل أن مصر استدرجت اليه لأغراض خفية قد يكون منها احتواؤها عربيا لصالح زعامة العراق المنطلقة .

وبالنسبة لمجلس التعاون العربى الذى يضم مصر والعراق والأردن فقد كان أكثر هذه التجمعات سلبية وتفجرا في أعقاب الغزو العراقى وانعقاد القمة العربية فمصر أدانت العدوان وأصرت على انسحاب بغداد من الكويت بل وقادت الاتجاه الداعى لذلك في القمة للضغط على العراق .

وبالنسبة لهذا الخلاف المصرى العراقى داخل مجلس التعاون فلم يكن وليد أزمة الخليج بل هو قديم وسبق أن تفجر اثر مشكلة التحويلات المالية للمصريين في العراق . والتى قيل وقتها أنها مشكلة سياسية في المقام الأول بسبب مواقف مبارك ضد صدام في لبنان ومع سوريا (خطة اللجنة الثلاثية واتفاق الطائف) وتقارب مصر مع ايران اقتصاديا (نقل ٦٠٠ ألف برميل بترول ايرانى يوميا عبر خط الأنابيب المصرى بين موانى البحر الأحمر والمتوسط وزيادة حصة ايران في البنوك المشتركة مع مصر) كذلك فقد تعمد صدام - وفقا للمصادر المصرية أن يورط مصر في عدة مشاكل دولية مثل مشكلة انتاج الأسلحة الكيماوية . ويكاد يكون موقف اليمن الموحد متطابق مع الموقف العراقى أما الأردن فكان أكثر الدول العربية حيرة ازاء الأزمة الأخيرة صحيح أنه سيعد من داخله بما حدث في الخليج بسبب تأخر دول الخليج في ارسال المعونات المالية للأردن كدول مواجهة وتسبب ذلك في مظاهرات الأردن الشهيرة العام الماضى الا أن قربه من العراق والتعاون العسكرى بينهما قد دفعه للتحفظ على قرار القمة .

ويشير رصد مواقف الدول الخمس في الاتحاد المغاربى الذى يضم تونس وليبيا والمغرب والجزائر وموريتانيا لمجلس أكبر مما هو في المجالس العربية الأخرى صحيح أن هناك تشكك في قدرة هذا الاتحاد بسبب التناقضات في المواقف منذ قيامه لعدم وجود رؤية واحدة أو قرار واحد . ولكن الواضح أن أزمة الخليج قد أكدت هذه السلبية وكشفت عجز الاتحاد عن اتخاذ موقف موحد من هذا الحدث السياسى الخطير تماما كما حدث أثناء النزاع الموريتانى السنغالى ورغم أن موريتانيا عضو في هذا الاتحاد أما بالنسبة للقمة العربية فقد رفضت تونس حضور القمة العربية من الأصل ربما لرغبتها في عودة الجامعة اليها . وتحفظت الجزائر على أسلوب تكوين القوة من القوات العربية وشاركتها ليبيا في هذا التحفظ أما موريتانيا فقد امتنعت عن التصويت وصوتت المغرب مع قرار ادانة العراق وارسال قوات عسكرية عربية وهذا تفسير لوجود فتور ولعل هذه التناقضات في مواقف دول اتحاد المغرب العربى قد أثارت الحديث مرة أخرى عن مستقبل الاتحاد المغاربى خاصة وأن مشكلة الصحراء المغربية مازالت التفجر الذاتى الخفى داخل هذا الاتحاد . ومع ذلك فلابد من الاشارة الى أن ثمة عامل اقتصادى (هو التوحد لمواجهة أوروبا الموحدة ١٩٩٢) وعامل أمنى (هو مواجهة تصاعد الصحوة الاسلامية خاصة بعد فوز جبهة الانقاذ الاسلامية في الجزائر) وكلاهما مازال من عناصر استمرار هذا الاتحاد المغاربى .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأخيرا فهناك مجلس التعاون الخليجي الذي قد يبدو من قرارات القمة أنه مازال متماسكا ومتوحد الرأي ولكن الحقيقة أنه بلا فاعلية تقريبا فوفقا لميثاق المجلس الخليجي هناك قوات للانتشار السريع مشكلة من كافة الدول الست المشاركة في المجلس التعاوني ومهمتها هي التدخل العسكري للدفاع عن أي عدوان ضد أي دولة منها ولكن الواقع أن هذا لم يحدث واقتصر الأمر على ادانة وزراء خارجية دول المجلس للغزو العراقي ودون أن تشارك هذه الدول الخليجية حتى في القوة العربية المشكلة للدفاع عن السعودية بعد غزو الكويت

النظام العربي الآن ومن خلال الاتحادات العربية الثلاثة ـ قد ازداد تفككا في أعقاب أزمة الخليج

محمد جمال عرفة



- في لقاء المرشد مع سفير العراق :

الاخوان تؤكد مواقفها من أزمة الخليج

أكد محمد حامد أبو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين على ضرورة انسحاب العراق من الكويت وعودة حكومته الشرعية وذلك وفقا لما جاء في بيان الجماعة في ١١ محرم ١٤١١ هـ، وأن يتخذ الرئيس العراقي مع الكويت نفس المبادرة التي اتخذها مع ايران بسحب قواته من ارضها ومن الحدود المتاخمة للمملكة العربية السعودية ليتم تهدئة الاوضاع في المنطقة .

كما طالب المرشد - في بيان صحفي صدر عقب لقائه بالسفير العراقي بالقاهرة - بأن يتخذ العراق من الاجراءات والضمانات مايكفل حقوق ومصالح وسلامة المصريين في العراق والكويت ووقف الحملات الاعلامية ضد رئيس جمهورية مصر وحكومتها .

وذكر البيان الذي صدر يوم الخميس الماضي أن السفير العراقي ركز خلال اللقاء ، الذي عقد بناء على طلبه ، على أن ضمان وسلامة حقوق المصريين في العراق والكويت مكفولة تماما وأن التدخل الاجنبي يشكل الخطر الداهم على العرب ويجب السعي لمواجهته .

كما ذكر السفير لفضيلة المرشد العام إستعداد العراق للحل العربي والقبول به .

وهذا الموقف سبق للاخوان ان اكدوه : اذ اعلن البيان السياسي الصادر عن الجماعة معارضتها بقوة هذا التدخل تحت اى سبب ووصفته بانه عوده للاستعمار الذى تامرت فيه الدول الاوروبية على اقتسام شعوب وثروات افريقيا واسيا وجميع الدول المستضعفة .

واكدت الجماعة في بياناتها السابقة على ان الولايات المتحدة لم تتخذ موقفا حاسما تجاه اسرائيل التي تحتل جزءا عزيزا من أرض الامة الاسلامية العربية ابادت معظم شعبه واستباحت دماءهم واموالهم

واضافت ان الجيش الامريكي يضم اعدادا كبيرة ممن يحملون الجنسيتين الاسرائيلية والامريكية من اليهود الذين يحملون في صدورهم حقدا للمسلمين والكيد لهم الامر الذى يفزع المسلمين على مقدساتهم .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

مطلوب قرار سيادى يمنع التطوع

قبل أن تحدث الكارثة ويقاتل المصريون فى الخليج

سعودية إمارات كويت .. سعودية امارات كويت .. سعودية امارات كويت ...

بهذه الكلمات أخذ عشرات الشباب يتصايحون وهم يشقون طريقهم بصعوبة وسط الزحام أمام سفارات كل من العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة ، والتى تشهد منذ اسبوع وبعرض مستمر حتى الآن اقبالا شديداً من الشباب المصرى للتطوع فى صفوف القوات المسلحة بهذه الدول إحقاقاً للحق - كما يقولون - وتصديا للبغى والعدوان .

كما تقدم بعض المصريين بطلبات تطوع للسفارة العراقية التى فتحت هى الاخرى باب التطوع أمام المصريين لمحاربة الوجود الامريكي والاجنبى فى المنطقة .

و أمام هذه السفارات يقف الالاف من الشباب يوميا من التاسعة صباحا وحتى الثامنة مساء .

أخذت تلح علينا الاسئلة لماذا هذا الاقبال الشديد على الموت ؟ وما الدافع الحقيقى وراء التضحية بالروح بهذه السهولة وبهذا العدد الضخم ؟ وهل هناك إغراءات كبيرة قدمت لهؤلاء حتى يقدموا أرواحهم ودمهم بهذه السهولة وما الضمانات ؟

حاولنا مقابلة المسئولين بالسفارات الثلاث للوقوف على الرقم الحقيقى بأعداد المتقدمين حتى تاريخه ومعرفة الضمانات المالية وغير المالية المقدمة من الدول العربية الثلاث لهؤلاء المتطوعين فأكدوا انهم يتسلمون طلبات فقط وليس لديهم أية تعليمات محددة فى هذا الشأن .. سواء عن الراتب الذى يتقاضاه المتطوع أو عن مواعيد الاستدعاء أو الترحيل أو أية ترتيبات أخرى سوى انهم سيبعثون للمتطوعين خطابات على عناوينهم لاستدعائهم بعد أن تجتمع لجنة لبحث الطلبات .

المتطوعون يرفضون الوجود الامريكى والكسب المادى أحد دوافع التطوع

الدوافع

عاشت الشعب تجربة التطوع ذاتها وأجرت حوارات مع عشرات المتطوعين من كل الاعمار والاتجاهات لتعرف الدوافع الحقيقية وراء هذه العملية .

وقد اختلفت الدوافع اختلافا كبيرا وتعددت وللحقيقة فإن نسبة لايستهان بها ممن سألناهم أقسموا بأغلظ الايمان أنهم ذاهبون للدفاع عن بيت الله الحرام وانهم يتمنون الاستشهاد فى الأراضى المقدسة .

غير أن النسبة الغالبة من المتطوعين كان هدفها الأساسى التخلص من حالة البطالة التى تعانى منها فى مصر والحصول على المال اللازم لاعالة اسرهم وذويهم . وهناك أعداد كبيرة أخرى تتنوع اهدافهم ودوافعهم بين الانتقام من الرئيس العراقى صدام حسين شخصيا بسبب بعض التجاوزات التى تعرضوا لها فى العراق وعدم تمكنهم حتى الآن من صرف تحويلاتهم النقدية رغم عودتهم من العراق منذ فترة طويلة بعد رحلة عناء . وكذلك لأن لهم أقارب بالكويت أو العراق يريدون الثأر لهم .

وقد اجمع المتطوعون على ادانة الغزو العراقى للكويت وطالبوا بانسحاب القوات العراقية كما ادانوا وجود القوات الأمريكية والغربية بمنطقة الخليج وطالبوا بانسحابها فورا حتى لايكون قتالهم تحت المظلة الامريكية

البطالة

معظم من ذكروا لنا السبب الحقيقى



الشباب الذى يسجل اسماءه باستمارات التطوع للقتال بمنطقة الخليج

تحقيق: عبدالفتاح فايد قطب العربى

تصوير: صلاح الرشيدى

وراء تطوعهم طلبوا منا عدم ذكر اسمائهم امام سفارة المملكة العربية السعودية اقسم شاب يعمل « حداد مسلح » انه يتطوع لانه لايجد عملا فى مصر وكما قال بالحرف الواحد « سوق الحدادة نايم » واضاف : انا متزوج وعندى ثلاثة اولاد وزوجتى حامل واريد السفر للخارج للخروج من هذه الأزمة ولكنى لا املك ثمن تذكرة السفر فوجدت ان التطوع فرصة لحل المشكلة

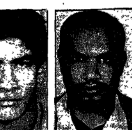
هل تعرف المقابل الشهرى لهذا التطوع ؟

– يقال ان السعودية تدفع الفى جنيه شهريا ، والامارات تدفع ثلاثة آلاف هذا غير خمسة وعشرين الفا كمقدم اما الكويت فانها تدفع تسعة الاف جنيه شهريا وقد تقدمت بطلبات تطوع فى السفارات الثلاث وفى انتظار من يرسل فى طلبى اولا

وقد اتضح لنا ان هذه الفئة ليس لديها الادراك الكافى بحقيقة مايجرى فى الخليج بل ولايريدون ادراك هذه الحقيقة كل مايريدونه هو الحصول على المال اللازم لاعاشتهم هم واسرهم وقد تقدم هؤلاء بطلبات تطوع الى السفارات الثلاث فى وقت واحد وينتظرون من يستدعيهم قبل غيره . وفى حالة استدعائهم من السفارات الثلاث فى وقت واحد فانهم – وكما يرددن بالسنتهم – سيفاضلون بين هذه العروض على اساس من يدفع اكثر !

محمود محمد محمود وهبة – سائق من وراق العرب وسمير السيد محمد من القليوبية يقولان انهما يريدان الدفاع عن الاراضى المقدسة وعن بيت الله الحرام ويؤكد الأول انه يريد الاستشهاد فى الاراضى الحجازية المقدسة ويقول أنه يتمنى ان يقاتل ضد اى معتد على هذه البقعة الطاهرة

– حسن السيد حمادة – عامل زراعى من كفر مسعود مركز طنطا كان يقدم استمارته فى سفارة الامارات العربية المتحدة وعندما سألته عن سبب التطوع قال بخماس شديد اريد الدفاع عن ارض



محمد رياض حسين حمادة

الله المقدسة قلت له ولكن الأراضي المقدسة في السعودية .. فقال والامارات ايضا مقدسة وصدام حسين يهدد كل هذه البلاد !

لم اصرف مستحقاتي

مسعود ابو الفتوح علي من ميت موسى مركز شبين الكوم يقول انه سيحارب مع السعودية للانتقام من صدام حسين الذي اهان كل المصريين الذين يعملون بالعراق واضاف انني شخصيا تعرضت لكل الوان الذل والاهانة من العراقيين عندما كنت اعمل هناك وعندما رجعت الى مصر منذ ستة شهور وليس معي مليم واحد

ـ محمد رياض من عزبة الصعايدة بامبابة يقول انه يتطوع لكي يدافع عن الحق الذي ضيعه صدام حسين وانه يتمنى الاستشهاد في الأراضي المقدسة كما يريد الانتقام والثأر لايام الذي التي عاشها في العراق حيث عاني من بعض التجاوزات

راضي سيد محمد ـ من المنيا ويقول انه من ابطال حرب اكتوبر ويقول انه ضد الغزو العراقي للكويت وانه سيحارب ضد العراق ولكن يتمنى ان تنسحب القوات الامريكية من المنطقة حتى لايحارب تحت لوائها .

ويقول معوض عبد الشافي فلاح من كفر حجازي بامبابة وشعبان نادي سعد من باب الشعرية انهما ذاهبان للدفاع عن مقدسات المسلمين وعن الحق وانهما يتمنيان تشكيل قوات عربية في الخليج بدلا من القوات الاجنبية تعيد الحق الى نصابه وتروع المعتدي يؤكد ممتاز اغا مدرس وربيع عبد العال احمد سباك من الزاوية الحمراء وحسن السيد حمادة من طنطا ان ماقام به صدام حسين من احتلال الكويت هو بغي وظلم وعدوان واجب على كل مسلم مقاومته

* عن الموقف الرسمي للدولة اكد مصدر مسئول بوزارة الخارجية ان الوزارة لاصلة لها بموضوع التطوع وليس هناك اى تنسيق بينها وبين السفارات التي تقبل المتطوعين

وقال المصدر انه لم يسافر احد من المتطوعين حتى الان

واضاف ان السعودية والامارات والكويت ليست بحاجة الى هؤلاء المتطوعين الذين يحتاجون الى فترات تمرين في ظل وجود القوات الامريكية الاجنبية بالمنطقة

الكارثة الكبرى

هل عند حدوث قتال بين القوات العراقية والقوات التي تحمي السعودية .. هل يقتل المصري اخيه المصري ؟ هل يحارب المصري المسلم الذي يرفض الوجود الاجنبي في الخليج المصري الذي يرفض الوجود العراقي في الكويت

قبل أن تحدث مثل هذه الكارثة التي قد تكون غائبة عن اصحاب القرار هنا في مصر مطلوب اتخاذ قرار سيادي فورا

المحروسة

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





انكشف الدور الأمريكي .. فتراجع الحلفاء

الرأى العام الأمريكي لن يصبر طويلا .. فالعراق ليست بنما

بعد اسبوعين من الازمة ، راحت السكرة وجاءت الفكرة وتأكد للجميع أعداء وأصدقاء أن أمريكا وحلفاءها لايحمون أحدا (جدعنة) وعلت الأصوات في الغرب

ذاته تؤكد أن امريكا جاءت لتبقى .. ودخلت ايران معادلة القوى في المنطقة ضد قوات الغرب واصبح الأمريكان اعداء لقوتين اسلاميتين لن تقبلا بوجود لهم في منطقتهما . وعند الخطر الاكبر تختفي المشاكل الصغرى. وأمريكا والغرب هي الخطر الاكبر

وفي صفوف الغرب تغلب الطبع على الظرف ، والمصالح على المبادىء ، وانقسم معسكر المحتشدين على ارض العرب ، حتى في أمريكا نفسها تعالت الأصوات تذكر بفيتنام وكوريا وتعيد للأذهان كوارث أمريكا خارج أراضيها .

بعد فشل الولايات المتحدة الامريكية فى تغطية أهدافها الحقيقية مـن وراء تـدخلها الكثيف فى الخليج وهى ضرب القوة العراقية المتنامية وفرض الهيمنة على موارد البتـرول العربية بدأت الدول الغربية واليابان تفيق على اختلاف مصالحها مع أمريكا وبدأ التـكتل الغربى يفقد تماسكه وحتى داخل أمريكا نفسها بدأت تظهر الاصـوات المـطالبة بعـدم التورط فى حملة صليبية فى الشرق الأوسط .

مع تردد الدول الغـربية واليـابان فى الاستجابة السريعة لدعوة بوش للاسهام فى تكلفة الحملة العسـكرية الامـريكية على الشرق الاوسط ، بـدأ القلـق يتـزايد فى صفوف دافعى الضرائب الامريكيين الذين سيتحملون هذه التكلفة ، خـاصة بعـد التصريحات الـرسمية الامـريكية بـأن القوات الامريكية ستمكث فى الخليج مـدة طويلة بتكلفة يومية ١٥ مليون دولار لحجم الوجود الحالى .

وبعد أسبوعين من بداية الأزمة أفـاق الرأى العام الامريكى من سكرة العـظمة واستعراض القوة على الخسـائر التـى سيتعرض لهـا إذا اسـتمرت القـوات الأمريكية فى الخليج ناهيكم عـن هجـوم أمريكى على العـراق يعيـد إلى الشـعب الامريكى أبناءه فى اكفانهم .

ففى إفتتاحيتها يـوم ٨/١٤ كتبـت نيويورك تايمز تلوم الادارة الامـريكية على عدم السماح للصحفيين بمصاحبة القوات الامريكية فى السعودية والخليج واعتبرت ذلك تعتيما على الرأى العام الامريكى لمـا يمكن أن يحدث لابناء الشعب الامريكى فى هذه المنطقة النائية فبرأى الصـحيفة أن وضع القوات فى العربية السعودية يضـع حياة الاف القوات فى خطر شديد شـهورا إذا لم يكن سنوات . وهزأت الصحيفة من تفسير البنتاجون بأن منع الصحفيين كان بناء على طلب سعودى مؤكدة أن مسـاعدة السعودية لاتبرر تعميـة الـرأى العـام الامـريكى ومنـع التقـارير الصـحفية المستقلة من كشف حقائق قـد تخفيهـا السلطات الرسمية .

متابعة : ...

أحمد مصطفى

واكدت الصحيفة نفسها فى مقال رئيسى ثان فى العدد نفسه أن الرئيس العراقى جاد فى تهديداته للرد على العدوان الامـريكى وشبهت صدام حسين بالملك البابلى نبـو ختنصر الذى اقتطفت وصفه من التـوراة « وكانت كل الشعوب ، والامم والالسن ، ترتعد وتخاف أمـامه » . وذلك بعـد أن تهكمت من أن تقف أمريكا قائدة التنوير فى العالم ــ فى وجه عملية إزالـة دول الأسر والمشايخ ورأت أن المشكلة هى أن مـن يقوم بذلك «ديكتاتورا» وليس «ديمقراطية غربية حديثة» .

أما المعلق السياسى توم ديكر فقد كتب فى هيرالد تريبيون يستعرض أثر المغـامرة الامريكية على الجبهة الداخلية فى الولايات المتحدة مذكرا الرئيس بوش وإدارتـه أن العراق والتدخل فى الشرق الاوسـط ليس كعملية غزو بنما حيث أمكن القيام بضربة مفاجئة وانتهت المغامرة قبل أن يتولد رد فعل غاضب وأعجب الامريكيين هذا الدور الذى يشبه دور رامبو .

يقول ويكر: فى بنما أمـكن للقـوات الامريكية توجية ضربة وكسبت بسرعة معركة من جانب واحد وعادت أدراجها قبل ظهور انتقاد ..

وفى عصر التليفزيون قـد يهلل النـاس لحروب [اضرب واجرى] كهـذه حيـث لاوقت هناك لمشاهدة طابور طـويل مـن الجثث تعود للبلاد مكفنة بالحزن .

وحذر الكاتب الجمهور الامريكى من أن صدام لن يستسلم ببساطة لمطالب مسـتر بوش وينسحب من الكويت ويعيـد الاسرة الحاكمة .. وإذا أرادت أمريكا طرده مـن الكويت بالقوة فلن يكون ذلك بدون إراقـة دماء وسوف يدفع الشعب الامريكى الثمن كما دفعه فى كوريا وفيتنام

الميزانية والحرب

فى الواشنطن بوست يوم ٨/١٦ كانـت الافتتاحية مخصصة للحـديث عـن أن التواجد العسكرى الامريكى فى الخليج قد اعطى الرئيس بوش فرصة للتهـرب مـن وضع ميزانية بشروط الكونجرس وكتـب جنون ووكر حول ميزانية البنتاجون (وزارة الحـرب الأمريكية) يقـول أن المهمـة العسكرية الامريكية فى الخليج لـم تـكن بحاجة الى كل هذه الحشود لو أن الهدف هو الدفاع عن السعودية كما يقال .

وعدد الكاتب العتاد الذى حشـدته وزارة الحرب الأمريكية مـن طـائرات ب ـ ٥٢ المعدة لحرب نووية شاملة مع الاتحاد السوفيتى فضلا عن استخدام الغواصات التى يمكنها حمـل رؤوس نووية وسفن حربية عملاقة . وكل ذلك سوف يزيد من ميزانية البنتـاجون على حساب باقى بنود الميزانية الامـريكية الى جانب ما سيتحمله دافع الضرائـب الامريكى من تكلفة قد تصل الى ٥ بلايين دولار فى السنة .

التجار لن يصبروا

إذا كان كارتل تجار البترول فى تكساس مستفيدا من الأزمة الحالية فإن قطاعا آخر من رجال الاعمال الامريكيين لن يستطيع تحمل الضرر طويلا نتيجة الوضع الـذى فرضه الوجود العسـكرى الامـريكى فى الخليج والمتوقع برأى كثير من المراقبين أن يكون الخلاف القادم بين رجال التجمع الصناعى العسكرى الـذى يعتمـد على الطاقة وبيـن كارتـل تجـار البتـرول (تكساس) .

بالاضافة الى ذلك هناك رجال الاعمـال الذين كانوا قد بدأوا منافسة محمومة على سوق التعمير والانشاء المدنى فى العـراق بعد توقف الحرب مع إيران هذا الى جانب تجار الحبوب ومنتجيها الذين بدأوا بالفعل يعانون من كساد تجارتهم كما تقول نانسى دون مراسلة فاينانشيال تايمز فى واشنطن إن أى مواجهة طويلة فى الخليج سيكون لها تأثير سىء جدا على سوق الحبوب العـالمى حيث بدأت الاسعار تنخفض بالفعل بسبب زيادة الانتاج . وكانت العراق والكويت من كبار مستوردى الحبوب من الغرب حيـث كانت العراق اكبر مستورد للأرز من أمريكا العام الماضى .

جدير بالذكر أن العـراق قـد بـدأ بالفعل تدبير وارداته من الارز من فيتنام وبقية الحبوب من البرازيل وغيرها .

الرعايا الأجانب

مع استمرار دق طبول الحرب الامريكية على الأراضي العربية في منطقة الخليج وبدء فرض حصار عسكري لقفل الخليج بآلة الحرب البحرية الأمريكية والبريطانية أعلن العراق أن الرعايا الاجانب على أرضه (وفي الكويت) متحفظ عليهم بسلام طالما لايتعرض العراق لهجوم ويشمل التحفظ رعايا الدول التي يعتبرها العراق معادية ، وقد نقلت الانباء عن رئيس مجلس الشعب العراقي أن الرعايا الاجانب يتم توزيعهم على المنشآت الحيوية العراقية .

وإذا كانت امريكا قد فشلت في فك حصار ٦٠ أمريكيا رهينة في السفارة الامريكية في طهران في بداية الثمانينات رغم الطائرات الامريكية المتقدمة والقواعد العسكرية المتوفرة في المنطقة فلا يتوقع أن يصبر الرأى العام الغربي والبريطاني والامريكي خاصة طويلا على إحتمال هدم البيت على من فيه .



المصدر : المنتخب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

ايران : الوجود الاجنبى فى الخليج والسعودية عار على الدول الاسلامية

قواتنا ستنضم للشعب العراقي في حالة تعرضه لهجوم امريكي

ادت عملية الغزو العراقي لاراضي دولة الكويت وتدخل القوى الاجنبية لحماية المملكة السعودية من التهديدات العراقية الى تغيير التحالفات في المنطقة وبلورة اتجاهات ومواقف جديدة .. حيث تمحورت جميع دول الخليج العربية ومصر وسوريا والصومال وجيبوتي والمغرب مع السعودية والتواجد الاجنبي في المنطقة وباقي الدول العربية والتنظيمات الشعبية وبعض الفصائل الاسلامية مع العراق . اما موقف الجمهورية الاسلامية في إيران فهو ليس على الحياد كما يظن البعض خصوصا وانهم يعتقدون ان كل تلك التطورات تصب في مصلحة طهران .

فالموقف الايراني رغم كونه شديد التعقيد فهو ايضا شديد الوضوح فموقف طهران الرسمي مع احترام حدود الدول الاسلامية وعدم التدخل الخارجي لتغيير الشرعية الحاكمة . ولذلك فالبيان الرسمي الايراني الذي صدر عقب الغزو العراقي للكويت يؤكد ذلك ويدين العراق ويطالبها بالانسحاب وان طهران لن تقبل اى تغيير في جغرافية المنطقة . وطهران كذلك ضد التواجد الاجنبي في المنطقة وقد ندد النائب الاول لرئيس الجمهورية الايرانية د . حسن حبيبي بالوجود العسكرى في المنطقة واعتبره وزير الخارجية د . على اكبر ولاياتي عارا على الدول الاسلامية كلها . واعلنت ايران استعدادها للتعاون مع دول المنطقة في اى عمل لاعادة السلام والاستقرار ومنع وجود نفوذ القوى العظمى في الخليج . وقال راديو طهران انه يتعين فرض ضغوط قوية على العراق لاجباره على الانسحاب من الكويت وان ايران مستعدة للمساعدة في ذلك . كما اعلن د . كمال خرازي المندوب الايراني بالامم المتحدة ان بلاده مستعدة لارسال قوات للسعودية اذا طلب منها ذلك على ان تنسحب القوات الامريكية والاجنبية من المنطقة . كما عرض د . ولاياتي اثناء زيارته للامارات وقطر والبحرين وعمان مساعدة بلاده لحماية دول الخليج الصغيرة في مواجهة التهديد العراقي وذلك في محاولة منه لطمانة هذه الدول واقناعها بعدم طلب العون الخارجي في مواجهة مخاوفها من التهديدات الخارجية . وعلمت « الشعب » ان هذه الدول تدرس العرض الايراني بعناية جيدة وانها تبحث كذلك فكرة سابقة كانت ايران قد عرضتها العام الماضي بتكوين مجموعة اقتصادية وسياسية اقليمية جديدة بين جميع الدول المطلة على الخليج لمواجهة المتغيرات الدولية .

تهديد الامن الايراني

والسؤال المطروح الان ماذا سيكون موقف طهران في حالة اعتداء الولايات المتحدة على العراق ؟ مصادر موثوق بها في طهران اجابت بأن ايران لن تقف صامتة ومشلولة حيث ان التواجد الامريكي في المناطق المتاخمة لها يهدد الامن القومي الايراني ، وانها ترفض قيام واشنطن بفرض حل عسكرى على الدول الاسلامية وان هذا التدخل عار علينا جميعا . وفي نفس الوقت صرح د . ولاياتي وزير الخارجية الايراني ان بلاده غير مستعدة للدخول في صراع مع الدول الاجنبية المتواجدة في الخليج من اجل النظام العراقي ، ومن الممكن ان تنضم ايران لقوات تشكلها الامم المتحدة وليست واشنطن لضمان الامن في المنطقة حتى يتم حل المشكلة الحالية . واكد معلق فارسي في هيئة الاذاعة البريطانية ان ايران لن تقوم بأى هجوم ضد الشعب العراقي في حالة انضمام القوات الايرانية للقوات الدولية تحت رعاية الامم المتحدة ، واذا ما تعرض الشعب العراقي للهجوم باسلحة كيماوية فان القوات الايرانية ستنضم للشعب العراقي على اساس انه شعب مسلم ودولة جوار .

ولذلك بدأت الصحافة الامريكية تدعو الى التصالح مع ايران في محاولة لتحييدها بل ودعمها في مواجهة العراق . وقد حث الكاتب « جون هازين » في صحيفة « كريستيان سانيس مونيتور » الولايات المتحدة على التصالح مع ايران والا تتجاهل انها الدولة الرئيسية الاخرى في الخليج

ولكن مسئولا ايرانيا بارزا يؤكد انه من المستحيل ان يؤدى اى تصالح بين واشنطن وطهران الى دعم ايران للولايات المتحدة رأس الاستكبار الدولى ضد اى دولة اسلامية مهما كان الخلاف والعداء مع انظمة تلك الدول لان موقف ايران المبدئي مع الشعوب المستضعفة بغض النظر عن مواقف الانظمة الحاكمة

دعم العراق

وعلى الجبهة البترولية تتطابق وجهتا نظر طهران وبغداد بعدم زيادة حصص الانتاج لتعويض النقص الحالى الناجم عن توقف حصتي العراق والكويت مما ادى الى ارتفاع اسعار البترول . فقد طالب الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني بعدم زيادة حصة الانتاج التى قررتها الاوبك في الشهر الماضي واشار الى السعودية دون ان يحددها بالاسم وقال انها تقوم بجهود لتخفيف القلق من حدوث ركود في الغرب . وطالب رافسنجاني الدول الاعضاء بالحفاظ على وحدتها بأى ثمن .. كما هدد السفير العراقي في فنزويلا بأن اى دولة ستقوم بزيادة انتاج البترول لتعويض النقص الناشيء عن الحظر سيعتبر عملا عدوانيا ضد بلاده . من المعروف ان ايران والعراق والسعودية كانوا في خندق واحد على الجبهة البترولية قبل الغزو العراقي للكويت وادى ذلك الى رضوخ باقي الدول للحصص لضمان ارتفاع الاسعار الا ان الولايات المتحدة طالبت الرياض بالدعوة لزيادة الانتاج حتى لا ترتفع الاسعار وتعاني الدول الغربية ايضا من



المصدر : المنتدى

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


هاشمي رفسنجاني

قرارات الحظر الموجهة للعراق . ولكن ايران تقود مواجهة مع السعودية في هذا المجال

ومن ناحية اخرى يحاول المحللون السياسيون الربط بين مبادرة صدام الاخيرة للانسحاب من الاراضي الايرانية والعودة الى اتفاقية الجزائر واتفاق بجوى بين الطرفين لتغض طهران البصر عن غزو الكويت .. الا ان الوقائع تنفي ذلك لان اول رسالة أرسلها صدام لرافسنجاني حول ذلك الموضوع كانت بتاريخ ابريل الماضي قبل ظهور اي خلافات مع الكويت ... وصرح انذاك الرئيس رافسنجاني انه سيجتمع مع صدام في الوقت المناسب . واشارت المصادر الايرانية إلى أن الجانبين سيناقشان القضية على ضوء معاهدة الجزائر .. كما بعث صدام برسالتين بعد ذلك يومي ١٦ و ٣٠ يوليو الماضي اي قبل الغزو بعدة ايام . ورد رافسنجاني برسالة يوم ٨ اغسطس الحالي نشرتها وسائل الاعلام الايرانية اكد فيها رغبة الجمهورية الاسلامية الايرانية وتصميمها على تحقيق سلام عادل ودائم طبقا لاتفاقية الجزائر .. وان فترة الشهرين التي حددها صدام للانسحاب ليس لها مبرر لأن هذه العملية اذا كانت تقوم على حسن النية يمكن انجازها في غضون يوم او يومين .

وهذه الرسالة تؤكد انه كانت هناك اتصالات سابقة حول عملية الانسحاب .. خصوصا وان الموقف الرسمي الايراني من المبادرة العراقية رغم الترحيب بها كان يفصل بين القضيتين الايرانية والكويتية ..

نقلت وكالة الانباء الايرانية تصريحات رافسنجاني اثناء مكالمة هاتفية مع الرئيس التركي تورغوت اوزال حول مبادرة صدام الاخيرة بالانسحاب من الاراضي الايرانية والتي اكد فيها ان مسالة السلام مع العراق امر مختلف وانهم يتمسكون بوجهة نظرهم بوجوب انسحاب القوات العراقية من الاراضي الكويتية لتهيئة الظروف لعودة السلام والطمانينة ..وان المشاكل التي نشأت في المنطقة يجب ان تحلها دول المنطقة بتعاونها مع بعضها البعض .

وذكرت صحيفة الواشنطن بوست ان الخبراء يعتقدون ان المبادرة تهدف الى تخفيف العبء العسكري وتكسب العراق قدرا ضئيلا من الاغذية .. وانه من غير المرجح أن يجد صدام منفذا لبتروله عبر ايران وانه لن يتمكن من الحصول على اسلحة حتى لو تعاونت معه ايران .. وتنتهي الصحيفة الى ان الدافع الرئيسي للمبادرة هو ضمان وصول الغذاء للعراقيين .

واذا كانت طهران قد اعلنت انها ستطبق قرارات الامم المتحدة الخاصة بالحظر التجاري ضد العراق فان مسئولا ايرانيا باحدى السفارات الايرانية باحدى الدول الاوروبية قد اكد لـ « الشعب » ان بلاده ستطبق قرارات الامم المتحدة الا انها لن تشارك في تجويع شعب مسلم ، فالغذاء والدواء يجب ان يخرجا من عملية الحظر وان بلاده ستطبق قرارات الامم المتحدة التي يوافقها الاسلام . وانه يجب التفريق دائما بين الشعوب والانظمة .

محمد العباسي



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

بوادر الانقسام حول الخليج :

أمريكا تريد القيام بدور الشرطى .. وفرنسا تعارض

اشرف راضى

ساد اتجاه لدى الغالبية العظمى من المراقبين ، يرى ان القيادة العراقية اقدمت على غزو الكويت استنادا الى تقدير خاطىء لطبيعة النظام العالمى ، ومن ثم الى حسابات خاطئة . ويرى أصحاب هذا الرأى أن الرئيس العراقى لم يكن يتوقع ان تكون ردود افعال القوى العظمى والكبرى والدول الاخرى فى العالم على هذا النحو الذى جاءت به . ووسط هذه الرؤية السائدة تضيع الفروق الدقيقة بين مواقف الدول والقوى العالمية .

وهى فروق مؤكدة بحكم ان هناك تناقضا ، او عدم تطابق بين مصالح تلك القوى التى بادرت بالتحرك ، واتخاذ موقف مما يجرى فى منطقة الخليج . ومما لاشك فيه ، ان دوافع اصحاب هذا الرأى السائد تختلف وتتباين ، هى الاخرى ...

ويمكن القول انه فيما عدا مقالات قليلة للغاية ، لم يكن هناك تركيز بالقدر الكافى على العوامل الموضوعية التى تقف وراء الصراع فى منطقة الخليج . ولم يهتم سوى القليل من التحليلات بالبحث عن هذه العوامل الموضوعية فى تناقضات كل من النظام العالمى والنظام الاقليمى العربى والدولة القطرية فى العالم العربى . ويعنى هذا المقال بابراز تناقضات النظام العالمى الأخذ فى التشكل والذى لم تتضح معالمه بعد ، فى محاولة لتفسير ما يشاهده العالم الآن من بوادر انقسام بين الدول الغربية .. وهو انقسام من المتوقع ان يزداد كلما زاد الوقت . ومن هنا يمكن فهم التحذير الذى اطلقه بعض الخبراء الاستراتيجيين فى العالم الغربى من ان الوقت فى صالح صدام حسين .

المصالح .. والتحالف

من الاقوال المأثورة فى عالم السياسة انه « ليس للدول حلفاء دائمون وانما للدول مصالح دائمة » وربما كان هذا الجزء المتعلق بالمصالح الخاصة بالدول هو الجزء الذى اكده التفكير السياسى الجديد فى العالم الذى حاول ان يجعل من المصالح ـ لا القوة ـ أساسا للتوازن الجديد فى العالم . وبغض النظر عن الجدل الدائر حول العلاقة بين توازن القوى وتوازن المصالح ، بالرغم من اهميته ، فان الامر المؤكد فى عالم السياسة هو ان المصالح هى المحرك الاساسى للدول ولغيرها من القوى الفاعلة على المسرح العالمى . وفى ضوء هذه المصالح يمكن فهم التحالفات الدولية والمحلية الان بصدد ازمة الخليج .

واول ما يستدعيه هذا التاكيد على اولوية المصالح ، حقيقة ان مصالح الدول ليست واحدة او متطابقة ، وأن الصراع والتحالف على المسرح العالمى انما يدور حول المصالح . ولعل اخطر ما يمكن ان يترتب على الخلط بين مايهدف اليه التفكير الجديد فى العالم والواقع بالفعل ، هو ان يسود الاعتقاد بان العالم أصبح خاليا من الصراع ، فى ظل مايشهده من تفاهم بين القوتين العظميين وتقارب فى اوروبا . وهناك من يميل الى ان يرى انه بالرغم من التقارب فى قمة النظام الدولى ، هناك انفلات للصراع فى الجنوب الفقير .. والواقع ان التناقضات فيما بين الدول الكبرى والقوى العالمية الجديدة تقف وراء الصراعات فى العالم .

ولاحظ البعض ان التنافس بين الدول الرأسمالية الكبرى على المشاريع التجارية والعسكرية أخذ فى التحول الى نوع من الحرب السرية غير المعلنة . ويحتدم التنافس حول منطقة الخليج التى تعد من الاسواق المهمة للمشاريع المدنية (الاستثمارات) والصادرات المدنية والعسكرية .

فالمصالح المتعارضة هى إذن أساس كل التناقضات الكامنة فى النظام العالمى الاخذ فى التشكيل ، كما كانت دائما اساس التناقضات فى اى نظام وهى المحركة



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

لماذا الوقت في مصلحة العراق ؟ !

للصراعات في العالم . فلما كان السوفيت والامريكيون هم اكثر المستفيدين من رفع اسعار البترول ، يكون من السهل فهم الأسباب الحقيقية وراء التفاهم السوفيتي ـ الامريكي ، هذا فضلا عن الأهداف السياسية للاتحاد السوفيتي ، وتطلعاته الى الغرب ...

ترتيب العالم مرة اخرى

اعطى الصدور السريع لقرارات مجلس الامن رقم ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ والتي تدين الغزو العراقي للكويت ، وتقرر فرض عقوبات اقتصادية ضد العراق ، وترفض الاعتراف بضم العراق للكويت ، كما اعطت الموافقة الاجماعية من الدول الاعضاء في المجلس الانطباع بان العالم كله تكتل ضد صدام حسين ، على نحو غير مسبوق . ويميل البعض الى ارجاع ذلك الى التقارب بين القوتين العظميين . ومع هذا كشفت الدول الغربية عن اختلاف في مواقفها ، مع بداية التحرك الفعلي صوب ضمان تنفيذ القرارات التي اصدرها مجلس الامن وخرجت اعتراضات من فرنسا وكندا والاتحاد السوفيتي للسلوك الامريكي في منطقة الخليج . فقد اشارت مصادر مطلعة في مجلس الامن الى ان الخلاف بدا واضحا للغاية بين الولايات المتحدة من جانب وفرنسا وكندا والاتحاد السوفيتي من جانب آخر . وذلك خلال المناقشات غير الرسمية التي عقدها المجلس لبحث تطبيق القرار رقم ٦٦١ الخاص بفرض عقوبات ضد العراق . كما اشارت تلك المصادر الى معارضة بيريز دي كويار سكرتير عام الأمم المتحدة للموقف الامريكي الذي يستخدم القوة لفرض حصار بحري حول العراق . وقالت المصادر ان دي كويار اكد ان الأمم المتحدة من خلال مجلس الأمن هي التي تقرر فقط متى يتم فرض حصار ضد دولة .

والواقع ان التباين في مواقف الدول الغربية واضح قبل اجراء هذه المناقشات غير الرسمية بين الدول الاعضاء في مجلس الامن . وهي خلافات لاتتعلق بالوضع في الخليج وحسب ، وانما ترتبط ارتباطا مباشرا بطبيعة ادوار الدول الكبرى في النظام العالمي الجديد . ويمكن القول ان الخلاف في المواقف ظهر بعد ان قامت الولايات المتحدة بارسال قواتها الى السعودية . كذلك يقف وراء هذا الخلاف التباين في مصالح الدول الغربية في منطقة الخليج .. ويلاحظ انه في الوقت الذي اعلنت فيه واشنطن ان اعادة الحكومة الشرعية في الكويت هو من بين الاهداف الاربعة التي ترمي الى تحقيقها عندما اقدمت على ارسال قواتها ضمن القوة متعددة الجنسية التي تسعى الى تشكيلها في العربية السعودية ، اعلنت بريطانيا على لسان وزير الدفاع ، ان القوات البريطانية التي ارسلت للمنطقة ليس من مهامها استعادة أراضي الكويت . بينما اعلنت فرنسا ان قواتها التي ستصل للمنطقة ستكون من اجل ان تكون مستعدة لاية تطورات قد تحصل ، بينما عارض الاتحاد السوفيتي استخدام القوة لحل ازمة الخليج واكد ان قطعه الحربية في الخليج انما تستهدف حماية السفن التجارية السوفيتية ، واكد انه لن يشارك في اية عمليات حربية في المنطقة .

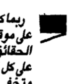
التدخل الاجنبي غير شرعي

في تصريح لم يلفت الانتباه كثيرا ، اعتبر بيريز دي كويار قرار ارسال القوات الامريكية الى منطقة الخليج ، « قرارا ثنائيا » اتخذته الحكومة الامريكية مع دول المنطقة ، وليس للامم المتحدة رأي فيه نظرا لانه لايتعارض مع ميثاق الامم المتحدة .. وفي ضوء هذا التصريح لوحظ ان الاتحاد السوفيتي ابدى استعدادا للمشاركة في قوات متعددة الجنسية تابعة للامم المتحدة ، كذلك علقت تركيا مشاركتها في القوة متعددة الجنسية على صدور قرار للامم المتحدة .. كما اوضحت فرنسا ان قواتها في الخليج ليست جزءا من القوة متعددة الجنسية ، وعارض دخول حلف الاطلسي كجسم عسكري بشكل مباشر في شئون منطقة الخليج ، متمسكة بالنص الحرفي لميثاق الحلف .

وازاء هذا الوضع ، يمكن القول بان القوات الموجودة في السعودية والخليج ليست قوات متعددة الجنسية ، وانما هي في حقيقة الامر قوات تابعة للقوى الدولية الكبرى التي تحرص على ان يكون لها وجودها المباشر المستقل في المنطقة حماية لمصالحها وتامينا لخروج رعاياها ، أو قوات محتشدة وراء القوات الامريكية على الاراضي السعودية .

وتكشف المعارضة اللاحقة من جانب حلفاء واشنطن لعملية الحصار البحري التي تحضر لها الادارة الامريكية تحت اسم « عملية الاعتراض » والتي تتم بناء على طلب من حكومة الكويت المخلوعة ، طبقا لجيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية ، عن معارضة هؤلاء الحلفاء لاجراء تتخذه واشنطن من جانب واحد ودونما سند من مجلس الامن والامم المتحدة . وكان الموقف الفرنسي الذي يطالب بضرورة العودة الى مجلس الامن لاستصدار قرار في هذا الخصوص واضحا .. وهذه المعارضة محاولة من قبل حلفاء واشنطن الغربيين لقطع الطريق عليها لفرض نظام عالمي آخر مواز للامم المتحدة ، كما أن عمل واشنطن بموجب قرار صادر من الامم المتحدة وتلتزم به جميع الدول ، يتيح لهذه الدول الاخرى ادارة مشتركة للأزمة في الخليج على نحو يحقق مصالح هذه الدول ، او يقطع الطريق على الولايات المتحدة في ان تستفيد من الازمة في الخليج على حساب الحلفاء .

بل ان التاكيد على ان الحصار البحري الذي تسعى واشنطن الى فرضه على العراق هو بمثابة اعلان للحرب ، اشارة الى انه اذا كان الامر يتعلق بالمواجهة العسكرية مع العراق فان للدول الغربية في اوروبا والاتحاد السوفيتي رأيا آخر غير الرأي الامريكي .. وهو رأي مستمد من مصالح اوروبا الغربية المتشابكة والمعقدة في العالم العربي .



ربما كان من الانصاف ان نلتمس للناس عذراً أو اعذارا وقد جانبهم الحكم الصحيح على موقف معين للاخوان المسلمين او مواقف ـ وخاصة حين تكتنف الملابسات الحقائق وتتوارى خلف الاستار الشواهد والدلائل ، وتتسلط وسائل الاعلام موجهة على كل الجبهات تلقى الاضواء او تحجب الاضواء فتبرز من المعالم ما هو مطلوب وتخفى فيها ما هو غير مرغوب ، وتبذل الجهود محمومة لتجميل القبيح أو تقبيح الحسن وان كنا نعيش زمنا ندر فيه الحسن وكثر فيه القبيح .

الاخوان المسلمون ..

والحرب الايرانية العراقية .. وغزو الكويت

بقلم :

عبد المنعم سليم جبارة

وربما كان من الانصاف ان نلتمس وخاصة للمحبين والطيبين من الناس ـ اكثر من عذر حين يقسون فى حكم من احكامهم على الاخوان المسلمين أو يجانبون الحق والصواب فى آخر خاصته ونحن نعيش زمنا ـ اختلت فيه القيم ـ وانهار فيه جدار الضوابط حتى صار عرى الناس حضارة ، والنهب والسلب مهارة .

ايضا نلتمس الاعذار للكثيرين ان قسوا ، فجانبوا الحق فى رأى او حكم والزمن الذى نعيشه من سماته الافتقار الى المرحمة والتسامح ، وضيق الصدور والقلوب وإعراض العقول عن الرأى الاخر مع عدم الاستماع فى حرص الى النصيحة فنرى فى صاحبها مرآة نفوسنا ، وسلبياتنا وايجابياتنا ، فننحى السلبيات ، ونمضى على درب الايجابيات

وكم من رأى صائب ، وفكر مخلص ثاقب ، ونصيحة خالصة توارت كلها وراء زخم الحملات الدعائية والاعلانية وتوارى اصحابها خلف جدران صماء ، واسوار شاهقة الارتفاع ليطفو على السطح افرازات التملق والنفاق ، أو كل ما هو نتاج الوهن والخوف .

الا ان التماس الاعذار وخاصة للمحبين الطيبين ـ يجب ان يواكبه القاء الاضواء من قبل دعاة الاسلام والساعين لتحكيم شرعه والعيش فى اطار نظامه ووفق نهجه ـ على ثوابت مبدئية تقريبا للصورة بلا رتوش ، وتحديدا للمعالم فى جلاء ووضوح . ومن بين ذلك :

١ ـ ان رسالة المسلم ودورة لا يحصرانه ماضيا على درب التاييد ، ولا يقيدانه جامدا فى موقع المعارضة ، ولكن يلقيان على كاهله امانة النصيحة ، وابداء الرأى والمشورة والجهر بالحق دون مواربة ، باسلوب المسلم الضعيف ـ لايكيل الاتهامات ، ولا يتلمس الاوزار ، ولكن يلتمس الاعذار لايطعن فى النيات ولايصدر الاحكام دون بينان ، ولكن من خلال دراسة تلم بالحاضر والواقع .. ونربط بين الامس واليوم . وتستشرف معالم المستقبل

٢ ـ والداعية المسلم يغلب المصلحة العامة على الخاصة ـ فى افكار للذات واحسان للظن بالآخرين ، ومع الحرص على التجرد ـ يوازى الحرص على الترفع عن الدنايا والتبذل .

٣ ـ ودعاة الاسلام لاينساقون وراء حملات التهجم والهجوم اوحملات المدح والثناء ـ ترفع زيدا اليوم الى مصاف الابطال الشجعان ، والقواد المغاوير ، اذا حسنت الصلات والعلاقات ، وتهوى به الى القاع فى الغد اذا ساءت وتدهورت العلاقات ـ فيصبح الرعديد الجبان ، والخائن المارق .. ولكنهم يقولون للمسيىء اسات وللمحسن احسنت دون شماتة فى المسيىء او نفاق للمحسن ولكن سعيا للتصحيح ، وتحركا على مبدأ النصيحة ، ووصولا للمصلحة العامة .

نقول هذا بمناسبة ما قيل حول بيان لجماعة الاخوان المسلمين تناول أمرين رئيسيين :

الأول : استنكار الغزو العراقى للكويت والمطالبة بانسحاب الجيش العراقى وان تبقى قضايا العرب فى إطار العرب .. وان تبقى حلولها او البحث عن حلول لها فى أطار الود والحب والسلم .

والثانى استنكار التدخل الأجنبى فى المنطقة ، بما ينتج عنه من أثار لايمكن إنكارها أو التهوين من شأنها .

وبالطبع ليس مطلوبا فى بيان الاخوان المسلمين ارضاء زيد على حساب عمرو أو عمرو على حساب زيد ، ولكن اظهار الحق والحقيقة للناس ، والتحيز لهما ولو على حساب عمرو وزيد لقد أدان الاخوان المسلمين الحرب العراقية الايرانية على مدى سنوات ثمان وبذلوا كل مايستطيعون ـ رغم العديد من القيود ، والعديد من وسائل الحرمان ـ لايقاف هذه الحرب ولم ينحاز موقفهم منها إلا للحق والمصلحة العامة .. لم ينحازوا القومية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

عربية ، ولم يعترفوا بقومية فارسية ، ولكن انحازوا للاسلام الذى وضع الضوابط والاصول وحدد موقع المسلم فى الصراع بين فريقين من المسلمين .. وتساءلوا ومازالوا يتساءلون : ماذا جنت زعامتان من خلال حرب دامت سنوات ثمان غير الخسائر الهائلة ، والوف الضحايا الذين تحملهم شعب العراق وشعب ايران ... وأيضا عديد من الشعوب العربية ... ومن الذى جنى ويجنى وسيجنى ثمرات هذه الحرب وأيضا على حساب المسلمين الابرياء — غير الاستعمار والاستعمار وحده ... فهلاك البشر وتدمير البلاد وإفقار العباد وسفك الدماء أورث البلدين والعرب والمسلمين عجزا وقعودا . ولو توفر المال لاعادة التعمير — فمن الذى سيعمر غير الغرب وخاصة الامريكيين ؟ ! !

واليوم يدين الاخوان المسلمون غزو العراق للكويت وطرد أهله وطرد حكومته . ويقرنون الادانة بالمطالبة بعودة أهل الكويت إليه ... ويرون فى الغزو وماتبعه مافتح الابواب ويفتح الابواب لدخول الاجنبى بجيوشه « وهيلمانه » ، وعودته بشتى اشكاله .

واذا كان غزو العراق للكويت قد فتح بابا أو ابوابا لدخيل اجنبى فليس معنى ذلك أن نقف فى تحميل المسئوليات والاخطاء فوق مشجب الغزو أو مشجب الدخيل .. ولكن يجب أن يتحمل الجميع مسئولياتهم وفى كل الديار والمواقع ... ونقصد بالجميع ... جميع أولئك الذين أوهنوا جسد الجامعة العربية ، وبدلا من ان يعززوا قواتها ويوفروا لها الامكانات والقدرات العسكرية والاقتصادية والقانونية والسياسية ليمضوا من خلالها نحو الوحدة الكاملة فى عصر الكيانات الكبيرة ، لتفرض وتثبت وجودها فى حل مشاكلهم وازماتهم ، وتفرض وثبتت وجودها فى مواجهة عدوهم ، وتكفيهم مؤنة البحث عن قوة أو قوى تدافع عنهم ، أو تتدخل فيما بينهم ثم يصبح تدخلها على حسابهم جميعا .. بدلا من ذلك مزقنا الجامعة العربية .. « وهلهلناها » حتى صارت كالثوب الممزق لايستر عورة ، ولايحمى من برد ولايرد قيظا .

وتمادينا فشكلنا المجالس الاقليمية ... وكابرنا فزعمنا انها فى اطار الوحدة وعلى درب الوحدة .

ان المواقف المبدئية لدعاة الاسلام ترتكز الى اساسها الشرعى .. وشرع الله واحد ... وضوابطه واضحة لالبس فيها ... وموقفهم من التدخل الاجنبى اليوم لاينفصل عن موقفهم منه بالأمس ولن ينفصل عن موقفهم منه فى الغد ان شاء الله ..

وموقفهم من عدوان نظام حاكم على شعب شقيق لايختلف اليوم عن موقف لهم بالأمس ... كما أن موقفهم اليوم من عجز العرب والمسلمين عن ردع معتد من بينهم واستلهامهم النصرة من غيرهم هو نفس موقفهم بالامس ولن يغيروه فى الغد لأنه موقف مرتكز على شرع الله عز وجل ...

ودعاة الاسلام الذين حاربوا الاستعمار على أرض فلسطين وفى القناة ، وناصروا قضايا الحرية والتحرر والعدل فى كل الديار ، سيظلون بإذن الله يعملون من أجل وحدة عربية واسلامية صحيحة ، أساسها الاسلام وهدفها العيش فى اطار الاسلام ونشر العدل ، الامن فى كافة الربوع ... وسلاحها الجهاد بالمال والنفس لاجتثاث جذور العدوان وقطع الطريق امام الاجنبى الدخيل . مواقف ترتكز على شرع الله وتستند الى كتابه وسنة نبيه ... لاتملى من الخارج ... ولاتنحرف زاوية ..... ولكن على استقامتها ماضية .

ويبقى أن نقول ان الاختلاف فى الآراء ووجهات النظر — مادامت النيات طيبة والمقاصد سامية — لايفسد للود قضية ... ولايحول دون ان نلتمس للاحباب العذر .. بل الاعذار .

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

احذروا ماينتظر الامة العربية

نتيجة تدخل القوات الاجنبية

إذا كان الرئيس العراقي صدام حسين قد أخطأ ـ كما أوضحنا ذلك وكررناه فى مقالاتنا السابقة ـ فى الاقتحام العسكرى للكويت سواء من حيث التوقيت أو الاسلوب مما أوقع الامة العربية بـأسرها فى مـأزق شديد فتح أمام أعدائها والمتربصين بها السبيل لتحقيـق نـواياهم الشريرة التى يضمرونها لها أو لتنفيذ مخـططاتهم فى السـيطرة على ثروتها البترولية وتحقيق أحلام الصـهيونية فى اقـامة اسرائيـل الكبرى ،فان خطأ الدول العربية الأخرى لايقل جسامة لعدم مسارعتها لاحتواء هذه الازمة عربيا .

بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

وعدم اتخاذ كافة الوسائل والأسـاليب للحيلولة دون تدخل القـوات العسـكرية الاجنبية تحت أى مسمى من المسـميات حتى لاتضع أقدامها فى المنـطقة بحيـث يصعب إخراجها منها .. **ولعلنا نذكر ان القوات البريطانية دخلـت مصر عـام ١٨٨٢ لحماية الخديو تـوفيق حـاكم مصر الشرعي من الثورة العرابية التى تحركت لاقتلاعه فبقيـت جـاثمة على صدرها بعد إخمادها أكثر من سـبعين عاما !**

ولم يعجب البعض أن يبادر حزب العمل بمناشدة العراق عن طـريق سـفيرها فى القاهرة لحضور مؤتمر القمـة الـطارىء بالقاهرة وقبول ما قد يعرض من حلول وسط للانسحاب من الكويت .. وكأن المـطلوب أن يتغيب العراق عن حضور هذا المؤتمر مما يغلق الباب دون إتاحة الفـرصة لـه للتراجع عما أقدم عليه أو أن يظل متمسكا بموقفه حتى يفشل المـؤتمر فى تحقيـق المصالحة والخروج من الأزمة .

كما لم يعجـب البعض تقـدم رئيس الحزب إلى الملوك والـرؤساء العـرب فى المؤتمر برسالة كتابية يطالبهم فيها بتجنب البحث فى تحديد المسئـوليات وتـوجيه الاتهامات والتركيز على صيغة سـياسية تتضمن تسوية مرضية للطرفين مع تشكيل قوة عربية يستغنى بها عـن الاسـتعانة بقوات اجنبية تفرض حلا يهدر مصـالحنا القومية ، حيث ان الأمر أصبح لايتعلـق بمصير الدولتين المتنازعتين بل يؤثر على مستقبل الأمـة العـربية والاسـلامية بـأسرها .. وتسـاءل البعض كيف تتـم تنازلات متقابلة غافلين عـن أن العـراق تطالب بتعويض عن بترولها الذى استولت عليه الكويت واعترفت بـأخذه للـرئيس مبارك كما جاء فى ندائه لعقد مؤتمر القمة ، كما يطالب بوضع سياسة بترولية تحـول دون انخفاض سعره إضرارا به فى الـوقت الذى يطالب الكويت فيه العراق بسـحب قواته .. ومعرضين عن فـداحة الـكارثة المتوقع اصابة العالم العربى كله بها نتيجة تواجد القوات الاجنبية على أرضه حـول منابع ثروته البترولية مدججة بـالأسلحة الفتاكة والمدمرة بـرا وبحـرا وجـوا ، متحفـزة للقضـاء على قـوة العـراق العسكرية .. ومتناسين ان حزب العمـل سبق له أن أدان الغزو العراقى للـكويت فى بيانه الصادر عقب الغزو والمنشور بعـدد جريدة الشـعب قبـل الأخيـر بتـاريخ ٧/٨/١٩٩٠ **وكان المطلوب هو التوقف عند حد إدانة الغزو العراقى و المطالبة بالانسحاب بلا قيد أو شرط مع ارجـاء بحث كافة المطالبات الاخرى وهو ما لا يؤدى إلى حل سلمى للازمة ... فهل هذا هو المطلوب ؟**

نعم ان هذا ما تطلبه الادارة الأمريكية لانها لاتريد أن تفلت منها هذه الفرصة دون أن تدمر القوة العسكرية العـراقية التـى تهدد اسرائيـل بـاستخدام الأسـلحة الكيماوية ، وتطالب بـإستخدام البتـرول العربى لصالح الأمة العربية .. وقد أوقـع الرئيس صدام حسين نفسه فى هذا المأزق وأوقع معه الأمة العربية جمعاء فى هذا الفخ بإقدامه على اقتحام الكويت فى وقت تتحين فيه امريكا واسرائيل الفرصة للايقاع به .. ولكن ليس معنى ذلك أن تشـترك الأمـة العربية فى محاصرته وعدم اعطائه الفرصة للتراجع فتطالبه بالانسحاب فورا وبلا قيد أو شرط واعادة أسرة الصباح الى الحكم ثم تبحث مطالبه فيما بعد عن طريق التفاوض ، ويعتبر ذلك شرطا لانعقاد أى مؤتمر عربي لتسوية النزاع وحل الازمة .. **لاننا لسـنا بصدد معاقبة صدام حسين أو محاكمته أننا غافلين عما ينتظر الأمة العـربية كلها من كوارث بعد تدمير قوة العـراق العسكرية واعادة تمزق الصف العربى واحتلال منابع البترول عسكريا ووضع خريطة جديدة للمنطقة تحقق المطامع الاسرائيلية .**

وإلا كان مثلنا مثل من اشتعلت النار فى داره نتيجة تصرف أحد أبنائه فاثر أن يترك ألسنة النار تمتد فى كل مـكان بحيث لاتبقى ولاتذر بدلا من المسارعة لاطفائها حتى يحـدد المسئـول عـن إشعالها ويوقع عليه الجزاء الرادع عن فعلته أولا .

على العـرب أن يتنبهوا إلى حقيقـــة أهداف التحـرك الأمـريكى

ولايعقل أن يتصور أحـد أن التحـرك الأمريكى مقصود به « سـواد عيـون » الشعب الكويتى أو السـعودى أو حمـاية حكامها فإن أمريكا لاتعرف إلا مصـالحها وما أسرع ما تضحى بأقرب أصدقائها إذا اقتضت مصالحها ذلك والتاريخ خير شاهد على ذلك .. بل ان تحركها مقصود به ضمان حصولها حاليا ومسـتقبلا على البتـرول العربى شريان الحياة فى بلادها .

١١٦



وعلينا ان نلاحظ أن أمريكا بدأت تدخلها في الأزمة باسم الدفاع عن المملكة العربية السعودية اذا تعرضت للعدوان عليها . ثم حدث تطوير لهذا الهدف بعد أن نزلت قواتها الى الأراضي السعودية بان أضافت إليه طرد القوات العراقية من الكويت فتحولت بذلك من هدف دفاعي عن السعودية إلى هدف هجومي في المنطقة ثم أعلن الرئيس الأمريكي ووزير الدفاع الامريكي أخيرا ما يفيد أن وجود القوات الامريكية رهن بتحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة

وهو هدف مطاط غير محدد مما يثير الريب والشكوك في حقيقة النوايا الامريكية ! !

ولعله مما يتماشى مع تطوير الأهداف المعلنة للتدخل الأمريكي في المنطقة تصاعد الحشد الرهيب من القوات المختلفة النوعيات وتزايد أعدادها من قطع حربية بحرية تضم ثلاث حاملات للطائرات على رأسها حاملة الطائرات « ايزنهاور » التي تعمل بالقوة الذرية ، وطائرات « الاشباح » التي لايكتشفها الرادار ، والأسلحة الكيماوية والصواريخ ، حتى وصل الأمر الى اتخاذ الاجراءات لاعلان التعبئة العامة في أمريكا واستدعاء جنود الاحتياط .. فهل كل هذا الحشد المذهل – بالاضافة إلى القوات المتعددة الجنسية من دول اوروبا الغربية وكندا واستراليا وخلافه – من اجل مواجهة العراق أو إسقاط صدام حسين ؟ .. أفيقوا أيها العرب والا فسوف تندمون أشد الندم ، ولات ساعة مندم ! !

بل خرجت امريكا – التي تزعم بأن تدخلها كان لحرصها على الشرعية ومبادىء القانون الدولي والتزامها بتنفيذ قرارات مجلس الأمن – خرجت على كل ذلك كما سبق أن خرجت عليها عندما اجتاحت جرانادا وبنما ، ومكنت اسرائيل من ضم الجولان التي استولت عليها من سوريا ومن استمرار احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة وضم القدس الشرقية خلافا لقرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين ..

إذ ضربت حصارا بحريا لمنع السفن من الاقتراب من الموانى العراقية في حين ان قرار مجلس الأمن طلب من الدول أعضاء الأمم المتحدة مقاطعة العراق (استيرادا وتصديرا) دون أن يعلن فرض حصار بحرى على العراق او يعين أمريكا مسئولة عن مراقبة تنفيذ المقاطعة .. فتولى الاسطول الامريكي وبمعاونة الاسطول البريطاني اعتراض السفن وتفتيشها في عرض البحار كنوع من « البلطجة » الدولية مما دفع فرنسا وكندا والاتحاد السوفييتي إلى الاحتجاج على هذا العمل ، واضطر السكرتير العام للامم المتحدة إلى التصريح علانية بأن القرار الصادر من مجلس الأمن مقصور على حظر التعامل اقتصاديا مع العراق دون أن يفرض الحصار عليها ، وأن مثل هذا الحصار يجب أن يصدر به قرار من الأمم المتحدة وأن تعين من جانبها من يقوم بتنفيذه .. ومع ذلك فان امريكا مصرة على مخالفة قرار مجلس الأمن وأحكام القانون الدولي .. فكيف نطمئن على التزامها بالمبادىء الشرعية مستقبلا ؟ !

كما أن الرئيس الأمريكي بوش أعلن بقرار منه أن المقاطعة الاقتصادية للعراق تشمل الأغذية والمواد الطبية في حين انها مستثناه بموجب ميثاق الامم المتحدة للاعتبارات الانسانية ، وطالب الملك حسين عند زيارته الاخيرة له بأن يطبق ما قرره في هذا الشأن غير انه استمهله حتى يستفسر عن صحة هذا الاجراء من الأمم المتحدة مما أغضب الرئيس بوش ولم يخرج لتوديعه إلى خارج منزله الريفي كما استقبله ، وإن كان المتحدث باسم البيت الابيض حاول تفسير هذا التصرف بأنه يرجع إلى اضطرار الرئيس الامريكي إلى الذهاب لتعزية والدته المقيمة على مقربة منه في وفاة خاله .. فهل هذا مما يجعلنا نعتقد أن أمريكا تلتزم حقيقة بميثاق الامم المتحدة ؟

لماذا لم تضرب امريكا ضربتها التي تعد لها ؟

وإذا كان الرئيس الأمريكي لم يضرب ضربته التي يعد لها للحيلولة دون الوصول إلى حل سلمي للنزاع ، وبتصعيد الحشد العسكرى اللازم لها ولما يعقبها من تداعيات ، فان ما يحول دون ذلك هو :

١ – تهيئة المكان أو الأمكنة التي تتوجه منها الضربة والتي تمثلت بصفة خاصة في الحصول على موافقة تركيا – بعد أن اغلقت خط أنابيب البترول العراقى المار باراضيها – على استخدام قواعدها العسكرية وأجوائها بوصفها عضوا في حلف الاطلنطي لمهاجمة العراق من الشمال بعيدا عن آبار البترول نظير تعويض مالي قيل انه بلغ ١٦ مليارا من الدولارات .. وتيسير قبولها عضوا بالمجموعة الاقتصادية الاوروبية التي سبق أن رفضت طلبها . وقد حصل الرئيس التركي اوزال من البرلمان التركي بعد معركة حامية الوطيس على تفويض باعلان الحرب على العراق اذا اقتضى الامر ذلك .

٢ – إعداد التغطية العربية والاسلامية لمهاجمة العراق حتى لايستخدم وسيلة لاثارة مشاعر العالم العربي والاسلامي ضد أمريكا .. وذلك بانتظار صدور قرارات المنظمات العربية والاسلامية بادانة العراق ، ووصول القوات العسكرية العربية والاسلامية إلى الأراضي العربية السعودية لمساندة قواتها في الدفاع عنها حتى تزامل القوات الامريكية والمتعددة الجنسية في هذه المهمة .

٣ – انتظار ان يكون العراق هو البادىء بالضرب – ولو بافتعال ما يدفعه إلى ذلك – حتى لاينفذ تهديده في حالة ضربة بتخريب آبار البترول في المناطق المجاورة مما يؤثر على تزويد دول اوروبا الغربية واليابان بالاضافة الى امريكا نفسها باحتياجاتها من بترول الخليج ، وتصبح امريكا هي الملامة بتصرفها منفردة على هذه النتيجة . ومن هنا كان اهتمام امريكا باشراك دول اوروبا الغربية في القوات المتعددة الجنسية في الخليج حتى تتحمل معها المسئولية فيما تقدم عليه من أعمال قتالية وما قد يترتب عليها من نتائج وردود أفعال .

لايجيز الدين الاستعانة بأعداء الاسلام لمقاتلة الفئة الباغية :

وإذا كان البعض يطالب باعمال حكم الاسلام الوارد بالآية الكريمة : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ، فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين » ، ويعتبرون ان العراق قد بغت بغزوها الكويت ، وان قتالها حتى تفيء يكون واجبا على المسلمين .. إلا أن الاية الكريمة لاتجيز الاستعانة في ذلك باعداء الاسلام الذين يناصرون الصهاينة في عدوانهم على بلاد المسلمين .

هذا إلى ان مقاتلة الطائفة الباغية إنما يكون بعد استنفاد محاولات الصلح بين الطائفتين المتنازعتين ودون سد الطريق على إحداهما للتراجع ، ودون ارجاء النظر في مطالب إحداهما إلى فترة قادمة فيظل النزاع متأججا .

مناشدة لجميع الاطراف ورجاء في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية الاحد القادم :

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

نأمل أن تفيق الأمة العربية ـ شعوبا وحكاما ـ من غفوتها ، وتتنبه إلى الكارثة الكبرى التى توشك ان تحل بها ، فلا تنساق وراء خصومها فيما يدبرونه لها .

ولعل فى اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية يوم الأحد القادم ٢٦ اغسطس الجارى فى القاهرة فرصة هيأها الله سبحانه وتعالى لتحقيق هذا الأمل المنشود .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

السعوديون يطلبون إخضاع القوات العربية للقيادة الامريكية

تقرير اخبارى يكتبه
محمود بكرى

فى الوقت الذى تتواصل فيه الاحتجاجات والمظاهرات العارمة فى كافة ارجاء العالم العربى تندد باستقدام القوات الاجنبية لتدنس الاراضى المقدسة فى المملكة العربية السعودية .. تبدو على الجانب الاخر الصورة مغايرة تماما .. فالقوات الامريكية تتآمر لتنسيق خطوات مهاجمة العراق .. وتدميره عن بكرة ابيه ، ومما يؤسف له ان بعض العرب يوافقون تماما على ذلك .. ويرون ضرورة القضاء تماما على النظام العراقى الذى بات يشكل — من وجهة نظرها — تهديدا خطيرا لأمن منطقة الخليج برمتها .

وفى هذا السياق .. تكثفت الاتصالات طيلة الايام الماضية .. حيث جرت مباحثات ومشاورات امريكية سعودية تم خلالها مناقشة الوضع العسكرى السعودى .. حيث اعتبر المسئولون العسكريون الامريكيون ان القوات البشرية السعودية غير مدربة التدريب الكافى .. وتفتقد تماما روح القتال اللازمة على الرغم من امتلاكها تقنيات ومعدات عسكرية متقدمة للغاية .. واعتبر الامريكيون ان الجيش السعودى غير قادر على مواجهة القوات العراقية التى تتمتع بمهارة وكفاءة عالية فى القتال .

ووفقا للمخطط الامريكى والذى يقضى بان تتم المواجهة فى منطقة الخليج بين قوات عربية ضد القوات العراقية ، على ان تكتفى واشنطن بالتدخل الجوى والبحرى والتوجيه المباشر .. فقد طلبت القيادة العسكرية الامريكية من المسئولين السعوديين ضرورة اجراء الاتصالات مع حكومتى مصر وسوريا ، واللتين تمتلكان جيشين نظاميين مدربين تدريبا عاليا .. كى يحلا محل القوات السعودية فى استخدام الاليات العسكرية المتقدمة .

وفى ضوء ذلك جاءت زيارة سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى الى القاهرة مساء الاربعاء الماضى حيث جرت بينه وبين د . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية مباحثات هامة على مدى يومين ، عرض خلالها الوزير السعودى مطلبا يقضى بأن تزود مصر السعودية بقوات اضافية لا تقل عن (١٥) الف جندى فى الوقت الراهن على ان يتم زيادتها فى حال اندلاع العمليات العسكرية مع القوات العراقية .. ويذكر ان مصر قررت ارسال حوالى سبعة الاف جندى وصلت منهم مجموعتان الى الاراضى السعودية بينما ستصل باقى المجموعات على اربعة مراحل .

خلاف مصرى — سعودى

وقد برزت خلال المباحثات وجهتا نظر متباينتين . فالمسئول السعودى اكد على ضرورة ان تتم عمليات التنسيق بين القوات العربية والاسلامية مع القوات الامريكية المتواجدة بالاراضى السعودية ، وبحيث تعمل تلك القوات تحت امرة القيادة العسكرية الامريكية .. وعلى ان تبادر هذه القوات بشن هجمات على القوات العراقية فى الكويت — لتحريرها من الاحتلال — وتوجه ضربة قاصمة الى القوات العراقية .

هذا المطلب السعودى اعترض عليه د . عصمت عبد المجيد بشدة واكد ان القوات المصرية وكذلك السورية على استعداد فقط للتنسيق مع القوات الاسلامية والتى ستصل الى المنطقة من باكستان وبنجلادش وبعض الدول الاخرى مشيرا الى الفصل بين عمل القوات الامريكية والقوات العربية والاسلامية .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

من جانب اخر اكد د . عبد المجيد ان موقف مصر المبدئى يشدد على ضرورة عدم المبادأة بشن العدوان على القوات العراقية ، مشيرا الى ان القوات المصرية وكذلك السورية والمغربية التى توجهت الى السعودية .. انما جاء تنفيذا لقرار القمة العربية الطارئة فى القاهرة ـ وان مهمتها اساسا دفاعية عن اراضى المملكة .. موضحا ان مصر سوف تعمل بكل السبل الممكنة على تحاشى المواجهة العسكرية مع القوات العراقية .

وقد اكد سعود الفيصل انه سيحمل هذا الموقف الى المسئولين الامريكيين فى زيارته التى تمت يوم الخميس الماضى .

مليـــون متطـــوع

وتشير المعلومات الى ان سعود الفيصل طرح على د . عبد المجيد مطلبا سعوديا يقضى بان توافق مصر على التنسيق مع بعض الدول العربية والاسلامية الاخرى لامداد السعودية بمليون متطوع مصرى وعربى ومسلم فى هذه المرحلة ، وبحيث يتواجدون باسلحتهم على الحدود السعودية مع اليمن والكويت لحماية امن المملكة من اية اعتداءات قد تحدث فى المستقبل ، مشيرا الى ان السعودية سوف تتحمل من جانبها كافة المصروفات والرواتب الخاصة بهؤلاء المتطوعين الذين ترى ضرورة ان يكون تواجدهم فى منطقة الحدود دائما .

وكان رأى مصر ان بحث هذا الامر سابق لأوانه ، وان كافة الجهود والاتصالات يجب ان تنصب فى المرحلة الراهنة على نزع فتيل الازمة المتفجرة فى منطقة الخليج .

فى غضون ذلك .. وصلت الى السعودية يوم الجمعة الماضى المجموعة الثانية من القوات المصرية والتى يشرف عليها اللواء محمد على بلال .. وقوامها (١٧٠٠) جندى مصرى .. وكان قوام المجموعة الاولى التى ارسلت يوم ١١ من الشهر الحالى قد بلغ (٢٥٠٠) جندى .. وقد حملت القيادتان السياسية والعسكرية للواء بلال تعليمات مشددة .. على ان تتحاشى القوات المسلحة المصرية المتواجدة فى الاراضى السعودية الدخول فى اية مناوشات او تحرشات مع القوات العراقية والا يقدم على اتخاذ اى خطوة قبيل صدور التعليمات من القاهرة .

على صعيد اخر .. تكثفت فى الايام الماضية الاتصالات المصرية الامريكية .. فبعد الطلب الذى تقدم به جون كيلى مساعد وزير الخارجية الامريكى لشئون الشرق الاوسط لدى زيارته مؤخرا للقاهرة ، والرامى الى الحصول على تسهيلات عسكرية للقوات الامريكية فى الاراضى المصرية .. وخاصة فى المناطق المترامية الاطراف على البحر الاحمر .. وذلك للانطلاق منها باتجاه العراق فى حال اندلاع المعارك وهو ما سبق وقوبل بالرفض الشديد من جانب مصر .. الا ان الادارة الامريكية عاودت فى الايام الماضية اتصالاتها مع مصر ، حيث تركزت مطالبها هذه المرة على ضرورة ان تكثف مصر من مجالات تعاونها مع دول مجلس التعاون الخليجى وذلك عوضا عن علاقاتها بدول مجلس التعاون العربى ومنظمة التحرير الفلسطينية والدول الاخرى التى إنحازت للعراق واتخذت موقفا معاديا من مصر ودول الخليج .

واشارت واشنطون فى طلباتها الى امكانية ان تلعب مصر دورا رئيسيا فى المنطقة فيما يتعلق بحماية امن السعودية وبقية دول الخليج .. وقد حاولت واشنطن استخدام أساليب الضغط على مصر .. عبر اغرائها بانها ستجد كل العون الاقتصادى اللازم .. مشيرة الى انها سوف تعمل على جدولة الديون العسكرية المستحقة على مصر فى اقرب فرصة ممكنة .. كما انها سوف تضغط على صندوق النقد الدولى .. كى يوافق على توقيع الاتفاق النهائى مع مصر .. ووعدت باجراء الاتصالات اللازمة مع الدول الاوروبية لتقديم المزيد من المساعدات والقروض للحكومة المصرية لمواجهة الصعوبات الاقتصادية المصرية .

عــــزل مصـــر

وتشير المعلومات الى ان الحكومة المصرية لم تحدد موقفها حتى الان من العروض الامريكية الا ان اوساطا سياسية رفيعة المستوى اكدت « للشعب » ان الاتجاه هو رفض هذه المطالب فى المرحلة الراهنة وفى ضوء المعطيات الحالية على الاقل .. حيث ترى تلك الاوساط ان الهدف الامريكى .. يكمن فى محاولة سلخ مصر عن واقعها المحيط بها مما يسهل من عزلها تماما .

وسط هذه الاجواء .. جاءت زيارة العاهل الاردنى الملك حسين الى واشنطن يومى الاربعاء والخميس الماضيين .. وتفيد المعلومات ان اتصالات هامة جرت فى الايام السابقة على تلك الزيارة بين واشنطن وتل ابيب استهدفت اغلاق ميناء العقبة الاردنى .. وفرض الهيمنة العسكرية عليه .. حتى يمكن احكام الحصار الاقتصادى فى الكامل على العراق عبر مرابطة القوات الاسرائيلية والامريكية فى هذا الميناء .. وتؤكد المعلومات ان



الحكومة الاردنية ابلغت بتلك المعلومات قبيل نهاية الاسبوع الماضي .. وعلى ضوء ذلك جاءت زيارة العاهل الاردني الى واشنطن والتي تمت بشكل مفاجيء بعد زيارة سرية قام بها لبغداد مساء الثلاثاء الماضي .. حيث طلب العاهل الاردني الى الرئيس صدام حسين تهدئة الامور في منطقة الخليج ، وانه يتم الاتفاق على صيغة عاجلة تضمن انسحاب القوات العراقية من الكويت حتى يتم انسحاب القوات الاجنبية من الخليج .

وقد حاول الرئيس العراقي تهدئة مخاوف العاهل الاردني .. وابدى في الان ذاته موافقته على ان يكون هناك اجتماع دولي يحدد الاسس اللازمة لتسوية ازمة الخليج .. وفي مقدمتها انسحاب كافة القوات الاجنبية من المنطقة في حين اكد الملك حسين على ضرورة ان يناط بهذا الاجتماع الدولي كذلك بحث سحب القوات العراقية من الكويت .. غير ان الرئيس العراقي اصر على الا نستخدم كلمة سحب القوات العراقية .. بل يستعاض عنها ببحث ترتيبات الحالة الامنية بين العراق والكويت .. وتضمنت الاقتراح الى العراق انه ان تحل قوات عربية محل القوات الاجنبية في منطقة الخليج .

كان من الواضح ان العاهل الاردني والذي وجد نفسه في موقف لايحسد عليه بالنظر للتهديدات الاسرائيلية الرامية الى احتلال الاردن والامريكية الداعمة لها .. فقد كان دافعا اساسيا وراء زيارته لواشنطن هو تخوفه الشديد على العرش الهاشمي الذي باتت الاخطار محدقة به من كل جانب .

وصل الملك حسين الى واشنطن ساعيا لانقاذ ما يمكن انقاذه .. خاصة على ضوء ماتوافر لديه من معلومات عن استعدادات اسرائيلية لمهاجمته .. وقد اكد ذلك على التصريحات التي ادلى بها عدد من كبار المسئولين الاسرائيليين والتي ورد فيها ان الملك حسين بدأ يفقد السيطرة كليا على الارمن .. بعد ما ارتكب من اخطاء .. ولم يعد سيدا في بلاده .. بل اصبح موظفا ووزيرا للاعلام في العراق .. واعتبروا ان العاهل الاردني سلك طريقا لايستطيع العودة عنها .. وهو على المدى الطويل في ضوء الواقع الناشيء قد انتهى ..

هذه التصريحات اعتبرها العاهل الاردني بداية تمهيدية لاجتياح اسرائيل مرتقب للاردن .. ولذا فقد سعى لدى الرئيس الامريكي جورج بوش لاثناء اسرائيل عن تحقيق اهدافها تلك .. غير ان بوش والذي قابل العاهل الاردني بجفاء شديد .. والتقاه بعد ٢٤ ساعة من وصوله لواشنطن تحدث الى الملك بلغة هي اقرب الى الاوامر .. وحدد مطالب واشنطن على النحو التالي .. مشيرا الى انه لم يقبل الحديث في اية امور اخرى قبيل تحققها ..

- انه غير مستعد لمناقشة اية تفصيلات بشأن استمرار ميناء العقبة في تقديم التسهيلات للعراق .. وطالب باغلاق الميناء فورا .. والا .. !!
- ان تبادر الاردن فورا بالمشاركة في القوات المشتركة المتواجدة في الاراضي السعودية وان تعلن ادانتها الصريحة للغزو العراقي للكويت
- اذا تحقق ذلك .. فان الولايات المتحدة على استعداد لتعويض الاردن عن جزء من الخسائر التي ستلحق به من جراء اغلاق ميناء العقبة .

وقد بذل الملك حسين جهودا مضنية الا ان الرئيس بوش صم اذنيه على الاستماع لوجهة نظر العاهل الاردني وخرج الملك من محادثاته مع بوش صفر اليدين .. وشرع على الفور في اتخاذ الاجراءات التنفيذية لاغلاق ميناء العقبة استجابة للمطالب الامريكية .

المصالحة مع ايران

في ظل تلك التطورات بالغة الخطورة .. جاءت مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين حول انهاء كافة المسائل الخلافية مع ايران .. والتي اكد فيها على قبوله باتفاقية الجزائر الموقعة في ٦ مارس ١٩٧٥ في هذه الاتصالات الى التوصل لاتفاق مع ايران بهدف فرض المزيد من الحصار على العراق ..

وايا ما كانت المبررات التي دفعت العراق لاعلان تلك المبادرة في هذه اللحظات بالذات .. وهي مبررات قد لاتجد قبولا عند الكثيرين .. فانه .. ومما لاشك فيه .. فان الموقف العراقي والايراني المعادي للوجود الامريكي في الخليج سوف يسهم الى حد كبير في اثارة المزيد من القلق في مواجهته .. ودفعه في آخر المطاف للرحيل على الاراضي المقدسة .. خاصة بعد ان وضعت حقيقة نوايا امريكا في التصريحات التي ادلى بها ريتشارد تشين وزير الدفاع الامريكي يوم السبت الماضي .. والتي قال فيها ان القوات الامريكية سوف ترابط في الاراضي السعودية لعدة سنوات .. وواضح تماما ان الوجود الامريكي هو وجود استعماري دائم .. قبيل ان يكون تواجد مؤقت مرتبط بالدخول العراقي للكويت .. وفي ذلك ماساة كبرى تضاف لمآسي العرب والمسلمين .



صدق الاخ الاستاذ عبد الحكيم الشافعى اذ يقول ان ولاء اعضاء الاحزاب الاسلامية لله يسبق ولاءهم الحزبى ..وقد كتب مقاله هذا على اساس ان كثيرا مما نشر فى العدد الماضى من " الشعب " يخالف مايعتبره فهما صحيحا لمبادىء الاسلام .. والخلاف فى الراى خير ورحمة ويجب ان نصبر عليه ، خاصة حين يكون الموقف خطيرا .

ونرجوا ان يتأكد الاستاذ / عبدالحكيم ان اخونه الذين اختلفوا معه يعتمدون بدورهم على مايظنونه عدلا وقسطا والتزاما بالشرع وباستراتيجية التحرك الاسلامى .. والله الموفق .

بيــان للنــاس

حزب العمل كرافد من روافد العمل الاسلامى فى بلادنا مطالب بأن يكون وقافا عند النصوص مجتهدا فيما لا نص فيه .

..والاجتهاد اصلا يقتضي اختلاف الاراء فى جدلية يختلط فيها عمل العقل بنبض القلب ويخرج الجميع بعد ذلك ـ وان اختلفت اراؤهم ـ فى اخاء وود ولا يعنى ان الجميع ينتمون الى حزب واحد أن تتحد اراؤهم لأن هناك فارقا كبيرا بين الرأى والموقف والله جل شانه يقول "... ولا يزالون مختلفين " .

وإننى كعضو فى اللجنة التنفيذية للحزب أرى أن ولاء اعضاء الاحزاب الاسلامية لله يسبق ولاءهم الحزبى قطعا ..

ومن هذا المنطلق فاننى اعلن ان مذكرة الحزب المقدمة الى مؤتمر القمة ومعظم ما ورد فى عدد جريدة الحزب فى الاسبوع الماضى مثل لى صدمة دينية لأن للمسلم حاسة سادسة تسمى حاسة الاسلام

ورئيس العراق خالف الاسلام فيما يلى : ـ

١ ـ انتهك حرمة الشهر الحرام فقاتل فيه بغير ضرورة دفاع عن النفس او الدين

٢ ـ اثار شبهات كان فى غنى عنها عندما اختار يوم عاشوراء

٣ ـ اغتصب أرضا للمسلمين والأرض من المال المحرم فى حجة الوداع

٤ ـ اراق دماء المسلمين وهي أيضا محرمة فى حجة الوداع

٥ ـ حشد جنوده على حدود البلد المؤتمن على الحرمين الشريفين ـ وفضلا عن كل ذلك فان رئيس العراق .

١ ـ لم يطلق طلقة واحدة ضد اسرائيل التي يطنطن بعداء لها

٢ ـ ورط فى فعلته الشنعاء الفلسطينيين فافقدهم روافد معيشة ومناصرة اخوة وأبعد عن الصفحات الأولى للاعلام العالمى أخبار انتفاضتهم الباسلة .

٣ ـ جر امتة وشعبه الى حرب مع شعب مسلم قضت على نصف مليون من المسلمين وخربت اقتصاد الأمة وكان البادىء بالعدوان قطعا فى معارك عنصرية اطلق فيها على المسلمين كلمة الفرس والعجم ثم جاء بجرة قلم ليسلم كل ما حارب من اجله وكأنه لا يقيم وزنا لكل هذه التضحيات ..

وفى مقابل ذلك كان فى الكويت : ـ

١ ـ نظام حكم ـ مهما كانت ماخذنا عليه ولنا بالقطع مآخذ ـ يسمح بالمعارضة ، ولا يحارب الدعوة الاسلامية وبعض رموزه يقرب بعض رموز الحركة الاسلامية فى مصر وفى غيرها وعندهم صحافة حرة وعندهم شعب راض عنهم بدليل ان كويتيا واحدا لم يوافق على المشاركة مع العراق فى جريمته .

٢ ـ كانوا اصحاب ارض ومال ودم وعرض ، وكان واجبا على المسلمين حمايتهم ونصرتهم وبوغتوا فجرا واستنصروا فلم ينصروا وأريد لهم بعد العز ان يتحولوا الى شعب من اللاجئين ـ ارحموا عزيز قوم ذل ـ

٣ ـ حضروا المؤتمر الطارىء فاهينوا وازداد عدوهم غرورا وغطرسة مع أنهم كانوا يتطلعون الى حل سلمي فلهم حق من جنح للسلم ..

..وأخيرا ياتى دور امريكا وقواتها ومع ايماننا المطلق بانها شيطان هذا العصر وعدو هذه الأمة وزراعة العدوان الصيهونى فى بلادنا الا أننا نرى : ـ

١ ــ ان وزر استقدام هذه القوات اولا يقع على رئيس العراق الذى أثار الذعر فى كل القلوب ويقع ثانيا على الدول العربية التى لم تبادر بنصرة الاشقاء الذين استهدفهم هذا الرئيس بارهابه .

٢ ــ ثم يقع بعد ذلك على هذه الدول الغنية التي لم تع ان الثروة فى حاجة الى حماية مسلحة ولعلها تفهم الدرس الان وتسلح من أبنائها او من أبناء المسلمين من يحمي حماها ضد اى خطر متوقع .

× × × × ×

.. و أخيرا فان النشر المعلن للاراء المختلفة يؤكد ديمقراطية هذا الحزب القائم على الشورى ، وقوة قيادته التي لا تخشى أن يخالفها فى الرأى بعض رجالها فلختلاف الرأى لا يفسد للود قضية وقد سبق أن قلنا أن اختلاف الرأى لا يعني أختلاف الموقف ، فالموقف هو الترجمة العملية للرأى وما اكثر ما اختلفت الاجتهادات بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن هنا فانني اعلن من باب حقي فى الاختلاف عن بعض الاخوة ــ أن العدد السابق من جريدة الشعب كان شديد الانحياز لجانب المعتدى وذلك عمل يستغفر منه ويحتاج الى مزيد من التوضيح ليعلم الناس حكم الاسلام الحقيقى فى جريمة اغتصاب الكويت كما يعلموا أن حزب العمل لا يستطيع ان يكون له مع الاسلام رأى آخر .

والله من وراء القصد . .

عبد الحكيم الشافعى

عضو اللجنة التنفيذية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

تناقض الغرب .. وفرصة للعرب

بدأ القادة العرب يدركون اهمية تسوية أزمة الخليج عربيا ، وعدم اعطاء الفرصة للغرب والامريكان للهيمنة التامة على المنطقة وضرب الرمق الباقي من القوة العربية . وفى اختلاف مواقف تكتل القوى المتكبرة ، ورغم انه تنافس على نحرنا ، فرصة للعرب ان يكون لهم دور فى تسوية أزماتهم .

وقد بدأت فرنسا تقود موقفا اوروبيا مستقلا بعض الشيء عن أمريكا وبريطانيا واليابان مترددة فى الاستجابة لضغوط الولايات المتحدة

لعل فى كل ذلك فرصة لتحرك عربي جرىء وعاقل يستجيب لرغبة الجماهير العربية التى عبرت عنها فى شوارع عواصم المنطقة ، لطرد الاجنبى وخاصة امريكا قبل ان تجثم على صدر الأمة باى شكل .

التحرك الفرنسى والتنافس على العرب

لم توافق الدول الغربية الحليفة لامريكا التى تتواجد عسكريا فى الخليج العربى على التصعيد الأمريكي بفرض حصار عسكرى على العراق ، واستخدام القوة فى تطبيق الحظر الاقتصادى الذى فرضه مجلس الامن الدولى على العراق وبقيت بريطانيا ، الدولة الوحيدة التى بدأت تنفيذ الاجراء الأمريكي منذ يومين .

وعلى الجانب الاوروبى تزعمت فرنسا الموقف المعارض لتصرف امريكا الفردى ، واعلنت باريس أن ما فرضه مجلس الامن هو حظر اقتصادى [على التجارة الخارجية] فقط وليس حصارا عسكريا إقتصاديا ، وأن قرار المجلس استند الى المادة (٤١) من ميثاق الامم المتحدة والتي تسمح بـ « تقرير اى اجراءات ، لاتتضمن استخدام القوة المسلحة . للتطبيق تضمن فعالية القرارات »...

لكن كثيرا من المراقبين يرون فى الموقف الفرنسى ، والغربى عامة ، إدراكا متزايدا لتباين مصالحها فى الشرق الاوسط والخليج عن مصالح الولايات المتحدة التى تريد السيطرة على المنطقة بأى ثمن وتهدف أساسا إلى اشعال الحرب لتدمير العراق القوة المناوئه لها فى المنطقة ، ويفسر ذلك أن أمريكا لاتستورد سوى ١١ ٪ فقط من وارداتها البترولية من الخليج بينما تستورد فرنسا على سبيل المثال اكثر من ثلث وارداتها البترولية من الخليج .

وقد بدأت فرنسا تحركا دبلوماسيا مكثفا هذا الأسبوع حيث اوفد الرئيس فرانسوا ميتران ١٢ مبعوثا شخصيا له الى ٢٤ دولة لشرح الموقف الفرنسى من أزمة الخليج . تشمل تركيا وسوريا ومصر والسعودية ودول الخليج وتونس والجزائر والمغرب والاردن واليمن والهند والمكسيك وفنزويلا ومنظمة التحرير الفلسطينية والجامعة العربية .

وقد فسر الكثير من المعلقين التحرك الفرنسى بأنه محاولة للتواجد الى جانب النفوذ الأمريكي فى المنطقة ، حفاظا على مصالح فرنسا التقليدية فى العالم العربى والمعروف ان لفرنسا تاريخا طويلا فى أخذ مواقف أوروبية مستقلة عن النفوذ الامريكى ، وهكذا تحرص فرنسا على تقديم نفسها فى الازمة على أنها الوجه الاجمل للسيطرة الغربية .

هذا الى جانب المصالح الاتية لفرنسا ، والتى تخشى عليها من احكام الهيمنة الامريكية خاصة فى الخليج الذى تسيطر عليه تقليديا ـ البترول ـ بريطانيا وامريكا ، ويذكر ان فرنسا ترتبط بالعراق بروابط تجارية واقتصادية قوية منذ بداية السبعينيات حيث ان ديون العراق (٢١ بليون استرلينى) منها ٢,٤ بليون لفرنسا فقط .

هكذا اصبحت (الكعكة) العربية ، وخاصة جزء الخليج المدهون بعسل البترول ، عرضة لطيور الغرب وأمريكا تتنافس عليها :(الغربان والحدايات ! .

هل تدفع اليابان ثمن الهيمنة الامريكية ؟

لم يواف رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو محدثه الامريكى بوش بايجابية قاطعة حول امكانية اسهام اليابان فى تعويض الدول الشرق اوسطية المتضررة من مقاطعة العراق والكويت اقتصاديا والتى تشمل تركيا ومصر والاردن .

واعلن ريوتاروها شيموتو وزير المالية اليابانية ان المساعدات اليابانية للدول الشرق اوسطية سيتم بحثها بعد عودة وزير الخارجية تاروناكايما من جولته فى المنطقة حاليا بدلا من الزيارة التى كان يفترض ان يقوم بها كاينو للشرق الاوسط ،وأضاف أن امكانية المساعدة ستحدد على أساس وضع ومصالح الاقتصاديات اليابانية .

لكن احد المعلقين اليابانيين ، ريو أوتومو ، كتب فى الديلى تلجراف البريطانية يوم ١٥/٨ يقول « ..ورغم العاصفة المضادة للعراق ، فان اليابان لايتوقع ان تقوم بدور نشيط وفاعل فى اطفاء حريق الخليج ، فالناس لايضغطون من أجل دور ، ولا يثقون بتصريحات رجال الاعمال ووزارة الصناعة بان لا أزمة فى الطاقة وأنه يمكن احتمالها حيث يوجد احتياطى يكفى ١٤٢ يوما .. »

ويرى الكاتب الياباني ان قلق الشعب الياباني يتزايد ويتذكر أزمة ١٩٧٩ حين كانت اليابان اكثر دول العالم تأثرا بتوقف بترول الشرق الأوسط ويخلص إلى ان الازمة الحالية قد تدفع اليابان الى تحمل إنتقاد العالم لها إذا هى تنصلت من الحظر على العراق،كما فعلت عندما استوردت كميات كبيرة من البترول الايرانى اثناء مقاطعة امريكا والغرب للصادرات الايرانية إبان أزمة الرهائن الامريكيين .

المعروف أن اليابان تستورد ٦٤ ٪ من وارداتها البترولية من الخليج بينما تستورد امريكا ١١ ٪ وبريطانيا ١٤ ٪ والمانيا الغربية ٩ ٪ فقط من وارداتها البترولية من الخليج .

العرب وفرصة للتسوية

طالب وزير الخارجية السوفيتى (!!) ادوارد شيفرنادزه هذا الاسبوع بضرورة ايجاد حل عربى للازمة فى الخليج او تسويتها سلميا فى اطار مؤتمر دولى باشراف الامم المتحدة وبمبادرة عربية

هذا وقد بدأ يتزايد ادراك القادة العرب بضرورة التوصل لتسوية سلمية للازمة الخليجية والعمل على اخراج القوات الاجنبية من الأراضى العربية ، وقد ادرك الجميع الآن خطأ القمة الطارئة فى القاهرة التى أغلقت باب التسوية واصدرت بيانا بالشروط الأمريكية نصا دون أدنى ضمان لخروج القوات الأجنبية ، كما ان الغضب الشعبى العربى على الوجود العسكرى الأمريكى الغربى فى الخليج والأراضى العربية شكل نوعا من الضغط على القيادات العربية وحتى تلك التى توصف بالمعتدلة .

وقد جاء رد الفعل على القمة من الملك الحسن الذى وافق على قرارها ، بل وأرسل قوات الى السعودية وسمح للأمريكان باستخدام القواعد المغربية ، حيث قال صحيفة لوموند الاسبوع الماضى ان القمة العربية كانت خطأ وطالب الملك بضرورة التوصل لتسوية سلمية بمبادرة عراقية على أن يكون هناك وضع متميز للعراق والكويت فى الجامعة العربية والامم المتحدة واكد الملك انه بدون حل القضية الاساسية وهى المشكلة الفلسطينية فلن يكون هناك سلام فى المنطقة ووصف الاجراءات الأمريكية بأنها مثيرة للقرف .

من ناحية اخرى تتواصل اللقاءات والاتصالات العربية بهدف الخروج بموقف وساطى يمكن العرب من حل الأزمة والعمل على اخراج الاجانب وعتادهم العسكرى

وكان الرئيس الليبى معمر القذافى قد دعا مجلس الأمن للانعقاد فى جنيف (حتى يتسنى لبعض الدول الحضور) لمناقشة الوضع فى الخليج ووصف التواجد الامريكى فى الخليج والسعودية بانه غزو يجب مقاومته وكان العقيد القذافى قد التقى بالرئيس الفلسطينى عرفات الذى يقوم بجهود دبلوماسية تهدف الى اشراك دول المغرب العربى فى عملية وساطة فى الخليج باعتبارها غير ذات مصلحة مباشرة فى الازمة

وقد اعلن بسام ابو شريف المستشار الاعلامى لعرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية قد ارسلت خمس رسائل للدول دائمة العضوية فى مجلس الامن بما فيها امريكا عن طريق طرف اوروبى ولم يفصح عن مضمون هذه الرسائل ، وان ذكرت الانباء انها بشأن وساطة سيقوم بها عدد من القادة العرب

وقد شملت الاتصالات الثنائية اليمن والسودان وليبيا وتونس والجزائر وهى من الدول التى رفضت قرار القمة الاخيرة بشكل اوبأخر ، وبعد تراجع الملك الحسن وان اعلنت خارجية المغرب عن عدم وجود خطة مغربية لتسوية الإزمة - عن موقف بلاده فى القمة مؤشرا على ان القيادات العربية قد يمكنها التحرك فى اتجاه تسوية الازمة سلميا فى اطار عربى وشق طريق للنور فى السواد الذى يراه الكثيرون ، خاصة القادمين من امريكا هذا الاسبوع مثل الملك حسين ووزير خارجية السعودية سعود الفيصل .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

قرارات تاريخية لنوادى التدريس واتحادات الطلاب ونقابات المحامين والصحفيين والمهندسين والاطباء والبيطريين واطباء الاسنان والعلميين والتجاريين والتشكيليين .

كتب عبدالحى محمد :

طالبت النقابات المهنية والاتحادات الطلابية الرئيس مبارك بضرورة وقف تدفق القوات الامريكية والغربية عبر قناة السويس الى الخليج

كانت النقابات المهنية والاتحادات الطلابية قد عقدت مؤتمرا طارئا يوم الأربعاء الماضى لمناقشة أزمة الخليج العربى حضر المؤتمر نقابات المهندسين والمحامين والأطباء البيطريين والاسنان والصيادلة والمعلمين والاجتماعيين والتشكيليين والتجاريين وممثلو الاتحادات الطلابية

واكدت ان السماح بعبور القوات الاجنبية يعد مخالفة صريحة لاتفاقية الدفاع العربى المشترك واتفاقية القسطنطينية ومبادىء القانون الدولى باعتبار ان القوات الاجنبية فى حالة مواجهة عسكرية ـ وليست حالة المرور البرىء ـ مع العراق مما يجعل حالة الحرب قائمة .

انتقدت النقابات والاتحادات الطلابية بشدة قرار الرئيس مبارك بارسال قوات مصرية الى السعودية بدون موافقة المؤسسات الدستورية والنقابية والشعبية والطلابية وطالبت بسحب القوات المصرية فورا لخضوعها للمظلة الأمريكية .

كما رفضت التدخل الأمريكى والغربى فى مياه الخليج وطالبت بانسحاب القوات الاجنبية من المنطقة فورا وتشكيل قوة عربية اسلامية تابعة لمجلس الجامعة العربية للاشراف على انسحاب القوات الامريكية والغربية من الاراضى السعودية والمياه الاقليمية العربية وانسحاب القوات العراقية من الكويت .

كما أدانت الغزو العراقى للكويت وطالبت بانسحاب العراق الى حدود ما قبل أول أغسطس ١٩٩٠ واللجوء الى الحلول السلمية . وناشدت الحكومات والأفراد العرب المسلمين بسحب أموالهم من البنوك الغربية مؤكدة سيطرة اللوبى الصهيونى عليها وضرورة استثمارها فى مشاريع التنمية بالدول العربية والإسلامية .

واكدت تهانى جبالى ممثلة نقابة المحامين ان النقابة أصدرت بيانا يؤكد بطلان تدفق القوات الاجنبية عبر قناة السويس وأدانت حشد القوات الاجنبية ومنحها غطاء عربيا مؤكدا انها محاولة مكشوفة يقودها التحالف الامريكى الصهيونى لضرب القوة العراقية .

أشار د . عبدالحميد الغزالى ممثل نقابة التجاريين الى ان هناك حربا صليبية جديدة تشنها دول الاستكبار العالمى ضد البنية الاقتصادية العراقية وطالب بانسحاب القوات الاجنبية فورا وحل المشكلة فى اطار عربى اسلامى وتفهم أسباب الأزمة .

وطالب د . عصام العريان ممثل نقابة الاطباء بضرورة توزيع الثروة بين البلاد العربية مؤكدا أنها ليست ترفا بل عدل وضرورة إرساء مفاهيم الحرية والعدل والشورى والديمقراطية فى النظم العربية الحاكمة .

وانتقد د . سيد عبدالستار ممثل نقابة العلميين معالجة اجهزة الاعلام المصرية لأزمة الخليج مؤكدا تبعيتها لآلة الاعلام الامريكية الجهنمية واضاف أنها قادت حملة مسعورة لتهيئة الرأى العام المصرى لضرب العراق .

ورفض المهندس ابو العلا ماضى ممثل نقابة المهندسين تطوع المصريين لدى سفارات الدول



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

قرارات تاريخية لنوادى

العربية مؤكدا انها مظاهرة سياسية وامر هزلى وكارثة محققة بالمصريين . وتساءل قائلا : ما ذنب المصريين ؟ سيتم قتلهم بايدى اخوانهم وتحت المظلة الامريكية ».

ورفض اسامة عيد ممثل نقابة الاجتماعيين التدخل الاجنبى فى الخليج وطالب بتنظيم مظاهرات حاشدة للاحتجاج على ارسال قوات مصرية تحت المظلة الامريكية فى الخليج

وأكد د . محمود عبدالمقصود ممثل نقابة الصيادلة ان منطقة الشرق الاوسط يعاد تشكيلها بعد التغيرات الدولية وان الغرب يبحث عن عدوه الاستراتيجى الممثل فى الاسلام وصحوة شعوبه .

وقال د . عبدالمجيد وهبة ممثل البيطريين ان مخطط الغرب الشرس يستغل اندفاع العراق لجره الى حرب مدمرة وأضاف ان عدم وقوفنا مع الشعب العراقى جريمة لاتغتفر .

وعلى صعيد نوادى اعضاء هيئات التدريس ، حذر ا . د . يوسف عبدالرحمن الرئيس العام لنوادى اعضاء التدريس بمصر من ضربة اسرائيلية مباغتة ضد العراق فى اطار حملة البلطجة التى تشنها الترسانة الامريكية وطالب صدام حسين بالانسحاب الفورى من الكويت واجراء مفاوضات شاملة حول قضايا النزاع وتفويت الفرصة على اعداء الامة .

ووصف الرئيس العراقى بانه ديكتاتور .

وأدان ايمن محمد على رئيس اتحاد طلاب الجمهورية القرار العراقى للكويت والتدخل الاجنبى فى الخليج وحذر الشعوب العربية من الصمت تجاه المجزرة الامريكية القادمة لشعب العراق .

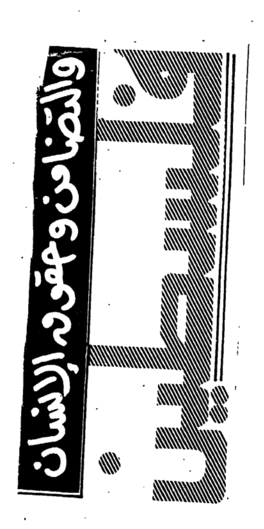
وأكد د . الشافعى بشير استاذ القانون الدولى بجامعة المنصورة ادانته الشديدة للغزو العراقى واضاف ان صدام أدخل العراق فى مصيدة الامبريالية الصهيونية العالمية ؤ وأشار الى ضرب البنية الاقتصادية العراقية جريمة كبرى باعتبار ان العراق يمتلك ٥٠ ٪ من القوة العربية المواجهة لاسرائيل وطالب بايجاد مخرج سياسى لأزمة الخليج بعد انسحاب كافة القوى الاجنبية .



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



يقول المثل الشعبي المصرى(*أخدان الحق حرفة ،* وطولة البال معلمة)وكلمة(أخدان) هى من أخذ يعنى ان يأخذ المرء حقه وكلمة (معلمه) من (معلم) تعنى الفطنة والحكمة والمهاراة والمثل كله يعني أن الحصول على الحق ليست عملية سهلة ولا مبسطة وانما تقتضى امتلاك المقدرة والاداء كما تعنى الحذر من ردود الفعل الغامضة المفاجئة أو أى خطوة من شانها قطع شعرة معاوية التى بدونها تتعقد محاولة الحصول على الحق بل قد يضيع الحق نفسه اثناء محاولة الحصول عليه كما هو الحال الآن بالنسبة للكويت ونفطه وآبار الخليج وأمواله التى تتعرض جميعا الى احتمالات التدمير فى حال اندلاع القتال .

واندلاع القتال وارد رغم كل التصريحات المطمئنة التى صدرت عن أصحاب الفخامة الرؤساء والقادة فى اليوم التالى من صدو قرار القمة العربية الطارئة وعلى الرغم من أن الصحافة الرسمية والاذاعات ابرزت قرار القمة وكأنه اعلان للحرب واكدت ذلك بانتقادها(بل تهجمها) للمواقف العربية التى حاولت ان تخفف من هذا القرار بحيث لا يصبح قرارا للحرب وانما اطارا للمحاولات السلمية فانها عادت بعد يومين فقط تركز على فكرة التسوية السلمية مبرزة تصريح الرئيس مبارك شخصيا فى هذا الشأن الذى أدلى به يوم الاحد ١٢ اغسطس مصححا انطباعا شاع عن رأيه بعدم وجود أمل فى حل سلمي ومؤكدا أنه لابد من حل سلمي وقال الرئيس مبارك« انا لم اقل ان الحرب هى الحل الوحيد» وكانت الصحافة العالمية قد نشرت تصريحه فى اليوم السابق بانه لا أمل فى الحل السلمي باعتباره اغلاقا لباب أى تسوية سلمية .

ولأن موقف الرئيس مبارك اساسي فى الحسابات الدولية والاقليمية فقد عادت شبكات التلفزيون الامريكية واجرت مع الرئيس حديثا يوم ١٦/٨/١٩٩٠ نشرت الاهرام موجزه فى صفحتها الاولى يوم ٨/١٧ اكد فيه الرئيس مبارك امله فى ألا تؤدي التطورات الحالية الى وقوع حرب فى المنطقة(.....) حتي يمكن تفادى الكارثة التى قد تقع اذا ما نشبت الحرب ثم أوضح الرئيس ان ارسال القوات الامريكية لا يعنى ان الحرب وشيكة الوقوع وانما قد يكون ذلك نوعا من الضغوط التى تمارس . .

ومع ان تصريحات الرئيس مبارك واضحة فى ان التوجه الرسمى هو لمحاولة تحاشى اندلاع الحرب فإن المشكلة ان أجهزة الاعلام فى بلادنا لم تتعود بعد التدقيق بين المواقف والتصريحات المختلفة والتفرقة بين ما هو اساسي واستراتيجي لا يجوز المس به وبين ما هو تفصيلى جزئى يمكن احتمال الخطأ فيه .

واستمرت اجهزة الاعلام ترهق القراء والسامعين بمجموعة من الاخبار والمقالات بل بامتناع عن نشر اخبار وبيانات بحيث زاد كثيرا عدد المصريين الذين أصبحوا يتجولون وهم يحملون اجهزة الراديو يستمعون لمحطاتها من كافة انحاء العالم ويقارنون بين ما تذيع وتنشر وتزداد حيرتهم .

وكنموذج ليوم واحد من هذه المحنة اوردت الاهرام فى عددها الصادر ٨/١٧ على الصفحة الخامسة خبرا صغيرا من مكتبها فى باريس عن مبادرة للملك الحسن الثانى ملك المغرب بعنوان« الحسن يطالب صدام بمبادرة تحفظ ماء الوجه» جاء فيه ان الملك الحسن الثاني دعا الرئيس صدام حسين الى اتخاذ مبادرة جديدة تسمح للجميع بالحفاظ على ماء الوجه ونزع فتيل القنبلة التى تهدد المنطقة بالانفجار وأوضح أن المبادرة لابد من أن تسمح لصدام حسين بالخروج من الكويت على ان يوجد وضع خاص متميز بين العراق والكويت واشار الملك الى ان صدام اكد له قبل الغزو بثلاثة ايام انه لن يغزو الكويت بينما كان العراق قد جهز للغزو فعلا .

وكل الذين سمعوا تصريح الملك الذى نقلته اذاعات ناطقة باللغة العربية ومسموعة جيدا فى مصر على الاقل يعلم ان الملك قد تحدث حول هذه الازمة بمنطق الرجل الذي يرى حتمية الوصول الى تسوية سلمية وقد انتقد الوجود الامريكي الاجنبى(وهو مالم تذكره الاهرام) كما عاب على الذين ساقهم الغضب فى أفعال صدام حسين وقال انه اذا كان لأحد أن يغضب فإن ذلك من حقه هو أى الملك الذى أكد له صدام عدم غزو الكويت قبله بثلاثة ايام بل ان الملك الذى مثله رئيس وزرائه فى مؤتمر القمة العربى الطارىء والذى كان اول من ارسل بقوات عربية الى السعودية واول من سمح للطائرات الامريكية باستخدام القواعد الموجودة فى المغرب انتقد قرار مؤتمر القمة العربي لأنه لم يبق الباب مفتوحا امام ما سماه بتسوية تسمح للجميع بالحفاظ على ماء الوجه .

وفى الصفحة الثامنة من نفس العدد نشرت الاهرام تصريحا للدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية اكد فيه مجددا عن أمله فى نجاح جهود السلام بالمنطقة بعيدا عن الخيار العسكرى لتتفرغ المنطقة للتنمية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

الاقتصادية . وجدد الوزير ترحيب مصر باية مجهودات لايجاد تسوية سلمية مؤكدا اهمية الاستمرار فى بذل الجهود المكثفة للتوصل الى حل عربى وبجوار هذا التصريح نشرت الاهرام خبرا من بغداد لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية اكدت فيه مصادر السفارة المصرية هناك ان العاملين المصريين فى العراق بخير ويمارسون اعمالهم بصورة عادية ولم تقع عليهم فى الوقت الحاضر اية تجاوزات (ولم يتهم احد الاهرام بعد بانه نشرة صدامية كما اتهمت « الشعب »).

ذلك وجه واحد من أوجه المحنة وهى متعددة الاوجه بتعدد اختلاف

بقلم :

د / محجوب عمر

المواقف والمواقع والظروف . ولنا ان نتمنى ان يؤدى مرور الوقت الى تساقط ردود الافعال الغاضبة والمفاجئة وإلى تبلور التوجهات والمواقف السلمية ، حتى مع اختلاف اطرافها . من ذلك مثلا ان فكرة الحل العربى ورفض التدخل الاجنبى وعدم اغلاق الباب امام التواصل العربى ـ العربى قد اخذت تتبلور وتتضح بسرعة ويمكن ملاحظة ذلك فى التصريحات الرسمية وفى بيانات النقابات والاحزاب التى لم يوافق اى منها على الوجود الاجنبى فى منطقتنا وطالب كل منها بتنشيط العلاقات العربية لاحتواء الأزمة كما اصبحت تسمى .

ويمكن للمتابع المدقق لما ينشر فى الصحافة المصرية وباقلام كتاب كبار ملاحظة تجنب الكثيرين خوض معارك كلامية لفظية ضد هذا الطرف او ذاك ، أو اخفاء العوامل الفعلية والمنطقية التى أدت الى هذه الازمة وفى مقدمتها الدور الأمريكى المحرك لهذه الازمة ، سواء بمحاصرة العراق وتجفيف موارده المالية والتكنولوجية او بمحاولة اشعال الصراع المسلح فى المنطقة ، واقتنع الكثيرون فى مصر بان الدور الامريكى الحالى فى اشعال الازمة سواء بالاشارة على امير الكويت بعدم تسوية خلافاته مع العراق او ابلاغ العراق عن سرقة الكويت لبتروله ، هو نفس الدور الذى قامت به امريكا فى الماضى باشعال الحرب العراقية الايرانية عن طريق تزويد الطرفين بالمعلومات ثم تزويدهما بالسلاح ، وفى الحالتين تضمن الولايات المتحدة الامريكية وجودها ونفوذها وسيطرتها وكذلك نهب الاموال وسرقتها .

وبالاضافة الى كل هذه الاهداف الامريكية فإن المحنة الحالية تماما كالمحنة السابقة ، توفر للعدو الصهيونى وقتا وفرصا للعدوان ففى المرة الاولى ضربت اسرائيل المفاعل النووى العراقى وغزت لبنان وقامت بالمذابح فى صبرا وشاتيلا ، وهى لاتزال تحتل جنوب لبنان ، وفى هذه المرة توفر المحنة لاسرائيل فرصة استيعاب المهاجرين اليهود وضرب الانتفاضة والافلات من الضغوط الدولية التى كانت منظمة التحرير الفلسطينية قد استطاعت تعبئتها ضد الاحتلال الاسرائيلى ومن اجل قيام دولة فلسطين المستقلة .

وفى الحالتين لم يكن هناك حل سوى تكاتف العرب والمسلمين ضد اى تدخل امريكى عسكرى ، وفى الوقت نفسه من اجل الوصول الى طريقة لتسوية الخلافات فيما بينهم تسقط دوافع الزعامة الشخصية والصراعات الجانبية وتقدر اهمية العدالة الاجتماعية بين العرب عامة ، بل بين الشعوب الفقيرة كلها ، وتؤكد اهمية الحرية وحقوق الانسان لكل هذه الشعوب . وليس هناك اى فائدة من توجيه سهام الاعلام والشتائم والاكاذيب ضد بعضنا البعض فذلك استنزاف للقوى العربية جميعا ، ثم هو يفتح الباب أمام اجراءات القمع والتعتيم الاعلامى والتعمية التى ستغرقنا جميعا فى ظلام دامس .

ولعل ذلك هو الذى جعل الرئيس مبارك يكرر عدة مرات منذ ابتداء الأزمة حرصه على عدم تصعيد حملات التراشق الاعلامى ، وهو لايزال يحادث العراق باعتباره بلدا عربيا لايجوز تدميره ، وقادته باعتبارهم الاشقاء فى العراق . كما تجنب مجرد الرد أو التعليق على العبارات المسيئة لشخصه أو للسياسة المصرية التى تصدر من الاذاعة العراقية .

إن هذه الأزمة ستنتهى يوما ، ومن الواجب على الذين يحرصون على أخذ الحق أن يتمسكوا بطول البال وايضا بالفطنة وعدم المغامرة وان يمتنعوا عن استنزاف ما تراكم من رصيد عربى فى وجدان الجماهير العربية أو يمسوا بقضايا استراتيجية ومقدسات لايجوز العبث بها ، مع احتمال تدخل عسكرى أجنبى الا ان انتهاء الأزمة فى نهاية المطاف سيكون على يد العرب موحدين ومتضامنين .

ان فلسطين ستظل هى القضية الاولى فى حياة العرب ومستقبلهم ، كما ستظل اسرائيل هى العدو الأول للعرب وأمنهم ، وليس من الحكمة ابدا أن ينشغل القوم عن قضيتهم الاولى وعن عدوهم الاول وان يصيبوها برذاذ من خلافاتهم .

كما أن حرية الكلمة والتعبير والمعرفة واحترام حقوق الانسان هى من القضايا التى أمكن تحقيق بعض الانجازات فيها ولا يجوز تبديدها ، وإذا كانت القيادة العراقية تتمثل من التاريخ عمليات وحدة قومية تمت بالضم القسرى فلابد ان تنتبه الى أن الوحدة ، أية وحدة ، حتى ولو كانت وحدة داخلية فى بلد واحد لايمكن ان تستمر بدون إحترام الحريات وحقوق الانسان ومصالح البشر ، ولم تعد تهمة الانفصال تبرر القمع والديكتاتورية .

وسيربح فى النهاية من يتمكن من اكتساب عقول الناس وقلوبهم وأن يقنع الجميع بافعاله وبحرصه على مستقبل العرب ومصالحهم واستقلالهم ووحدة اراضيهم وتحقيق المساواة والندية بين جماعاتهم . لافرق فى ذلك بين اهل الكويت وبين اهل لبنان وبين اهل فلسطين وبين اهل الجولان وبين اى عرب يعيشون فى هذه المنطقة من العالم .

وليتذكر الناس جميعا ان عدوهم الاسرائيلى ومن ورائه الولايات المتحدة الأمريكية هما اللذان يقتطعان من أرض العرب ومن سيادتهم واستقلالهم ويبذرون بين صفوفهم بذور الخلاف .

ومرة اخرى فان (أخذان الحق حرفة وطولة البال معلمة) .



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

العلماء .. يردون على افتراءات نجيب محفوظ :

اتق الله .. تستغل ازمة الخليج للاساءة الى الاسلام

وجهة نظر

الجريمة والرسالة

في اعتقادي انه لايوجد تردد عن ادانة غزو الكويت لدى فرد من شعوب الأمة العربية حتى شعب العراق لااستثنيه من ذلك الاجماع. فالغزو جريمة جاهلية تقطع بان التربية الاسلامية على مدى مايقرب من خمسة عشر قرنا لم تكف لتطهير بعض النفوس من ادران الهمجية القبلية بالاضافة الى تناقضها الصارخ مع روح العصر وتوجهه.

ولكن هناك نغمة غريبة بدأت تعزف ـ نتيجة لذلك ـ على اوتار اليأس . اليأس من العروبة والوحدة والتعاون واعتبارها اضغاث احلام وسحابات أوهام واشباح ليل بهيم . هذه خطيئة اخرى لاتقل في ضلالها وسوء عاقبتها عن جريمة الغزو نفسها.

انظروا الى الوحدة الاوروبية وكيف تتم في صبر واناة ، وخطوة بعد خطوة ، بعد قرون من التمزق والاحقاد والحروب وملايين الضحايا من الانفس وجبال من اطلال المدن والقرى .

الوحدة العربية رسالة مستوحاة من الواقع، تحتمها المطالب ، ويقتضيها الوجود ، ويكرسها تحقيق الذات في العالم الحديث ومايشترطه من تضامن في الفكر والعقول والأموال لتحقيق اهداف اليوم والغد .

لقد ارتكبت جريمة نكراء رغم ارادتنا ، وقد ترتكب جريمة اخرى، ولكننا لن نتخلى عن هدفنا الأسمى ـ ولن نتهاون في تحقيقه بكل وسيلة ومن اى سبيل ، وان اقتصرت البداية على نواة مؤمنة ، لاكحلف ضد احد ـ ولكن كدعوة مفتوحة ودائمة لكل من يلبي النداء عن صدق وايمان

قد يكون الطريق طويلا ، شائكا ، كثير العثرات ، وقد تكدر جوه بين الحين والحين نعرات جاهلية او نوازع جنونية ، ولكن علينا ان نتصدى لاى انحراف بالتضامن والعقل والحكمة والحزم ، علينا ان نصحح الاخطاء ونضمد الجراح ونؤيد الحق والعدل ، ولكن لاسبيل الى التراجع او اليأس او الهزيمة .

نجيب محفوظ

المصدر : النور
التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٠

لم تتوقف افتراءات نجيب محفوظ ضد الاسلام ! ! في غمرة الاحداث المتازمة في الخليج .. لم يفته ان يستغل هذا الغزو ويدلل على ان الاسلام لم يعالج القبليه ! !

ففي جريدة الاهرام يوم الخميس ٩/ ٨/ ٩٠ كتب نجيب محفوظ في مقاله الاسبوعي تحت عنوان « الجريمة والرسالة » قائلا فالغزو جريمة جاهلية تقطع بان التربية الاسلامية على مدى ما يقرب من خمسة عشر قرنا لم تكف لتطهير بعض النفوس من ادران العنجيهه القبلية ، بالاضافة الى تناقضها الصارخ مع روح العصر وتوجهه » .

وإزاء هذا الموقف - غير المستغرب - منه ومن امثاله الذين لاحجة لديهم ولا دليل إلا ترديد ما يقوله ويدعيه المستشرقون بهدف النيل من الاسلام والكيدله .

و « النور » تبادر في هذا التحقيق بالرد على مغالطات نجيب محفوظ التى اطلقها دون استناد الى منهج علمى ولتكشف فكرة المضلل حتى لايتاثر به شبابنا الناهض وجمهورنا الذى يتلقى كل ما يتعلق بالاسلام والمسلمين بشغف ونهم شديدين .

تحقيق : محمد سالمان

الاسلام قضى على القبلية

● في البداية يؤكد الدكتور صبحى عبد الحميد الاستاذ بجامعة الأزهر الشريف - ان قول نجيب محفوظ مخالف للحقيقة مخالفة كاملة لان التربية الاسلامية نزعت روح القبلية والعنجهية من العرب وغيرهم .. ودليل ذلك قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) « سلمان منا آل البيت » وجعلت سلمان « ابن الاسلام » .

والاسلام الذى ربى الفرد تربية اساسها العقيدة بعيدا عن الجنس والعرق وهو الذى جعل الشاعر العربى يقول !

ابى الاسلام لا اب لى سواه : إذا افتخروا بقيس او تميم

ونحن نسال نجيب محفوظ الم يتل القران « إنما المؤمنون اخوه » الم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم « ترى المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد » .. .. الم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم « المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا » ونحن نساله ما تفسير هذه الايات ؟ ! إن تفسيرها الصحيح هو نزع الروح القبلية من العرب ومن غيرهم .. وعندما عمل المسلمون بالمنهج الاسلامى وبالتربية الاسلامية سادوا الدنيا وتربعوا على قمم الحضارات .. وحينما تركناها اصبح حالنا كما هو الآن لا حول لنا ولاقوة .. لانستطيع الدفاع عن انفسنا .. ولذلك فاننا نطالب بالعودة الى التربية الاسلامية ونطالب حكام المسلمين بتطبيق الشريعة لانها هى حجر الزاوية وهى أساس الحضارة .

(هدف استشراقى !)

ويقول الدكتور عبد المقصود عبد الغنى - استاذ الفلسفة الاسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة - إن امثال هذه الدعوات هى من صميم عمل المستشرقين الذين يعملون على تشويه الحقائق والطعن في الاسلام والتهوين من شان المسلمين .. كما ان من اهداف المستشرقين العمل على حجب محاسن الاسلام وتشويه مفاهيمه وإضعاف ثقة المسلمين بتراثهم وبث روح الشك في كل ما بين ايديهم من قيم وعقائد ومثل عليا .. وكذلك إضعاف روح الاخاء الاسلامي وان الدعوى بان التربية الاسلامية لم تطهر النفوس من العصبية القبلية لهى فرية استشراقية تستهدف هدم الاسلام بيد ابنائه ..

ويقول الدكتور ابراهيم العدوى - نائب رئيس جامعة القاهرة الاسبق - واستاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بمعهد الدراسات الاسلامية -

إن الاسلام جاء « ثورة على القبلية المعروفة عند العرب ، فعندما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة اول ما عمل المؤاخاة بين المهاجرين والانصار واصلح بين الاوس والخزرج بينهما .

ويضيف ان التربية الاسلامية هى السبب في التقدم والازدهار الذى كان فيه المسلمين في العصور الوسطى وهذا باعتراف الغربيين انفسهم ..

فعندما ياتى نجيب محفوظ او غيره من العلمانيين ويدعى مثل هذا الادعاء .. فهو مناقض للحقيقة وغير مستند لادله وبراهين ونساله اين ادلتك على ان الاسلام لم يطهر النفوس من القبلية ؟ ! ! ! فستكون الاجابة به لاشيء سوى الاتهام ! !

ويتناول الدكتور احمد شلبى - استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بدار العلوم - تلك القضية فيقول إن الاسلام لاينظر للجنس والقبيله إنما ينظر الى العمل والتقوى وهذا واضح في قوله تعالى « إن اكرمكم عند الله اتقاكم » ومن هذا المنطلق سار الاسلام مزدهرا

في الشرق والغرب لانه يهدف للتعارف والتالف لا إلى الفرقة .. فسوى الاسلام بين الغني والفقير .. والخفير والوزير وخلق من الناس قلوبا صافيه .. فلم يفرق الاسلام بين جنس وآخر بل اعطى حرية الفكر والإبداع للمسلمين على حد سواء وهذا ابوحنيفة والبخارى ومسلم وسيبويه وغيرهم كل هؤلاء ليسوا عربا لكنهم نبغوا بفضل حضاره الاسلام وتسامحه وعدله ومساواته .

ويضيف بان الدعوى التي يدعيها نجيب محفوظ ما هي إلا ترديد افتراءات المستشرقين الذين يريدون ان يضلوا الناس عن الاسلام .. وإن الغزو العراقى للكويت لم يكن سببه الاسلام قط .. إنما سببه الصحيح هو البعد عن منهج الاسلام والبعد عن الايمان بالله .. فلو رجعنا الى كتاب الله لن نضل ولكن ستقدم ولنا في القرون الماضية دليل ذلك .. وإن الاسلام قوى في مبادئه قوى في ذاته اكبر من ان ينال منه المغرضون ..

(اكرمكم عند الله اتقاكم)

ويقول الدكتور محمد جودة ـ استاذ التفسير بجامعة ام القرى بالسعودية ـ ان الاسلام حينما نزل كان على قوم يتخذون من العصبية القبلية شعارا لهم .. ولكن الاسلام جاء ليجعل الناس تحت مظلته دون النظر الى جنس او قبيله .. وجعل الناس تحت مظلة « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ، فالتقوى هي الاساس في الاسلام .

اما دعوى نجيب محفوظ عن ان الاسلام لم يطهر النفوس من العصبية الجاهلية فهى مقوله خاطئة لان الاسلام آخى بين المهاجرين والانصار .. آخى بين الابيض والاسود وساوى بين الناس في الواجبات والتكاليف فهم مثلا يلبسون لباسا واحدا وبلسان واحد يهتفون في الحج « لبيك .. » ..

كل هذا يدل على ان الاسلام عالج القبلية ..

واخطا نجيب محفوظ عندما اعتبر الدويلات والحروب بين الدول الاسلامية ترجع الى قصور الاسلام في معالجة العنصر القبلى .. وهذا خطا فالحروب والخلاف بين الدول الاسلامية مصدرها ومرجعها هو اهمال التربية الاسلامية وعدم فهم الاسلام فهما صحيحا ..

فعندما طبق الاسلام تطبيقا سليما كان المسلمون الاوائل في الحضارة والتقدم ..

ويضيف بانه يطالب حكام المسلمين بنبذ الخلافات والعودة للاسلام لانه اساس التقدم .

(كلمة لابد منها)

إن نجيب محفوظ يتصيد الهنات والسقطات وسنوات الوهن والضعف في تاريخ الدولة الاسلامية مما يدل على سوء حفظيته وعزمه على محاربة الاسلام مع سبق الاصرار والترصد .. فانه إذا كان حريصا على دينه ودولته الاسلامية لكان نظر الى الجوانب المشرقة المضيئة في الاسلام وتاريخ المسلمين .. فالدولة الاسلامية في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وعصر الخلفاء الراشدين ثم قوة الاسلام والمسلمين في عصر الفتوحات ايام فتوة الدولة الاسلامية ثم امتداد حدود الدولة الاسلامية من الهند شرقا الى بلاد الاندلس غربا .. ثم تلك الاشعاعات الفكرية والحضارية التي اضاءت ظلمات العالم كله ونتاج ذلك ظهور نوابغ العلوم العقلية والنقلية والتجريبية ممن اصبحوا منارات العلوم في العالم كابن سيناء والرازى والخوارزمى وابن خلدون وابن رشد وابن ماجه وابن بطوطة وابن طفيل .. وآخرين لايحصرهم حصر ولايحصيهم عد من اعطاهم الغرب قبل الشرق حقهم .. ولاذنب للاسلام إذا كانت ذخائر تراثنا ومخطوطاتنا وتراثنا لاتزال مودعه في مكتبات اوروبا مثل ليدن والاسكوريال ولشبونة يتولى المستشرقون تحقيقها وطبعها والانفاق عليها وكل حسب هواه إن كان مؤيدا او مغرضا بينما المسلمون في غفلة عما يدور حولهم ونائمون حتى عن حضارتهم وتاريخهم وتراثهم .

ولو استيقظ علماء المسلمين ممن تدفعهم الحمية والغيرة على الاسلام وانبروا لكل معاول الهدم والتشكيك لما استطاع نجيب محفوظ او غيره ان يتفوه ببنت شفه .. ولكنها السياسة .. لعن الله السياسة وقد علمنا ان اولى مبادئها الاستعمارية (فرق تسد) .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

هـل غيـر الأخـوان مواقفهـم ؟

فى اليوم الاول للغزو العراقى للكويت ، اعلن الاخوان المسلمون ادانتهم واستنكارهم للغزو ، وحذروا من ابواب الشر الخطيرة التى يمكن ان يفتحها على المنطقة ، وطالبوا بانسحاب القوات العراقية .. ولم يكن ذلك مجاملة للكويت او غيرها .

وحين بدا التدخل الامريكى السافر وتنادت الدنيا باسرها لضرب المنطقة وجرها الى اسر الاحتلال مرة اخرى تحت دعوة منع العراق من ضرب جيرانه صدر بيان اخر من الاخوان يحذر من الكارثة التى تحيق بنا على يد امريكا والورطة التى تعدها لجيوشها ، وبالتاكيد لم يكن الثانى مجاملة للعراق .

وقد تعرض البيان الثانى لنقد بعض من يحبون الاخوان ويحبهم الاخوان واعتبروا انه يدخل فى باب : عدو عدوى صديقى ومادمنا نعارض امريكا فنحن نؤيد العراق ! وهذا استنتاج خاطىء فيه ظلم للاخوان وتحامل على مواقفهم وقد اشار البيان الثانى الى الاول ولم يقل بنفيه او الغائه او التبرؤ منه . واذا كان راديو بغداد قد اذاع فقرات من البيان فيها ادانة للتدخل الامريكى فهذا لايعنى ان البيان هو وثيقة تاييد لصدام .

والاخوان يدفعون ثمن مواقفهم الصريحة الواضحة التى لايرضى عنها البعض ، ونضرب مثالا على ذلك بالحرب العراقية الايرانية او سمها الحرب الخليجية الاولى .. فقد حمل الاخوان المسلمون العراق مسئولية اشعال الحرب فثارت ضدهم الدنيا واتهموا بالعمالة لايران والعمل ضد العرب ! واليوم وبعد عشر سنوات وبعد ان انقطعت حبال الود بين العراق ومعظم الدول العربية فان تصريحات المسئولين العرب وتعليقات الصحف تؤكد ماسبق ان قيل انه ادعاء غير صحيح من جانب الاخوان .

وحين استردت ايران اراضيها التى احتلتها العراق فى بداية الحرب وشرعت فى احتلال اراضى العراق لم يتردد الاخوان فى مطالبة ايران بالتوقف عن الحرب ووجهوا نداءات للطرفين لوقف القتال ومنع نزيف الدم المسلم والمال المسلم . ولم يعجب ذلك ايران ولكن ما الحيلة اذا تعارض راى احدى الدول مع ما يرى الاخوان انه مطابق لشرع الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ؟ وهكذا تكون قراءات الاخوان المسلمين ولايصح ان يقال ان الاخوان تلقوا اوامر من الاردن - واخوان الاردن بالمناسبة لم يؤيدوا غزو العراق للكويت ولم ينظموا مظاهرات مؤيدة له - كما ان الاخوان لم يكونوا يوما « الفرع المصرى » للثورة الاسلامية فى ايران .

●●●

● هذه الحملة الدولية على العراق هى رسالة موجهة الى اولئك الذين يستعجلون قيام الدولة الاسلامية ويظنون انها يمكن ان تقوم بالاستيلاء على السلطة من اعلى او بالاستحواذ على عدد من البنادق والمسدسات والقنابل والجنازير والسكاكين . هذه الحملة هى (بروفة) لما يمكن ان يحدث فى حال قيام الدولة الاسلامية . مع ملاحظة انها ستكون اشد وانكى بمقدار الفارق بين الدولة الاسلامية ودولة البعث . فكيف يمكن مجابهة كل قوى الشر واستخلاص حقوق المسلمين اذا لم نكن قد امتلكنا بعد ، المقومات التى تستوجب تنزل نصر الله علينا ؟! وهل يدعم الشعب الدولة الاسلامية ويجد فى نفسه الشجاعة على مواجهة العالم وهو منصرف عن دينه ؟! ام سيجبر الشعب على ذلك جبرا كما تفعل به السلطة المستبدة ؟ وكيف نصبر على المقاطعة العسكرية والاقتصادية اذا لم نحقق الاكتفاء فى انتاج السلاح والغذاء ؟

● من يدير ازمة الخليج فى مصر ؟ لماذا لم يجتمع مجلس الوزراء ولو مرة واحدة لبحث المشكلة ؟ واذا كانت مؤسسة الرئاسة تسيطر على كل الامور فما جدوى وجود مجلس الوزراء ، ولماذا لانتحول الى النظام الرئاسى (على الطريقة الامريكية وكل شىء فى المنطقة يتجه نحو الامر كة) حيث لايوجد رئيس للوزراء، ونوفر مرتب ومخصصات رئيس الوزراء ؟! ام انه موجود للمهمات الاخرى التى لايصح ان يتعرض لها رئيس الجمهورية ؟

● ان قرار ارسال قوات الى خارج الوطن قضية فى غاية الخطورة ولا ينبغى ان تنفرد بها السلطة التنفيذية ، ولكن السلطة التشريعية غائبة ، وتلك مصيبة اخرى من مصائب القوانين الباطلة ، والرئيس لايستطيع دعوة مجلس الشعب للانعقاد ومناقشة الازمة ، ويستعرض عن ذلك بالبرقيات التى يرسلها موظفون حكوميون ومؤسسات بعضها ورقى او مؤتمرات ينظمها الحزب الوطنى فهل يكفى هذا لاسباغ الشرعية على تصرفات السلطة الحاكمة ؟ واين دور الاحزاب والقوى السياسية والنقابات وقوى المصالح التى ينبغى استطلاع برايها سعيا وراء القرار الحكيم وتعدد وجهات النظر .

● اذا كانت امريكا تستحل دخول الخليج للدفاع عن مصالحها الحيوية فى استمرار تدفق النفط فهل ترى تقبل من مصر والعراق والجزائر والاردن وكل الدول المستوردة للقمح الذى هو عماد حياة الشعوب ان تتدخل فى شئون امريكا وكندا واستراليا وفرنسا وكل الدول المصدرة للقمح ؟! مجرد سؤال .

احمد عز الدين



المصدر : المستور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٠

العنصرية والاستبداد والصعود إلى الهاوية !

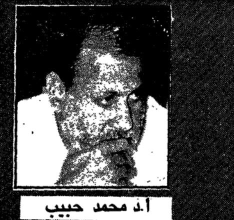
في التاريخ القديم والحديث برزت شخصيات كان لها اسوأ الاثر في حياة الامم والشعوب ولعبت دورا في وقوع احداث غيرت مجرى التاريخ . وقد هيىء لهذه الشخصيات المواهب والقدرات كما هيئت لها ظروف الزمان والمكان لكي تكتمل لها ولشعبها اسباب الشقاوة والخذلان .

بعض هذه الشخصيات حباها الله قدرة على استثارة شعوبها واستنهاض هممها واستصراخ روح العنصرية فيها وازكاء الدماء العرقية لديها ، فتتصور في لحظة من الزمان انها ارقى شعوب الأرض واحقها بالبقاء والتنعم بالموارد والثروات ، وان ماسواها من الامم قطعان من العبيد يجب ان تخضع لها وتعيش تحت سيطرتها . وفي سبيل المجد الزائف والبطولة الكاذبة تستعذب هذه الشعوب ان تكون مطايا لحكامها الذين يسوقونها كما تساق الثيران الهائجة الى حتفها .. فهاهي ذي ، المانيا تنقاد دون وعي خلف بطلها وحلمها هتلر فتعطيه ولاءها ، وتلقي بكل ثقلها وامالها عند قدميه فترى في حياته حياتها وانتصاره انتصارات لها ، لكنها لاتدري وهي مخدرة انه يقودها الى نهايتها ويحفر لها بيديه قبرها .

وشخصيات اخرى تتعشق الزعامة وتتطلع الى البطولة ولكنها تسلك سبيلا اخر تحطم فيه كبرياء شعوبها وتعتدي على حريتها وكرامتها مستغلة في ذلك كل اجهزة الدولة وكافة امكاناتها في تخويف الشعوب وارهابها ، فلا تجرؤ على مراجعة حكامها فيما يصدرونه من قرارات او مناقشتهم فيما يبدونه من آراء . وهكذا يقع الفصام بين الشعوب المغلوبة على امرها والحكام الطغاة الذين يحكمون بالحديد والنار مصيرها ، فتصدر القرارات وتتخذ المواقف بمعزل عن ارادة الشعوب وبمنأى عن رقابتها فتحدث الكوارث والازمات وتحل بالامة المصائب والنكبات .

والذي حدث من العراق تجاه الكويت هو نتيجة لهذا النوع الاخير ، ولن يكون الحادث الاول او الاخير . فمن قبل فعلها المغرور الباحث عن الزعامة منذ ربع قرن من الزمان بعد ان اذل شعبه واستخف قومه فجند قواده واطلق عساكره ليساند الانقلابات هنا وهناك . وعلى ربا اليمن انطلق يعبث في الارض الفساد وينشر الخراب والدمار ويهيء لبلاده وحيدها هزيمة مروعة امام يهود بشكل لم يسبق اليه التاريخ او يشهد له مثالا .

ان ما فعله قادة العراق ما هو إلا نتيجة حتمية من نظم الاستبداد التي تسود في العالم الثالث اليوم . واخشى ما اخشاه ان يكون ذلك مقدمة لهزيمة مروعة اخرى يسال فيها الدم العربي انهارا


أ.د محمد حبيب

وتستباح فيها حرماته جهارا نهارا .

وتحت ستار التمزق المفجع والتوتر المفزع الذي يسود العالم العربي واستقطب كل الانظار المحلية والعالمية حول مايحدث في منطقة الخليج ، يمارس اليهود الغاصبون ضد الانتفاضة الفلسطينية المباركة وضد الشعب الفلسطيني البطل اعتى انواع القمع والابادة ، كما يقومون بعمليات تهجير واسعة النطاق للآلاف من اليهود ولتحقيق التوسع المنشود على طريق الحلم القديم الحديث في اقامة دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .

لقد كشف اجتياح العراق للكويت سوءات كثيرة للنظم والحكومات العربية واوضح بجلاء مدى حجم وعمق المأساة التي يعيشها الشعوب العربية والاسلامية . والامر يحتاج بالضرورة الى وقفة جادة تعاد فيها صياغة البيت العربي من الداخل على اسس اخرى غير التسلط والاستبداد ، اسس تتنسم من خلالها الشعوب حريتها وتستشعر كرامتها وعزتها بحيث يمكنها ان تشارك بايجابية وفاعلية في اتخاذ القرارات المتعلقة بمصائرها . ولا يمكن ان تؤتي هذه الاسس ثمارها وفعاليتها على مستوى الأمة كلها الا اذا اكان لها واقعها الحقيقي والعملي في مصر ، اذ لايختلف اثنان على ان مصر ثقلها وتاريخها تمثل بقصد الرجاء وامل الشعوب العربية والاسلامية في احياء لروضتها وبعث امجادها ، وانها المفتاح الفاعل لحل كل مشكلاتها وعلاج كل امراضها . ولكن كيف يمكن ان يحدث هذا ومصر تعيش عالة على الأمم كبيرها وصغيرها ؟ كيف يمكن



المصدر : المنور

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

ان يتم هذا ومصر ما زالت تمد يد الشحاذة والتسول واستجداء لقمة الخبز من الشرق والغرب ؟ كيف يمكن لمصر ان تقوم بدورها وتفي بمسئوليتها وهي تعاني من العجز والشلل ؟ كيف يتاتي لمصر ان يدافع عن حرية الشعوب وكرامة الانسان وعلى ارضها تستباح حريته وتنتهك حرمته وتزيف ارادته ؟ ان على مصر ابتداء واجب استرداد هيبتها ومكانتها بين الدول العربية والاسلامية ، ولا يمكن ان يتم ذلك الا اذا حدث الالتحام الكامل وتواصلت جسور الثقة بين النظام الحاكم والشعب .. حينذاك سوف تنطلق روح الخلق والابداع وتتفجر ينابيع الطاقة والقدرة فى عمل منتج خلاق يعيد الى مصر ماء وجهها الذى اريق ويوم يشعر العالم العربى والاسلامى ان النظام الحاكم فى مصر لايعبر عن نفسه بقدر مايعبر عن هذا البحر الزاخر من شعب مصر ، اقول ساعتئذ سوف يرد لمصر الاعتبار وسوف يكون لكلماتها كل التقدير والاحترام .



المصدر : المسـنور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

بيان صدام خلا من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

على الرغم من ان البيان الذى وجهه صدام حسين الى المسلمين مدعيا فيه انه يدعوهم الى الدفاع عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان البيان لم يتضمن الصلاة والسلام عليه وصلوات الله وسلامه عليه على الرغم من تكرار ذكره عدة مرات صلوات الله وسلامه عليه .

المصدر : الدستور

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

دين .. ودنيا

هل يعي حكامنا الدور الأمريكي ؟

تسرف انظمة الحكم في بلادنا في حسن الظن بامريكا وحلفائها بالرغم من المواقف العديدة التي لا تحصى ، والتي تدل على سوء نواياها نحو بلادنا الاسلامية خلال هذا القرن من الزمان .

كانت امريكا ولازالت السند الأول للكيان الصهيوني منذ اقامته على ارض فلسطين المسلمة ، تمده بكل مقومات الحياة والقوة ووراء توسعاته المستمرة .

وكانت امريكا وراء الانقلابات العسكرية المتتالية ابتداء من انقلاب حسني الزعيم بسوريا وماتلاه من انقلابات في الدول الاسلامية كي يمكنها ضمان حكم هذه البلاد بديكتاتوريات عسكرية تنفذ مخططاتها وتؤمن لها مصالحها .

وعندما انحسر الاحتلال العسكري الاوروبي للدول الاسلامية عملت امريكا على الحلول مكانه بثقلها الاقتصادي والثقافي والعسكري ، حتى كبلت كثيرا من البلدان الاسلامية بالديون الباهظة .

وكان لأمريكا اليد الطولى في نشوب الحرب العراقية الايرانية واستمرارها وتغذيتها لتتحطم عليها قوتين اسلاميتين كان يرجى لهما في يوم ما أن يستفيد منهما المسلمون .

وهل ننسى مؤازرة امريكا لكل حاكم مسلم يسلب حرية شعبه وانقلابها عليه اذا حاد عن الطريق وناصر شعبه ؟

لقد حملت امريكا راية الصليبية في هذا العصر .. وتعمل ومن ورائها الصهيونية العالمية على محو الاسلام والمسلمين .. وها هي تكون حلفا اكبر مع عدوتها القديمة روسيا وحلفائها بعد انحسار المد الشيوعي ونبذ شعوبها لها .

وها هم ملايين اليهود يفدون من روسيا وغيرها لتحقيق حلمهم في اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .. ومن ورائهم امريكا .

الا تكفي هذه المواقف وغيرها مما لا يمكن حصره لكي ينتبه حكامنا الى حقيقة ما تكنه لنا امريكا .. فنعطيها المبرر لكي تظهرنا امام العالم باننا لا عهد لنا ، وان القوى فينا ياكل الضعيف ، وتستعدي علينا كل حلفائها ضد الاسلام والمسلمين .. وتظهر هي كانها المدافع عن الدول الضعيفة التي تستنجد بها .

لقد اتحنا لامريكا الفرصة الذهبية فتناول بعضنا الطعم واستنجد الاخر بها كالمستغيث من الرمضاء بالنار .. فهل تترك امريكا الغنيمة بعد أن تستقر الاحوال ؟ ، ام ستبقى لحين كسر القوة المتنامية التي كان يظن انها ستكون شوكة في جنب الاعداء ؟ .. ام ستبقى لحين استكمال تنفيذ المخطط الصهيوني حتى لو كسرت هذه القوة لتكون شبحا لكل قوة جديدة تطل براسها دفاعا عن المنطقة او الاسلام .. ؟

فهل يعي حكامنا الدور الامريكي وما يبيته لنا ؟

وهل يكتفون بما مضى من خداع ويعودون الى ربهم ثم الى شعوبهم ليواجهوا عدوهم المشترك الذي لن يبقى عليهم عند تمام تسلطه .. فهم في حساباته ادوات يستغنى عنها بعد استهلاك دورها ؟!

فتحي شعير



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

المرشد العام يؤكد للسفير العراقي :

ضرورة انسحاب العراق من الكويت

وعودة الحكومة الشرعية وضمان حقوق المصريين

قام السيد نبيل نجم السفير العراقي بالقاهرة بزيارة لفضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين في مكتبه بمجلة الدعوة صباح الخميس الماضي حيث ركز السفير في حديثه على ثلاث نقاط :

١ - ان المسئولين في العراق يؤكدون ضمان سلامة وحقوق المصريين في العراق والكويت .

٢ - ان التدخل الاجنبي يشكل الخطر الداهم على العرب ويجب السعي لمواجهته .

٣ - ان العراق مستعد لقبول الحل العربي ..

وقد اكد فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر على :

● ضرورة انسحاب العراق من الكويت وعودة حكومته الشرعية ، وذلك كما جاء في بيان جماعة الاخوان المسلمين الصادر في ١١ من محرم الحرام ١٤١١ هـ الموافق ٢ من اغسطس ١٩٩٠م ، وهو يوم الغزو ...

● انه بمناسبة المبادرة التي اتخذها الرئيس العراقي مع ايران فإن الاخوان المسلمين ينتظرون ان يخطو العراق نفس الخطوة ، فيتخذ المبادرة مع الكويت بسحب قواته من ارضها ، وأيضا من الحدود المتاخمة للمملكة العربية السعودية ليتم تهدئة الاجواء الملتهبة في المنطقة .



● وان تتخذ العراق من الاجراءات والضمانات ما يكفل حقوق ومصالح وسلامة المصريين في العراق والكويت ، ووقف الحملات الاعلامية ضد رئيس جمهورية مصر وحكومتها ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

■ يوميات الأخبار يكتبها اليوم د. حسن رجب ■

** لم يكن قد مر على اجتياح صدام للكويت سوى دقائق عندما بدأت التغطية الاعلامية فى التليفزيون الأمريكى تترى من كل مكان **

القاتل والمقتول فى نار الاعلام الغربى !

قرب منتصف الليل أعود الى الفندق بعد يوم عمل حافل ولقاءات متصلة ومرور نيويورك المنهك ، الذى أصبح ينافس مرور القاهرة .. بشكل الى أدير مفتاح التليفزيون المثبت على قناة الأخبار المستمرة ، ثم انشغل بترتيبات الاستعداد للنوم .. تشدنى نبرة المذيع الملحة وكلمات تتناثر الى سمعى عن صدام والكويت . بعد ان سكتت الموسيقى المصاحبة لأحد الاعلانات التى لا تنقطع فى التليفزيون الامريكى ، حتى قناة الأخبار ..! آعود الى التليفزيون فيثبتنى أمامه ساعات طوالا مثل حية رقطاء أسرت فريستها بما يشبه التنويم المغناطيسى .. المشاعر تتعاقب وتختلط .. الذهول والصدمة .. الانبهار والاستغراق .. الأسى والغضب .

أما الذهول والصدمة فقد شاركنى فيه العالم كله .. أمس فقط كنت فى حفل توديع سفير البحرين لدى الامم المتحدة .. تحدثنا فى كل شىء وناقشنا جميع الاحتمالات .. إلا هذا! الاحتمال لم يخطر على بال أحد .. وأما الانبهار والاستغراق فقد تملك باحث الاعلام فى .. فقد وجدت نفسى فجأة آمام نموذج رائع للاستخدام الدعائى للاعلام بصورة كانت كفيلة بأن تحول لون وجه جوبلز - نبى الدعاية النازية - إلى اللون الأخضر حسدا وكمدا .. وكم وددت لو كان لدى جهاز تسجيل للفيديو لأسجل لتلامذتى فى اقسام الاعلام هذا النموذج الفذ للاعلام الدعائى المكثف على جميع قنوات التليفزيون الامريكى وتكتمل هذه الأداة الجهنمية عندما انتقل الى الاذاعة المسموعة ، وفى الصباح عندما تأتينى الصحف بعناوينها المثيرة الجذابة .. حجر الرحى فى هذه الآلة الرائعة الامكانات الهائلة فى المجالات التقنية والمهنية .. لم يكن قد مر على الحدث سوى دقائق - هناك فرق توقيت بين امريكا والكويت يبلغ سبع أو ثمانى ساعات - عندما بدأت التغطية تترى من كل مكان .. من مكاتب المسئولين الامريكيين ثم من منطقة الحدث نفسها ثم ردود الفعل من جميع أنحاء العالم .. صندوق دنيا جديد يدور بك فى بانوراما سريعة ، حتى تدوخ .. وأفيق قليلا من الذهول والانبهار عندما يبدأ جهاز التحليل الاعلامى من داخلى فى فك الرموز وتحديد الاتجاهات المستهدفة .. وينتابنى الروع فالرسالة المستهدفة فى كل وسائل الاتصال الامريكى واحدة .. وهى الرسالة نفسها التى وجدت وسائل الاتصال الأوربى تبثها لمواطنيها ، حين انتقلت بعد أيام قليلة الى فرنسا وألمانيا .. هذه الرسالة تتلخص فى أن العرب جميعا شعب من القتلة المجانين تقودهم أنظمة نازية مسعورة أو قبلية متخلفة ، وهم فى مجملهم يمثلون الخطر الأكبر على شعوب العالم المتمدينة ، سواء بتعريض الاقتصاد الغربى للخطر ، عن طريق الابتزاز البترولى (!) أو بتعريض سلامة اسرائيل الصغيرة المسالمة لخطر الابادة !

النازيون الجدد

لو اقتصرت ادانة الاعلام الغربى على صدام حسين باعتباره « عدو البشرية رقم ١ » ، « أخطر رجل فى العالم » ، « هتلر العرب » كما قالت مانشيتات الصحف فى أنحاء العالم الغربى لكان ذلك أمرا مفهوما .. لكن المسألة كانت أبعد من ذلك بكثير ... إذ ان المستهدف كان دمغ العرب جميعا بخاتم النازية .. ولخلق الصورة الذهنية المتكاملة فى عقل المشاهد والمستمع والقارىء الغربى ، سارع الاعلام إلى تقديم بقية عناصر الهيكل النازى العربى .. فالملك حسين هو بنيتو موسولينى العرب .! والرئيس مبارك تشمبرلين العرب ، لأنه حاول منذ اللحظة الأولى أن يمنع حدوث الانفجار ويتوسط بين الاخوة ..!

ولكى تنتقل النقمة الى الشعب العربى بأجمعه سارع التليفزيون الى المناطق المحتلة بفلسطين يسألون بعض مواطنيها رأيهم فى الأحداث ويسجل فرحتهم وتأييدهم لصدام حسين .. بهذه السهولة يستطيع الآن مراسلو التليفزيون الغربى أن يتنقلوا فى فلسطين ، ويسألوا أهلها عن آرائهم ثم تخرج الصحافة والاذاعة باحصاءات من الأرض المحتلة عن تأييد كذا وستين بالمائة من اهلها لاجتياح صدام لأرض الكويت .. من قام بهذا الاستفتاء وكيف ومتى ؟!

وتنتقل كاميرات التليفزيون الغربى الى بلد عربى صغير لتصور مظاهرة صغيرة لتقدمها دليلا على التعاطف الشعبى العربى مع صدام ؟!

القاتل والمقتول

الغريب ان الاعلام الغربى وهو يدين الجانى ، لم يستطع أن يخلق تعاطفا مع الضحية ..! واذا كان الحديث الشريف يقول عن المسلمين اذا التقيا بسيفيهما فإن القاتل والمقتول فى النار ، لأن كليهما كان حريصا على قتل صاحبه ، فإن الاعلام الغربى لم يفرق بين الحالتين ،وانه فى هذه الحالة فقد التقى السيف بالأخ الأعزل .. ومع ذلك فقد قذف الاعلام الغربى بالقاتل والمقتول فى ناره .. فأنت تقرأ وترى الغمز واللمز فى نظام الكويت وشعبه ..

وفجأة يكتشف الاعلام الفرنسى صورا وأفلاما عن حلبچة وضحايا الغاز فيها وفى غيرها .. أين كانت هذه الصور حين كانت ايران تستغيث ، وفرنسا تمد صدام بطائرات الميراج وصواريخ الاكزوسيت ؟!

وبعد أن يتم تسخين المشاعر الى درجة التوهج ينتقل الاعلام الى الناس .. يسأل رجل الشارع عن رأيه فى الأحداث فلا تكاد تسمع إلا رأيا واحدا .. اضربوا صدام حتى ولو احترقت المنطقة كلها ..! وما أسهل ذلك .. فهذه منطقة يسكنها نازيون متوحشون أو رعاة متخلفون .. وفى كل الحالات فهم دون البشر .. والتضحية بهم أمر هين .. المهم هو احتواء الخسائر المادية ، حتى لا تتأثر إمدادات واسعار البترول .. وفيما عدا ذلك فلا شىء يهم ..!

محور الكون

العلاقة بين صدام واسرائيل لم تكن قط متكافئة .. فبينما ضربت اسرائيل المفاعل النووى العراقى لمجرد الشك فى انه قد ينتج قنبلة نووية عربية فى يوم ما ، فإن صدام لم يطلق على اسرائيل سوى بضع زخات (دفعات) من المدفعية الكلامية ، استثمرتها اسرائيل أفضل استثمار فى شن حملة اعلامية ضارية ضد العراق .. اسرائيل اذن بكل المقاييس ليست طرفا فيما يحدث الآن .. فيما عدا المقاييس الاعلامية



المصدر : الأخبار

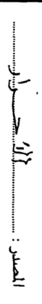
التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

الغربية .!

منذ اللحظة الاولى والتقارير من اسرائيل تحتل جانبا هاما من التغطية الاعلامية للحدث .. ليس باعتبارها مركزا غربيا متقدما فى المنطقة .. وليس باعتبار اهلها خبراء فى التعامل مع هذه النوعية الفريدة من البشر .. العرب ... وانما باعتبار الحدث قضية تخص اسرائيل ..! وتستمر الوجوه الاسرائيلية والتصريحات الاسرائيلية تحتل مساحة كبيرة من الحدث فى التليفزيون والصحافة . موضحة سيطرة الصهيونية على الحياة السياسية والاعلام الغربى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأحرار

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠



المرأة التى تعيد ترتيب العالم العربى مع بوش وشامير

فك طلاسم الحرب القادمة !

قلت فى المقال السابق عن مصادر خاصة عليمة ان المخابرات المركزية الامريكية على اتفاق - وبعلم الرئيس الأمريكى جورج بوش - مع الرئيس العراقى صدام حسين لاجتياح العراق للكويت ، وتفجير الموقف كله فى الشرق الأوسط حتى يتم اعادة رسم الخريطة السياسية فى ظل هيمنتها العسكرية وبعد اسقاط انظمة عربية بترولية ، وغير بترولية ، ولتبرير نزول القوات الأمريكية للمنطقة طبقا لابند الثانى ؟ فى الخطة الموضوعه منذ سنوات . وبعد ان تم اجتياح الغرب لأوروبا الشيوعية الملحدة ، وتم اسقاط جميع انظمتها ، ووتمهيدا لاحتلال لايعلم الا الله مداه ، لآبار البترول العربية ولتدمير الأسلحة الهجومية العربية فى حرب الخليج حتى يتم بناء اسرائيل الكبرى دون ان يتعرض لها احد - بفضل الفيتو الأمريكى !

واضيف اليوم ان الرئيس العراقى بدا يكتشف انه قد يصبح كبش الفداء بعد الشكوك التى احاطت بدور الرئيس بوش . وذلك خلافا للاتفاق الذى جرى مع صدام حسين كما فعلت واشنطن من قبل مع شاه إيران وأخرين !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

أستطيع أن أؤكد أن خلافا شديدا قد وقع بين قيادات القوات المسلحة السوفيتية والرئيس السوفيتي ميخائيل جوربا تشوف بسبب « الصفقة السرية » التي عقدها جوربا تشوف مع تل ابيب والتي نفذ منها حتى الآن ٣ بنود في « مؤامرة كل العصور » وكان آخر هذه البنود مسانده جورباتشوف للرئيس الأمريكي جورج بوش - بموافقة غير مسبوقة لانزال - القوات الأمريكية في الخليج مما سوف ييسر مع اسرائيل إجتياح الأردن وتفريغ الضفة الغربية والقدس من العرب وكي يتم اعادة رسم خريطة الشرق الأوسط ، لحساب بناء اسرائيل الكبرى

كما نكشف اليوم عن تحركات المرأة التي وقفت وراء ما ارتكبه جوربا تشوف في حق المسلمين لحساب بناء دولة اسرائيل الكبرى !



تحليل بقلم :

رائـد عطـار

أؤكد مرة اخرى ما ذكرته في الاسبوع الماضي ان الحرب سوف تنشب بعد عدة اسابيع وليس الان !

أؤكد ذلك بالرغم من :

- ما اعلنته المخابرات الاسرائيلية بلسان مصدر ماذون له التحدث باسمها عقب الاجتماع السرى الذى عقدته قيادات الجيش الاسرائيلي ، واعضاء لجنة الدفاع والامن في الكنيست يوم الخميس الماضي حيث اكدت ان الحرب ستندلع خلال ٢٤ او ٤٨ ساعة ..

وبالرغم مما اعلنه اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل انه سوف يسبق بضربة أسماهاوقائية وسريعة وحاسمة

- وبالرغم مما هدد به الرئيس الامريكي جورج بوش

اذ قال : لن انتظر تحرك الامم المتحدة لاستخدام القوة . ولن اسمح لصدام حسين بأن يقيد يدى بالرهائن

- وبالرغم مما وصف به نداء الرئيس حسني مبارك الذى وجهه للرئيس العراقي بعد قطع الاذاعات والتليفزيون المصرى ايضا لبرامجة وضم جميع الموجات وما تبع وسبق البيان من مارشات واناشيد اعطت الانطباع بانه فعلا نداء اللحظة الاخيرة

وماتلا ذلك من اذاعة صور الرئيس المصرى والعراقي وهما يتعانقان

- وقد لاحظت ان بيان الرئيس مبارك قد وجه فور لقاء الرئيس المصرى بريتشارد شيني وزير الدفاع الامريكي

الطلسـم الأول : سـر جورباتشـوف

لماذا تغير الموقف السوفيتي تجاه حرب الخليج من النقيض الى النقيض مرتين خلال سبعة ايام فقط ؟ !

استطيع ان اؤكد - ومرجعي مصادر خاصة وثيقة - ان خلافا وتصدعا شديدا قد وقع خلال الأيام الاخيرة بين الرئيس السوفيتي وقيادات القوات المسلحة السوفيتية

فبعد ان كانت اذاعات العالم واكبر صحفة المقتدرة قد اجمعت على ان التحام الموقف السوفيتي الامريكي ، مرجعة ان الاتحاد السوفيتي لم يعد يعطى الاولوية للعالم الثالث لان مصالحة بعد سقوط الشيوعية

أصبحت مع الغرب الراسمالى عادت موسكو وغيرت موقفها بزاوية حادة ، بدءت انها كانت ثمرة زيارة نائب رئيس الوزراء العراقى سعدون حمادى لموسكو يوم الاثنين الماضى

وعندما بدأ القلق - بل قل الغضب والعصبية - تعصف بالرئيس الامريكى ازاء هذا التراجع من سيد الكرملين اسرعت موسكو بالتراجع مرة اخرى

عندما ارسل جورباتشوف الى صدام حسين رسالة شخصية يحذره لتراجع الكويت .. وامهله ٩٠ دقيقة فقط للرد (!) - هكذا ...

وكانت موسكو قد رفضت سحب ١٩٣ من الخبراء السوفيت

واعتذرت بانها تخشى ان تدمر علاقاتها مع من يشترون منها السلاح او سوف يشترونه .. وهنا استعانت تل أبيب بمن لا يملك الرئيس جوربلتشوف ان يرد لها طلبا ، فاسرع جورباتشوف الى اعطاء موافقته على قرار مجلس الامن على هوى الرئيس الامريكى .. وعلى الوجه الذى ارتضته امريكا بسبب رفض الصين وعدة دول اخرى للمشروع الامريكى الاصلى !

وكانت موسكو قد تعمدت ان تقود جبهة مع عدة دول ومنها الصين تشكك فى الالحاح الامريكى الذى تعجل الموافقة ولكن واشنطن بعد ان اجلت مناورات حلف الاطلنطى للتفرغ للحرب فى الخليج ، لم تقبل الطلبات التى الحت بها كثير من الدول المشاركة فى هذا الحصار كى تعمل القوات العسكرية الامريكية من خلال قيادة عسكرية مشتركة تحت علم الامم المتحدة !

ولاشك ان ذلك مرجعة ان واشنطن تعرف ان الاهداف الاسرائيلية المتوقع بل المؤكد تحقيقها ، باندلاع هذه الحرب سوف يعوقها تسليم قيادة هذه القوات

وعندئذ اكتفت موسكو بان اعلنت دون تفاصيل - اى باقتضاب شديد - ان هذا القرار الذى تطلبه امريكا قد يجر العالم الى حرب طويلة وإلى طريق اللارجعة ! اى انها - اى موسكو - ضد مطلب امريكا الحصول على تفويض مفتوح لاستخدام القوة العسكرية بدون اشراف الامم المتحدة لان الاصرار الامريكى الاسرائيلى على الانفراد بالعمل العسكرى ، بدون القيادة المشتركة تحت علم الامم المتحدة سيزيد الموقف سوءا على سؤ فى منطقة تضم مخازن بترول العالم واوضحت موسكو انها توافق على الحظر لاعلى الحصار (قبل تراجعها المفاجىء الأخير !

فالحصار على حد قول موسكو إجراء مختلف لانه قد يمنع وصول الاحتياجات الانسانية (هكذا)

نلاحظ ان هذه الحجة - بعد تغير الموقف السوفيتى مرة اخرى لم تعد فى الحسبان .. مما يعطى نموذجا كيف تطبخ السياسات على الهوى والمزاج لا بمقتضى المبادىء ..

وعندما شعر الرئيس بوش بخيبة الامل بعد تراجع جوربلتشوف عن وعودة له ان يؤيده ويسانده لاستصدار قرار مجلس الامن لاستخدام القوة ارسل له جوراتشوف رسالة شفهية سرية عن طريق دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا قال فيها إن هناك عقبة ومشاكل داخلية فى الاتحاد السوفيتى ادت الى هذا الموقف المستجد ..

وخشى بوش من تداعى الموقف الدولى على حساب الموقف الامريكى ولصالح الرئيس العراقى فوصف ما جرى بين موسكو وواشنطن انما مجرد تباين فى الموقف !

وقد شجع ذلك صدام حسين على المعنى فى محاصرة السفارات الاجنبية التى رفضت الاذعان لطلبه بترك الكويت إلى بغداد باعتبار ان الكويت محافظة عراقية لا دولة إسقاطا لشرعيتها .. وقالت الولايات المتحدة انها لن تغلق سفارتها ولكنها فى الواقع رحلت اغلب دبلوماسيها الى بغداد ثم سمحت لهم بالسفر ، واتخذت اجراءات ودوره تجاه الرعايا الاجانب - على شاشة التليفزيون - كان نجمها صدام حسين نفسه ... ثم جاء فالدهايم ريس النمسا ، ليبدا وساطته والمعروف أن اسرائيل تتهمه بانه كان من الضباط النازيين ... وحاولت اسقاطه !

المهم لما فوجىء العراق - بان جوربلتشوف امهل صدام حسين كما ذكرت ٩٠ دقيقة كى يعلن انسحابه الفورى من الكويت ..



بدا صدام حسين - وهذا نبا لا يعلمه احد - يتقاضى سرا عن طريق وسيط امريكي سرى ، مع الرئيس بوش للبحث عن « مخرج يحفظ ماء الوجه » للطرفين ويعيد الشرعية للكويت وعلمت اسرائيل بهذه المفاوضات والاتصالات السرية فجن جنونها وبدات تبحث عن وسائل تفجيرها !

ووسط هذا الجو المسموم تسربت الانباء ان الملحق العسكرى السوفيتي بتكليف متكتم من جوربلتشوف سلم الشفرات الخاصة بصواريخ سكود الى قيادة البنتاجون الامريكى على طبق من ذهب ليبسر لامريكا شل فاعلية هذه الصواريخ تماما

واستطيع ان اؤكد نقلا عن مصادر خاصة عاليه ان القيادات العسكرية السوفيتية والخبراء السوفيت هاجوا هياجا شديدا على جوربلتشوف لانه تخموعه امام الرئيس بوش وارساله الشفرة الخاصة بصاروخ سكود (ان صح هذا) قد فرط فى اسرار اسلحة بلاده باسم الوفاق !

الا ان الرئيس السوفيتي وانصاره انكرو ذلك ورد بعضهم بانه على الفرض جدلا بان هذا حدث بالنسبة للصواريخ سكود فان هذا لايعنى التفريط فى الاسرار لانه يمكن للخبراء السوفييت تغيير الشفرة الخاصة بهذه الصواريخ بتعديلات مكلفة طبعا ولكنها تهون كى ينهزم العراق وترضى امريكا وبهذا فلن يخرب هذا التعاون مالدى موسكو من هذه الصواريخ او الاسلحة السوفيتية التى لدى العراق .

وقد تسبب هذا التعاون العسكرى بين جوربلتشوف وبوش ليضمنا سويا هزيمة العراق فى راى العسكريين السوفيت ، فى اتهام الرئيس جوربلتشوف بانه « نصر » الاسلحة الامريكية على السلاح السوفيتى ولم يعطى للسلاح السوفيتى حقه فى ان تختبر كفاءته امام السلاح الامريكى فى حرب حقيقية ..

ولما كان الفتح الاستراتيجى للغرب والذى يتم الان لمواجهة اسلحة العراق وتدميرها هو فى الواقع فرصة ذهبية حقيقية امام العسكريين فى العالم اجمع لدراسة نتائجها باعتبار ان هذه الحرب من زاوية عسكرية ليست صراعا بين العراق والقوات الغربية فحسب وانما صراعا بين السلاح السوفيتى عماد الجيش العراقى والسلاح الامريكى والغربى ..

ونفس المنطق والحال ينطبق على الاسلحة الفرنسية التى يتسلم بها العراق فى مواجهة الاسلحة الامريكية !

هذا هو سر هياج القيادات العسكرية السوفيتية على جوربلتشوف .. مما جعله غير قادر على اعطاء موافقته لاستخدام القوة .. فى مجلس الامن وبخاصة أنه سبق له وتخلص من الجنرال افرد مبيف الذى كشف عن علاقات جوربلتشوف باسرائيل على حساب امن قواته المسلحة ..

ولكى نرى هذه الابعاد الخطيرة داخل الاتحاد السوفيتى نذكر ان القوات السوفيتية لم تتخل عن ايديلوجيتها العسكرية لمجرد السقوط الشيوعى لان الايدلوجية العسكرية السوفيتية ليست افكارا سياسية وانما اسرارا ومناهجا تسليحية وقتالية تحقق متطلبات الامن العسكرى تحرص على الا يتسبب اى تقارب مع الغرب فى التاثير على اسرار السلح السوفيتى بان تسرب اسراره يهدد الامن القومى بكل من يحتمى السلاح السوفيتى !

وبذلك تكون حرب - الخليج كحرب محلية مؤهلة الى ان تتطور الى حرب غير محلية هى فرصة نادرة لتجريب هذه الاسلحة من اجل اكتشاف ما تم من تطور لدى الخصم .. او الطرف المنافس . امريكا والغرب فى هذه الحالة .

ولهذا قلنا فى الاسبوع الماضى - للاسباب التى ذكرناها والتى اضفنا اليها اليوم اسبابا جديدة - ان هذه الحرب لم تات مصادفة بل خطط لاندلاعها بخبث شديد بضغوط من مصانع السلاح التى لاتريد ان تصاب بالبطالة او البوار او العجز عن الاستمرار فى تطوير الاسلحة التى تنتجها دون تجريبها فى حرب حقيقية .. ولكى يحاول كل طرف استيعاب الدروس المستفاده اثناء الاعداد للحرب او بعد اندلاعها لم بعد خمودها كى ينطلق الى التطوير الثغرات حتى تات حرب اخرى وهكذا دواليك .



● ثالثا : المعروف ان الدروس المستفادة من هذه الحروب تؤدى دائما الى اعادة تنظيم وتسليح القوات .. بما يحقق الاقتصاد في القوى البشرية وخفة الحركة للمناورات التكتيكية على مستوى المجال العسكرى والضرورات التعبوية لاعداد للاحتياطيات القادرة على تحقيق الاهداف الاستراتيجية البعيدة والتى قد لا تظهر في مرحلة المناورات او الصدامات التكتيكية ..

بعد هذه المقدمة نستطيع ان نفهم لماذا جرى هذا الانهيار في الموقف البوشى/ الجورباتشوفى ؟ ! بعد ان تاثر مركز الرئيس السوفيتى جورباتشوف داخل بلاده بما جعله يتراجع كل هذا التراجع ؟ ! خشية من تحرك قواته المسلحة منذه ..

ولذايصبح السؤال الذى يفرض نفسه الان .. هل غاب كل هذا الذى ازعج الجيش السوفيتى ، عن رجل المخابرات العتيد جورباتشوف ، الذى اصبح اخطر رئيس سوفيتى ضده (:) مولد الشيوعية قبل ٧٠ عاما والذى اقدم على القيام باضخم ثورة تصحيحية في التاريخ بجسارة مذهلة ؟

هل غاب عنه كل هذا ؟ !

الواقع ان هناك سرا وراء وقوف جورباتشوف مع بوش في حرب الخليج ـ منذ اعطت الولايات المتحدة الرئيس صدام حسين الضوء الاخضر كى يقوم بدور المفجر لهذه الحرب التى تصر اسرائيل على اشعالها ـ والتى تعد بها المسرح العالمى كله لتمرير الضربة العسكرية التوسعية التى ستوجهها ولعدم معارضة احد لعمليات بناء دولة اسرائيل الكبرى وسط الركام الذى سوف يتبقى بعد حرب الخليج ..

السر هو : ان جورباتشوف عقد صفقة سرية مع اسرائيل كى تنصره على القوى الصهيونية الخفية خصومه داخل الاتحاد السوفيتى بحيث يستولى منها على السلطة وتنصره ايضا باسقاط جميع حكام الكتلة الشرقية الشيوعية وتساعده على ان يصبح الزعيم التاريخى الذى يحرر بعض القوميات داخل الاتحاد السوفيتى كى يتاح تهجير اليهود السوفيت بالملايين لبناء إسرائيل الكبرى وسط التحرك الى الديمقراطية واسقاط الدكتاتورية بعد ان استنفذت الصهيونية اغراضها من الشيوعية وقد عقد جورباتشوف هذه الصفقة مع اسرائيل التى اقنعت امريكا والغرب بتحجيم الصراع بين الكتلتين مقابل انقاذ السوفيت من الانهيارات الاقتصادية وانفتاح الغرب الراسمالى على الشرق

ولما وجد جورباتشوف ان العالم العربى ، والسوفيتى لم يبتلع المؤامرة الكبرى لتهجير اليهود السوفيت تراجع ولكن وزير خارجيته بتصريحات له وعد فيها وهو يزور امريكا ان يوقف هذه الهجرة لان العرب غاضبون . ادوارد شيفرنادزة وتحداه بعد ساعات بتصريح يلغى ما اعلنه جورباتشوف .. الذى خشى من ان الاثارة الجارية ضده للضغط عليه واسقاطه ان لم يفهم كى فسوف يصيبه ما اصاب غيره من قبله على يدى اليهود الذين اسقطوا (اؤكد ذلك) الرئيس جورباتشوف والذين قتلوا (أؤكد ذلك) الرئيس اندربوف وهذه حكاية اخرى وذلك ان لم يفى بتعهداته واعلمته اسرائيل بان تفجير حرب الخليج كى تتم عملية تهجير اليهو[illegible] دون اى مقاومه او ضجه ! حتى يكتمل مولد اسرائيل الكبرى

واستخدمت اسرائيل شخصين لاغراء جورباتشوف وطمانته كى يشارك الولايات المتحدة في هذه المؤامرة القادمة على الطريق في الخليج ..

□ الشخص الأول : رايسا (او رئيسه) مكسيم نيتورنكو زوجه جورباتشوف الثانية ونؤكد على مسئوليتنا انها يهودية .. من اصل تترى وهناك اشرطة سرية توزع ضدها في روسيا ..

□ الشخص الثانى : وزير خارجيته ادوارد شيفرنادزة نؤكد ايضا انه يهودى ايضا من جورجيا ...

وهكذا طبقا للعقيدة اليهودية تكون ابنة جورباتشوف ايرينا يهودية ايضا .. اذا جورباتشوف يعيش بين اسرة يهودية ولقد اصبحت رايسا شخصية كريهة للغاية في الاتحاد السوفيتى حتى ان الضباط السوفيت يطلقون عليها لقب القيصر الحقيقى .. وانها اول قيصرة تحكم روسيا منذ سقوط اسرة رومانوف عام ١٩١٧ .



وقد استغلت اسرائيل انها يهودية لتوظيفها فى عقد صفقة القرن الكبرى مع زوجها كى يسمح بتهجير اليهود الى إسرائيل وكى تجر الاتحاد السوفيتى الى المشاركة فى حرب الخليج لتغطيه حرب المياه والتوسع !

يكفى هذا القدر من اسرار هذا الملف عن غموض الطلسم الاول !

● الطلسم الثانى : رعب الاسلحة الكيماوية !

ننتقل الى نقطة اخرى ! ... تشكل المحور الأول لحديث العالم كله الان عن مسالة الاسلحة الكيماوية التى يهدد بها الرئيس العراقى اسرائيل وامريكا والعالم .. والواقع ان كل مانشر عنها واعطى الانطباع انه يمكن بها ابادة نصف اسرائيل

وقد إخفيت عن عمد حقائقا كثيرة حتى يمكن الاستمرار فى استدراج الرئيس العراقى كى يستمر فى اثارة الراى العام العالمى عليه مع انه لوا استخدم هذه الاسلحة فسوف يواجه الحقائق التالية :

● اولا : انها سلاح ذو حدين وذلك عند استخدامها فى ظروف مناسبة لها من زاوية (١) درجة حرارة الجو (٢) وسرعة واتجاه الرياح السائدة فى المنطقة ٣ نوع التربة التى ستطلق عليها .

والملاحظ ان حرارة الجو فى منطقة الصدام المركزية (الخليج والسعودية) مرتفعة ولاتقل فى هذا الوقت من السنة عن حوالى ٤٥ درجة مئوية . وهذا معناه سرعة تبخر المواد السامة التى سيتم اطلاقها وتصاعدها للطبقات العليا من الجو ثم انتشارها وتحولها حسب الرياح السائدة والتى قد تقود هذه السموم لتعود الى من اطلقها - لاعلى من اطلقت عليه - بالضرورة !

نلاحظ ان هذا الوقت من العام هو بداية فصل الخريف حيث تسود رياح متجهة الى الشرق اى الى العراق لا العكس ..

إن منطقة الصدام المركزية المتوقعة عند اندلاع الحرب تسودها تيارات ودوامات هوائية تصاعدية ترتفع الى اعلى مما يساعد على سرعة تشتيت السحب السامة وعدم تركيزها على مناطق اطلاقها مما يعرف علميا باسم الشاقولى لهذا فان تهديدات الرئيس العراقى باستخدام الاسلحة الكيماوية تؤدى غرضها الان على هوى اسرائيل - بحشد العالم ضده .. فاكثر الدول عندها - سر هذه الاسلحة - ولكن لا احد من رؤسائها يعترف بذلك علنا !

ويتعمد العسكريون الغربيون واليهود الان عدم تفنيد مدى خطورتها ومصاعب استخدامها عمدا .. او الافاضة فى الحديث عن طرق مواجهتها .. لعل العراق يقع فى المحظور .. ولا يعالج هذه الاحتمالات التى ذكرتها ولم يسبق ذكرها .

● ولكن المؤكد ان العراق يعتزم استخدامها ضد الاهداف البعيدة السابق فى مجال يصل الى قبرص وايطاليا وما فى حذاها كمنطقة قناة السويس وجنوب وقلب السعودية .. الخ حتى اذا اتجهت السموم بعد وصولا إلى اهدافها وصلت اثارها المدمرة الى السعودية التى تشترى الان الملايين من الاقنعة والاردية التى تخفف من اضرارها ولا تنجى منها بنسبة ١٠٠٪ !

● ثانيا : ان طبيعة الارض فى منطقة الصدام المركزية للقوات المتحاربة رملية غير متماسكة مما يجعل فى حالة زيادة تركيزات السموم الاقلال من كفاءتها وكثافتها مستوقفا على اتجاه الرياح السائدة وسرعتها وارتفاع حرارة الجو (مما ذكرناه انفا) فان طبيعة التربة الرملية تساعد على امتصاص هذه السموم وتقليل اثارها .

وهكذا يتضح ان اسرائيل ضخمت من خطورة تهديد الرئيس العراقى فى شان امتلاكه لهذه الاسلحة وضخمت من درجة فاعليتها السامة ، فى ظروف المواجهة الامريكية حول العراق لتهيج العالم كله بينما تملك هى هذه الاسلحة المحرمة دوليا كما تزيد عليها باسلحتها النووية ..

وقد لا يعلم الكثيرون ان اسرائيل اشترطت عند التوقيع على المعاهدة الدولية لتحريم استخدامها احتفاظ إسرائيل بحقها فى استخدامها ضد اى دولة تعلن امتلاكها لها وتهديدها بها .

وهكذا اعطى الرئيس العراقي لاسرائيل ذريعة إستخدام هذه الاسلحة في حمى الحرب الدعائية الصهيونية / الامريكية بسبب ميوله الاستعراضية ! وهو يشيد لنفسه الزعامة كخليفة صلاح الدين !

إن من قوانين واعراف الحروب مراعة الكتمان واتقان فنون الخدعة التى تتطلب اخفاء مايملكه الطرف الذكى من اسلحة متطورة ليفجىء بها خصمه لا ان ينبهه بامتلاكه لها مقدما .. حتي يحقق مبدا المفجاة والمباغته والسرية والحشد .. وهى المبادىء الاساسية في الحروب الكيماوية .. فكيف فعل ذلك الرئيس صدام بنفسه وببلده وبالمنطقة ... وهو المحلم الذى ارتدى ملابس القائد الاعلى للقوات المسلحة في بلاده ..

قد يدافع صدام حسين عن تصرفه هذا ازاء ما قلناه بانه ابتغى بذلك تحقيق مبدا الردع لمنع اندلاع الحرب ولمنع استخدام هذه الاسلحة ..

ولكن الم يتعلم الرئيس العراقى من درس ضرب المفاعل الذرى العراقى كيف ان اسرائيل تهيج العالم لتشويهه وانها لاتنام حتي تدمر من يتوزان معها من العرب عسكريا وان هذا هو العنصر الذى دفع بها الى حشد العالم كله ضد العراق .. وضد العرب اذا اتحدوا كما جرى في المرحلة الاخيرة .

الم يعلم الرئيس العراقى بعد ان بجانبه عميلا مغروسا في القمة العراقية (اوكد له ذلك) استدرجه وأسال لعابه عندما حرضه على ابتلاع الكويت الان كي يفجر المنطقة كلها في التوقيت الذى ارادته اسرائيل واستعدت له وابتزت الرئيس الامريكى - بحكاية فضيحة ابنه انه سيرث عروش البترول وينصب عملائه عليها عند تنفيذ مخطط نشر الفوضى وسط ملايين الضحايا العرب بعد تمزيق وحدة حكامها اكثر مما هى ممزقة كى تم بناء اسرائيل الكبرى وسطها !

● رابعا : انه في ملف خاص قدم « للرئيس بوش » ورؤساء دول حلف الاطلنطى ذكر ان استخدام الاسلحة والذخائر الصاروخية التى اصبحت تقليدية يمكن ان تعتبر في نهاية القرن العشرين اسلوبا باليا - فهى قد اثبتت انها تطيل زمن العمليات الحربية وتحدث خسائرا ضخمة في الاقتصاد والارواح وتكاليف مالية باهظة تصيب على من المنتصر والمهزوم بينما تتطلب حروب المستقبل اختصار لزمن الهجوم والاقتحام والسيطرة .

● خامسا : الم يعلم من يهددون مصر بالاسلحة الكيماوية ان الجنرال كرايتون ابرمز رئيس اركان الجيش الامريكى عام ١٩٧٤ اشاد بقدرات المصريين في التصدى لتلك الغازات باساليب دفاعية متميزة .

ومع ذلك فان الخبراء يؤيدون ان اسرائيل تفضل استخدامها في حرب خاطفة - بدلا من اللجوء الى حرب الاستنزاف لان لديها شحنات الدخان الكيمائى الذى يمكن ان يتبخر بعد اطلاقه فيسبب هلاكا لمئات الالاف من العرب ويحقق النصر العسكرى الحاسم لاسرائيل ان لم نردعها ، بتكاتف العرب !

● سادسا: في خضم المعارك البدية والتلاحمية الأمر يفرض على جيوش دول الصراع ارتداء ملابس القتال الوقائية رغم تكلفتها المالية واعبائها الجسمانية على طول خطوط القتال خلال استخدام بقية الاسلحة التقليدية مع ارتداء ذلك النوع من الملابس المطاطية والكمامات المقيدة للحركة ولم يتغلب المبتكرون على خفض درجة الحرارة التى تلحقها بالجسد البشرى وتبلغ ٢٨ درجة وقد اثبتت الاختبارات ان المقاتل لا يستطيع احتمالها لاكثر من ٤٥ دقيقة في اجواء غرب اوروبا وفي الاتحاد السوفياتى ثلاث ساعات فقط فما البال في مسرح القتال العربى .. فاللهم الطف ..

● سابعا : من الدراسات السرية العسكرية في امريكا برامج تتضمن افتعال الزلازل في ارض العدو ووقوع الكوارث الطبيعية المصطنعة وقد نجح الجيش الامريكى في استخدام الامطار الصناعية خلال حرب فيتنام لاغراق بعض الطرق الرئيسية

ويكفى هذا اليوم ...



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

الطلسم الثالث : ســــر الصفقة

● ولننتقل الى الطلسم الثالث :
علاقة تهجير اليهود بحرب الخليج !

الآن نحن نقترب من الساعة الثانية قبل مولد اسرائيل الكبرى لذا يجب إن ندرك ان السياسة الدولية فى طبيعتها معقدة وليست بالبساطة التى تبدو بها .. وان السياسة السوفيتية بالذات هى اكثر سياسات العالم تعقيدا فليس صحيحا ان جورباتشوف لم يقدم على اصلاحته يتراجع عن مخططات بلاده للوصول الى البحار الدافئة ولهذا فقد جرت فى الايام الأخيرة قبل ان يعطى مرافقة اتفاقية سرية مع امريكا لتقسيم العربية والاسلامية ليهدأ بمقتياها غضب قيادات الجيش السوفيتى .. كذلك يجب ان نتذكر ان السياسة اليهودية هى اكثر السياسات دهاء وغموضا ..

● لعلنا احوج ما نكون ان ننبه الى حقيقة هامة خافية وهى ان اغلب من يعملون لحساب الكى جى بى (المخابرات السوفيتية) او السى اى ايه (المخابرات الامريكية) انما يعملون فى الواقع لحساب الموساد (جهاز المخارات الاسرائيلى) لان المخابرات الاسرائيلية لاتعمل منفردة ولها سطوتها على الجانبين بقدر اكبر مما قد يصل اليه اى خيال .

ولعل مايفسر لكم ذلك كدليل ان موساد اسرائيل زل لسانه اخيرا فكشفت اسرائيل وزعمت بانها امدت المخابرات الامريكية بمعلومات عن الاسلحة السوفيتية وفرت ٥٠ مليون دولارا للعم سام والعكس صحيح .. فى تصورى ايضا !

● وعندما تولى الرئيس السوفيتي فيورى اندريوف ولم يفهم اللعبة فاستجاب لسوريا وقدم لها صواريخ سام ٥ التى تتميز بقدرتها على حمل رؤوس نووية !

واصبح لدى سوريا المظلة الكاملة لصواريخ سام ١٣ مما يمكن التصدى بها للطيران المنخفض (لاحظ ان من اسباب هزيمة ٥ يونية عدم تصدينا للطيران الواطى) .

وكان الرئيس اندريوف قد سلم لسوريا صوريخ اس ـ اس ـ ٢١ التى تستطيع ان تدمر اهدافا اسرائيلية بالغة الحساسية .. وهنا اسرع اليهود بانهاء حياة الرئيس اندريوف وبهذا لم يستمتع بابهة العرش السوفيتي الا ٣٣٨ يوما فحسب وهو سر لم يعلم به احد حتى الان لان اليهود لايفلخرون غالبا بانجازتهم السرية .. وانما يبتزون الرؤساء السوفيت بها .. لا الامريكيين وحدهم !

ولكا كان جورباتشوف رجل مخابرات ـ مثل بوش ـ تماما ، فقد علم ايضا ان الذى اسقط الرئيس خروشوف اليهود ، بعد ما تحداهم خلال زيارته لنيويورك ..

ولهذا وعى جورباتشوف الدرس جيدا ..

وهكذا حمل عصاه وجاء مع الرئيس الامريكى بوش بفضل الرئيس العراقى صدام حسين لتمكين اسرائيل من تدمير القوة العربية وتمزيق الوحدة العربية والتى كانت قد بدات تتشكل بالود بين الرؤساء والمصالحات مما تطلب الاسراع الى تمزيق صفوف المسلمين بدعوى حمايتهم حتى يكتمل بناء إسرائيل الكبرى !!





القذافي يرحب في خيمته التقليدية برئيس حزب العمل خلال احدى الزيارات التى قام بها لزيارة ليبيا

■ في زيارة اخيرة للجماهيرية الليبية شاركت مع الاستاذ ابراهيم شكري ، والدكتور احمد شوقي الحفني (ممثلين لحزب العمل) في لقاءات مع بعض القيادات الاسلامية ، وتحاورنا مع قائد الثورة الليبية معمر القذافي . كانت قضية الخليج هي الشغل الشاغل ، وكان اجتماع القيادة الشعبية الاسلامية العالمية قد قرر ضرورة التحرك على مستويات مختلفة لدعم الموقف العربي الاسلامي في مواجهة العدوان الامريكي ، ومعروف ان القيادة الليبية كانت سباقة في التدخل من اجل احتواء الازمة . والمقترحات المقدمة في هذا الشأن مثلت عند الحركات الاسلامية في الاقطار المختلفة اساسا مقبولا للحل العربي .

وقد رأينا في اجتماعنا الاخير انه لابد من القيام باتصالات غير رسمية باسم القيادة الشعبية الاسلامية مع كل الاطراف المتصلة بهذا النزاع ، في داخل المنطقة العربية الاسلامية وفي الكتل الدولية المختلفة .. وقد تقرر ان تشمل الاتصالات داخل المنطقة العربية كبار المسئولين في السعودية والعراق ومصر وسوريا .. وتهدف الاتصالات الى اقناع الاطراف المعنية بضرورة التوصل الى حل عربي يجنبنا الحرب والدمار ، وقد عرضنا امام اخواننا خبرة الوفد الاسلامي الاول في لقاءاته ومحادثاته ، وكذلك سمعنا من العقيد القذافي طبيعة المشاكل التي تنتظر الوفد الجديد الممثل للقيادة الشعبية الاسلامية .. نسأل الله ان يكلل مسعانا بالتوفيق . نحن لانتوقع ان يتحقق الحل على ايدينا ، ولكن نرجو ان يكون اسهامنا معينا للجهود الاخرى .

هذا وسيكون الاستاذ ابراهيم شكري ضمن اعضاء الوفد الى جانب الاساتذة : أربكان (تركيا) وسوار الذهب والغزولي دفع الله (السودان) . يرأس الوفد محمد الشريف (الأمين العام للقيادة الشعبية) .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ اغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطورات المتلاحقة في الخليج

■ ان مايجرى الان على ارض ومياه الخليج لايعدو إلا أن يكون تنفيذا محكما لاستراتيجية تبنتها الادارات الامريكية المتعاقبة منذ النصف الثاني من السبعينات ، وأسستها على التقرير الذى قدم الى الكونجرس عام ١٩٧٤ وجاء فيه « ان علينا ان نؤثر على الاحداث بمنطقة الخليج من خلال فتح قواتنا العسكرية باعتبارها العنصر الحيوى فى مثل هذا التأثير » .

■ وبناء على هذا اصدر البنتاجون توجيهاته الدفاعية عن السنوات الخمس ١٩٨٤ ـ ١٩٨٨ تتضمن انه : « على الولايات المتحدة الامريكية ان تستعد للتدخل عسكريا فى الخليج متى سنحت الظروف » .

■ وبوضع هذه التوجيهات موضع التطبيق اثناء الحرب العراقية الايرانية ظهرت ثغرات لايمكن تلافيها الا باستكمال حلقة القواعد العسكرية والتسهيلات البحرية والجوية التى تمنحها دول المنطقة للقوات الامريكية لتسهيل مهمة تدخلها للحفاظ على المصالح الغربية .

بقلم دكتور :
فوزى محمد طايل

تحليل الموقف الحالى ... وتوقعات المستقبل

ورغم الطبيعة الخاصة للعلاقات الامريكية مع كل من مصر والمملكة العربية السعودية فى كل المجالات واهمها المجال العسكرى فلم تكن هناك ـ حتى نشوب الازمة ـ اتفاقات مكتوبة تنص على استخدام القوات الامريكية لاراضى الدولتين .

■ هذا .. ويشكل الموقع الجيوستراتيجى للمملكة العربية السعودية حجر الزاوية فى تحقيق المصالح الامريكية ، سواء المصالح الاقتصادية المتمثلة فى استمرار تدفق بترول الخليج بمعدلات متزايدة الى الدول الصناعية الحليفة والى امريكا نفسها ، والاستحواذ على ارصدة « البترودولار » الناتجة عن بيع بترول الخليج ، او المصالح الاستراتيجية المتمثلة فى السيطرة على ذراعى المحيط الهندى (البحر الاحمر ـ والخليج) تأمينا لطرق التجارة وملاحة اساطيل الدول الغربية .

وازاء هذا الوضع فقد دعا ديك تشينى وزير الدفاع الامريكى ، فى الثامن من فبراير ١٩٩٠ الى : « ان على الولايات المتحدة الامريكية ان تقوم بمراجعة شاملة لاستراتيجيتها فى الشرق الاوسط مع زيادة الاهتمام بالسعودية والخليج ، مع إعتبار ان كلا من العراق وايران هما مصدر تهديد المصالح الغربية هناك » .

■ من هنا يتضح ان التدخل العسكرى الامريكى كان امرا حتميا مخططا استخدمت فيه الاعمال السرية لمجتمع المخابرات الامريكية والتى تعد احد اهم ادوات تنفيذ السياسة الخارجية الامريكية فقامت باختلاق ازمة تحقق من خلال معالجتها وادارتها الاهداف الاستراتيجية الامريكية فى المنطقة .

ولما كانت الصهيونية العالمية قد تعدت مرحلة مجرد امتلاك النفوذ وممارسة الضغوط داخل المجتمع الامريكى لتصل فى الوقت الحالى الى التأثير القوى وربما السيطرة على مراكز اتخاذ القرار السياسى والاقتصادى وقرار الامن القومى فى الولايات المتحدة الامريكية فقد تم اختيار هذا الوقت بالذات لتتحقق فيه المصالح الاسرائيلية الامريكية الاوروبية المتوافقة كما يلى :

١ ـ ان هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتى ومن بعض الدول الاوروبية والافريقية الى اسرائيل بحجم كبير منذ مطلع هذا العام يعد حدثا فى غاية الخطورة لايدانيه سوى إعلان دولة اسرائيل نفسها عام ١٩٤٨ ، وهو حدث يحتاج الى ان يعمل المجتمع الاسرائيلى باكمله فى تامينه دون ازعاج من الداخل او من الخارج ، وتعد ازمة الكويت فى حجمها وتوقيتها واثارها مناسبة تماما كى تقوم اسرائيل ـ وفى هدوء ـ باستقبال المهاجرين واستيعابهم والتمكين لهم فى الارض .. وهذا لايمنع على الاطلاق من قيام اسرائيل بعملية عسكرية محدودة تجاه الاردن لخدمة استيطان المهاجرين .. بل ان هذا هو غالب الظن .

٢ ـ ان اقامة اوروبا الموحدة ومد يد العون لاوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتى فى مرحلة قيامهم بالتحول الى الليبرالية ، وضرورة تدبير الاموال للمزيد من الاستثمار وللتعويض عن الديون التى سيتم التنازل عنها لبعض دول العالم الثالث الاكثر فقرا ، كل هذا يحتاج تأمين بترول الخليج بمعدلات متزايدة ، ويحتاج



المصدر : ......الشعب......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......٢٨ أغسطس ١٩٩٠

المزيد من الارصدة العربية ، في وقت بدات احتياطيات البترول في دول الغرب وامريكا تتناقص ، ومن المتوقع نضوب بعضها في النصف الثاني من التسعينيات .

■ لذا فان تعجب فعجب قول من يلقى باللوم على القيادة العراقية – رغم اعترافنا بارتكابها خطأ لايغتفر بغزوها الكويت – والتهليل للتدخل الغربي باعتباره طوق النجاه من بغى قادة العراق ، فهم بذلك لايدركون اى خطأ يقعون فيه .. انه خطأ افدح بكثير من ذلك الذى وقع فيه العراق .

٣ – من ناحية اخرى فإن – على عكس مايتصور البعض – احتجاز العراق للاجانب من بعض الجنسيات يعد مناسبا تماما للادارة الامريكية للاتى :

■ تمكنت الادارة الامريكية من استغلال هذا التطور لاكتساب التأييد والاجماع الشعبى الداخلى بحيث بلغ تأييد الاسلوب الذى يتبعه الرئيس بوش في معالجة الازمة ٨٠ ٪ من الرأى العام الامريكى ، وهذا قدر كبير يسمح له بالسير قدما في مخططه ويمنحه حرية الحركة سواء في طلب مد مدة بقاء القوات الامريكية في الخليج ، او القيام بضربة عسكرية ينجم عنها خسائر غير قليلة ، او تجميد الموقف مدة من الزمن ، كما يمنحه العذر المناسب لعدم القيام بضربة عسكرية على الاطلاق اذا اقتضى الموقف ذلك من منطلق انسانى ، فلاتضار الهيبة الامريكية .

– ادى هذا الموقف الى حث دول اتحاد اوروبا الغربية على المسارعة بالمساهمة بقواتها مع الدول التى وقفت بجانب الولايات المتحدة الامريكية ليصل عدد الدول المشاركة في فرض الحصار البحرى على العراق – حتى قبل صدور قرار الامم المتحدة باستخدام اقل قدر من القوة لفرض العقوبات الاقتصادية على العراق الى اثنتين وعشرين دولة .

■ اثر هذا الوضع في نفسية الانسان المسلم الذى يحرم دينه قتل الاطفال والنساء والشيوخ او تعريضهم للقتل اثناء القتال .. فضمنت الادارة الامريكية تحييد قطاع غير قليل من ابناء الامة الاسلامية ممن يرفضون الوجود الامريكى في المنطقة

الاحتمالات المتوقعة :

من تتبع الاحداث يمكن للمرء ان يلحظ ظاهرة تفتقد الى منطق التعامل بين دولة صغيرة من دول العالم الثالث كالعراق وبين قوة عظمى .. بل القوة العظمى ومن ورائها دول اوروبا الغربية ، هذه الظاهرة هى امتلاك القيادة العراقية لزمام المبادأة والفعالية بغض النظر عن تحفظنا ، بل ومدم موسعا على اسلوب ومنهاج هذه القيادة – وهذا امر جدير بامعان النظر والدراسة .. فالى اى مدى ستظل المبادأة في ايدى قادة العراق .. خاصة وهم يواجهون حربا نفسية شاملة .. ؟ ؟

■ لقد كادت الة الحرب الغربية تكتمل ، هذه الالة التى تمثل قوات الانتشار السريع RDF الامريكية عمودها الفقرى ، ويدعمها حشد كبير من الاسطولين السادس والسابع وعدد من اسراب الطائرات ، فضلا عن القوات الغربية – التى تعد في حقيقتها قوات رمزية اذا ما قورنت بحجم الحشد الامريكى – بالاضافة الى القوات العربية محدودة الحجم والقدرات حتى الان ، والقوات السعودية ومالديها من مخزون كبير من الاسلحة والمعدات المتطورة وقطع غيارها . ومع ذلك فيبدو انه لايمكن ترجيح اى من الاحتمالين : اشتعال القتال ، او تجميد الموقف والبدء في اتخاذ اجراءات حل سلمى طويل المدى حتى يرضى جميع الاطراف ، خاصة اذا صاحبت هذا الحل السلمى بعض الادوات الاقتصادية والمالية المساعدة .

■ ولئن كان الحل بالطريق العسكرى لن يأتى في غالب الظن من جانب العراق ، فانه لن يكون بلا تكاليف مادية وخسائر بشرية .. فاما عن فاتورة التكاليف المادية ، وفاتورة التواجد الامريكى والاوروبى في المنطقة فسوف تسدد اولا بأول من بترول الخليج ، وبضمان الارصدة العربية التى ازداد تدفقها منذ بداية الازمة في بنوك الغرب (التى يمتلك اليهود معظمها) اما عن التكلفة العالية التى قد تتكلفها القوات الغربية فترجع إلى :

١ – احتمال معاناة القوات الغربية من مشاكل لايمكن تجاهلها في مجالات الامداد والدفاع الجوى ، والوقاية من الاسلحة الكيماوية والبكتريولوجية ، واحتمالات انخفاض كفاءة المعدات الالكترونية بسبب طبيعة مسرح العمليات الذى يتميز بالارتفاع غير العادى في الحرارة . هذا فضلا عن ضعف قدرة مناورة القطع البحرية الكبيرة في الخليج .

٢ – اذا طال امد استخدام القوة المسلحة ، فقد تجد القوات الغربية نفسها في موقف شبيه بمواقفها في فيتنام .. حيث لاتجدى المعدات العسكرية التى تستخدم تكنولوجيا عالية .. فقد تستخدم اساليب القتال البدائية واساليب حرب العصابات .

٣ – قد يتمكن الجانب العراقى من نسف بعض ابار البترول على طول الخليج ، فيمس بذلك احد اهم اهداف التواجد الامريكى في المنطقة مسا عنيفا .

٤ – قد يحدث خطأ مقصود او غير مقصود يمس مشاعر المسلمين في ارض مقدساتهم فلا يمكن حساب رد الفعل الممكن حدوثه من جانب مسلمى العالم ضد المصالح الغربية على طول العالم وعرضه .

■ من اجل هذا فغالب الظن ان الدخول في مواجهة عسكرية مباشرة – بفرض حدوثه – قد يتأخر بعض الشىء ريثما يتم تطبيق قرار مجلس الامن الذى سمح باستخدام القوة العسكرية المحدودة من اجل تطبيق العقوبات الاقتصادية على العراق .. وقد يتمكن الجانب الغربى في مرحلة متقدمة بعض الشىء من استخدام اسلوب عنف اكثر فعالية واقل تكلفة كالتخلص من الرئيس العراقى وحده ، او هو ومعه بعض القادة العراقيين الاخرين .. بيد ان الاسراع الى تبنى هذا الخيار لايمكن الولايات المتحدة الامريكية من تحقيق الاهداف التى من اجلها حشدت قواتها في المنطقة ، هذه الاهداف التى يتطلب تحقيقها بقاء هذه القوات في المنطقة لاطول مدة ممكنة .. لذا فقد يكون هذا خيارا اخيرا .

انعكاسات الازمة وآثارها المرتقبة :

مما لاشك فيه ان يوم غزو العراق للكويت يعتبر نقطة تحول ذات اثار مباشرة ومتوسطة وبعيدة المدى على الصعيدين الدولى والاقليمى ، فضلا على أن له انعكاسات واثار على المجتمع ذاته ، في كل مجالات الحياه فيه :

١ – فعلى الصعيد العالمى :

– ادت الازمة الى ارتفاع اسعار البترول لما يزيد على ثلاثين دولارا للبرميل ، ومن المتوقع وصول السعر الى اربعين دولارا للبرميل ، او اكثر ، خاصة وأن المملكة العربية السعودية لم تتمكن حتى الان من زيادة انتاجها بسبب انسحاب بعض العاملين الاجانب من حقول البترول ، كما لم توافق معظم دول منظمة الدول المصدرة للبترول اوبيك على رفع معدل انتاجها .. فاذا ما اضفنا الى ذلك احتمال تدمير بعض آبار البترول اذا مانشب قتال لادركنا ان هذا الاحتمال قريب الحدوث .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

■ سوف يؤدى هذا بالتالى الى ان ترفع الدول الصناعية اسعار سلعها فيقع عبء كل هذا على دول العالم الثالث خاصة غير المنتجة للبترول ، هذا وقد دابت الدول الصناعية على استغلال مثل هذا الامر فى الاساءة الى سمعة الدول العربية خاصة والى الدول الإسلامية عامة لدى دول العالم الثالث خاصة فى قارة افريقيا ، بمحاولة اظهار ان سبب الازمات الاقتصادية العالمية يرجع الى من يمتلكون الثروة البتروليه .

هذا وقد صاحب ارتفاع اسعار البترول انخفاضا فى سعر الدولار مما يزيد من القدرة التنافسية للمنتجات الامريكية ، وييسر عليها دفع ديونها ، فى نفس الوقت الذى تنقص فيه القيمة الفعلية للارصدة العربية .

■ اثبتت الولايات المتحدة الامريكية خلال ادارتها للازمة انها القطب العالمى الوحيد الذى يستطيع تسيير الامور والتحكم فى قرارات المنظمة العالمية والمنظمات المتخصصة المرتبطة بها خاصة صندوق النقد الدولى والبنك الدولى للانشاء والتعمير وسائر المنظمات المانحة للمعونة وهذا امر له ابعاد فى غاية الخطورة وينبىء بقرب تحول الولايات المتحدة الامريكية الى سلطة مالية فوق الدول تامر فتطاع ! !

٢ ـ وعلى الصعيد المحلى

■ ادت الازمة الى هدم البقية الباقية من فكرة التضامن العربى واثبتت بما لايدع مجالا للشك انه لايوجد شىء اسمه الامن العربى .

وازاء المتغيرات الدولية الجديدة التى سوف تؤدى الى سحق الكيانات الضعيفة باتت الضرورة ملحة الى البحث عن نظام اقليمى جديد يحقق الامن الجماعى لشعوب المنطقة .. نظام لاتفرضه القوى الاجنبية .. فان لم نستطع فاخشى ما اخشاه ان نصبح هشيما تذروه الرياح ، او غثاء كغثاء السيل .

هذا ولايتصور ـ وحالنا هكذا ـ ان تغادر القوات العسكرية الاجنبية المنطقة الا بعد ان ترسى الولايات المتحدة الامريكية دعائم نظام امن تابع لها يخدم مصالحها ، وفى سبيل تحقيق هذا يحاول الغرب ـ وقد ينجح فى استخدام ايران فى نظام الامن الجديد لحماية الخليج ولملء فراغ القوة هناك .

.إن ايران قوة اسلامية كبيرة لها وزنها ، ولايمكن ان يتحقق امن الخليج بدونها وان لم تكن معنا فسوف تكون علينا لذا فانى اعجب كل العجب ممن يوجه اللوم والتانيب العنيف للقيادة العراقية على قرارها بالانسحاب من ايران ، والموافقة على تطبيق الاتفاقية المعقودة بينهما عام ١٩٧٥ بخصوص شطر العرب والحدود بين البلدين .وما اظن قيادة العراق فعلت خيرا منذ عام ١٩٨٠ حتى الان افضل من هذه الخطوة فالحق قديم لايبطله شىء والرجوع اليه خير من التمادى فى الباطل وما كان قرار العراق فى هذا الشأن الا اذعانا للعدل واصلاحا لذات البين . هذا اذا خلصت النوايا .

لايتوقع كل ذى حس سليم من الوجود الصليبى على ارض الحرمين الشريفين الا هدم القيم والتبشير النصرانى. والتدخل بشكل مباشر او غير مباشر فى امور تتعلق بعقيدتنا ناهيك عن سلب الثروة واستباحة المال واهدار الكرامة ، وبث الفرقة ، وهى امور لعمرى قد جربناها عليهم عشرات السنين ، ولما نزل نعيش اثارها . فهل سيروق هذا لمسلمى العالم ؟

ـ ليس من اليسير توقع ان تمر مثل هذه الازمة العنيفة دون ان يحدث هزا عنيفا للانظمة العربية ، فتدفعها على اقل تقدير ـ الى مراجعة الكثير من الامور السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية بل والى مراجعة طبيعة علاقاتها الدولية .

■ لئن كان من المتوقع ان يستغرق حل هذه الازمة والعودة الى اوضاع الاستقرار زمنا قد يحسب بالسنوات فان الفرصة ستكون مواتية لاسرائيل لبلوغ الكثير من اهدافها فى غيبة القوى العربية ذات التاثير والخطر .

■ ان ماحدث فى الخليج لهو نموذج قابل للتكرار فى جنوب البحر الاحمر والقرن الافريقى خاصة وان وجود البترول فى كل من اليمن وجنوب السودان بات امرا محققا .. وما اظنه الا سيتكرر قبل حلول منتصف التسعينيات ، فنتعرض لهزة اخرى قبل ان نفيق مما نحن فيه الان .

٣ ـ ومصر

- من المتصور بطبيعة الحال ان تتاثر مصر باحداث الخليج تأثرا يشمل كل جوانب الحياه الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية .

ـ فعلى المدى القصير يبدو الرأى العام فى مصر فى حالة من الفوضى الفكرية ترجع الى اسباب متعددة منها عدم الثقة فى وسائل الاعلام فذهب كل فرد يحدد موقفه ـ على قلة وعدم دقة المتيسر لديه من الحقائق ـ حسب مصلحته الشخصية ومدى تأثره بهذه الاحداث وبنفس الطريقة ، وعلى نفس المنوال انقسم المفكرون فى مصر على انفسهم .

وعلى المدى المتوسط والبعيد فقد يؤدى هذا الى شرخ فى الاجماع القومى حول الكثير من القضايا الحيوية لان هذا الحدث اتى ومصر غير متجانسة فكريا: ففيها تيارات من اقصى اليسار الى اقصى اليمين بتصارع فى قمة المجتمع ، وباقى المجتمع فى حالة لامبالاة خطيرة .

بيد ان هذه الازمة قد ايقظت فى نفس كل مواطن فى مصر روح الشعور بالجماعة والاهتمام بالامور العامة تلك الروح التى حسبناها قد ماتت فى شعبنا منذ عشرات السنين .. فاذا ما استمر التفاعل وتجاوز مرحلة الخطر ولم يتعرض لنكسات كتلك التى تعرض لها فى اعقاب كل حدث جلل مر بامتنا فقد يصبح لدينا رأيا عاما حقيقيا مستنيرا ووعيا يدفع الحياة الفكرية الى الامام .

■ من المتوقع ان تتفاقم مشكلة البطالة فى مصر بسبب عودة اعداد كبيرة من العاملين فى منطقة الخليج والعراق يضافون الى البطالة الموجودة اصلا ، والى نصف المليون عاطل ممن يتخرجون من الجامعات والمعاهد والمدارس الفنية كل عام ولهذه الظاهرة اثار اجتماعية

واقتصادية غاية فى الخطورة ، وليس اخطرها زيادة معدلات الجريمة .

ـ سوف تؤدى عودة بعض العاملين المصريين فى الخارج الى زيادة فى تحويلات المصريين من العملة الصعبة · فى المدى القصير يتبعها تقلص فى هذا المورد طوال بقاء الاوضاع على ماهى عليه . خاصة وان من المتوقع ان تخفض الدول الخليجية من مدفوعاتها للعمالة الاجنبية بسبب ماسوف تتحمله من اعباء مالية لاغراض الامن .

ـ ان لارتفاع اسعار البترول اثارا متعددة على مصر ، فبينما يزيد الدخل القومى بمقدار زيادة هذه الاسعار ، فان الميزان التجارى سيزداد عجزا نظرا لان مصر مستوردة اكثر منها مصدرة وسوف يؤدى هذا بدوره الى مزيد من ارتفاع الاسعار مع ثبات نسبى للاجور والمرتبات .. الامر الذى يلقى عبئا ثقيلا على المواطن المصرى يضاف الى اعبائه التى صارت لاتحتمل .

ـ يتوقع ان تلقى هذه الاحداث بظلال كثيفة فى المدى القصير والمتوسط على السياحة واستثمار رأس المال العربى فى مصر .

ـ اما عن التعويضات التى سوف تتلقاها مصر من اليابان عوضا عن نقص تحويلات المصريين العاملين بالخارج والنقص فى موارد السياحة وقناة السويس فان ماجربناه على ادارة الاقتصاد المصرى طوال عشرات السنين يجعلنا نقول ان مستقبل استخدام هذه التعويضات لايبشر بكثير من الامل .

ـ وعما قريب تعقد مصر اتفاقا جديدا مع صندوق النقد الدولى لتضيف الى ديونها ديونا .. والدين هم ومذلة .

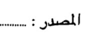
ـ وفى المجال السياسى يبدو المستقبل غير واضح فالكل ينادى بالديمقراطية منذ عهد اسماعيل باشا ولكل مفهومه الخاص الزاعها .. ولقد وضع الجميع الديمقراطية غاية عليا ، وماينبغى ان تكون سوى وسيلة ليست بالضرورة هى الاصلح لان العبرة بوجود تماسك اجتماعى . وإرادة وطنية لتحقيق اهداف قومية واضحة . وما اظن هذه الامور الثلاثة متوافرة فى مصر الان بقدر مناسب !

دعوة الى التفكير والتغيير

لئن كان المتوقع ان نمر بمرحلة عسر فان الله تبارك وتعالى قد جعل مع كل كرب فرجا وقال سبحانه مؤكدا « فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا » .

ومن اجل مصر . التى كانت طوال تاريخها درع الاسلام ادعو كل مفكر مخلص ان يطرح تصوره لدرء التهديدات والمخاطر عن امتنا ولاقتناص الفرصة من ظلام المحنة ولما يجب ان يكون عليه حالنا بعد انتهاء الازمة ، وانكشاف الغمة ، وليعلم الجميع ان الله تعالى لاينصر المتخاذلين وانه تعالى قال ولما يزل قائلا : « ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » صدق الله العظيم



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء

عجبا لأمر هذا الزمن الرديء .. فعندما ثار شعب ايران المسلم ورفع راية « لا اله الا الله » وأنشأ « الدولة الاسلامية » قامت الدنيا ولم تقعد ! .. اذ من حق دول أوربا أن تحكمها أحزاب مسيحية ومن حق اليهود أن تكون لهم دولة دينية تحمل اسم نبي لهم .. أما المسلمون فليس لهم هذا الحق رغم أن دينهم هو الوحيد الذي وضع أسس العلاقة بين الحاكم والمحكوم بتشريعات واضحة . لهذا تآمر الشرق والغرب على ايران وشاركهم الكثير من الحكام العرب للأسف .. واختير العراق ليكون الأداة ولضرب عضوين بحجر واحد ، وفتحت مخازن السلاح بلا حدود من أجل عيون صدام حسين .. وعندما حوربت ايران بكل أسلحة الدمار ومنها الأسلحة الكيميائية لم نسمع للدول الغربية صوتا يحتج ولا ضميرا يهتز بل على العكس تواصل امداد العراق بالعتاد ومنهم من كان يمد ايران أيضا على أمل أن ينهي بعضهم بعضا دون أدنى شعور بتانيب الضمير على أرواح المسلمين التي تحصد بالآلاف يوميا .

بقلم الدكتور

عبد الله هلال

عندما وضعت الحرب أوزارها كان العراق قد اكتسب مهارة قتالية عالية بحكم خبرة الثماني سنوات وكون جيشا رهيبا شجع رئيس العراق أن « يدوس على طرف الولايات المتحدة ومعسكرها » .. وهذه هي زعيمة قوى الاستكبار في الارض ، فكيف تسمح بان يكون للعرب « مجرد رأى في تسويق ثروتهم النفطية أو تحديد سعرها فمع أن النفط هو ثروة كل المسلمين التي خص الله بها بلادهم ، فهذه الثروة لا يختزن عائدها الا في جيوب أمريكا سواء باحتكار صناعة وتجارة النفط أو بالاستيلاء على « الفتات » الذي يحصل عليه « مشايخ النفط » ويودع في مصارفها ويستثمر في كل بلاد الدنيا عدا بلاد المسلمين وعلى خلافنا الشديد مع صدام حسين فيما فعله فاننا نتساءل :

● أليس مشايخ النفط هم الذين أمدوه بالمال والسلاح ليضرب اخوة لهم كل جريمتهم أنهم قالوا لا اله الا الله .. لقد صدق قول الحق تبارك وتعالى : « وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون » الانعام/ ١٢٩ .

● لماذا لم تتجمع الدنيا بعجمها وعربها ـ كما يحدث اليوم ـ لتمنع غزو ايران من قبل .. هل هناك فرق !

● ألم يفعل الرئيس الامريكي في بنما ما فعله الرئيس العراقي في الكويت وكذلك فعل الاتحاد السوفيتي في أفغانستان

● لماذا لم تتحرك الاساطيل والقوات لمنع غزو إسرائيل للبنان .. ولماذا لم يتحرك العرب بالذات .

● أين الصوت العالمي والامم المتحدة عندما ضمت اسرائيل القدس والجولان ، ولماذا لم تتحرك قوات حافظ الأسد كما تتحرك اليوم !

● لماذا ترك العالم « المتحضر » والعرب بالذات اسرائيل تقتل أطفال الانتفاضة وتسومهم سوء العذاب وتهدم البيوت وتطرد السكان وتصادر الارض في فلسطين .. لماذا لم تظهر الشهامة العربية تجاه الفلسطينيين العرب .. المسلمون ! !

اننا لا نبرر بتساؤلاتنا فعلة صدام حسين ولا نغفرها له ولكننا نعجب لهذا الكم الكبير من النفاق ـ لان الولايات المتحدة ومن يدور في فلكها لا يهمها الكويت ولا غيرها من بلاد المسلمين ولكن يهمها فقط مصلحتها .. ولن يضير أمريكا أن يباد الشعب الكويتي المسكين مع الشعب العراقي المغلوب على أمره مادامت أبار النفط بخير ، ولقد أوهمت العالم بحشود « وهمية »

للعراق على حدود السعودية فهي تبرر تواجدها على أرض المسلمين لحماية مصالحها واستنزاف ثرواتنا .. وها هي خزائن أموال النفط العربية التي حرم منها المسلمون تفتح على مصارعها للانفاق على القوات الاجنبية التي تحرس مصالح الغرب ، وهكذا تحمي أمريكا وحلفها مصالحها باموال المسلمين .

لقد عالج « مشايخ النفط » خطأ صدام حسين بخطيئة .. فاستدعاء القوات غير الاسلامية لحماية هذه العروش لن يزيدنا الا تبعية وذلا .. ورأى الاسلام صريح وقاطع في هذه المسالة ـ يقول الله تعالى : « بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ، أيبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا » (النساء ١٣٨ ، ١٣٩) ويقول : « لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء » (آل عمران ٢٨) ويقول سبحانه « ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ، بعضهم أولياء بعض ، ومن يتولهم منكم فانه منهم ، ان الله لا يهدى القوم الظالمين »

(المائدة ٥١) « مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون » !

(العنكبوت ٤١) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ففرح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه فلما أدركه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم جئت لاتبعك وأصيب معك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : تؤمن بالله ورسوله قال لا ، قال فارجع فلن أستعين بمشرك .. (صحيح مسلم) ان قصر النظر والحرص على المناصب الزائلة والشعور بالنقص أمام أعدائنا الذين يعادوننا جهارا نهارا في مجلس الامن وفي كفالة اسرائيل صور لهؤلاء أن أمنهم في استقدام الأعداء الذين لا يخلو جيشهم من اليهود على مستوى الفصيلة .. ولم يدركوا الخسارة الفادحة على المدى البعيد من تبعية واذلال ونهب لثرواتنا .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

الدروس المستفادة

● ليست مصادفة أن تخرج الجماهير من فقراء العرب لتؤيد صدام حسين رغم احتلاله للكويت ورغم سجله فى مجال حقوق الانسان ، لما فى نفوسهم من مشايخ النفط الذين سمحوا لثروات المسلمين أن تستثمر وتنفق ببذخ وتبذير فى كل بلاد الدنيا عدا بلاد المسلمين .. ولو أن هؤلاء المشايخ خصصوا فقط زكاة تلك الأموال للانفاق على فقراء المسلمين لما وجدنا كل هذا البؤس والديون والفقر والتخلف الذى يلازم المسلمين فى كل مكان ولخرجت الجماهير لتحميهم .. ان زكاة النفط — وهى حق شرعه الله لفقراء المسلمين — كفيلة بتنمية كل الدول الاسلامية ونزع الحقد والغل من نفوس الفقراء تجاه الاغنياء ، وليت هؤلاء المشايخ أخذوا العبرة من حلفائهم الامريكان عندما وقفوا الى جانب أوربا من خلال مشروع « مارشال » بعد الحرب العالمية الثانية وهم الذين لا يعرفون الزكاة ولا الاسلام .

● والدرس الثانى يتمثل فى خطورة بقاء الدول النفطية منقسمة متفرقة فالضعف مع الثروة يغرى بالغزو سواء من الجيران أو من ذوى المصالح الغربيين أو من بعض القراصنة كما حدث فى احدى الجزر منذ عدة سنوات .. ولقد فشلت صيغة مجالس التعاون التى أبقت على الانقسام والتفرق كما أراد الانجليز عندما صنعوا — قبل رحيلهم — دويلات لا تكاد ترى على الخريطة والتفرق لضمان استنزاف ثروتهم بوجود عدة زعماء وعدة سفارات واعلام ... الخ والواجب على هذه الدويلات أن تندمج مع بعضها أو مع السعودية وان كانت هذه خطوة تحتاج الى شجاعة كبيرة لان الاعداء المتربصين لا يريدون ذلك .

● أما الدرس الأخير فهو وجوب عودة الحرية الى شعوب هذه الدول وتطبيق نظام الشورى لكى يشارك الشعب الحكومة ويدافع عنها عند اللزوم ولا يفاجأوا بهرب أمير البلاد وجيشه وسلبية الشعب فى الدفاع عن الوطن .. ليتنا نعى الدرس ونتعلم من أخطائنا .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٠

المبــادرة المطلوبة لانقاذ الأمة العربيــة

كنا نرجو ان يغتنم الرئيس العراقي صدام حسين الرسالة المفتوحة التى وجهها إليه الرئيس المصرى حسني مبارك لاعادة السلام لكي يتقدم بمبادرة ـ بالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة ـ ينقذ الأمة العربية والاسلامية من كارثة محققة تحل بها إذا وقعت المواجهة المسلحة التى تضافرت فيها الدول الغربية مع امريكا لتحطيم القوة العسكرية العراقية ، وإحكام السيطرة على البترول العربى باحتلال منابعه عسكريا ، وإعادة رسم الخريطة السياسية لمنطقة الخليج ، وتحقيق مطامع اسرائيل فى طرد الفلسطينيين الى الأردن وإقامة اسرائيل الكبرى .

وأقول مبادرة بالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة قاصدا أن يكون طرحا لوجهة نظر جديدة للرئيس العراقى تقترب من وجهة النظر التى تطالب بها غالبية الدول العربية وتصلح أساسا للتفاوض توصلا الى حل سلمى للأزمة العراقية الكويتية ... إذ أن ما أطلق عليه تعبير مبادرات لبيانات صدام حسين ليست إلا شرحا لمقاصده ودفاعا عما أقدم عليه ، أو اعلانا عن خطوة اتخذها لضرورات المواجهة العسكرية كالتصالح مع إيران ، أو كشفا لمواقف اطراف أخرى فى النزاع القائم من وجهة نظره .

وليسمح لى الذين يدقون طبول الحرب داخل الوطن العربى وداخل مصر بصفة خاصة ـ رغم مايعلنه الرئيس مبارك من نداءات السلام ـ بل ويتعجلون المعركة العسكرية غير مدركين أو غير مبالين بنتائجها المفزعة والمدمرة ليس على العراق وحده بل للأمة العربية جمعاء !! ... حتى اننى كنت اراجع نفسى فيما اقرأ للتأكد من انها منشورة فى صحف مصرية وبأقلام كتاب مصريين ... ليسمح لى هؤلاء ان اناشد الرئيس صدام حسين بالعبارات الهادئة المهذبة غير الاستفزازية ، وباللغة التى يتقبلها بقصد الوصول حقيقة الى فتح الباب لانقاذ البشرية جمعاء من مخاطر ونكبات وعداوات لايعلم مداها إلا الله ، وهذا هو السبيل للتحقيق الجاد للصلح بين الدولتين الاسلاميتين المتنازعتين الذى دعانا اليه الحق تبارك وتعالى قبل مقاتلة الطائفة الباغية .

وقبل عرض اقتراحى الذى أتقدم به للرئيس صدام حسين ، يبدو أنه يتعين على أن اقرر ـ كما اعتدت فى كل ماكتبت وتحدثت به فى هذا الموضوع ـ ان الرئيس العراقى أخطأ فى الاقتحام العسكرى للكويت مما اوقع الأمة العربية بأسرها فى مأزق شديد فتح امام أعدائها والمتربصين بها السبيل لتحقيق مخططاتهم الشريرة ... إذ أن من يبدى رأيا فى اية جزئية تتعلق بالازمة العراقية الكويتية لابد ان يقرر ذلك صراحة فى بداية كلامه كل مرة حتى لايتعرض لهجوم لا أساس له من الصحة والواقع .

الانسحاب العراقى المتزامن مع انسحاب القوات الأجنبية :

اقترح على الرئيس صدام حسين ان يقدم فى شجاعة وثبات ـ بعد أن وصل الموقف الى حافة الهاوية ـ على إعلان إنسحاب قواته من الكويت حقنا للدماء وانقاذا للبشرية من الدمار والخراب نتيجة استخدام الأسلحة الفتاكة واشتعال النيران فى آبار البترول .. على ان تحل محلها قوات عربية لحين إتمام التصالح مقابل ان تنسحب معها فى نفس الوقت القوات الأجنبية التى نزلت فى منطقة الخليج .

إن هذه المبادرة ـ التى تعتبر الأولى لمعالجة الموقف معالجة سلمية ـ سوف تقابل بالارتياح والابتهاج من كافة شعوب العالم لأنها تفتح باب الأمل فى إنقاذ البشرية من قتال حشدت له كافة الأسلحة الجهنمية التى توصل لها الانسان ويعرض الحياة الاقتصادية لأزمة خطيرة فى الطاقة البترولية التى تعتمد عليها الصناعة ووسائل النقل وتوليد الكهرباء .... وسوف تحقق مايتمناه كل عربى مخلص من تفادى التداعيات الهدامة التى تقوض كل امل فى نهضة عربية اسلامية تمكننا من مواكبة ركب الحضارة والتقدم ، وتمكن اعداء العروبة والاسلام من تحقيق مايدبرونه لها ... كما أنها ستكشف عن حقيقة نوايا الدول



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

الاجنبية صاحبة القوات العسكرية التى حشدت فى الخليج برا وبحرا وجوا إذا أصرت على البقاء ووضعت العراقيل فى وجه هذه المبادرة .

وليكن واثقا أن ماأثاره حول البترول العربى لن يمر دون مراجعة بل أن الدول البترولية نفسها سوف تبادر الى إيجاد حل لمايثيره من مشاكل ,, سواء من حيث استخراجه أو تحديد أسعاره أو استخدام عوائده بما يحقق التكافل بين شعوب المنطقة وفق تعاليم الاسلام او وفق لغة العصر .

وجوب احباط المؤامرة الأمريكية الغربية :

إن الواجب الأول لكل عربى مخلص أن يحبط المؤامرة الامريكية الغربية لتدمير الامة العربية وهدم روح الاسلام ... وأود أن نسترجع معا ماكتبه الاستاذ مصطفى أمين بالذات قبل اندلاع الازمة العراقية الكويتية فى عموده بجريدة الاخبار يوم ٨/٧/١٩٩٠ حيث قال :

(هل نحن فى غيبوبة ؟ الدنيا قائمة قاعدة ونحن مشغولون بالمسائل الصغيرة . لانرى المؤامرات التى تدبر ضدنا ، ولانسمع عن الأحلاف التى تعقد سرا للقضاء علينا . لانزال نعيش فى أحلامنا ولانعرف أن هذه الأحلام هى كوابيس حقيقية ... فى العالم حركة ضد الاسلام : فريق من المفكرين الغربيين أصبح يقول أن العداء بين الاتحاد السوفييتى وحلف الأطلنطى قد انتهى ، وان الحلف يجب

أن يعرف أن العدو الجديد هو الاسلام ، وأن يتخذ الخطوات لمقاومته والقضاء عليه . ونحن فى بلاد الاسلام

لانشعر بهذه الحرب ولانستعد لها ولانصدق أننا أصبحنا خطرا على أحد . فالأخطار هى التى تحيط بنا) .

واضيف الى ذلك أن هذا القول لم يرد فقط على لسان مفكرين او كتاب غربيين بل جاء على لسان مسز تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية داخل اجتماع حلف الأطلنطى وفق مانشرته الصحف الغربية .

فهل يفيق هؤلاء المدافعون والمبررون للاستعانة بقوات الدول الأجنبية الغربية فى الأزمة القائمة بدلا من تشكيل قوات عربية للوقوف فى وجه اى اعتداء يحدث بين دولتين عربيتين ؟

ان الدول العربية أخطأت عندما لم تبادر على وجه السرعة بتشكيل قوات عربية لتنفذ مايتم الاتفاق عليه لحل النزاع عربيا وسلميا لتسد الطريق على امريكا والغرب ، وتحول دون نزول قواتها فى الخليج ... كما أخطأت فى أن تضع شروطا مسبقة لاى حوار للتصالح بحيث تغلق الباب دون إجراء التفاهم المطلوب فى حين أن الواجب كان تيسير الالتقاء واستدراج أى طرف متشدد نحو التنازل عما يتمسك به دون وجه حق .

اما القول بانه ينبغى الالتزام بمبادىء القانون الدولى واحكام المواثيق الدولية مقدما وقبل الدخول فى المفاوضات ، فإننا لم نكن بصدد إعطاء محاضرات جامعية او إصدار تشريعات او معاهدات تنظيمية او اعلان مبادىء عامة فى صورة ميثاق ، بل بصدد إقناع كل طرف بما ينبغى أن يقتنع به فى إطار من الود والمرونة وحسن التفاهم وهو مافتقرت اليه مؤتمرات القمة ، وهو ماكان ينبغى مراعاته ولو عن طريق قمة مصغرة يحسن التفاهم عن طريقها .

فهل من سبيل لتلقى المبادرة المطلوبة من الرئيس العراقى قبولا سمحا يتيح الفرصة لحل النزاع فى الاطار العربى حلا سلميا يجنبنا مخاطر المواجهة العسكرية التى ستكون وبالا على الجميع ؟

أين لغة العصر وزكاة الركاز المستحقة على البترول

ولقد ادهشنى ان يتحدث البعض عن استخدام الدول البترولية لثروتها النفطية على النحو الذى يتراءى لها دون مراعاة مصلحة الأمة العربية التى تعتبر جزءا منها بحيث لايقبل الأمن القومى لها جميعا التجزئة أو الانفصام ... ولانود أن نخوض فى هذه الآونة فى بعض صور الاستخدام السيىء المثير لعوائد البترول العربى ، واستثمار الجانب الأعظم منه لدى الدول الأجنبية التى تستغله لصالحها وتجمده أو تصادره عند اللزوم اضرارا بأصحابه .

ولكننا نود ان نشير الى ان امريكا لم تبخل ان تنفق من حر مالها على إعادة تعمير وبناء دول اوروبا



الغربية التى خربتها الحرب العالمية الثانية دون ان تقول ان اموالى تبقى لى ولحكامى وحدهم ... فكان مشروع مارشال الذى انقذ اوروبا الغربية ...
كما نشهد اليوم كيف تتواصى دول اوروبا مع امريكا لمعاونة دول اوروبا الشرقية على معالجة مشاكلها الاقتصادية دون أن تدعى بانها احق باموالها أو ترفض الاسهام فى مساعدة الدول الأوروبية الأخرى المجاورة لها .

هذه هى لغة العصر التى تتطلب التكافل الاجتماعى بين دول المجموعة الواحدة ، لمن أراد أن يتحدث بها.. اما ما يقتضيه الاسلام الذى ننتمى اليه ، فإننا نتساءل : أين زكاة « الركاز » وهو كل مافى باطن الأرض من ثروة - بما فى ذلك البترول - عملا بقوله عليه الصلاة والسلام « وفى الركاز الخمس»؟ .....وهو مانادى به استاذ الاقتصاد الاسلامى الدكتور محمد شوقى الفنجرى فى كتابه «الاسلام والضمان الاجتماعى» المطبوع بالمملكة العربية السعودية واجازه مفتيها فضيلة الشيخ ابن باز ... وهو ما لو جنبته الدول الاسلامية المنتجة للنفط - ويقدر بمليارات الدولارات - وخصصته لمعالجة مشكلة الفقر فى ديارها وسائر الدول الاسلامية بحسب ظروف احتياجها لما وجدت هذه المشكلة فى العالم الاسلامى .... ولما وجدت الأسباب التى تدفع البعض الى الخروج على مقتضيات الحياة الآمنة وينزع الأحقاد بين الدول العربى والاسلامية .

ويقترح فى هذا الشان الدكتور جمال عطية فى جريدة الاخبار انشاء صندوق للتنمية يتبع الجامعة العربية ويتم تمويله من حصيلة زكاة الركاز التى تبلغ ٢٠٪ من قيمة المستخرج عنها .

واننا لنتساءل الم يئن الأوان لكى تعلن الدول العربية النفطية بدورها مبادرة فى هذا الشان قطعا للدوافع الكامنة وراء مايثور من منازعات ؟ .. ولنا عودة لهذا الموضوع فى القريب إن شاء الله .

المصدر : الشعب





التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإعداد للمستقبل

● أعلم أن هناك خلافات كثيرة حول ما حدث خلال الشهر الماضي . وقد راعني أن البعض وصل في خلافه إلى حد الترحيب والابتهاج لاحتلال القوات الأمريكية للأراضي المقدسة .. واعتبر هذا من النعم الكبرى ! وآلمني أن يكون في هذا المعسكر الأستاذ خالد محمد خالد وفضيلة الشيخ جاد الحق وفضيلة المفتي الشيخ طنطاوي .. مع أن حكم الشرع في هذا الأمر قاطع .

ولكن نحمد الله أن كل الاتجاهات الاسلامية المجاهدة لم تتورط في مثل هذا الخلط العجيب .

● وبالنسبة للبيان الذي نشره الصديق فهمي هويدي (أهرام الثلاثاء الماضي) ، فقد أشار الأخ العزيز أنه يختلف مع ما نذهب إليه (ومع ما تذهب إليه كل الحركات الاسلامية في منطقتنا) ، ولكن أحسب أن الخلاف محدود جدا حسب الصيغة التي نشر بها البيان ، وهو خلاف محكوم بأننا جميعا ندين احتلال العراق للكويت ونرى من الناحية الأخرى أن موالاة الأجنبي مرفوضة ، وأنه خطر يفتح الأبواب واسعة لتدخل متزايد من أعداء الاسلام في شئوننا .. والخلاف ينحصر في أي من الشرين أخطر وأي من الضررين أكبر ؟

وهذا خلاف مقدور عليه .. ولا أظنه يؤثر كثيرا على المواقف العملية التي ينبغي علينا أن نتخذها .

● ولا أرى أن نضيع الآن كثيرا من الوقت والجهد في تصفية مثل هذا الخلاف .. لقد اجتهد كل منا وأجرهم وأجرنا على الله .. وإذا كانت الأحداث تتلاحق فأولى بنا أن نتحرك معها بسرعة لحصر الحريق تمهيدا لاطفائه ، وقد حاولت أن أثبت أن الوقت لم يفت بعد لانجاز هذه المهمة .

والحقيقة أن الأحداث تتلاحق نحو مستقبل جديد ، ومن واجبنا أن نتطلع الى هذا المستقبل ونعد أنفسنا لمهامه .. لابد من اعداد الرؤية المستقبلية للحركة الاسلامية العربية . إن الأزمة الحالية أيا كان منشؤها وأيا كانت نهايتها ستترك آثارا على مجمل ما هو قائم .. كل أصحاب العقول يجمعون على أن النظام العربي بشكله السابق ومؤسساته قد تصدع وانهار .. والنظام العالمي سيعيد حساباته وتقديراته في ضوء ما حدث ويحدث .. ومصر ستتغير



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

بالضرورة فى كل شىء .. فما هو موقفنا ازاء هذا كله ؟

● **اننى أقترح جدول أعمال يشمل :**

١ ـ الانتفاضة والقضية الفلسطينية
٢ ـ مستقبل الدور الاسرائيلى فى المنطقة
٣ ـ البترول ومنطقة الخليج وما يرتبط بذلك من نمط التنمية المستهدف .

٤ ـ النهضة الاسلامية وحركتها السياسية

ولا شك أن أسس الدراسة فى هذه المواضيع ، والنتائج التى ستصل اليها ، ستعتمد على كل ما قدمناه فى هذا المقال : أقصد هل ستنتهى هذه الازمة بانتصار أمريكى كاسح أم بحل سياسي يراعي المصالح المشروعة للاطراف المختلفة المعنية ؟ .. معالجة القضايا المقترحة فى اطار الاحتمال الاول (لاقدر الله) ستكون مغايرة كثيراً للمعالجة فى اطار الاحتمال الثانى .

■ و .. أظن أنه يحسن أن أقف اليوم عند هذا القدر . ولكن يجب أن أنوه فى هذا المقام ـ بأن نقابة الأطباء كانت صاحبة السبق فى فتح باب التأمل والحوار حول مهام المستقبل على النحو الذى قدمته هنا . كان هذا فى الندوة التى رأسها النقيب د . ممدوح جبر ونظمها الاخ الدكتور عصام العريان ، وحضرتها نخبة من المثقفين أصحاب الاتجاهات المتباينة (انظر ندوة النقابة ص ٢) .. وقد سجلت فى نهاية الندوة أن سخونة الاحداث الراهنة وثقلها شدت الحاضرين ، اذ لم يتمكنوا فى أحاديثهم من تجاوز الحاضر كثيرا .. ولكن رغم صعوبة البدء يجب أن نبدأ ويجب ألا تستولى علينا الأحزان والمخاوف .

وأقول فى النهاية ، وأمام كل الاحتمالات (حلوها ومرها) أرى فى الافق بشائر انطلاق الامة نحو الاسلام ـ دينا وحضارة ـ باعتباره الحل الوحيد لكل مشاكلها ، وباعتباره القوة المحركة ضد كل الاعداء والتحديات .. ولينصرن الله من ينصره .



الجنـــود اليهود فى الاراضى المقدسة ولاحـــول ولاقـــوة إلا باللــــه !

تدفق الجنود اليهود على الاراضي المقدسة بين صفوف الجيش الامـريكي . نشرت صحيفة « معاريف » الاسرائيلية ان عـددهم بلـغ ٥٠٠ ، وان مئـات الابواق وسعف النخيل والكتب المقدسة اليهودية سيتم ارسالها الى السعودية من أجل الجنود اليهود .

وقد أكدت صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية هـذه الانبـاء ، واضافت انه سيصل مع هذه المواد كاهن يهودي (بن رومر) من قبـل الجيش الامريكي وبذلك تكون الولايات المتحدة قد استجابت للعاصفة التي انفجرت في صفوف الجالية اليهودية في اعقاب الانباء التي نشرت من انه طلب من الجنـود اليهود اخفاء الشارات التي تثبت يهوديتهم من اوراقهم الشـخصية . ونشرت الهيرالد تريبيون ان تشيني وزير الدفاع الامريكي رد على هـذه الحملة واكد ان السعوديين لم يفرضوا اية قيود على الامريكيين . ولم يعترضوا على الجنـود الامريكيين من اصحاب الديانة اليهودية ولو تقدموا بـاعتراضات لـم نـكن لنقبلها .

ويذكر ان الكاهن بن رومر (وهو من قاعدة بورث ستيورات) قضى وقتا طويلا في اسرائيل طلبا للعلم . ومن المتوقع ان يدير احتفالات رأس السنة العبرية في السعودية لاول مرة .

علماء الاسلام يؤكدون

الاسلام لايجيز تجويع المسلمين تحت أى ظرف

لايجوز الاستعانة بالكافرين لحماية بلاد المسلمين

كشفت ازمة الخليج النقاب عن العديد من القضايا وفتحت الكثير من الملفات .. من اهم القضايا التى فجرتها أزمة الخليج قضيه مشروعيه التدخل الاجنبى وهل يجوز للكفار دخول بلاد المسلمين والمشاركة فى جيوشهم لمواجهة مسلمين اخرين وهل يجوز ان تطأ ارض المسلمين اقدام الكافرين ؟ وهل يجوز تجويع المسلمين تحت اى ظرف ؟ انها اسئلة هامة طرحتها الشعب على كبار علمائنا

تحقيق :
قطب العربى
هانى عماره
عبدالحى محمد

فى البداية يؤكد الدكتور عبد الحى الفرماوى استاذ التفسير بجامعة الازهر على عدم جواز الاستعانة على حرب المسلم بمسلم او بغير مسلم حيث قال ان المنصوص عليه شرعا انه اذا حدث اقتتال بين طائفتين او جماعتين من المسلمين بغض النظر عن قوتهما وعن الغالب والمغلوب فانه يجب على جماعة المسلمين التدخل لفض النزاع بينهما دون الاستعانه بأجانب وان لم تفعل الأمة الاسلامية ذلك فهى أثمة افرادا وجماعات .

والتدخل المطلوب فى هذه الحالة هو الذى يكشف عن قوة المسلمين ويعيد المظالم لاصحابها ويبرز هيبتهم فى أعين الاعداء ويؤكد وحدتهم امام المتربصين بهم ولا يتحقق ذلك الا بتكوين جيش اسلامى يكون هدفه محصورا فى امرين .

الاول : الدفاع عن الامة الاسلامية دولها وافرادها اذا ما وقع اعتداء عليهم من خارجهم

الثانى : التدخل لفض النزاع الناشىء بين اى دولتين داخل الدائرة الاسلامية

وهذا الجيش لاتكون امرته او قيادته تابعة لدولة ولاحاكم بعينه انما يتبع للأمة باسرها متمثلة فى الانظمة التى تجمع لواءها كجامعة الدول العربية .

اخلاق الرسول الكريم

ويؤكد استاذ كبير بكلية اصول الدين ـ طلب عدم ذكر اسمه ـ لايجوز لأى مسلم الاستعانه بالمشركين او الكافرين على المسلمين وقد رفضها النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة احد عندما جاء عبد الله بن ابى بن ابى سلول بانصار له كان بينه وبينهم عهد فردهم النبى صلى الله عليه وسلم ورفض مشاركتهم فغضب لذلك عبد الله بن ابى ورجع هو ومن تعصب له من قومه وحلفائه .

واقر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم مبدأ الا يدافع عن المسلمين الا المسلمون .. فاذا كان لايجوز للمسلمين ان يستعينوا بغير المسلمين ضد اعداء الاسلام فهل يجوز ان يستعينوا بغير المسلمين على المسلمين ؟! هذا امر لايجوز ابدا

اما التعاون بين النبى واليهود فهو حلف نص على ان يقف اليهود على الحياد فى حالة حدوث هجوم على المسلمين

ويرى استاذ الشريعة ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يستعن بأى مشرك فى قتال .

وعن الحصار الاقتصادى المفروض على شعب العراق يؤكد ان ذلك امر مرفوض لقول الرسول صلى الله عليه وسلم ما أمن بى من بات شبعانا وجاره جائع وهو يعلم ، والواضح الآن ان الدول المقاطعة للعراق تجاريا تسعى لتجويع شعب مسلم .



ويضيف ان هذا ليس من اخلاق العرب فحتى العرب فى الجاهلية خرقوا الحصار الذى فرض على الرسول وصحبه فى شعب بنى طالب وقام حكيم بن حزام وكان كافرا بامداد المسلمين بالغذاء نظرا لان الرسول كان متزوجا بنت عمه ولو كانت الدول العربية تملك قرارها لفعلت مثلما فعل !

الدكتور عبدالستار فتح الله استاذ التفسير بجامعة الازهر يؤكد أن وجود

الحصار العربى

القوى الأجنبية فى الخليج مخالف للشريعة الاسلامية أيا كان نوعها وهدفها .. خاصة أن الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية تقوم بحملات مسعورة لتدمير الاسلام وشعبة وتملك قوى اعلامية جهنمية لتزييف الحقائق .. ولايصح الاستعانة بالكفار فى بلادنا .. إلا أنه يعود فيؤكد أن الحصار من الناحية الشرعية جائز فرضه بشرط أن تكون الدول العربية والاسلامية هى القائمة به .

ويرفض الشيخ أحمد المحلاوى الوجود الأجنبى فى الخليج العربى مشيرا الى أنه لايجوز شرعا أن نتقبل أو نرضى باوامر أمريكا وشروطها على اعتبار أنه احتلال جديد أيا كانت المسميات .. فأمريكا والدول الغربية تبذل محاولات مستميته للسيطرة على منابع البترول بالخليج ولقد جاءت هذه الدول لاحتلال المنطقة وليس من مصلحتها أن تحل أزمة الخليج . ويضيف الشيخ المحلاوى اذا كان العراق دولة معتدية فإن الواجب الشرعى أن تكون هناك قوة عربية واسلامية تردع العراق باعتبارها دولة باغية وليست امريكا أو غيرها .

ويؤكد الداعية الدكتور عبد الرشيد صقر رفضه الشديد للتدخل الأجنبى فى الخليج مشيرا الى أن التحالف الأمريكى الصهيونى يسيطر على القوات الاجنبية .

ويضيف : أنه لايجوز أبدا الاستسلام لأمريكا والغرب فلايصح تجويع أو تعذيب أو حصار غربى ومن واجب الشعوب الاسلامية مساعدة العراقيين بعد ردهم عن الكويت . ومن واجب الشعوب الاسلامية التحرر من قيود أمريكا والغرب والعمل على تطهير الشرق الأوسط من عملائها المخلصين لها حتى تتضافر قوى الامة العربية والا يصبح فيها عميل واحد لأمريكا الصهيونية .

لايستعان بمشرك

أما الشيخ محمود فايد وكيل الجمعية الشرعية المنتخب فيقول أن : الاصل أنه لايستعين مسلم بغير مسلم وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدم الاستعانة بالمشرك ولكن عند الضرورات تباح المحظورات .. شرط الا يؤدى ذلك الى ما يضر فى النهاية بالمسلمين ويدفع الى تسلط الكفار عليهم والتحكم فيهم والاضرار بهم وبدينهم وأرضهم .

الحذر الواجب

وواجب على العرب والمسلمين أن يكونوا اكثر حذرا وعلى أهبة الاستعداد أمام القوات الامريكية لأن جيوشها ينخرط فيها اليهود وهم أحيانا يحملون الجنسية الامريكية والاسرائيلية .

وأضاف فضيلته قائلا : انه لو كان لدينا قوة أسلامية عالمية يمكنها أن تؤدى الى احقاق الحق ونصرة الضعيف فلايمكن أن نجيز الاستعانة بقوات أجنبية .

وقال : العلاج السليم لهذه الازمة هو انسحاب القوات العراقية من الكويت فى الوقت الذى تنسحب فيه القوات الاجنبية من السعودية وعودة الاوضاع الى ماكانت عليه .

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

رعى الإبل فى افريقيا والخنازير فى قشتالة

بقلم : محمد أبو الفتوح

هناك عبارة مشهورة وعظيمة تروى ضمن وقائع التاريخ الاندلسى .وتنسب الى المعتمد بن عباد صاحب أشبيلية ، ويقول فيها : —

. لان أرعى الابل فى أفريقيا ، خير من أن أرعى الخنازير فى قشتالة .

فما هى قصة هذه الكلمة ، وما هى الظروف التى قيلت فيها ، ولماذا نستدعيها اليوم من أعماق تاريخنا فى الاندلس ، فردوس العرب المفقود ! !

كانت الاندلس العربية المسلمة فى ربع الساعة الاخير من حياتها قد تقاسمها أمراء الطوائف ، مما أضعف شوكتها فى مواجهة الفرنجة ، وهو وضع شبيه بالوضع القائم الآن فى الوطن العربى .. وكانت أوضاع الاندلس فى تلك الفترة مصداق قول الشاعر :

وتفرقوا شيعا فكل قبيلة .. فيها أمير المؤمنين ومنبر

وهب الرجل العظيم يوسف بن تاشفين أحد سلاطين المرابطين فى المغرب ليواجه الفرنجة فى الاندلس ، وليضربهم ضربة تاريخية مشهورة فى معركة الزلاقة .. ولكن كان عليه لكى يصل الى ذلك أن يقضى على التجزئة فى الاندلس ، وأن يصفى أمراء الطوائف ومنهم المعتمد بن عباد صاحب أشبيلية والشاعر المعروف ، وأخذ ابن تاشفين المعتمد بن عباد أسيرا الى مراكش حيث عاش بقية حياته ومات ودفن فى منطقة اغمات بضواحى مدينة مراكش ... والذى يهمنا فى الموضوع أن المعتمد بن عباد حين تعرض ضمن أمراء الطوائف لاجتياح يوسف بن تاشفين للاندلس وهو فى طريقه لمواجهة الفرنجة فى الزلاقة ، فى ذلك الحين واجه المعتمد بن عباد محنة قاسية وامتحانا عسيرا ، ولكنه نجح فى هذا الامتحان ، اذ قيل له : « لماذا لا تستعين بالفرنجة لمواجهة يوسف بن تاشفين ، وليحافظوا لك على عرشك وسلطانك وامارتك فى أشبيليه ، وهنا كانت كلمته المشهورة :

. لان أرعى الابل فى أفريقيا خير من أن أرعى الخنازير فى قشتالة » ..

أى أن المعتمد بن عباد رفض الاستعانة بالفرنجة ليحافظوا له على ملكه فى مواجهة يوسف بن تاشفين .. ووجد أنه أمام خيارين ، أما ان يقع أسيرا فى يد يوسف بن تاشفين ، ويكون مصيره أن يرعى الابل فى أفريقيا ، أى فى المغرب ، واما أن يستعين بالفرنجة ليحافظوا له على ملكه ولكن الى حين ، اذ لابد أن ياكله الفرنجة ذات يوم وياكلوا معه أمراء الطوائف واحدا تلو الاخر ، وذلك اذا بقيت الاندلس على فرقتها وتوزعها امارات ودويلات ، وحينذاك سيقع أسيرا فى يد الفرنجة ، ويكون مصيره الى رعى الخنازير فى قشتالة ، مملكة الفرنجة فى أسبانيا ... وأمام هذين الخيارين ، اختار الاختيار الصحيح والعظيم ، وقرر أن يتخذ الموقف السليم برفض الاستعانة بالفرنجة ، حتى ولو أدى ذلك الى أن يكون مصيره الى رعى الابل فى أفريقيا ، فهو خير له فى كل الحالات من أن يرعى الخنازير فى قشتالة أسيرا عند الفرنجة ، وبعد أن يكون قد خسر الدنيا والاخرة ، وارتكب خيانة دينه وقوميته بالاستعانة بالفرنجة فى وجه جيوش بن تاشفين العربية المسلمة ...

إلى هنا تنتهى القصة التى استدعيناها من أعماق تاريخنا العربى الاسلامى فى الاندلس ونشعر اليوم أن التاريخ يعيد نفسه وأن أمسنا يتكرر الآن فى يومنا ولكن بفارق جوهرى وخطير هو أننا نتلفت حولنا فى الامارات والدويلات العربية والامراء العرب فلا نجد بينهم من يعيد سيرة المعتمد بن عباد .

هل اتضح الآن ما نريد أن نقوله فى الازمة الراهنة فى منطقة الخليج العربى ؟

لقد مرضنا ومرض كل الاحرار فى الوطن العربى من هذا الواقع العربى الراكد ونكرر الراكد والمريض والذى هو أسوأ بكثير من وضع أمراء الطوائف بالاندلس . هذا الوضع الراكد الذى يحاولون تجميل وجهه القبيح بشعارات التضامن العربى المهلهل والمنافق والذى هو تضامن نظم وليس تضامن شعوب والذى لايسمن ولايغنى من جوع ولاينفع صديقا ولايكيد عدوا اذن ما قيمة الواقع العربى المريض الذى يحاول ان يستر عوراته بشعار التضامن العربى ، ما قيمته وما جدواه وما تاثيره على أمريكا والصهيونية وما فاعليته بالنسبة لهما وما نفعه للامة العربية وللمواطن العربى وما ضرره على أعدائها .

أننا نسال الكتاب والمحللين السياسيين وحملة الاقلام سؤالا واحدا هل يمكن لهذا الواقع العربى باوضاعه الراهنة أن يحقق شيئا من طموحات الامة العربية وهل يمكن أن يحل أزمة واحدة من أزمات الشعب العربى فى أغلب أقطاره وهل يمكن أن يؤدى الى الرخاء والتقدم .. هل هناك أى احتمال لان يحقق هذا الواقع للامة العربية وحدتها وقوتها . أو أن يحرر لها أرضها السليبة والمغتصبة فى فلسطين العربية المقدسة .

واذا كان ذلك كله مستحيل التحقيق فى ظل هذا الواقع العربى المريض والمهترىء فلماذا حرصكم ودفاعكم عنه ولماذا اندفاعكم فى وجه أى محاولة لتغييره ولماذا يتورط البعض فى تبرير خيانة الوطن والعروبة والاسلام باستدعاء قوات أمريكا التى تحمل راية الحرب الصليبية الآن ضد العرب والمسلمين وذلك لتدنس قوات هذه الدولة الباغية الارض المقدسة فى جزيرة العرب ولتقاتل ضد جيش عربى

مسلم أيا كان رأينا فى احتلال هذا الجيش للكويت و أيا كانت الدوافع وراء هذا الاحتلال ؟

إن المنطق العربى و الاسلامى يرفض هذا الاستدعاء للقوات الامريكية و الغربية مهما كانت المبررات و أيا كانت أسباب هذا الاستدعاء و أن المنطق العربى و الاسلامى يقضى بانه إذا كانت أمريكا الباغية والتى تتولى كبر الحرب على العروبة والاسلام ـ اذا كانت أمريكا فى جانب فإن الحق يكون فى الجانب الآخر واذا وقفت أمريكا فى جهة فإن على كل عربى وكل مسلم وكل وطنى شريف أن يقف فى الجهة الاخرى ودون اى تردد وإلا كان ممن تولوا أعداء العروبة والاسلام ومن يتولهم منكم فإنه منهم .. صدق الله العظيم ، ولعل حكام الامة العربية وشعوبها ياخذون الدرس من المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية التى كانت ذات يوم عربية .



وفى لقائه مع العوضى

مرشد الاخوان يؤكد مجددا مواقف الجماعة

استقبل الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين الدكتور عبد الرحمن العوضى وزير الدولة الكويتى وبصحبته سفير الكويت بالقاهرة .

تناول اللقاء مناقشة قضية الكويت فى ضوء التطورات الاخيرة حيث اكد مرشد الاخوان مجددا موقف الجماعة الثابت فى معالجة الازمة والقائم على انسحاب القوات العراقية من الكويت والقوات الاجنبية من الخليج ومضاعفة الجهود العربية والاسلامية لاحتواء الازمة .

كما اكد المرشد تاييده للجهود الشعبية الرامية لحل الازمة واستعداد الجماعة لدراسة اشتراكها فى تلك الجهود لاعادة الحقوق الى اصحابها .



المصدر : الشعب

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠



اذيع مساء الخميس الماضي رد الرئيس العراقي صدام حسين على البيان الذى صدر عن الرئيس حسنى مبارك يوم الثلاثاء وقد تعرض رد صدام لهجوم حاد فى الاعلام المصرى الرسمي رغم أن نص الرد لم ينشر ! وفى اطار الحرص على استمرار الحوار تنشر « الشعب » اهم النقاط التى جاءت فى رد الرئيس العراقى :

لماذا امتنع الاعلام المصرى عن نشر الرد ؟

تناول الرد قضايا الحوار والدور التاريخي والحضارى الهام للامة العربية التى شرفت برسالة الاسلام والمؤامرات التى حيكت من الاستعمار للامة الاسلامية لتفريقها وامتصاص دمائها وكذلك المؤامرة على العراق .. ودور النفط الذى تتحكم فيه القوى المعادية للاسلام فى تفريق شمل العرب واذلالهم . قال الرئيس صدام حسين :

ان جملة ما تعلمناه من كتاب الله ، القرآن الكريم ، هو اعتماده تعالى الحوار مع الانسان وعنايته به عناية فائقة فاذا كان الله سبحانه وتعالى وكطريق للايمان ليهتدى بعد ذلك من يهتدى يعتمد الحوار فمن باب أولى أن نتجنب نحن عبادة أن نطلق مانعتبره حقائق او مانراه اتهاما من غير برهان .

وعلى اساس هذه المعانى الانسانية العظيمة فلابد أن أدخل معك فى حوار قبل أن أقول لك نعم أو لا

وانتقل الرئيس العراقى بعد ذلك الى دور الامة العربية فاشار الى انه دور مختار اى انه دور قيادى ولكى تحافظ الامة العربية على دورها القيادى وتمارس مسئوليتها التى شرفها الله بابقاء جذوة مفاهيم الرسالة السماوية الجديدة « الاسلام » متقدة يجب ان تحافظ بتميز واضح على صفات مايقتضى من ايمان وممارسة ولان أهم مافى الاسلام بل وكل الرسالات السماوية بعد الايمان بالله الواحد الأحد هو انسانية الانسان وبما يؤهله للسعى فى الارض واعمارها واقامة العدل عليها .. فان كل قائد وكل رئيس وكل ملك فى الامة العربية اذا مازاغ عن هذا الطريق واذا ما ابتعد عن دوره تجاه الانسان العربى واقامة العدالة فى الارض فلايشفع له عند الله حتى لو أقام الليل والنهار صلاة وصوما .

وكانت مؤامرة اوربا التقسيمية للوطن العربى والتى لم تكتف فيها بابعاد الاقطار الرئيسية عن فكرة الوحدة الكبرى وانما جزأت بعض الاقطار وحرص الاستعمار الاوربى أن تكون مكامن النفط بوجه عام وحيثما استطاع على أجزاء فى الوطن العربى قليلة السكان ضعيفة القدرة على مقاومة اطماعها وهكذا أصبحت الثروة بوجه عام والتى مصدرها البترول فى جانب واصبح ثقل الشعب العربى الاساسى وعمقه الحضارى والثقافى وقدرة التطور فى جانب آخر .

واوضح الرئيس العراقى فى بيانه اسباب مؤامرات الاستعمار ضد العراق حيث قال :

ذلك لانهم أدركوا أن العراق يرفض سياسة المستعمرين ويرفض حالة الذل التى يريدون فرضها على العرب . وأشار الى أنه فى الوقت الذى يتحمل فيه كل العرب عبء وجود الثروة فى الوطن العربى يجب أن تعم خيراتها كل العرب لا أن تبقى فى يد فئة متحكمة .



وأوضح الرئيس العراقى أن هناك مؤامرة على صدام حسين نفسه .. وحول هذه النقطة قال :

ولان الله قد علمنا بان ناتى بالبرهان ليقتنع به من يقتنع فاننى أرفق لكم نص شريط مسجل بصوت فهد وهو يتكلم مع حاكم عربى أخر لم يكن مشتركا معه فى المؤامرة . لنسمع الشريط وما فيه و أن تاريخ المكالمة هو فى ١٩٩٠/٧/٩ ومن هذا الشريط سيتوضح لكم اكثر فاكثر لماذا يتامرون على صدام حسين وسيكون السبب الاساسى لان صدام حسين رفض الابتزاز الاسرائيلى وهدد العدو بالرد عليه ولانه يناضل بقيادته لشعب العراق العظيم من أجل أن تعود فلسطين عربية .

وتوجه الرئيس صدام حسين الى الرئيس مبارك قائلا : السيد الرئيس انك رئيس شعب مصر . هذا الشعب العزيز الذى تحمل ما تحمل بسبب البترول .. اذ لولا البترول لما ازدادت اثمان مشترياته . ان القدرة الشرائية للدول البترولية وحكامها انعكست باثار سلبية خطيرة على حياة شعبنا و امتنا من أقصى المغرب الى أقصى المشرق .

وأشار الرئيس العراقى الى ضرورة الحفاظ على شرف بنات ونساء الدول العربية تجاه الفساد و الافساد فقال : لن يحافظ على شرف نساء مصر و العراق ونساء العرب ولن يشبع الجياع فى مصر وفى الوطن العربى ولن ينفتح الباب من غير قلق .. إلا صعود التنمية الاجتماعية و الاقتصادية و العلمية و الثقافية فى الوطن العربى ومالم نعيد التوازن الصحيح فى درجة المسئولية وقبل ذلك وبعده الاقتراب قبل ذلك من الله وقيمه فى طريقة التصرف بثروة العرب .

كما تناول الرئيس العراقى ثروات أمراء الخليج فقال :

الا تعرف باسيادة الرئيس أن الثروة الشخصية لامير الكويت هى ستون مليار دولار و أن الثروة الشخصية للملك فهد هى ثمانية عشر مليار دولار . هذا ما نشرته الدول التى هى حليفة لهما وقد لا يكون الذى نشر عنهم هو كل ما يملكون .. والا تعرف باسيادة الرئيس أن الذى أعلن فى الغرب عن استثمارات ما يسمى بحكومة الكويت هى ٢٢٠ مئتان وعشرون مليار دولار مستثمرة ومودعة فى بنوك أمريكا و أوربا ويكفى ريعها لو استثمر فى الوطن العربى ليجعل الوطن العربى كما ينبغى أن يكون . و الا تعرف باسيادة الرئيس أن المساعدات الامريكية التى تقدم لمصر هى جزء ضئيل من أرباح أمريكا من الثروة العربية .. وان حصة شعب مصر فى ثروة العرب أكبر بكثير من هذه المنة التى تاتيه من أمريكا . وقد انتقد الرئيس صدام تعريض الجيش المصرى لاحتمال المواجهة مع الجيش العراقى .

هل لمثل هذه الادوار تاسس جيش مصر العربى باسيادة الرئيس . ان جيش مصر وشعب مصر عرب مؤمنون لذلك فانهم مع الحق ضد الباطل .. الموقف الصحيح هو أن تكون مع شعب مصر . مع فقراء مصر .. مع الأمة العربية ومع فقرائها .. مع الايمان وضمن صفوف المؤمنين المجاهدين .. اذ لا حياة للشعوب تحت وطاة الظلم و الاحتلال و الغزو و الفساد و الافساد و التنكر لروح مبادىء الاسلام . ان الجهاد حق وواجب . ان جميع المؤمنين من المحيط الى الخليج يتكاثرون . جمع الكفار و المنافقين و الغزاة يضطرب قبل المنازلة الكبرى و ان الله ورسوله و المؤمنين معنا و انك اذا ماكنت ضمن جمعنا ستنال رضى الله ورضى شعبنا وعند ذلك تكون الاخ و العزيز .. والله اكبر .. وليخسا الخاسرون .

البترول والدم الأمريكي .. هل يستويان ؟

احمد مصطفى

تمخضت جولة وزير الحرب الامريكي ديك تشيني في الخليج الاسبوع الماضي عن انتشار القوات الامريكية في الامارات العربية المتحدة لتصبح ثاني دولة خليجية بعد السعودية تنتشر فيها قوات الاحتشاد الغربي المعادية للعرب . وحرصت أمريكا هذه المرة أن يتوازن انتشارها مع انتشار قوات غير أمريكية فمع وصول ١٦ طائرة أمريكية الى الامارات ، وصلت بطاريات الصواريخ المصرية المضادة للطائرات الى الامارات أيضا .

وهكذا يتاكد أن التواجد العسكري الامريكي الغربي ليس هدفه الدفاع عن السعودية كما أعلن في البداية ، وانما هو السيطرة على منطقة الخليج كلها ، واحكام الحصار على العراق بحريا بعد تراجع فرص تدميره عسكريا بدون خسائر .

وأمام هذا التواجد العسكري الأمريكي الكثيف واستمرار تدفق الحشود الامريكية على المنطقة أرسلت فرنسا فرقة استطلاع من القوات الفرنسية مجهزة بمدافع مصادة للدبابات لتضمن تواجدا أكثر فعالية يمكنها من اقتسام الغنيمة مع الامريكان في حالة انتصار الغرب لاقدر الله .

وفي المقابل قام العراق بتنصيب منصات اطلاق الصواريخ على ساحل الخليج وأعلنت المصادر الغربية أن العراق نشر صواريخ سكود ـ ب ، وصواريخ سلك وورم وصواريخ الفاو التي يمكنها حمل رؤوس كيماوية ويصل مدى هذه الصواريخ الى أكثر من ٥٠٠ كم ويمكنها أن تطال السفن الحربية الأمريكية في الظهران جنوبي الساحل السعودي في الخليج العربي .

كيسنجر يحذر

وفي الوقت الذي تتزايد فيه احتمالات الحرب في المنطقة حذر هنري كيسنجر ، المعروف بعدائه للعرب ، من أن الحشد العسكري الامريكي في الخليج لا يضمن نصرا حتميا بل يمكن أن يهزم أيضا ، مضيفا أن المشكلة هي أن أمريكا وصلت الى نقطة اللاعودة .

وأضاف محذرا في مقال نشرته نيويورك تايمز (١٩٩٠/٨/٢٠) أن انتصار العراق في هذه الحرب سيعني حربا شاملة في الشرق الاوسط لن يسلم منها أحد ، لكنه خلص الى أن « الوقت ليس في صالح الجانب الامريكي » وبالتالي تنبأ أن يظل الوضع في حال حصار وهكذا سوف تتزايد الضغوط الجماهيرية والاقليمية ومن الحلفاء على الولايات المتحدة كلما تزايد الحشد العسكري الامريكي .

وتوقع كيسنجر ، اليهودي الامريكي ووزير الخارجية الاسبق ، أن يتزايد العداء لامريكا في المنطقة العربية كلها خاصة بعد ربط بغداد بين مشكلة الكويت ومشكلة فلسطين ، وبالتالي فعلى أمريكا أن تجد حلا سريعا والا فلن تتمتع حتى بنصر ـ لو أحرزته على العراق ـ مبين .

في الوقت نفسه كتب زبيجنيو بريجنسكي ، مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق في حكومة كارتر ، في نيوزويك (١٩٩٠/٨/٢٧) يعرب عن قلقه من أن تدفع الأسباب الخفية والثانوية للحملة الامريكية (الاطاحة بصدام وتدمير العراق) الولايات المتحدة الى الهستريا بدلا من التركيز على المصالح الأمريكية . وحذر من اندلاع قتال ولو بطريق الخطأ سوف يكلف الولايات المتحدة الكثير من الضحايا والتضحيات مذكرا بالعداء لامريكا بين كل شعوب المنطقة حتى في البلدان التي تساند حكوماتها الولايات المتحدة .

وطالب بريجنسكي الرئيس بوش بالتركيز على الهدف الأمريكي الأساسي وهو تأمين مصادر البترول دون التورط في عملية قذرة للاطاحة بصدام حسين ، مما يحول المواجهة فعلا الى حرب عربية أمريكية ويجعل أمريكا تخسر حتى في النهاية تأمين مصادر البترول والذي يعد هدفها الاول .

وأشار بريجنسكي في مقاله الى دخول ايران الى الساحة باعتبارها قوة معادية تقليديا لامريكا ، واسترجع خبرته في التعامل مع أزمة الرهائن الامريكية في طهران ابان حكم كارتر مؤكدا أن الحرب لن تنقذ الرهائن وحتى التهديد بها يرفع الثمن الذي يطالب به من يحتجزهم ، وليس الدفع باتجاه المواجهة في مصلحة الولايات المتحدة ولا الرهائن .

الرأى العام الامريكي

هذا على مستوى الخبراء والاستراتيجيين فماذا عن الرأي العام الامريكي الذي بدأ يتزايد قلقه منذ أعلن بوش استدعاء الاحتياطي للمرة الأولى منذ عام ١٩٦٨ حين استدعى الرئيس لندون جونسون الاحتياطي ابان الحرب الإمريكية الخاسرة في فيتنام

في استطلاع أجرته صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية الأسبوع الماضي ، أوضحت النتائج أن عددا كبيرا ـ مفاجئا على حد تعبير الصحيفة ـ من الامريكيين بدأ يقتنع أن بلدهم سيعاني تدهورا العام القادم . وقد بدأ الكثير من الأمريكيين يهتمون بالمناقشات حول الميزانية ، حيث من المتوقع أن يؤدي التواجد العسكري الامريكي في الخليج الى زيادة في عجز الميزانية الأمريكية بحوالي بليون دولار ، ليصبح العجز في موازنة السنة المالية القادمة ٢٣٢,٣ بليون دولار حسب توقعات خبراء الميزانية في البيت الابيض والكونجرس وتجدر الاشارة الى أن اكبر عجز واجهته الميزانية الامريكية كان عام ١٩٨٦ وبلغ ٢٢١,٢ بليون دولار .

اما نويل كوش الخبير العسكري في جامعة جورج تاون فقد حذر من الغضب الشعبي الامريكي القريب قائلا : « إن بوش لن يستطيع مقاومة صراخ الامريكان : هل البترول اهم لدينا من دماء ابنائنا !! »



وعن احتمال تزايد المعارضة لمغامرات الادارة الأمريكية داخل الكونجرس يقول عضو الكونجرس الجمهورى روبرت دورمان ان الأمريكان لن يموتوا من أجل الأمراء والسلاطين إنها مسألة وقت فقط ويبدأ الجمهوريون « داخل الكونجرس » فى السؤال لماذا يحارب الأمريكان دفاعا عن مملكة ولاستعادة أخرى

اليمين والرهائن

المدهش والغريب ـ حسب تعبير المراقبين الغربيين ـ أن المعارضة القوية للتدخل العسكرى الأمريكى فى الخليج تاتى من اليمين المحافظ وتلك القوى التى كانت مبهورة بريجان وأطلقت على فترته « الثورة الريجانية » وترتفع اصوات من ايدوا غزو جرينادا وبنما ومساعدة الكونترا آلآن مطالبة ادارة بوش بعدم المغامرة فى الخليج

وقد بدأ اقطاب اليمين المحافظ مناقشة دور أمريكا فى العالم بشكل علنى واحتجاجى وبدأت تظهر حثيثا موجة انكفائية امريكية موازية للموجة التوسعية وربما تكون ازمة الخليج الاخيرة الدرجة الأولى فى سلم التراجع الأمريكى فى العالم خاصة أذا منيت بهزيمة بشكل او باخر.

كتب كيفين فيلبس فى التقرير السياسى الأمريكى « ان عددا كبيرا جدا « من المحافظين » قلق من ان تورط بوش فى الشرق الاوسط يذهب ابعد من مصالح الولايات المتحدة « ٤ ـ ٥ بالمائة فقط من وارداتها البترولية من العراق والكويت » مما سيعرض امريكا لدور لم يعد محتملا هو دور رجل الشرطة العالمى الذى يخدم مصالح الآخرين !!

وحول القلق الذى بدأ يتزايد نتيجة وجود ثلاثة الاف رهينة امريكية فى المنطقة يقول أدم جارفينكل المحلل والخبير الشرق الاوسط بمعهد بحوث السياسة الخارجية « كلما طال وجود الرهائن هناك حولت معاناة اسرهم والأخبار المحيطة بهم الاهتمام عن المشكلة الاساسية فى الأزمة ! وهكذا طالب بحل هذه المشكلة سريعا مذكرا بشلل كارتر فى انقاذ رهائن السفارة الامريكية فى طهران وفضيحة ريجان فى قضية « ايران ـ كونترا »

قلق من ايران

يلخص الأدميرال يوجين كارول من مركز معلومات الدفاع الأمريكى الموقف الجماهيرى الامريكى بقوله « ليس هناك نصر سريع فى هذا الوضع اننا اما نغرق فى هذه الرمال فى انتظار شىء يحدث او نستحث نوعا من التورط العسكرى سيكون مفتوح النهاية كلية »

ويقول كارول انه حتى لو تم ازاحة صدام حسين فإن ايران سوف تتحرك وسيكون على امريكا مواجهتها وإن ينتهى الامر ببساطة وبرأيه انه لو انسحب صدام من الكويت فلن تجد القوات الامريكية « فى الخليج والسعودية » مبررا لبقائها دون تحقيق اهدافها

وهكذا يتزايد ادراك الشعب الامريكى وقيادات الراى فيه وخبرائه واستراتيجيه بأن الغزوة الامريكية للخليج خاسرة بكل المقاييس حتى لو حققت نصرا وأن الهدف الأساسى وهو تدمير العراق ليس سهلا ولايحظى باجماع شعبى ..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

الانتفاضة قائمة ..

.. وفلسطين في الصميم

بقلم :

د . محجوب عمر

بدأ غبار الجدل حول أسباب أزمة الخليج الاخيرة ودوافع أطرافها يتساقط كتساقط الغبار الذرى بعد انفجار نووى ليحرق جلود من تمسه ذرات الغبار ، وهي في هذه الحالة نفوس الناس الذين يحتارون ، كل بقدر ما تمسه المحنة ، حتى يكاد الشخص الواحد ينشق الى نصفين في الرأس والمشاعر والتوقعات .

واكتشف أغلب الناس أنهم متفقون فيما بينهم حول آثار ما حدث . وأن اختلافهم حول الاسباب والدوافع لايمنع اتفاقهم على وجودها وان تصايحوا حول مسئولية هذا الطرف أو ذاك ليستقر الأمر في النهاية على ان جميع الاطراف مسئولة ، بدءا من صدام حسين وطموحاته وتقديراته وحساباته ومرورا بامير الكويت وبخله وامتناعه عن الاعتماد على العرب طوال السنين الماضية . فضلا عن ايداعه الاموال الكويتية لدى الغرب عامة وأمريكا خاصة ، ثم القيادة السعودية واسراعها باستدعاء القوات الامريكية الى أن يتفق الجميع على أن الخطر الاكبر والساحق على كل العرب والمنطقة هو وصول الحشود الامريكية الجرارة التى لامثيل لها في التاريخ واجتماع الاساطيل الاجنبية في بحر ضاق بهم أمام الخليج العربى (الذى نامل أن يستمر عربيا) مع تحميل البعض المسئولية للغزو العراقي للكويت ، وتاكيد البعض أن هذا التحرك الأمريكي مدبر ومرسوم من جانب الولايات المتحدة .

ومن مزايا العصر الحديث وتطور تكنولوجيا الاتصالات فيه أن الناس يسمعون ويعرفون حتى ما لاتنشره الصحف المحلية ..وهكذا عرف الناس وسمعوا أن الولايات المتحدة الامريكية كانت تدبر أو على الاقل تستعد للمجيء الى منطقة الخليج ، وأنها كانت ستفعل ذلك حتى ولو لم يدخل الجيش العراقي الى الكويت . وكشف تصريح وزير الدفاع الامريكي الذى أدلى به في الاسبوع الماضي حول توقعه بقاء القوات الأمريكية لسنوات أن الازمة أكبر كثيرا مما تبدو عليه .. كما كشفت كتابات أمريكية أخرى مبرر هذا التحرك الأمريكي عندما بينت أهمية دور النفط في الاقتصاد العالمي ، وكيف أنه سيكون محور الصراع بين دول الشمال الغنية ودول الجنوب الفقيرة في القرن المقبل كله .

حتى الكتاب والمعلقين في الصحافة الرسمية المصرية الذين تركزت كتاباتهم وحملاتهم في الاسبوع الأول ضد التحرك العراقي وحول مسئولية صدام حسين ، فانهم سرعان ما بدأوا يتحدثون عن آثار الغزو الامريكي الجديد للمنطقة والذى لايزال يسمى بالتدخل الاجنبي ، وهو تعبير مخفف عن واقع احتلال مناطق عربية شاسعة سيجرى العمل على تغيير تركيبها السكاني والحضارى ، بل وتغيير قياداتها القائمة حاليا على الرغم من أنها ـ أى هذه القيادات ـ هي التى وفرت للامريكيين غطاء الحشد العسكرى الكبير .

ولقد دفع تسارع الاحداث وآثارها ـ وخاصة الاقتصادية ـ الى أن يقلب الكثيرون صفحة الجدل حول التقييم التاريخي لمسئولية الاطراف العربية المعنية بهذا النزاع ، والبدء في وقت يبدو مبكرا في مناقشة الترتيبات المطلوبة عند انتهاء الازمة . وبينما حرصت القيادة السياسية المصرية طوال الاسبوعين الماضيين تقريبا على تاكيد سعيها الى حل سلمي للازمة تحت مظلة عربية ، وحرصها على ألا تشترك القوات المصرية الذاهبة الى المملكة العربية السعودية في أى قتال غير الدفاع عن هذه المملكة فان عددا من الكتاب بدأوا ـ ومنذ الايام الاولى ـ بالحديث عن ضرورة الخروج من هذه الازمة بترتيبات سياسية واقتصادية جديدة تعالج الاسباب التى فجرتها .

ويمكن القول أن ثمة اجماعا مصريا من جميع القوى السياسية على رفض التدخل الاجنبى وتحاشيه وتجنبه ، وأن ثمة اجماعا مصريا من جميع القوى السياسية على ضرورة اعادة النظر فى النظام العربى القديم ومؤسساته ، أى فى مستقبل جامعة الدول العربية ومستقبل المجالس التعاونية العربية الثلاثة . وكذلك هناك اجماع مصرى على ضرورة اعادة ترتيب توزيع الثروة العربية (وهى ادانة ضمنية لسلوك دول الخليج الحليفة) واعادة هيكلة الاقتصاد المصرى بحيث يقوم على قاعدة الاعتماد على الذات والاستقلالية وانهاء حالة السفه الاستهلاكي التى سادت طوال السنوات النفطية السابقة .

فى ظل هذا الاجماع على اختلاف الدوافع والنظريات والتحليلات فان القليلين هم الذين يشيرون الى ضرورة الانتباه الى خطر التخلى أو الابتعاد عن القضية الفلسطينية وتجاهلها . ويساعد على ذلك للأسف أن بعض الأقلام لاتزال تناقش هذه المحنة بحسابات شخصية أو لحسابات شخصية . وبينما يلحظ القراء المدققين أن ثمة اتصالات قائمة بين القيادة المصرية والقيادة الفلسطينية فان التعتيم على الموقف الفلسطينى بل وتشويهه يغطى تماما على أخبار الانتفاضة الفلسطينية مثلا ، كما يغيب عن التفكير العام أهمية التمسك بما أطلق عليه الدكتور عصمت عبد المجيد « القضايا الاستراتيجية القومية » .

ومن الواضح أن القيادة السياسية المصرية بما لديها من خبرة تدرك خطورة هذه الحملات الموجهة ضد القيادة الفلسطينية والتى تشمل القضية كلها وتهز قناعات الجماهير بها ، وذلك ماجعل هذه القيادة تنبه مرارا الى أهمية التمسك بالقضايا القومية . بل وذكرت القضية الفلسطينية كنموذج للاعلام الذى يضر بصاحبه ، وقال بيان الخارجية المصرية بالنص :

(ان مصر تؤكد من خلال موقفها ضرورة الحفاظ على الحد الأدنى من التضامن العربي والعمل الدؤوب لاحتواء الخلافات العربية الحالية التى فجرها العدوان العراقى على الكويت ...ووعى مصر بأهمية عدم الخلط بين واجب مصر القومى تجاه الشعب الفلسطيني وبين بعض الممارسات والتصريحات التى تصدر عن بعض القيادات الفلسطينية فى الداخل والخارج حاليا .)

ويلاحظ أن هذا البيان قد صدر ومبعوث القيادة الفلسطينية الاخ هاني الحسن موجود فى مصر لمناقشة مبادرة فلسطينية واقتراحات لاحتواء أزمة الخليج وانعكاساتها على القضية الفلسطينية .

وبرغم هذا التنبيه استمرت بعض الصحف ووسائل الاعلام فى حملة من التشويه المتعمد للموقف الفلسطيني ، ومن الاغفال المتعمد لاخبار النضال الفلسطينى وخاصة الانتفاضة . ففى اليوم نفسه الذى نقلت فيه الصحف بيان وزارة الخارجية المصرية ، تغافلت فيه تصريحا للمناضل فيصل الحسيني وهو القائد الفلسطيني المعروف فى الاراضى المحتلة ، رد فيه على التشويهات التى تذاع حول الموقف الفلسطيني قائلا أن : (على الذين ينتقدوننا اعادة النظر والتمعن فى المواقف الفلسطينية وأنا واثق أن موقفنا من أزمة الخليج هو موقف سليم وأن ادانتهم لنا خاطئة) ، وكانت الصحف الرسمية قد تغافلت أيضا التصريحات الفلسطينية التى فصلت الموقف الفلسطيني ، وكيف قامت الدوائر الصهيونية والامريكية بعملية الاساءة الى هذا الموقف .

وكان الاخ صلاح خلف (أبو اياد) قد صرح فى يوم الجمعة ١٧/٨/١٩٩٠ أن منظمة التحرير أعربت منذ بداية أزمة الخليج عن موقفها المبدئى بعدم جواز التدخل فى الشئون الداخلية لاى بلد ، وأضاف أن المنظمة قد تحركت من هذا المنطلق لحل المشكلة حلا عربيا بعيدا عن الشعارات كى لاتقع منطقتنا فريسة حرب مدمرة لن ينجو منها أحد ، ولكى لانعطى غطاء للتدخل الاجنبى . وقال أبو اياد فى تصريحه أن هناك مؤامرة من قبل بعض أجهزة الاعلام العربية والغربية للتشويش على الدور الفلسطيني . وأضاف أن الذين يتصورون أن العراق وحده سيخسر فى حال وقوع حرب واهمون ، فكل دول المنطقة ستخسر وقد هدرت الى الان أموال كثيرة فى هذه الازمة . ولو أن ربعها وضع فى المكان الصحيح لما حدثت الازمة أصلا . وقال أن منظمة التحرير لن تتخلى عن الشعب الكويتى وانما تريد أن تصل الى الهدف من أقصر الطرق والحرب لن تعيد للكويتيين حقوقهم .

ولو ان التعتيم الاعلامى اقتصر على أخبار القيادة الفلسطينية وتصريحاتها لامكن تفسير هذا الموقف بانه خلاف طارىء بين القيادات السياسية ، ولكن الامر شمل أيضا أخبار النضال الفلسطيني داخل الوطن المحتل ولعل المصريين جميعا قد لاحظوا تراجع أخبار الانتفاضة الفلسطينية فى أجهزة الاعلام المقروءة وانعدامها فى أجهزة الاعلام المرئية ...

ومابنشر فى الاخيرة لايذكر كلمة الانتفاضة ، وهى الكلمة التى احتلت مكانها فى وجدان الجماهير العربية والعالم منذ مايقرب من ثلاث سنوات .

بل أن الامر بلغ حد تجاهل ذكرى حريق المسجد الاقصى يوم ٢١ أغسطس الماضي والذى كان سببا فى قيام منظمة دول المؤتمر الاسلامي منذ أكثر من عشرين عاما ، والجريدة الوحيدة التى نشرت نبأ الاضراب العام فى الأرض المحتلة فى تلك المناسبة لم تذكر أن هذا الاضراب تم تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) ، وكان عدم ذكر هذه الحقائق يلغى وجودها وواقعها .

الخطورة هنا ليست من مجرد المس بما أسماه بيان وزارة الخارجية القضايا الاستراتيجية القومية ، وليس الأمر مناقضا للالتزام السابق بالقضية الفلسطينية وانما يضر بالتاكيد بمستقبل الدور المصرى عند حل الأزمة الحالية . فالجميع الآن يسلم بان هذه الازمة ستنتهى يوما ان سلما وان حربا بمؤتمر دولى . وأن كل من سيشترك فى هذه الازمة سيجلس الى طاولة المفاوضات سواء فى ذلك

الولايات المتحدة الامريكية أو العراق او الكويت او السعودية أو الاتحاد السوفيتي أو حتى اليونان التى أرسلت مركبا الى الخليج (ربما للترويح عن بحارتها) وغيرهم . لذا فان اهدار فرص التواجد والتاثير فى الحل النهائى للازمة من شانه أن يؤدى الى عزل الدور المصرى . أو على الاقل الى محصلة لاتضع الالتزامات والمصالح المصرية فى اعتبارها .

ولقد آن الاوان مجددا أن يتذكر الناس . العامة منهم والخاصة . أن قضية فلسطين هى هم مصرى فى الاساس . فان اسرائيل هى خطر على مصر أولا وأخيرا . وليس الموقف المصرى فى مواجهتها هو مجرد التزام أخلاقى تجاه الأشقاء الفلسطينيين وانما هو التزام أمنى وسياسى واقتصادى ومائى وحضارى وعقائدى وقومى للشعب المصرى كافة .

ان لمصر دورها الاكيد الذى لايمكن القفز عليه سواء حاول صدام حسين أن يملأ الفراغ الذى ترتب على ابتعادها عن المسيرة العربية بعد كامب ديفيد . أو حاولت السعودية أن تقود العرب بملياراتها.أو حاولت أمريكا واسرائيل أن تعزل مصر وأن تضعفها . فان الجغرافيا والتاريخ يحتمان عودة الدور المصرى الى موقعه الرائد . لذا لايجوز إهدار الرصيد القومى المصرى بحملات طائشة ضد النضال الفلسطينى ورموزه وانتفاضته الباسلة .

حتى الذين يريدون مواجهة صدام حسين فى هذه المنطقة وفى هذه الأزمة سيكتشفون أن السبيل الوحيد والناجح أمامهم هو خوض هذه المواجهة بسيف فلسطين والدفاع عن ثورتها وتحريرها .

ذلك هو السبيل الى حماية الرصيد القومى الاستراتيجى المصرى والعربى . بل وسلام العالم .

تطورات الاحداث في الخليج

رغم كل نذر الحرب المتمثلة فى الحشد العسكرى الأمريكى والغربى المتزايد فى الخليج والسعودية والآن فى الامارات .. فإن قوى العدوان الغربية لازالت غير قادرة على بدء الحرب
ومرة اخرى تتكبر امريكا وتصدر قرارا امريكيا من مجلس الأمن بموافقة حلفائها لكن ذلك لايعنى ان خلافات المحتشدين على ارض ومياه العرب

وإلى جانب عامل الوقت دخل ساحة الأزمة فى الخليج طرف يخشاه الغرب ، يزيد من قوى الاسلام المعادية له ، هو إيران ,, والكل الان يحسب حساب هذا الطرف الجديد بعد السلام بين العراق وايران ، ربما بالقدر الذى افقد تركيا اهميتها النسبية للغرب ,,,





المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

صالح العراق

الحشود فى الامارات .. واحتمالات الحرب

مصر تغطى الوجود الأمريكى فى الامارات



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

مجلس « النفاق » الدولى .. واجماع المختلفين

العراق صامد فى وجه الحصار حتى بعد قرار المجلس

بعد اسبوع من المشاورات والمداولات والزيارات والضغوط والمساومات والتعهدات ، اتخذ مجلس الأمن الدولى قراره رقم ٦٦٥ ، الذى يقضى بتطبيق الفقرة (٤٢) من ميثاق الامم المتحدة أى باستخدام الاجراءات الضرورية ، بما فيها الحد الأدنى من القوة لتنفيذ قرار المجلس المذكور رقم ٦٦١ القاضى بفرض الحظر على العراق .

واذا كانت قرارات المجلس الأخرى ، وبعضها متعلق بقضايا عدوان على العرب وافلتت من « فيتو » الأمريكى الشهير ، لا يزال دون تنفيذ حتى الآن ، اما كل قرارات المجلس هذه الأيام فتنفذ حتى قبل اتخاذها ، ولعل فى اعتراض السفن الحربية الأمريكية فى الخليج لسفينتى شحن عراقيتين هذا الاسبوع دليلا على نفاق المجلس الذى تسيطر عليه الولايات المتحدة ، محاطة بمجموعة من الحلفاء الاكثر نفاقا حرصا على مصالحهم أو الأضعف فى مواجهة الولايات المتحدة واغراءات دعمها .

الاجماع الهش

وعلى الرغم من أن أمريكا تمكنت أخيرا من فرض القرار الذى يخدم أغراضها العدوانية ويبرر بلطجتها فى المياه والاراضى العربية ، فإن التحالف الغربى العدوانى ضد العرب والمسلمين لم يتخلص بعد من بذور الشقاق والخلاف .

هذا ما يقوله عضو الكونجرس الامريكى هاملتون ، رئيس لجنة الشئون الخارجية بالكونجرس ، من أنه قد لايمكن للادارة الامريكية الحفاظ على هذا التحالف ... ضد العراق بين الشرق والغرب والفقراء والاغنياء ..

ويضيف هاملتون : إن الكثير يمكن ان يحدث مما يهدد هذا الاجماع ، فيجب الحفاظ على عدم اندلاع الحرب وعليه الحفاظ على استمرار الحظر (على العراق) دون الكثير من القوة ، إن الوقت لا يعمل لصالحنا هنا .

ولعله من المفيد استعراض مواقف الدول الحليفة لامريكا فى احتشادها وعدوانها على المياه والاراضى العربية ، على مدى الفترة الماضية حتى يمكن تلمس المدى الذى يمكن ان يصمد فيه هذا التحالف العدوانى ضد دولة عربية : -

استراليا : رغم إتفاق حزب العمل الحاكم والمحافظين فى المعارضة على ارسال ثلاث سفن حربية للخليج فإن الجمهور الاسترالى لا يشعر بنفس الحماس الذى جمع الحكومة والمعارضة لأول مرة ، وتوضح استطلاعات الرأى

ان اكثر من نصف الشعب الاسترالى لا يؤيد إرسال اى قوة للخليج ويتذكر الجميع مساعدة أستراليا لامريكا ضد فيتنام بمرارة .

● الاتحاد السوفيتى : رغم تصويت الاتحاد السوفيتى إلى جانب أمريكا فى مجلس الأمن ضد العراق فإن السوفييت قلقون من الدور الأمريكى فى الخليج ، ورغم حاجة الاتحاد السوفيتى للمعونات الغربية وحرصه على الوفاق فقد أبقى على قنوات اتصاله مفتوحة مع القيادة العراقية بهدف امكانية الوصول لحل سلمى يلعب فيه السوفييت دورا .

● اليابان : تفاعل اليابان مع الأزمة تقليدى ، وهو دفع الأموال ، وتبحث الآن تعويض الأردن وتركيا عن أضرار مقاطعة العراق وتعويض مصر عن تكاليف قواتها فى السعودية . وان كان ذلك قد فجر خلافات واسعة داخل اليابان حول دورها السياسى خارج حدودها وتبعيتها الكاملة للسياسات والخطوات الأمريكية ، وهل يمكن أن تستمر اليابان صراف الغرب فقط .

● كندا : وعدت جارتها الولايات المتحدة بارسال ثلاث سفن للخليج ، لكن الخطر على التجارة مع العراق والكويت قد خلق ردود فعل غاضبة داخل صفوف المعارضة للحكومة الكندية .

● المانيا الغربية : أعلنت ارسال خمس كاسحات ألغام للخليج لمعاونة السفن الحربية الأمريكية ، وقال هلموت كول نحن مدينون لامريكا ونساهم فى رد هذا الدين ، ورغم ذلك فهناك مشاكل داخلية مثارة مثل تحجيم دور المانيا الموحدة حتى لاتصبح قوة أوروبية قائدة ، وهو ما عبر عنه وزير الخارجية جينشر بضرورة تعديل الدستور وأخيرا فاهتمام المانيا بوحدة شطريها يغطى على اهتمامها بالخليج .

● فرنسا : منذ البداية توافق على تحجيم العراق لكنها تعترض على الزعامة الأمريكية وتعد القوة الأوروبية المناوئة لامريكا داخل تحالف المحتشدين ضد العراق . وهناك مبدأ راسخ فرنسى ، هو عدم الاشتراك فى عمل عسكرى مشترك بقيادة الولايات المتحدة . ويبدو أن جولة المبعوثين الفرنسيين لم تستشعر آفاقا للحل السلمى ، فحرصت فرنسا على التواجد ، فى حدود موازية لأمريكا ، فى المنطقة عسكريا

● بريطانيا : حتى قبل أزمة الخليج

الاخيرة وبريطانيا ترى ضرورة ضرب قوة العراق المتنامية ، وقد قامت الحكومة البريطانية بهذا الدور على الوجه الاكمل كما ترتضى الولايات المتحدة مما جعل المراقبين يرون أن الفتور الذى كان بوش يعامل به تاتشر قد إختفى وان لم يصل بعد إلى حد الحبور الذى كانت تقابل به من ريجان . وتعد بريطانيا الحليف الأول والرئيس لأمريكا والعدو الثانى للعراق والعرب داخل حلف الغزاة الغربيين فى الخليج .

وتجمع كل آراء المحللين والمراقبين على أن امكانية تحقيق انتصار أمريكى على العراق مرهون بقدرة الولايات المتحدة للحفاظ على هذا التحالف الهش وضمان فعالية الحصار الاقتصادى ،لان وضوح الصراع على أنه صراع أمريكى - عراقى سوف يزيد من الدعم العربى لصدام فى مواجهة أمريكا ، وهكذا فإن استمرار الوضع هكذا ليس فى صالح أمريكا بالمرة .

وعن مدى فعالية الحصار ، حتى بعد تطبيق الحظر البحرى بالقوة العسكرية الأمريكية والغربية ، فإن العراق قد بدأ بالفعل تأمين الحصول على ضرورياته من قنوات عديدة ، مثل تأمين الحصول على الارز الذى كانت تستورده من أمريكا من فيتنام ولازالت البرازيل ، رغم التزامها بالحظر ، تعمل على توريد بعض الحبوب للعراق بطرق أخرى ، وقد أعلنت سرى لانكا أنها ملتزمة بالحظر ، ولكن لايمكنها الاستغناء عن القدر الضرورى من التبادل التجارى مع العراق ، كما طالبت بلغاريا الأمم المتحدة بالسماح لها بقدر من التعامل التجارى مع العراق .

ويأتى الاجراء الأخير بطرد أحد الدبلوماسيين البريطانيين من اليمن لأنه يتجسس على ميناء عدن بعد حادثة ناقلة البترول العراقية الاسبوع الماضى التى أعلنت اليمن أنها دخلت الميناء وخرجت دون افراغ شحنتها ، لكن الكثير من الدوائر الغربية اكتشفت أن السفينة أفرغت شحنتها فى عدن ، وهكذا لن تتوقف اليمن عن دورها فى تكرير وتسويق النفط العراقى ، وهو الدور الذى كانت تقوم به تقليديا قبل الأزمة الأخيرة .

ويرى البعض فى زيارة الملك حسين منذ أيام قليلة لليمن بهدف التباحث حول إمكانيات تسوية الأزمة ، مبادرة من جانب الملك للتنسيق مع اليمن فى سبل دعم ومساندة صمود العراق الشقيق فى وجه الحملة الصليبية الجديدة .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٩ اغسطس ١٩٩٠

الحرب غير مضمونة والخسائر رهيبة .. والطريق مفتوح لتسوية عادلة

بقلم :

عادل حسين

معارضـــة قويـــة فى الغــرب

لاســتعادة الكويــت بالقــوة

ومطلـوب تحـرك نشط من أجـل تسـوية سلمية عربية



هل يتابع شعبنا ما يجرى فى الخليج ؟ وهل تستعد حكومة هذا البلد لأداء دورها الدينى أو الوطنى قبل هذه الأزمة الساخنة جدا ، وقبل ضحاياها من أبناء هذه الأمة (مصريين وغير مصريين) ؟ واذا كانت الحكومة ـ كعهدنا بها ـ عاجزة عن عمل أى شىء يمنع الحرب ، أو يحد من الخراب الاقتصادى الوشيك ، فاننا نطالبها على الأقل بأن تسكت حتى لاتصب مزيدا من البنزين على النار المشتعلة ، ونطالبها بألا تزيد الكوارث والمخاطر التى يتعرض لها المواطنون . إن البيان الذى أذاعه الرئيس مبارك (يوم الثلاثاء الماضى) لايفهم إلا باعتباره محاولة لتهدئة الموقف ، ومحاولة لاقناع الشعب العراقى بأن القيادة المصرية تحرص عليه وتقف إلى جانبه حتى وإن اختلفت مع الرئيس صدام حسين فى أسلوبه لمعالجة الأزمة .. ولكن هذا المعنى الطيب يضيع تماما ويتبدد وسط ما ينشره الاعلام الرسمى المسلط على أدمغة الناس فى بلدنا ليل نهار .. فمع الشتائم والمهاترات ، تبدو أجهزة الاعلام الرسمى منحازة بالكامل إلى جانب التدخل الغربى ، وعلى نحو يفوق ما نقرأه فى صحف الغرب نفسه !

■ لقد كتبت فى الأسبوع الماضى ، وأكرر هنا ، أن احتفاء إعلامنا بتجويع الشعب العراقى الشقيق هو موقف ينهانا عنه الدين والخلق القويم ، ولا يمكن أن يكون الخلاف السياسى مع قيادة هذا الشعب مبررا لاتخاذ هذا الموقف المشين .. ولا أدرى كيف سيتصرف أهل العراق مع إخوانهم المصريين (بعد استماعهم لاذاعاتنا) إذا تمكن منهم الجوع ؟ ألا يعد خطنا الاعلامى تحريضا على القتل والايذاء ؟ اتقوا الله .. اتقوا الله . ونسأل الله أن يقينا شر الفتنة وأصحابها .

■ إلا أن أخطر وأكذب ما فى خطنا الاعلامى أنه يزايد على أجهزة الاعلام الغربى فى بث الهلع من جنود الغرب .. إن جوهر ما يقوله الاعلام الرسمى يتلخص فى أن الحرب حتمية ، وأنها مضمونة النتائج . فهل هذا صحيح ؟ رغم كل ما ينشر فى الخارج (بل بفضل ما ينشر فى الخارج) نؤكد أن هناك احتمالين ، وليس صحيحا أن هناك احتمالا واحدا ، وأن العالم مندفع إلى طريق الحرب بدون أية فرصة لاعادة الحساب .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ٢ عشر من ١٩٩٠

هناك احتمالان أو سيناريوهان للأحداث :

الاحتمال الأول هو هجوم عسكرى يحاول فرض حل بالقوة لاخراج العراق من الكويت (وهذا ما يركز عليه الاعلام الرسمي) .. والاحتمال الاخر هو احتواء النزاع والتسوية السياسية ، وكثير من الخاضعين لتاثير الاعلام الرسمي يتصورون أن هذا الاحتمال الاخير اصبح مجرد أمنية نظرية لاتعتمد على أية أسباب واقعية . وأود فى هذا المقال أن أصحح هذا التصور الشائع والخاطىء

الهجوم العسكرى المباشر صعب جدا .. لماذا ؟

لو كان الحل العسكرى مضمونا ـ كما يزعمون ـ أو لو كانت تكلفته مقبولة ، لأقدمت عليه الولايات المتحدة وحلفاؤها ببساطة ، ولأشاعت الخراب والتدمير فى أرض العراق وجيشه بدون رحمة أو تردد .. وأعجب لمن يتعجلون هذه النتيجة ، ويتململون ـ سامحهم الله ـ لأن الولايات المتحدة لم تفعلها حتى الآن !

على أى حال ، أهل الغرب لايرون الامر بهذه السهولة ، ولـذا لانـراهم يتكلمون عن الحل العسكرى لمشكلة الكويت باعتباره حتميا ، وما أذكره هنا يعتمد على ما يقولونه هم بانفسهم من ناحية ، إضافة إلى استقرائنا وتحليلنا المستقل من ناحية أخرى .

□ إن الحل العسكرى قد يأخذ شكل الهجوم الارضى أو الجوى .. والهجوم الأرضى يكاد يكون مستبعدا (الآن) باجماع . أما ما يدور البحث حوله (فى حالة الحل العسكرى) فهو الضرب بالطيران والصواريخ ، وهنا ايضا تطرح الأسئلة التالية : ماذا إذا لم تؤد الضربة إلى شل القدرة العراقية واجبارها على الاستسلام ؟ وماذا لو استطاع العراق أن يرد بضربات مضادة) .. ؟ هل يحتملون الخسائر المحتملة ؟ هذه الأسئلة يفكرون فيها على نحو جاد وتدفعهم إلى التردد فى تبنى هذا الشكل الثانى من التدخل العسكرى ، بعد استبعاد الشكل الأول (التقدم أرضا باتجاه الكويت) .

□ ولتوضيح الأمر يجب أن نذكر أن الحرب النفسية التى تشنها الدوائر الغربية ضد الشعوب العربية والاسلامية هى حرب بشعة . وكذلك يجب أن نذكر أنهم يحاولون المحافظة على استكبارهم وعلى الروح المعنوية داخل بلادهم . ولكن كل هذه الاعتبارات لاتجعل أصحاب القرار هناك ينسون أن عدوهم يملك عديدا من أدوات القوة والعقاب . إن مسالة المحتجزين من الأجانب يتكلم عنها إعلامهم بصراحة ، لأنها لايمكن أن تختفى .. فالعدد المعرض للقتل عن هذا الطريق ، وفى حالة القيام بحرب جوية ، يصل إلى ما يقرب من ٧٠٠٠ نصفهم أمريكيون .

ولكن إلى جانب مسالة المحتجزين (الذين يسمونهم رهائن) ، هناك الحقائق التى لايركزون عليها الضوء بالقدر الكافى :

□ فالجيش العراقى يملك وسائل لجمع المعلومات والانذار المبكر لاتقل فى كفاءتها عن الاواكس الامريكية . ووسائل الدفاع الجوى فى العراق قادرة على إسقاط عدد كبير من الطائرات المغيرة ، وقد تتعرض حياة الطيارين الذين يقعون فى الاسر للقتل المباشر بفعل الجماهير الغاضبة ..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

□ وكذلك فان كل التقارير المتوافرة عند الغرب تؤكد قدرة الطيران العراقي على توجيه ضربات انتقامية موجعه لمواقع التجمعات العسكرية المعادية . وكذلك فان قوات القصف الصاروخي تشمل ما يقرب من ١٠٠٠ صاروخ أرض ـ أرض يتراوح مداها ما بين ٣٠٠ و ١٠٠٠ كيلو متر . وهم الذين يقولون إن قدرة هذه الصواريخ على التنشين (الدقة في إصابة الهدف) عالية ، خاصة إذا كانت المسافة ٣٢٠ كيلو مترا .. والأمر المؤكد أن القوات العراقية ستلجأ عند مرحلة معينة من التصعيد إلى استخدام الأسلحة الكيماوية (أو البيولوجية) . وكل الدراسات العلمية عند الغرب تؤكد أنه لاتوجد حتى الآن وسائل ناجعة لدرء الاخطار والخسائر الجسيمة الناشئة عن استخدام هذه الاسلحة .

□ يقال في مواجهة هذه الحجج إن القوات الامريكية تملك أسلحة أشد فتكا ، وإذا استخدمت الأسلحة الكيميائية ، فانهم قادرون على الحاق خسائر أشد بالعراق من خلال الأسلحة الكيميائية المتطورة والأسلحة الذرية التي يملكونها .. وهذا صحيح ، ولكن هل يصل العناد إلى حد قبول هذا المستوى من التدمير المتبادل حتى إن كانت خسائر العراق أكبر ؟

□ يقولون إن الرد العراقي سيكون في الحد الادنى إذا كانت المبادرة في أيديهم ، وتمكنوا من توجيه ضربة مباغتة وشاملة ومن اتجاهات متعددة في نفس اللحظة .. ولكن المشكلة هنا أن المفاجاة قد لاتكون كاملة بسبب اجهزة الانذار المبكر لدى الجانب العراقي .. ثم ماذا لو بقي ٥٠ صاروخا فقط من الـ ١٠٠٠ التي يمتلكها العراق ؟ هذه الصواريخ ستكون قادرة على توجيه ضربة مضادة تصيب قلب اسرائيل وتشعل منطقة البترول .

□ وهذه النقطة الأخيرة مهمة جدا ، وهم يتعمدون إبعادها عن دائرة الضوء ، ولكنها طبعا محل الحساب الدقيق عند تقرير خطة للتحرك .. إن البترول كما نعلم مادة قابلة للاشتعال بسهولة ، وأية ضربة لمواقع الانتاج أو المصافي أو الخزانات تشعل نارا قد تحتاج ٢٠ سنة لكي يتمكنوا من إطفائها (كما صرح عبد الهادي قنديل وزير البترول ـ جمهورية الخميس الماضي) ، وهو يقول إن صاروخا واحدا يمكنه أن يشعل منطقة بأكملها .. والصاروخ سيبحث بنفسه عن بئر البترول أو معمل التكرير لأن الصواريخ الحديثة تتبع المصادر الحرارية .

ترى هل يحتمل العالم أن يعيش أعواما بدون بترول الخليج ؟ إن كل التقديرات المنشورة الآن تركز على أثر انقطاع بترول العراق والكويت عن الأسواق العالمية ، وهم يثبتون صعوبة هذا الأمر (حتى في هذه الحدود) .. ولكن السؤال الذي يتجنبون الخوض فيه علنا هو : ماذا لو انقطعت إمدادات البترول من الخليج لعدة أعوام ؟

إن الاحتياطي الاستراتيجي الذي شكلته وكالة الطاقة الدولية كان معدا لاحتمالات المقاطعة العربية الاسلامية ، وذلك في ضوء ما حدث خلال حرب رمضان (أكتوبر) ، ولذا فان الاحتياطي الاستراتيجي لكل دولة من الدول الصناعية يكفل احتياجاتها لعدة أشهر (لاتزيد على ستة) باعتبار أن المقاطعة لن تمتد إلى أكثر من ذلك .. ولكن الأمر هذه المرة يثير احتمال انقطاع البترول فترة طويلة جدا بعد نفاد الاحتياطي الاستراتيجي .



هل يحتمل الغرب وقف المصانع وامتناع الزراعة ووقف حركة السفن والطائرات والسيارات .. بل وامتناع التدفئة ؟ ! وهل يحتملون أن يكون الاتحاد السوفيتي هو المصدر البديل الذى يعطيهم الحياة ، فيعطيه ذلك فرصة الهيمنة وإملاء الشروط (بفرض أن هذا ممكن فنيا) ؟

إن ثمن الحرب عن طريق الجو باهظ جدا ، فى هذه المنطقة من العالم ، وفى وجود قوة الردع العراقية .. إن موقفا من هذا القبيل هو الذى اقنع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى بتجنب المواجهة العسكرية بعد أن ثبت أن المنتصر فى مثل هذه المواجهة هو فى حقيقة الأمر مهزوم !

× × × × × ×

■ رغم كل الحشود والمظاهرات العسكرية ، نؤكد أن الولايات المتحدة تتقدم إلى الميدان بخطوات مرتجفة . وقد قرأت التحليلين الذين كتبهما كيسنجر وبريجنسكى (وهما كما نعلم شغلا منصب مستشار الرئيس الأمريكى للأمن القومى فى مرحلتين متعاقبتين) ، والرجلان لم يذكرا كل الحقائق التى أشرنا إليها (عن عمد طبعا) ، ولكن إستنادا إلى بعض هذه الحقائق وصلا إلى النتيجة ذاتها التى تحدثت عنها . بريجنسكى وصل إلى هذه النتيجة بصراحة . عنوان مقاله : « لماذا نحارب ولماذا لا نحارب — دعونا من الهيستيريا ولنركز على مصالح الولايات المتحدة » . لقد وصل بريجنسكى فى تحليله إلى أن الولايات المتحدة ينبغى أن تحارب ، ولو حاربت وحدها ، لمنع العراق من السيطرة على السعودية . ولكن بالنسبة للكويت نصح بان تتعاون الولايات المتحدة مع المجتمع الدولى ، ولا تندفع وحدها مادام الاخرون — فى رأيه — متقاعسين .. وختم الرجل بان تجربة الرهائن فى ايران علمته أنه لايجب أن ننفخ فى مثل هذه المواجهات ، ولا ينبغى أن تستدرج الولايات المتحدة إلى صراعات تضر المصالح الأمريكية (نيوزويك ٢٧ أغسطس) .

أما كيسنجر فانه بدوره حلل مسار الأزمة ، وقد قرأت كثيرا من كتاباته ، ولكن لم أجده مضطربا ومتناقضا مثل هذه المرة . ورغم مطالبته بوش بسرعة الحركة ، وبإظهار القوة والحزم حتى تحتفظ الولايات المتحدة بالدعم الدولى ، إلا أنه استدرك فورا وقال إن هذا الدعم سيتبدد من ناحية أخرى إذا تعرضنا لهزيمة .. واشار إلى ما حدث فعلا للقوات الأمريكية فى لبنان .

إن كيسنجر (الصهيونى) يعود فى آخر مقاله إلى ضرورة القضاء على الجيش العراقى إذا أرادت الولايات المتحدة أن تطمئن على مصالحها فى الخليج .. لايمكن فى رأيه أن يكتفى بانسحاب هذا الجيش من الكويت ، وإلا فإنه سيعود مرة أخرى فى أول فرصة . ولكنه يتارجح ويتراجع عن نصيحته فى السطر التالى خوفا من احتمال الهزيمة .. ويقترح أن تتم العملية على مراحل (هيرالد تريبيون ٢٠ أغسطس) .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحصار الاقتصادى مع ضربة جوية مفاجئة

هل يعني هذا أن الحشد العسكري الذي شكلوه هو مسألة عبثية بلا هدف ؟ نحن لانقول هذا ، فرغم كل ما قدمناه قد يقبل الغرب كل التضحيات والخسائر ، ويعلن الحرب .. نحن نقول إن هذا الخيار صعب على الغرب أن يأخذه (بشهادة أصحابه) ، ولكنه ليس مستحيلا .

□ وإذا كانت الضربة الجوية (بالشكل الذى يتصوره البعض) صعبة ، فإن البديل الذى يقدم فى هذه المرحلة هو (كما حدد بريجنسكي) ضمان قدرتهم العسكرية على الاحتفاظ بالسعودية ودويلات الخليج الأخرى ، مع تجنب الهجوم العسكرى الفورى (برا أو جوا) لاسترداد الكويت ، أو لتصفية النظام العراقى وجيشه . والاستعاضة عن هذا الهجوم العسكرى باحكام الحصار الاقتصادى . وهم يتصورون أن هذا الضغط قد يفضى إلى تذمر وقلاقل سياسية داخل العراق .

وهذه القلاقل قد تفرض على القيادة العراقية الانسحاب من الكويت للخروج من أزمتها .. وسواء أتخذت القيادة العراقية مثل هذا القرار أم لم تتخذه سيحدث فى تقديرهم ارتباك فى حالة الانسحاب أو فى حالة الانشغال فى مشاكل الجبهة الداخلية ، وسيكون هذا فرصة لتوجيه الضربات الجوية ، ولو على مراحل (حسب نصيحة كيسنجر) ، التى يجفلون من تنفيذها الآن .

□ وماذا إذا لم تحدث قلاقل داخلية ؟ يتصورون هنا أيضا أن طول الزمن (مع بعض الاتصالات الدبلوماسية المضللة التى توحي بامكانيات التفاهم) ، قد يؤدى إلى انخفاض درجة التوتر والحذر عند الجانب العراقى ، وحينئذ قد يمكن مباغتته بالضربة الجوية الشاملة الساحقة باقل خسائر ممكنة .. والامر يشبه هنا حالة التعامل مع مختطفى الطائرات فإطالة أمد المفاوضات مع المختطفين قد تصيبهم بالارهاق وتحيى لديهم آمالا كاذبة ، ولحظتها يحدث الاقتحام .. ولكن حتى فى هذه الحالات لابد من تذكر أن المخاطر تظل عالية جدا .

□ والعراق بوسعه أن يصمد أمام هذا السيناريو بفضل الله ، إذا تجنب القلاقل الداخلية ، ويزيد من قدرته على ذلك أن الحصار الاقتصادى لن تكون له الآثار التى يتمناها أصحابه ، ونحن لانعتمد هنا على تصريح القيادة العراقية ، بانها اعدت مخزونا كبيرا من الغذاء والسلع الضرورية ، فبعيدا عن هذا التصريح ، نلحظ أن التقديرات الغربية للمخزون الاستراتيجى العراقى تتفاوت تفاوتا كبيرا ، ولكنها تتأرجح بين ثلاثة أشهر وستة أشهر ، وإذا اعتمدنا على هذه التقديرات ، فإن القيود على الاستهلاك العراقى طوال هذه المدة ستكون فى الحدود التى احتملتها أية دولة محاربة وتملك روحا جهادية ، وبالتالى فإن احتمالات الانفجار محدودة .. وإذا واصل العراق تماسكه لمدة شهرين أو ثلاثة ، وإذا لم يحقق الحصار الاقتصادى نتائجه الملموسة ، يتوقع أن تتفكك الجبهة المعادية التى تتولى الحصار ، وسيتمكن العراق بالتالى من التزود



باحتياجاته بطرق شرعية، أو بالتهريب عبر حدوده الطويله .. خاصه إذا حدث قدر أكبر من التهدئة والتفاهم مع إيران، وإذا كان يملك سيولة كافية لسداد ثمن المشتريات (وقد قدر وزير المال الكويتى الشيخ على خليفة الصباح أن الحكومة العراقية استولت على ما قيمتـه ٨٠٠ مليـون دولار نتيجة احتلالها الكويت ذهبا أو نقدا أجنبيا) .

أما عن احتمالات فقدان الحـذر والتـأهب لـدى الجيش العراقى، فإن أثر الزمن على معنويات الجبهة الأخرى سـيكون أشد .. فالشباب الغربى المرفه لايجد معنـى لبقـائه فى حـر الصحراء مدة طويلة، وهو لا يرى مبرراً لانهاء حيـاته بسـبب حسابات استراتيجية لادخل له فيها .. من المؤكد أن الضـجر والتذمر والتمرد سيكون أشد وأنكى لدى هؤلاء .

إذن هناك إمكانية لتسوية سلمية عادلة

إذا وصلنا إلى تقدير الصعوبة البالغة فى التدخل العسـكرى بكل أشكاله، وإذا امتنع على الولايات المتحدة أن تجد لحـظة مناسبة لتوجيه ضربتها العسكرية أثناء الحصار .. إذن مـاذا بقى فى الجعبة ؟ هذا السؤال هو الذى يفتح الطريق أمام امكانية التسوية السياسية .

لقد حققت الولايات المتحدة مع حلفائها حشدا عسكريا هائلا يتباهون كل يوم باعلان أرقامه، وبمعجزة نقل كل هذا العتاد الى مسرح العمليات .. وهم يقولون إن حجم هذا التحرك لم يحـدث منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ونحن نقول إنـه حتـى فى الحرب العالمية لم يحدث مثل هذا التحرك إذا قيس الأمر بنوعية الأسلحة وكثافة النيران وليس بمجرد احصاء عـدد الـطائرات والسفن والدبابات .

■ حسنا .. هذا التحرك تمكن من تشكيل قوة عسـكرية تـكفى لموازنة الوجود العسـكرى العـراقى والايـرانى فى منـطقة الخليج . ويحقق هذا التـوازن ضـمان اسـتمرار السـيطرة الأمريكية الغربية على ما بقى من احتياطيات النفط فى السعودية وجاراتها، ومع ضـمان ذلك - اضافة الى احكام الحصـار الاقتصادى - يمكن للولايات المتحدة أن تتفاهم مع العراق مـن مركز قوة نسبى، إذا قررت نهائيا أن الحل العسكرى غير وارد .

ومعلوم أن القيادة العراقية تعلن يوميا أنهـا مسـتعدة للمـواجهة العسكرية، ولكن هذا لايعنى أنها راغبة فى اجتياح السعودية، ولايعنى انها لاتوافق على تجنب الكوارث والأهوال التى تجلبها الحرب .. ولايعنى أنها لاترحب برفع الحصار الاقتصادى الذى يرهق شعبها (وإن لم يقض عليه) .. إن القيادة العراقية لاترفض فى تقديرى فرصة لحل عادل .

■ إن التوازن فى القوى والمصالح يمكن من الوصول الى تسوية سياسية متكاملة . والصيغة الممكنة هى الصيغة التى رفضتها الولايات المتحدة ومازالت ترفضها حتى الآن، الصيغة الممكنة هى الصيغة التى قـدمتها عديد من الدول العربية وعديد من القوى الاسلامية والوطنية : انسحاب متزامن للقوات العراقية والأجنبية فى إطار تسوية تحقق للعـراق بعض مصالحه المشروعة مع الكويت .. وأظن أن تصاعد الأحـداث أصـبح يضيف إلى بنود التسوية علاج كثير من المشاكل الأخرى التـى تسـبب التوتر فى المنطقة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وقضـية اعـادة توزيع الثروة بين أقطار المنطقة، وأسلوب اسـتخدام هـذه الثـروة فى إحداث تنمية مستقلة جادة .



ليس صحيحا إذن ، وفي ضوء تحليلنا السابق ، أن طرق التسوية السياسية السلمية قد سدت ، وأن الحرب هي القرار الوحيد الممكن .

ومن واجب الدول العربية والاسلامية أن تنشط دوليا واقليميا لاحتواء الازمة وحلها . يجب أن نضغط على الاطراف المختلفة (امريكية وعراقية وخليجية) لكي يغلبوا العقل ويقبلوا الحل الوسط الذي يحافظ على مصالح الجميع وتجنب الدمار الشامل .

■ والقوى الشعبية لها دور مهم في إحداث الضغوط المطلوبة . ويجب أن تعلم الولايات المتحدة بالذات أن اختيار الحرب لن يكلفها خسائر بشرية واقتصادية جسيمة وحسب ، ولكن سيتسبب في ثورة عارمة تطيح بكل مصالحها وأصدقائها في المنطقة .

حسبنا الله ونعم الوكيل

وبعد ..

لقد عالجنا في هذا المقال كل المتغيرات والاحتمالات حسبما نرى ونلمس . ووفقا لهذه التقديرات والحسابات وصلنا إلى ما وصلنا إليه . ولكن إلى جانب كل ما نرى ونحسب ، إلى جانب عالم الشهادة هناك عالم الغيب .. وإرادة الله فوق كل إرادة . ماذا سيقرر بوش ورجاله في ضوء كل الضغوط والمعادلات ؟ هل سيلقى الله في قلوبهم الرعب فيتجهون-ولو مرحليا — إلى قبول الحل الوسط ، أم ستتحمل اعصابهم الكارثة الدامية ويندفعون للحرب ؟ ليس في وسع بشر ان يحدد الاجابة وماذا سيحدث أيضا في الجانب العربي .. هل سيثبت أهلنا أمام ما جمعه الأعداء ضدهم ؟ هل ستتألف القلوب بفضل من الله ومنة فتتوحد الارادة في اللحظة الحاسمة ، أم ستتفرق الكلمة وتغفل العيون ؟

كل هذا لايمكن التنبؤ به ، وبعد كل ما قدمنا وأعددنا لانملك إلا أن نتوكل على الله وننزل عند حكمة .. إن الأمر لايتعلق بصدام حسين أو بأى فرد زائل آخر ، الأمر أمر أمة ندعو لها بالنصر وندعو على أعدائها بالهزيمة والعار .

عادل حسين



المصدر : النـــــــور

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• المستشار الهضيبى :

اذا وقعت الحرب فسوف تدمر شعوبا بأكملها فى الخليج

كتب أحمد الصادق :

اكد المستشار المامون الهضيبى ان الحرب إذا وقعت فى الخليج فسوف تكون مدمرة وما حقه تباد فيها - لاقدر الله - شعوب باكملها وسيتم بعدها تغيير الطبيعة السكانية لمنطقة الخليج حسب مصلحة الغرب وبما لايجعل للمنطقة اى شان سياسى او دينى وتكون فيه القوة لسكان اجانب وغرباء يتم توزيعهم فى المنطقة ويتم منحهم من الامتيازات فى التملك وفى المشاركة فى الحكم بما يجعلهم اصحاب الكلمة الأولى فى المنطقة .

وقال فى ندوة المائدة المستديرة حول اثار العدوان العراقى على الكويت والتى عقدتها نقابة الاطباء يوم الخميس الماضى وحضرتها نخبة من المفكرين والساسة والمحللين قال ان هذا الحشد العسكرى العالمى من كل انحاء العالم فى المنطقة لايزيد من قوة امريكا الهائلة ولكن المقصود به هو ان تكون جريمة الدمار فى المنطقة عالمية وليست امريكية فقط فلا تتحمل المسئولية وحدها امام شعبها .

اضاف : إن كان صدام حسين قد اعطى الفرصة لمجىء هذه القوات الحاشدة للمنطقة بغزوة الكويت فان هذا الغزو ليس السبب الوحيد فى مجيئها « فبوش » اعلن صراحة فى خطابه الأخير امام شعبه ان العراق تعد رابع قوة عسكرية فى العالم .. ولذلك فان الامريكان لن يقبلوا إلا بتفكيك هذه القوات ، والقضاء عليها نهائيا حتى لاتكون لاى قائد قائمة .. كما انني الفت النظر إلى ان هدف الغرب ليس فقط حماية مصالحهم فى بترول الخليج وانما عينهم ايضا على بترول العراق نفسه الذى يمثل ثانى اكبر مخزون فى العالم ولذلك فان هذا الحشد العسكرى سيتحول الى احتلال سافر تكون نفوذه هى الآمرة الناهية فى المنطقة !

اشار إلى ان آثار هذه الاحداث على مصر ستكون خطيرة .. لضعف اقتصادها ولان مصادر هذه الاقتصاد الاساسية من سياحة وتحويلات ورسوم عبور القناة تعتبر هشه يمكن القضاء عليها فى دقائق فتظل معتمدة على القروض والاعانات الخارجية بما يزيد من تبعيتها ولذلك فان على اى حاكم ان يضع فى اعتباره هذه الامور ، واننا كنا نامل ان يكون هناك نظام قائم على اساس حقيقى من الشورى والديمقراطية .

ولفت النظر إلى انه فى اطار هذه الاحداث ستكون الفرصة مواتية لظهور القوى الاسلامية فى المنطقة ولكن ستكون مواتية ايضا لضربها باعتبارها الخطر الاكبر والوحيد على مصالح وتواجد الاستعمار !

وقد جاءت كلمات المتحدثين حول اثار الغزو العراقى للكويت مؤكدة ان من سلبياتها ستكون تدمير اكبر قوة عربية فى العراق ونزوح المال العربى إلى الغرب وبروز الهيمنة الاجنبية ووضوحها .. والتاثير كذلك على تغييب القضية الفلسطينية وحرمان الشعب الفلسطينى فى الداخل من الامدادات والتحويلات التى كانت ترسل اليه .

كما افرزت هذه الاحداث عدم الاحساس بالامان العربى . فلم يعد هنك احد يامن لاحد وكشفت الضعف العربى وعدم القدرة على حل مشاكلنا .

واشارت المناقشات الى النظام العربى بعد هذه الاحداث سيكون غيره قبل وقوعها ولذلك فان علينا من الآن ان نفكر فى دورنا كيف سيكون من ناحية العلاقات العربية .. ودور اسرائيل فى التسوية وكيفية استثمار البترول وقضية الصحوة الاسلامية ..

وانه حتى لو حدثت حرب تم خلالها تدمير العراق وتحققت السيطرة الاجنبية فان الغرب سيخرج منها مثقلا بالجراح ايضا وسيكون امامه فرصة لمحاولة التاثير فى عمليات اعادة تنظيم المنطقة مستقبلا اضافة الى ان الحركة العربية نحو الوحدة ستزداد باقوى مما كانت عليه فى الماضى ولكن مضمونها الاسلامى سيكون اقوى مما كان فى الماضى وهذا هو ما يقلق الغرب بحق ويظهر فى تحليلاتهم منذ زمن بعيد .. ولذلك فان علينا ان نفكر فى استثمار كل ذلك بعد انتهاء الاحداث سواء بالحرب او بالسلام ولذلك فان النظام السياسى سيكون فى حاجة الى تغيير كبير لمقابلة المشاكل والتحديات الكبيرة التى تواجهه وعلى الاقل فان مواجهة المشاكل الاقتصادية التى تتطلب بالضرورة تغيير فى السياسات والبناء الاقتصادى ستكون فى حاجة الى خطوات جريئة لاشك فى ان اشكال الحكم الحالية لاتقدر على اتخاذها ولذلك فان الحاجة تكون اكثر إلحاحا الان لتغيير النظام السياسى جذريا وان يكون الحكم فيه للاغلبية الحقيقية وان تكون المعارضة فيه حق وليست منحة من احد وبذلك تتاح الفرصة لمواجهة هذه التحديات ولعل ذلك مرتبط ارتباطا وثيقا بقضية الديمقراطية .. فالمطلوب انظمة حكم قوية وخاصة فى مصر التى سيكون لها دور كبير بعد انتهاء الازمة سواء كان انتهاؤها بالحرب اوبالسلام لانها ستكون بعيدة عن نقطة الدمار ..



المصدر : النور

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دين .. ودنيا

كلنـــا مســـئولون

من رسائل الاخوة القراء وصلتنى رسالة من الاخ الدكتور احمد عبد الله جاء فيها :
سأكتب اليك وقد عدت لتوى من لقاء صديقي العائد من الكويت وعزمت على كتابة هذه الرسالة بعد ماسمعت منه وبعد ما قرات من عناوين الصحف بخصوص الاحداث الجارية على الساحة

فما سمعت منه عكس ماتروج له وسائل اعلامنا التى ماجربنا عليها صدقا فى غالب الاحوال !! وكنت اسائل نفسي هل يمكن ان يصل شغف المقتول بالقاتل الى هذه الدرجة ؟! واذا بالاحداث تجيب وتزيدني ان المقتول احيانا يصل من الغفلة الى درجة ان يمول بنفسه عملية الذبح !

فها هى القوات الامريكية التى تقيم على ارضنا وننفق عليها من اموالنا تستعد لذبح شعب العراق وهم اخواننا وجيشهم اصبح قويا باموالنا ايضا !!

والحقيقة ان ماحدث يفتح ابوابا لاحدود لها بل لا ابالغ اذا قلت انه يفتح كل الملفات المغلقة ويبدو اننا كنا مستريحين لهذا الوضع الى حد كبير لذلك يتعاظم لدينا الشعور بالازمة

اننا لانستطيع ان نسكت ونقول ان هذه سياسة ولها اهلها ولا نستطيع ان نخدع انفسنا كما كنا نفعل دوما ولانستطيع ان ننسى او نتناسى

الوقت مبكر وربما غير مناسب الى حد كبير للحديث عن الدروس المستفادة والملفات الخطيرة المفتوحة الان اذ لايمكن تجاوز الوضع القائم الى ماحوله وتوابعه لكننى لايمكن ان اتجاهل حقيقة مبدئيةوهى اننا جميعا مسئولون عما يحدث ومسئولون عن استمراره وعن تفاقمه !!

مسئولون لاننا اغلقنا اذاننا وعيوننا وافئدتنا منذ اجيال مضت عن مظالم رهيبة نعيش فيها ونكتوى بنارها ليل نهار

مسئولون عن تضخم الفساد والانحلال واثرهما على الاجيال مسئولون عن حكم الفرد وغياب الحريات وتبخر الانتماء

مسئولون عن الظلم الاجتماعي وغياب العدالة فى توزيع الثروة سكتنا عن ذلك جميعا وقلنا لا قبل لنا بالتغيير بل تمادى منا الكثير فقالوا ان التغيير ليس مهمتنا وليس علينا الا الانكار بالقلب وحتى هذه لم نحافظ عليها وجاء وقت الحساب وكما انها ليست الاولى فلن تكون الاخيرة
اننا الان فى وضع يصبح فيه استمرار السكوت والقعود عن القيام بواجب التغيير اثم يبوء به صاحبه فيحاسبه الله عليه فى الاخرة ولن يسلم من دفع الحساب فى الدنيا فهل نتبينه ؟

هل تركوا لنا الباغي نقنعه او نقاتله امتثالا لامر الله فقاتلوا التى تبغي حتى تفيء إن اقناعه او قتاله مهمة ينبغي ان ننهض نحن بها كامة اسلامية دون غيرنا وحينئذ تتضح الامور ويزول اللبس ويعلم كل انسان موقعه من الحق والباطل

ان هذا الحال ممكن والعبء الاول يقع على الدعاة فهل نحن فاعلون ؟
دكتور احمد عبد الله

اعداؤنا دائما متربصون بنا ومسئوليتنا جميعا كمسلمين حكاما ومحكومين الا ندع لهم الفرصة بتصرفاتنا كى يستغلوها ولو ان حكامنا على مستوى بلادنا الاسلامية لاينفردون بارائهم وتصدر قراراتهم عن مؤسسات تختارها شعوبهم بكل حرية لما كانت هذه الكوارث التى لاتنجم الا فى ظل الديكتاتوريات وحكم الفرد

فتحى شعير



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ أغسطس ١٩٩٠

قــدر اللــه غــالب

يتدبر المسلم ـ ربما دون غيره الحوادث الجارية والملمات مهما كان خطبها على انها من قدر الله الذى لايتخلف ، وان هذا القدر يحمل من الخير مالا ندرك كنهه بل قد نرى ـ بادراكنا المحدود ـ عكسه . وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم » « وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » .

ولايكون للخير معنى اذا لم نكتو بنار الشر . وفى احوالنا ومعايشنا نرى امثلة لذلك فكيف نعرف فضل الشمس اذا لم يسدل الليل أستاره ، ومبضع الجراح الذى يحدث من الالم ما لايطاق هو نفسه وسيلة الشفاء من العلل والامراض .

بقلم :
أحمد عز الدين

ومنذ القرن الماضى تسلطت على شعوبنا الاسلامية اما جيوش احتلال اجنبى او نظم حكم محلية مستبدة تحذو حذو المحتل وتترسم خطواته . وفى سبيل إحكام سيطرتها على الشعوب وبقاء السلطة والسلطان فى قبضتها ، لجأت الى هدم مقومات بناء الأمة وأولها العقيدة والشريعة الاسلامية فغيبتها عن المجتمع وعن كل مظاهر الحياة فيه وانشأت بدلا منها انظمة سياسية واجتماعية واقتصادية فسادها واضح والخلل فيها كبير ، وأصرت على ان تحكم بها الأمة الاسلامية التى كتب الله عليها ألا تصلح الا بالاسلام .

وسط هذه الشرور والمفاسد شاء الله ان تنبت بذور الخير فى هذه الأمة فما ان سقطت الخلافة الاسلامية ـ حتى ظهرت جماعة الاخوان المسلمين فى مصر كما ظهر غيرها من الجماعات الساعية لعودة المجد للاسلام فى اقطار اسلامية أخرى .

ورغم كل محاولات الهدم والتخريب والاعتراض والتعويق التى مورست من الداخل ومن الخارج استطاعت قافلة الاسلام ان تشق طريقها داخل المجتمعات الاسلامية حتى شهدت السنوات الأخيرة صحوة اسلامية عمت ارجاء العالم الاسلامى كله ، وتعدته شرقا وغربا الى قلب دول غير اسلامية فاقضت مضاجع زعمائها وكبرائها ، وقد نطقت ألسنتهم بما فيها الكفاية فى التدليل على ذلك ، وما تخفى صدورهم اكبر »

ويبقى الحق والباطل فى صراع الى يوم القيامة . ونجد أن أهل الباطل يصبرون فى حربهم اكثر مما يصبر بعض أهل الحق فهم ـ أهل الباطل ـ يدركون سوء المآل وخيبة العاقبة اذا افلتت الفرصة من ايديهم وانتصر الحق .

فالكفر لايرضى أن تقوم دولة لا اله الا الله فى أية بقعة على الارض .

والباطل يأبى ان ينشأ نموذج لدولة يسود فيها الحق . والظلم يحول دون قيام العدل والقسطاس .

فقيام النموذج الآخر يعنى افتضاح كل دعاوى اهل الباطل عن العدل والكفاية والمساواة والحرية فى نظمهم . وستكون شعوبهم او العاملون فيها أول من يتمرد عليهم سعيا وراء الحق والعدل فى ذلك النموذج الجديد . وسيفقد أهل الباطل سيطرتهم على العالم .

اذن فقد ادركت قوى الباطل حجم التحدى الذى تواجهه من العالم الاسلامى ولم يكن هناك بد من تنفيذ ما سبق لهم أن أعدوه لنا بعد أن اقتربت ساعة الواقعة التى يخشون وقوعها .

ويتحمل العراق وزر انه منح الباطل الفرصة لبدء تنفيذ خطته ولكن أغلب الظن أن الازمة الحالية لم تكن سوى احد البدائل وان الغارة على العالم الاسلامى كانت ستقع بسبب هذه الأزمة أو بغيرها ولانقصد من ذلك ان نهون من خطيئة العراق وخطورة فعلته .

والحملة لن تقف عند حدود اسقاط نظام صدام حسين واغلب الظن انها لن تكتفى بتدمير شعب العراق وقوة العراق العسكرية والاقتصادية مع ما فى ذلك من خسائر جسيمة للأمة الاسلامية فهى حملة ضد العالم الاسلامى شرقه وغربه وانطلاقا من أهم بقعة فيه واثراها واكبرها اثرا على سياسات واقتصاديات العالم .

وها هو الباطل يحشد اجناده من كل شتات الارض وبقاع الدنيا فهل ذلك من اجل صدام ؟

فما دخل اليونان واسبانيا فى الصراع مع صدام ؟ ولماذا تخلت سويسرا والسويد عن حيادها التقليدى وهل تستحق الأزمة أن تغير المانيا الغربية دستورها لترسل قواتها الى المنطقة ؟



● المرشد العام يلتقى بوزير الدولة الكويتى :

الاخوان يطالبون بانسحاب القوات العراقية من الكويت

وانسحاب القوات الأجنبية من المنطقة ومضاعفة الجهود لاحتواء الأزمة

اكد فضيلة الاستاذ محمد حامد ابوالنصر المرشد العام للاخوان المسلمين على ان الجماعة تدين الغزو العراقى للكويت الشقيق مما اتاح فرصة تدخل القوات الأجنبية فى المنطقة . كما أن الجماعة تطالب بضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت وانسحاب القوات الاجنبية من المنطقة . ودعا فضيلة المرشد إلى تضافر جهود الحكومات الاسلامية عامة والعربية خاصة لتشكيل قوة مستقلة للفصل بين القوات العراقية وغيرها من القوات لتسهيل انسحاب القوات الاجنبية من المنطقة وكذا انسحاب القوات العراقية من الكويت . كما دعا الاستاذ ابوالنصر إلى استمرار ومضاعفة كل الجهود العربية والاسلامية لاحتواء الأزمة وحلها سلميا ..

وحول الاقتراح الخاص بمضاعفة الجهود الشعبية ومشاركة الجماعة فيها . اكد فضيلة المرشد على ان جماعة الاخوان المسلمين على استعداد لدراسة اية اقتراحات بهذا الخصوص تعيد الحقوق لأصحابها .

وكان الاستاذ محمد حامد ابوالنصر قد التقى فى مكتبه صباح السبت الماضى بمعالى الدكتور عبد الرحمن العوضى وزير الدولة الكويتي وبصحبته سعادة سفير الكويت بالقاهرة وسعادة امين عام مساعد مجلس الوزراء الكويتى ، حيث شرح الدكتور عبد الرحمن العوضى ابعاد ازمة الكويت الراهنة . واشاد بوضوح وسلامة موقف جماعة الاخوان حسبما تضمنته البيانات والتصريحات التى صدرت عنها ، واقترح معاليه مضاعفة الجهد الشعبى والجماهيرى لحمل العراق على سحب قواته العسكرية من الكويت

